القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

يومية . سياسية . مستقلة

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2232 Monday 1 July 1996

صحف مصرية
تحذير من هجوم عسكري وشماتة بامريكا بسبب انفجار الخبر
6

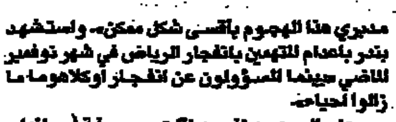
دراسات
ندوة «القدس العربي» حول كتاب «المثقفون في الحضارة العربية» لمحمد عابد الجابري
14

منوعات
ليف تايلر في «سرقة الجمال»: صبية الثامنة عشرة تتبرعم انوثة
10

رأي
د. غسان العطية يكتب عن قمة القاهرة وموقفها من معاناة الشعب العراقي
15

أكدت رفض الرياض طلبين سابقين بتوسيع المجال الأمني حول القاعدة

امريكا تحمّل السعودية مسؤولية انفجار الظهران وتتهمها باحتكار المعلومات حول مدبري الهجوم



الظهران - من باتريك راهير:
لندن - «القدس العربي»:

حمل جنرال امريكي امس السلطات السعودية مسؤولية وقوع الانفجار الذي هز مجمعا عسكريا امريكيا في قاعدة «الخبر» بالظهران مساء الثلاثاء الماضي. حيث اكد الجنرال تيريك شواليير قائد سرب الطيران بالقاعدة في تصريحات نشرتها صحيفة (واشنطن بوست) ان السلطات السعودية رفضت في تشرين الثاني (نوفمبر) واذار (مارس) الماضيين طلبين تقدمت بهما القيادة الامريكية لتوسيع المجال الامني الخاص بالقاعدة في الخبر. وقال «كنا شديدي القلق بشأن الموضوع الامني لكن جوابهم كان: لا حاليا». وجاءت تصريحات الجنرال الامريكي ردا على محاولة السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان التقليل من اهمية التصريحات الامريكية التي اعتبرت التعاون السعودي في مجال الامن دون المستوى».

وقال الامير بندر في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الدفاع الامريكي وليام بيري السبت «انه لا يمكن الاعتماد على تصريحات لمصادر غير مسماة» وذلك رغم ان مايكل مكاري المتحدث باسم البيت الابيض كان انتقد السعودية الجمعة، مؤكدا «ان واشنطن كانت ترغب في الحصول على مزيد من المعلومات».

وقد رفض بيري في رد على سؤال لشبكة «سي ان ان» في المؤتمر نفي وجود تقصير سعودي في التعاون الامني، معتبرا ذلك «شيئا من الماضي» قبل ان يحيل الاجابة للامير بندر.

ولاحظ المراقبون تناقضا واضحا في تصريحات الامير بندر بالعربية والانكليزية، فبينما شدد في تصريحاته للمراسلين العرب على ان السعودية هي المسؤولة الاولى والاخيرة عن امنها، قال في حديث مطول لكريستيان امانبور مراسلة «سي ان ان» ان «المحققين الامريكيين سيجدون تعاونا كاملا وغير محدود من السلطات السعودية لتمكينهم من اداء عملهم بما في ذلك القيام بالتحقيقات والتحريات اللازمة لكشف الغموض عن الحادث».

وردا على سؤال حول عدم تعاون السلطات السعودية رغم ان الجنود الامريكيين الذين قتلوا بالهجوم كانوا موجودين لتوفير الامن والاستقرار للمملكة قال بندر «اننا مدينون باجابة للشعب الامريكي حول هذا الهجوم، والاجابة هي اننا ستقدم التعاون الكامل للمحققين الامريكيين، وسنعاقب مديري هذا الهجوم باقسى شكل ممكن». واستشهد بندر باعدام المتهمين بانفجار الرياض في شهر نوفمبر الماضي بينما المسؤولون عن انفجار اوكلاهوما ما زالوا احياء».

وعلى الصعيد نفسه نقلت صحيفة (صانداي تايمز) البريطانية امس تصريحات لمسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية ووكالة المخابرات المركزية الامريكية اتهموا فيها نظراءهم السعوديين باعاقة تحقيقهم حول انفجار قاعدة الخبر الذي اوقع 19 قتيلا من الجنود الامريكيين مساء الثلاثاء الماضي.

وقال المسؤولون الامريكيون للصحيفة ان «السعوديين يرفضون مشاركتهم في المعلومات التي جمعوها للقبض على المسؤولين عن اعنف حادث تتعرض له اهداف امريكية في الشرق الاوسط منذ 13 عاما». وقال مسؤول مخابرات امريكي ان «السعوديين حساسون جدا في ذلك، واتجاههم هو المحافظة على ما يعرفوه لانفسهم» مشيرا الى ان ذلك «يجعل الحياة صعبة جدا».

وحذرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) من «ان حادث الثلاثاء الماضي في الظهران من المحتمل ان تتبعه حوادث اخرى» واشارت الى وجود تقارير استخباراتية في الاسابيع الاخيرة حول مرور سيارات امام قواعد امريكية لالتقاط صور لها. وقال مصدر مسؤول في الوزارة انه «اذا لم نلق القبض على كل شخص متورط (في حادث الانفجار) فانه من المؤكد ان تشهد هجومات اخرى».

ويشبه الخلاف بين 40 محققا امريكيا غادروا الى السعودية بعد الحادث ونظرائهم السعوديين ما جرى في العام الماضي عندما اعتقل السعوديون 4 مشتبهين بانفجار الرياض الذي ادى الى مقتل 5 امريكيين وهنديين، وبعد تحقيق طويل اعترف الاربعة بمسؤوليتهم عن الانفجار واعدموا الشهر الماضي قبل ان يسمح للامريكيين بسؤالهم، كما رفض السعوديون الكشف عما توصلوا اليه من معلومات بهذا الصدد.

وقال مصدر استخباراتي انه «في الحقيقة فان ما نعرفه حتى الآن قليل جدا» واضاف «اننا لا نعرف حتى اسم المنظمة التي ارتكبت الحادث، فكيف باسماء الذين قاموا به». وما يعرف هو ان رجلين شوهدا وهما يقودان سيارة «كابريس» بيضاء، وهي اكثر السيارات انتشارا في المملكة، بعيدا عن موقع الحادث. وتثير احتمالات زيادة عدم الاستقرار في السعودية قلق واشنطن وحلفائها الغربيين، اضافة الى العائلة السعودية الحاكمة، حسب قول الصحيفة البريطانية.

(تفاصيل موسعة ص 3)



جندي امريكي يفحص شاحنة بمساعدة كلب مدرب على اكتشاف المتفجرات قرب قاعدة عسكرية في الظهران امس (رويتر)

العراق: 700 الف ماتوا بسبب الحظر

■ بغداد - من حسن حافظ: قال العراق الاحد ان عدد الوفيات الناجمة عن نقص الامدادات الطبية بلغ اكثر من 700 الف خلال ما يقرب من ست سنوات من العقوبات الدولية.

وقالت صحيفة (الثورة) ان اكثر الفئات عرضة للخطر هم الاطفال تحت سن الخامسة اذ فارق ما يقرب من 300 الف طفل الحياة منذ فرضت العقوبات على العراق.

ونقلت الصحيفة عن وزارة الصحة العراقية ان عدد الوفيات الناجمة عن الحظر منذ عام 1990 وحتى ايار (مايو) 1996 بلغ 71737 شخصا.

واضافت ان معدل الوفيات بين الاطفال دون الخامسة وصل في الفترة نفسها الى 293 نتيجة لانتشار عدة امراض وسوء التغذية.

ووفقا للارقام التي نشرتها وزارة الصحة العام الماضي كان معدل الوفيات بين العراقيين قبل فرض العقوبات لا يزيد على 30 الفا تقريبا كل سنة وهو الآن يزيد على 130 الفا.

وقالت الصحيفة ان هناك عدة امراض معدية انتشرت بسبب الظروف الصحية العامة وليس نقص المعدات الطبية والادوية فحسب.

عرفات تلقى دعوة لزيارة دمشق

■ القاهرة - «القدس العربي»: اعلن سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى دعوة رسمية من الرئيس السوري حافظ الاسد لزيارة العاصمة دمشق والاجتماع معه.

وتنتقد دمشق بشدة اتفاق اعلان المبادئ الشهير باتفاق «اوسلو» الذي جرى توقيعه في واشنطن بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في ايلول (سبتمبر) عام 1993، وادى توقيع الاتفاق الى قطع العلاقات الرسمية بين السلطة الفلسطينية وسورية.

وقال الزعنون ان اتصالات فلسطينية - سورية سابقة واخرى فلسطينية - مصرية مهدت الى تهيئة الاجواء لعقد مثل هذا اللقاء، الا انه اشار الى اتصالات تجري في الوقت الحاضر لتحديد موعد الزيارة المتوقع ان تتم في شهر تموز (يوليو) المقبل.

الجيش الجزائري يهاجم اصوليين واصابة أعلى مرجع اسلامي باعتداء

■ الجزائر - رويتر: قالت صحيفة جزائرية امس الاحد ان قوات خاصة تدعمها طائرات هليكوبتر شنت هجوما للقضاء على اسلاميين متشددين في منطقة جبلية في شمال شرق الجزائر.

وفي هذه المدن امرت وزارة الداخلية اصحاب العقارات تقديم صور المستاجرين لقوات الامن في محاولة لمنع المتشددين من الحصول على مساكن مستأجرة لاستخدامها كقواعد لشن هجمات. وقالت صحيفة (لا تريبيون) نقلا عن شهود عيان ان الطائرات الهليكوبتر اطلقت عدة صواريخ على اماكن يشتبه بانها «مخابيء للمتشددين» ودوت اصوات زخات نيران المدافع الرشاشة قرب توريرت موسى وتفرارة وبني يني في منطقة تيزي اوزو التي تبعد 90 كيلومترا تقريبا عن الجزائر العاصمة.

واضافت ان «العملية الضخمة» التي تقوم بها القوات المسلحة وقوات الامن شبه العسكرية بدأت ليل الخميس واستمر الطريق الرئيسي في المنطقة مغلقا امام حركة المرور مساء السبت.

من جهة اخرى اصيب الشيخ احمد سحنون (89 سنة) اعلى مرجع ديني اسلامي في الجزائر بجروح بالرصاص امس الاحد من جراء اعتداء في احد مساجد الجزائر العاصمة.

واكد بيان اصدرته وزارة الداخلية الجزائرية ان حياة الشيخ سحنون ليست في خطر.

وزير خارجيتها زار المنامة فجأة

قطر تصر على التحكيم لانهاء الخلاف الحدودي والبحرين تتمسك بموقفها

■ المنامة - رويتر: اجتمع وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس الاحد مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وسلمه رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الرسالة تتعلق بالعلاقات بين قطر والبحرين واخر التطورات الراهنة في المنطقة. ولم تعط اية تفصيلات اخرى.

وقبل مغادرة الوزير القطري الدوحة قادما الى المنامة رفض طلبا من البحرين لسحب دعوى الخلاف الحدودي بين البلدين المعروض على محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ونسبت وكالة الانباء القطرية الى الوزير قوله «ان كلمة الفصل في هذا الخلاف الحدودي لمحكمة العدل الدولية المختصة حاليا بالنظر فيه واصدار حكمها بشأنه. وفي حال التوصل في اطار الوساطة السعودية الحميدة الى حل اخوي مقبول للطرفين سيتم سحب هذه القضية منها».

من جهته قال وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس ان الجزر المتنازع عليها مع قطر هي اراض بحرينية خاضعة لسيادتها وحدها.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن الشيخ محمد قوله ان البحرين «فوجئت بالتصريح المطول الذي ادلى به الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني يوم وصوله الى البحرين الذي جدد فيه الادعاءات القطرية في اراض هي جزء لا يتجزأ من اراضي دولة البحرين والخاضعة لسيادتها وحدها».

واضاف الشيخ محمد يقول ان البحرين رحبت بزيارة وزير خارجية قطر واعتبرتها نقطة انطلاق جديدة في العلاقات بين البلدين، ولكن تصريح الشيخ حمد «لا يخدم اهداف الزيارة التي جاء من اجلها».

وقال الشيخ حمد ان البحرين لم تلتزم باتفاق يرجع الى عام 1990 قامت فيه المملكة العربية السعودية بدور الوساطة وانها استمرت في بناء منشآت سياحية على جزيرة حوار.

وطلبت قطر من المحكمة من جانب واحد في عام 1991 تسوية للمشكلة ولكن البحرين رفضت قبول اختصاص المحكمة بالدعوى. وقررت المحكمة في كانون الثاني (يناير) ان لها الاختصاص ويتوقع ان تفصل في القضية هذا العام.

ايران تجري مناورات في الخليج وتدين انفجار السعودية رسميا

■ طهران - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان البحرية الايرانية بدأت امس الاحد مناورات عسكرية في مياه الخليج تشمل اطلاق صواريخ.

وافادت الوكالة ان هذه المناورات تهدف الى «تحسين القدرات القتالية» للبحرية الايرانية من دون ان توضح المكان المحدد لاجرائها. واضافت الوكالة ان الوحدات المختلفة قامت خلال المرحلة الاولى من هذه المناورات التي ستستمر اربعة ايام بتجربة معداتها واجهزتها. وتجري القوات المسلحة الايرانية نحو اربعين مناورة عسكرية سنويا في الخليج وبحر عمان.

من جهة اخرى شجب وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الاعتداء الذي وقع في مدينة الخبر الثلاثاء الماضي واودى بحياة 19 عسكريا من القوات الامريكية في المملكة العربية السعودية.

وقال ولايتي في مؤتمر صحافي «اننا لا نؤيد ما جرى في المملكة العربية السعودية». يشار الى انها المرة الاولى التي يعلن فيها موقف ايراني من هذه العملية. وكانت ايران قد اكتفت من قبل بنفي اية علاقة لها بالعملية التي اعتبرتها «شأنا داخليا» سعوديا. وقد اتهمت اسرائيل ايران صراحة بانها «تشجع هذا النوع من الاعمال» لكن طهران نفت ذلك.

واعرب ولايتي عن دهشته لكون «مسؤولين في الخارجية الامريكية» عمدوا «فور وقوع العملية» الى اتهام ايران، وقال: «لقد اعتدنا ان يدلي مسؤولون في الخارجية الامريكية بتصريحات لا اساس لها ازاء الدول الاخرى» مشيرا الى ان ايران «دانت الارهاب بكل اشكاله في كل مكان في العالم». ولم يوضح ولايتي اي تصريحات امريكية يعنيها. وكانت واشنطن امتنعت عن توجيه اي اتهام ولم تبد رد فعل ازاء الاتهامات التي ساقتها اسرائيل.

الشرع: سورية تتوسط للتهدئة بين البحرين وايران

■ طهران - رويتر: قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في تعليقات نشرت امس الاحد ان سورية تقوم بوساطة بين البحرين التي تتهم ايران بالتخطيط لمؤامرة تهدف الى الاطاحة بحكومتها. ونقلت صحيفة (ايران نيوز) عن الشرع قوله ان سورية تبذل جهودا «لتحييد التوتر الحالي بين البحرين وايران».

وقال «انني متفائل بنجاح جهودنا».

ونقل الشرع السبت رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى نظيره الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني وغادر طهران الى البحرين حاملا رسالة من الرئيس الاسد لامير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

واتهمت البحرين طهران في وقت سابق من الشهر الحالي بدعم مؤامرة للاطاحة بحكومتها وتنصيب حكومة موالية لايران.

ونفت ايران هذه الاتهامات وعرضت التوسط بين حكومة البحرين والمعارضة الشيعية التي تشن حملة احتجاجات منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 للمطالبة باصلاحات سياسية واقتصادية.

اليمن: 324 قتيلا ضحايا الفيضانات

■ صنعاء - اف ب: اعلن رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امس الاحد ان الفيضانات التي تعرض لها اليمن في الفترة الاخيرة اودت بحياة 324 شخصا. في المقابل لا يزال 108 اشخاص في عداد المفقودين. واحصت السلطات 3770 اسرة مشردة من جراء الامطار الغزيرة التي ضربت ست محافظات يمنية وفق اللجنة العليا اليمنية لتقييم اضرار الفيضانات. وقد دمر خمسة الاف منزل جزئيا او كليا. وقد طالت الفيضانات خصوصا محافظات شبوة ومهرج ومأرب وحضرموت والجوف وأبين واجتاحت 30 الف هكتار من الاراضي المزروعة وقضى فيها 13 الف رأس ماشية.

وقامت بعثة عاجلة تابعة للامم المتحدة الخميس بتقدير الاضرار التي خلفتها الفيضانات واقرت بالتقديرات التي وضعتها السلطات اليمنية البالغة 1,2 مليار دولار. واوضح رئيس الوزراء اليمني ان الفيضانات الحقت ايضا دمارا في البنى التحتية لا سيما شبكة الكهرباء وشبكات المياه والطرقات والسدود، معتبرا ان حصيلة الاضرار تجاوزت «بكثير» التقديرات الاولى التي وضعتها الحكومة.

السودان يستأنف تطبيق حد السرقة

■ الخرطوم - رويتر: نقل عن مسؤول كبير بادارة السجون السودانية قوله ان حكومة السودان تعتزم أن تستأنف في غضون أيام اقامة حد السرقة.

ونقلت صحيفة (الرأي الاخر) اليومية عن اللواء الشيخ الرياح مدير الادارة العامة للسجون قوله انه لم تتم اقامة الحد الا على ثلاثة سارقين فقط في السنوات الاخيرة.

الا انه اضاف انه تم تأجيل حالات 100 شخص سيقام الحد عليهم في غضون ايام. ولم تذكر الصحيفة مزيدا من التفاصيل.

واحتفل الرئيس السوداني عمر حسن البشير امس الاحد بمرور سبع سنوات على توليه السلطة في انقلاب عسكري عام 1989، واطلق بهذه المناسبة سراح 250 سجينا وافتتح متحفا ومستودع وقود بلغت تكلفته 1,4 مليون دولار ومحطة تلفزيونية في بلدة عطبرة على بعد 440 كيلومترا شمالي الخرطوم.

وقال البشير ان المحطة التلفزيونية «ستنقل للعالم الموقف في السودان على حقيقته».

(تفاصيل ص 4)

ISSN 1358-3379
9 771358 337070 01

مقتل 5 جنود اتراك بهجوم انتحاري

العراق يدعو اربكان لتحسين العلاقات واسرائيل واثقة في بقاء الاتفاق العسكري

بغداد . انقرة . من عائشة اوغلو:

ادى نجاح حزب الرفاه الاسلامي في تشكيل ائتلاف مع حزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو تشيلر الى ردود فعل متضاربة.

فقد دعا العراق رئيس الوزراء الجديد نجم الدين اربكان الى تحسين العلاقات، مؤكدا ان ذلك «سيضمن مزايا اقتصادية» لتركيا. وقالت صحيفة (بابل) المملوكة لعدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في مقال نشر على صفحتها الاولى ان «العراق يأمل ان ينفذ حزب الرفاه الاسلامي وزعيمه ما يمكن تنفيذه من برامجه الاقتصادية والسياسية المعلنة في ما يتعلق بعلاقاته مع العراق لان مثل هذه الخطوة ستحقق مزايا اقتصادية وغير اقتصادية لتركيا».

وقالت بابل ان العلاقات المعقدة بين تركيا والعراق واتفاق التدريب العسكري بين تركيا واسرائيل والخلاف حول المشاركة في مياه نهري دجلة والفرات وموقف تركيا ازاء عقوبات حرب الخليج التي فرضت على العراق من بين المشاكل التي انتقلت الى اربكان من الحكومات التركية السابقة.

من جهته اعتبر سفير اسرائيل في تركيا زفي البيليغ امس الاحد ان تولي الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة في تركيا لن يقود الى اعادة النظر في التعاون العسكري القائم بين البلدين.

وقال البيليغ في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «لا اتوقع ابدا ان يعاد النظر في اتفاق التعاون العسكري لانه يستجيب لاحتياجات تركيا».

واضاف «المهم ليس الخطاب السياسي الذي يعتمده هذا الشخص او ذاك بل مصلحة بلدينا».

ورأى الدبلوماسي الاسرائيلي ان اربكان «زعيم يتحلى بالبرغماتية والواقعية وبالتأكيد سيأخذ في الاعتبار ان 95 % من الاتراك يريدون ان يستمر توجه بلادهم نحو الغرب».

لكنه اعرب عن اسفه لانه لم يتم بعد وضع اللمسات الاخيرة على احدى نقاط الاتفاق المتعلقة بتحديث الطائرات التركية.

من جهة اخرى قال شهود عيان ان خمسة جنود على الاقل قتلوا وجرح 25 اخرون في هجوم انتحاري على عرض عسكري في مدينة تونجيلي بشرق تركيا امس الاحد.

وقال شهود العيان ان فتاة فجرت نفسها اثناء العرض في ميدان بوسط البلدة. وقال مسؤولون امنيون ان الهجوم من عمل المقاتلين الاكراد الذين هددوا في الاونة الاخيرة بشن هجمات انتحارية. وقال شاهد عيان لرويتر «فجرت الفتاة نفسها وتمزق جسدها اشلاء».

وقال شهود ان بركا من الدماء احاطت بالقتلى والجرحى في الميدان الذي اغلقته قوات الامن في وقت لاحق.

من جهة اخرى قالت صحيفة (حريت) امس ان مجموعة من النواب الاتراك في حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر لن يساندوا ائتلافها الجديد مع الاسلاميين في اقتراع وشيك على الثقة.

ونقل عن عصمت سيزجين النائب الرفيع لحزب الطريق الصحيح قوله «ان اصدقاء كثيرين في الطريق الصحيح لن يعطوا صوتهم بالثقة». ونشرت صحيفة بارزة اخرى تقريرا مماثلا.

اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بوقف نشاطها في القدس

■ القدس - رويتر: طالب وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد دافيد ليفي امس السلطة الفلسطينية بوقف ما قال انه نشاط حكومي في القدس ينتهك اتفاق سلام مؤقتا ابرم مع الحكومة الاسرائيلية السابقة. وقال ليفي لراديو اسرائيل ان «السلطة الفلسطينية لم تف بالتزاماتها وهي عدم القيام بنشاطات حكومية في القدس وسنتمسك بذلك وبوقف هذه النشاطات». وكانت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية قالت في وقت سابق ان الحكومة لن تفي بالتزام قدمه رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس لوسيط نرويجي واقر فيه باهمية المؤسسات الفلسطينية التي كانت موجودة في القدس قبل اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير في عام 1993.

وقال راديو اسرائيل ان الحكومة تبحث ابلاغ الزعماء الاجانب بان اسرائيل لن تستقبلهم اذا زاروا بيت الشرق مقر منظمة التحرير في القدس.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عندما سئل عن تقارير الاذاعة ان هناك مناقشات جارية بشأن كيفية منع نشاطات غير قانونية من جانب السلطة الفلسطينية في القدس لم يتخذ اي قرار.

وقال فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني للصحافيين في غزة ان نشاطات الفلسطينيين في القدس ليست في بيت الشرق وحده ولكنها في كل مكان وان الهدف هو استفزاز الفلسطينيين لكي يبدأوا المعركة من اجل القدس من اليوم.

وقبيل الانتخابات الاسرائيلية التي اجريت في 29 ايار (مايو) توعد مسؤولون في الليكود باغلاق بيت الشرق. وقال ليفي ان الموقع ليس هو القضية ولكن الاهتمام ينصب على النشاطات.

وقالت حكومة بيريس ايضا انه يتعين على منظمة التحرير الفلسطينية في اطار الاتفاق المؤقت ان تحد من نشاطات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بحيث تقتصر على مناطق الحكم الذاتي ولكنها غضت الطرف في الوقت الذي زار فيه زعماء مثل تانسو تشيلر التي كانت رئيسة لوزراء تركيا في ذلك الوقت بيت الشرق. ولم يبد من نتنياهو بعد اي رد فعل.

وفي ظل حكومة الليكود تحول بيت الشرق وهو مبنى فندق سابق الى مقر للمفاوضين السلام الفلسطينيين بعد مؤتمر السلام الذي عقد في مدريد عام 1991.

وفي عام 1994 كشف بيريس انه عندما كان وزيرا للخارجية كتب رسالة لوزير الخارجية النرويجي الراحل يوهان يورغن هولست وعد فيها باستمرار وضع المؤسسات الفلسطينية التي كانت موجودة قبل اتفاق السلام.

التقارب بين القاهرة والخرطوم زاد التوتر بالعلاقات المصرية . الامريكية

السودان يسعى للتحول الى بلد نفطي ويقوي علاقاته بالشرق الاقصى

الخرطوم . لندن . «القدس العربي»:

قال مبعوث الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى السودان ان افتتاح الانتاج في حقول النفط في جنوب غرب السودان يعد مناسبة مهمة تعني ان السودان سيصبح بالتدريج بلدا منتجا للنفط. وفي تنشيط اخر للعلاقات السودانية - الصينية قالت الخرطوم ان بكين منحتها هبة تقدر بـ3,6 مليون دولار تركت الحكومة السودانية حرية التصرف فيها كيفما شاءت. وفيما استمر التحسن في العلاقات المصرية - السودانية، قالت مصادر دبلوماسية غربية في لندن ان هذه التطورات تسببت في «ازمة صامتة» بين واشنطن والقاهرة.

وكان الرئيس الروسي قد اوفد مبعوثه الخاص الدكتور فيكتور بوسوفاليوك الى السودان لمشاركة السودانيين افراحهم ببدء الانتاج في حقول النفط في جنوب غرب السودان. وقال بوسوفاليوك الذي يشغل في الوقت نفسه منصب وكيل وزارة الخارجية انه شهد افتتاح ابار حقل هجليج وبدء العمل في خط انابيب نقل النفط من مناطق الانتاج الى ميناء بورتسودان في الشرق، ووصفت المناسبة بانها مهمة. وقال في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية لدى توقف المبعوث الروسي في القاهرة عائدا الى بلاده ان هذا التطور يعني ان السودان يتحول تدريجيا الى بلد منتج للنفط.

وذكر انه اجرى محادثات مع عدد من المسؤولين السودانيين وابدى بوسوفاليوك ترحيبه بالتحسن الذي تشهده العلاقات بين مصر والسودان، في اعقاب اجتماع الرئيسين حسني مبارك وعمر البشير على هامش مؤتمر القمة العربية الذي عقد في القاهرة. وقال ان المسؤولين السودانيين ابلغوه بان كبار المسؤولين في البلدين سيتبادلان الزيارات قريبا حسبما يقضي اتفاق توصل اليه الرئيسان البشير ومبارك في القاهرة.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية في لندن لـ«القدس العربي» ان ازمة صامتة تجتاح العلاقات المصرية - الامريكية في اعقاب التحول الذي طرأ على موقف مصر من النظام السوداني. وقالت انها تتوقع ان تبلغ الازمة ذروتها منتصف الاسبوع المقبل عندما تبدأ اثيوبيا تحضيرات لاستقطاب تأييد الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لقرار يشدد عقوبات دولية مفروضة على السودان بدعوى عدم تعاونه مع قرار سابق يلزمه تسليم اديس ابابا ثلاثة مصريين متهمين بتدبير محاولة اغتيال الرئيس مبارك العام الماضي. وتقول مصر رسميا انها لا تؤيد تشديد العقوبات خشية زيادة معاناة السودانيين وتهديد وحدة السودان التي تعتبرها القاهرة عمقا استراتيجيا لامنها.

وفي سياق اظهار السودان حرصه على تقوية محاوره الخارجية التقليدية التي يعتمدها بديلا عن المحور الغربي، احتفت الخرطوم احتفاء كبيرا ببعثة صينية يرأسها مساعد وزير التجارة الخارجية الصيني شاركت في اجتماعات الدورة الثالثة للجنة الفنية الصينية - السودانية. وكان الفريق البشير في مقدمة مستقبلي البعثة الصينية الى جانب عدد اخر من كبار قادة الدولة.

واعلن الدكتور صابر محمد الحسن وزير الدولة في وزارة المالية ان الوفد الصيني وقع مع الحكومة السودانية اتفاقا تمنح بكين السودان بمقتضاه 30 مليون يوان (3,6 مليون دولار) لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين. وقال الوزير ان بكين قررت ان تطلق للحكومة السودانية حرية التصرف في هذه المنحة كيفما شاءت. واعرب مساعد وزير التجارة الخارجية الصيني سون يو انغ جيانغ عن ارتياحه لمدى عمق الصداقة بين شعبي البلدين.

وتقوم الصين بتنفيذ عدد من مشاريع الطرق في السودان، الى جانب بناء جسر حيوي يربط العاصمة الخرطوم بمدينتها التوأم ام درمان على الضفة الغربية لنهر النيل. وقال المسؤولون ان التبادل التجاري بين البلدين نما من 30 مليون دولار سنويا خلال الثمانينات الى 92 مليون دولار العام الماضي. ويستورد السودان الشاي والارز والبضائع والمنسوجات من الصين، بينما يصدر اليها القطن والصمغ العربي والفول السوداني والسمسم.

من جهة اخرى، نسبت وكالة الانباء السودانية الرسمية الى وزير الطاقة عبد الوهاب عثمان قوله ان المرحلة الاولى من تشغيل ابار النفط السودانية ستشهد انتاج 10 الاف برميل من النفط يوميا على ان تتصاعد الارقام لتصل في مرحلة مقبلة الى 50 الف برميل يوميا. وقال الوزير ان بدء الانتاج سيعني توفير مبالغ ضخمة من العملات الصعبة كانت تنفقها الحكومة لتوفير احتياجات السودان من المحروقات. واضاف ان اجراءات موازية ستواكب ذلك بهدف كبح التضخم وخفضه من 140% الى 70% وحذر من ان استمرار الدعم الحكومي للمحروقات والسلع الاخرى سيصل بمعدل التضخم الى 150%.

كول يتوقع انضمام روسيا الى مجموعة السبع

زيوغانوف يشكك في تقارير رسمية حول حالة يلتسين الصحية

■ ليون - موسكو - رويترز: قال المستشار الالماني هيلموت كول ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في طريقها الى قبول عضوية روسيا الكاملة لتصبح بذلك مجموعة الدول الثماني.

غير ان زعماء اخرين اعربوا عن تحفظات على مثل هذه الخطوة.

وقال كول بعد اختتام اجتماع قمة الدول السبع في ليون بفرنسا امس الاول «ها نحن من مجموعة السبع الى مجموعة الثماني».

وسئل ان كان يعتقد ان روسيا قد تنضم الى المجموعة بحلول قمة العام القادم التي تعقد في دنفر بالولايات المتحدة فقال في تصريحات للصحافيين «ستتمكن من الاجابة عن ذلك السؤال في دنفر. لسنا من سيستضيف الاجتماع».

واكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي سيستضيف الاجتماع اذا اعيد انتخابه في تشرين الثاني (نوفمبر) ان روسيا شريك للمجموعة في المحادثات السياسية.

واضاف في مؤتمر صحافي «نريد ان نؤكد اننا نعتبر روسيا في هذه الاجتماعات السياسية للدول الثماني شريكا كاملا» مشيرا الى ان روسيا شريك للغرب في جهود احلال السلام في الشرق الاوسط والبوسنة.

وعبر كول مرارا عن امله في انضمام روسيا الى المجموعة في وقت قريب. وكان قد اعرب في القمة الاخيرة التي عقدت في هاليفاكس بكندا العام الماضي عن تفاؤله بامكان انضمام روسيا الى نادي الدول الغنية هذا العام.

لكن بريطانيا وكندا واليابان والولايات المتحدة اعربت عن تحفظات قوية قائلة ان الاقتصاد الروسي ليس ناضجا بما يكفي ليستحق الاضافة الى المجموعة او الاسهام بضرورة فعالة في مناقشاتها الاقتصادية.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي استضاف القمة هذا العام ان روسيا حققت التوازن الصحيح كعضو كامل في الشق السياسي للقمة ولكن ليس في مجموعة السبع الاقتصادية».

وذكر مسؤولون فرنسيون ان عدة دول بالمجموعة تحرص على تفادي اي سابقة مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين لن تكون مستعدة لتكرارها في حالة فوز منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في انتخابات الرئاسة التي تجري بينهما الاسبوع المقبل.

ويشارك زعماء الكرملين في اجتماعات قمة المجموعة منذ عام 1991 بحضور جانب يتزايد تدريجيا من محادثات الشق السياسي.

وقال بعض المحللين ايضا ان اي اضافة الى تكوين مجموعة الدول السبع يجب ان تقترن بتغيير اوسع يسمح ببحث انضمام دول اخرى كبرى من الناحية الاقتصادية مثل الصين.

واشار شيراك في مؤتمره الصحافي الى ان التوسيع لضم دول اخرى محتمل قائلا «اعتقد ان من طبيعة مجموعة الدول الثماني ان تتوسع لتضم القوى الكبرى وخاصة من الجنوب».

على صعيد اخر شدد مساعدو بوريس يلتسين على ان الرئيس الروسي الذي فقد صوته في حملة دعاية انتخابية قوية سيكون مستعدا صحيا لمواجهة منافسه الشيوعي القوي في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة يوم الاربعاء المقبل.

ولكن الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي جاء خلف يلتسين بفارق ثلاث نقاط فقط في الجولة الاولى من الانتخابات يوم 16 حزيران (يونيو) حاول الاستفادة من شائعات عن الحالة الصحية لزعيم الكرملين.

وقال مساعدو يلتسين امس الاول ان الرئيس الروسي (65 عاما) الذي الغى جزءا من برنامجه الانتخابي ولم يظهر في اجتماع عام يوم الجمعة الماضي في حالة طيبة بغض النظر عن عجزه المؤقت عن الكلام في الاجتماع.

وعرضت قنوات التلفزيون الرئيسية لقطات ليلتسين بدا فيها متعبا لكنه في حالة سيطرة تامة وهو يتحدث مع كبار مساعديه. وعرضت فيلما مماثلا يوم الجمعة الماضي.

وقالت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء انهم بحثوا احتمال ادخال تغييرات متأخرة على برنامج يلتسين قد تجذب ناخبين ساندوا مرشحين اخرين غير شيوعيين في الجولة الاولى ولا سيما الاقتصادي الليبرالي غريغوري يافلينسكي الذي جاء في المركز الرابع.

وفي وقت سابق من امس الاول نفى زيوغانوف (52 عاما) تفسيرات الكرملين بان يلتسين متعب فقط وأصر على ان الرئيس في حالة مرضية وسن لا يسمحان له بحكم روسيا.

وقال زيوغانوف في مؤتمر صحافي «في رأيي ان الامر برمته اكثر تعقيدا بكثير. ومن الناحية الاخرى ففي سن الخامسة والستين وبعد ازمتين قلبيتين خطيرتين لا يمكن للمرء ان يكون في صحة جيدة واي طبيب ريفي سيقول لكم ذلك».

وقال زيوغانوف «أنا اعلم ان اعتلال صحة السيد يلتسين ناجم من حالته الجسمانية... ولكن اكثر ما اخشاه هو ان وراء اعتلال الصحة هذا يكمن عجز على ادارة البلاد والسيطرة على انظمتها». وقال زيوغانوف ان الفريق المشرف على الحملة الانتخابية ليلتسين اصابه بالارهاق نتيجة السفر لمسافات طويلة والرقص في حفلات الموسيقى الصاخبة. واشار الى ان الرئيس الروسي الغى زيارات في الايام القليلة الماضية. وقال انه اجل لقاءات مع مسؤولين منهم رئيس مجلس النواب وهو شيوعي.

وقال زيوغانوف «اذا كنا لا نتحدث الا عن التهاب الحنجرة فحينئذ لن يوجد سبب لالغاء اجتماعات مع مسؤولين».

واضاف «ان الاجهاد الذي حل به على يد فريقه السابق بحفلات موسيقى الروك والاسفار لمسافات طويلة جعله في حالة لا تسمح له الان بالسفر حتى لمسافات قصيرة».

ولم يظهر يلتسين في اجتماع عام منذ الاربعاء الماضي وقال مساعدوه الجمعة انه يستريح بعد اجهاد صوته خلال اربعة اشهر محمومة من الدعاية الانتخابية. وسيواجه زيوغانوف في انتخابات الاعادة يوم الاربعاء المقبل.

بدء أول انتخابات بوسنية في موستار

نائبة كارادجيتش تفند انباء حول استقالته

■ سراييفو - بالي - موستار - ليون - أ ف ب - رويترز: اعتبر الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارل بيلت امس الاحد في سراييفو ان «استبدال» زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراديتش «يعتبر خطوة مهمة».

واشاد بيلت في بيان نشر امس في سراييفو باستبدال كاراديتش الذي تطالب به الاسرة الدولية من اجل عدم اعادة فرض عقوبات على الصرب.

وكانت الحكومة الصربية البوسنية اعلنت السبت ان كاراديتش تنازل عن كامل صلاحياته في الجمهورية الصربية (كيان صربي في البوسنة) لنائبته بيليانا بلافسيتش.

واشار بيلت الى انه تلقى رسالة موقعة من كاراديتش يؤكد فيها نقل سلطاته الى نائبته اعتبارا من يوم الاحد.

واعلن بيلت ان «استبداله يشكل خطوة مهمة من اجل ابعاد الجمهورية الصربية نفسها عن الجرائم التي تتهم محكمة الجزاء الدولية كراديتش ولخرين بارتكابها».

الا ان بيليانا بلافسيتش نائبة زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراديتش قالت امس الاحد ان كاراديتش لم يستقل من منصبه وانما نقل سلطاته لاحد نوابه.

وقالت لرويترز «لا يزال د. رادوفان كاراديتش رئيسا لجمهورية صرب البوسنة وانا نائبة الرئيس» لتنفي بذلك ما قاله الوسيط الدولي كارل بيلت في وقت سابق من امس بانها حلت محل كاراديتش في المنصب.

وكانت مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع طلبت من زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراديتش امس الاول السبت التنحي عن منصبه على الفور. وقالت انها على استعداد لفرض عقوبات على اي جانب ينتهك اتفاق السلام في البوسنة اذا لزم الامر.

وتم الاتفاق بين مجموعة السبع وروسيا على نص البيان الذي صدر عن قمة ليون امس الاول السبت.

وقال البيان ان كاراديتش الذي اتهمته محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي رسميا ينتهك اتفاق السلام ببقائه في منصبه.

وقال البيان «نصر على ان يترك السيد كاراديتش كل مهامه العامة فورا وبشكل دائم والا يكون له اي دور في القرارات التي تتخذها الحكومة. اننا مستعدون لبحث تطبيق عقوبات على اي طرف في اتفاق السلام».

وقال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في حوار تلفزيوني امس الاول السبت «اعتقد انه سيتعين على كاراديتش ان يترك كل مناصبه العامة وينسحب من الحياة العامة في مجتمع صرب البوسنة خلال الايام القليلة المقبلة والا فان هناك توقعات قوية باعادة فرض العقوبات على صرب البوسنة».

على صعيد آخر بدأت في البوسنة امس الاحد اول انتخابات في فترة ما بعد الحرب في مدينة موستار وهي ساحة حرب عرقية سابقا وما زالت مقسمة بين المسلمين والكروات.

ومن المنتظر ان تهيمن الاحزاب القومية الكرواتية والمسلمة على الانتخابات التي يرعاها الاتحاد الاوروبي من اجل انتخاب مجلس مدينة موحد فيما يعتبر تجربة لانتخابات تجري في جميع انحاء البوسنة في ايلول (سبتمبر) المقبل.



رئيس صرب البوسنة رادوفان كاراديتش والى يمينه نائبته بيليانا بلافسيتش

ويبلغ عدد الناخبين ما يقرب من 100 الف مواطن. وبدأت الانتخابات الساعة 500 بتوقيت غرينتش امس.

وانتشرت اعداد كبيرة من قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي والشرطة التابعة للامم المتحدة ومراقبين دوليين للمساعدة في ضمان حرية الانتخابات ونزاهتها.

وكانت هناك حاجة الى وجود امني مكثف لانه تعين على الكثير من الناخبين خصوصا الالاف من لاجئي الحرب العائدين من الخارج عبور الحدود العرقية داخل المدينة للادلاء باصواتهم في المناطق التي عاشوا فيها قبل الحرب البوسنية في الفترة من 1992 الى 1995.

ولم تكن هناك دعاية تذكر قبل الانتخابات اذ من المرجح ان يصوت معظم الناس في موستار اكبر المدن بجنوب البوسنة وفقا لانتمائهم العرقي.

وقال قادة الكروات علنا ان الهدف من الانتخابات هو اعادة توحيد موستار وبدا ايضا ان دعوات المسلمين الى الاندماج لن تتعدى البيانات.

بريطانيا: الكنيسة الانجليكانية تتراجع عن دعمها التقليدي لحزب المحافظين

■ لندن - ق ب: بدأت الكنيسة الانجليكانية المعروفة بدعمها التقليدي لحزب المحافظين البريطاني بالتحول الواضح نحو حزب العمال بزعامة طوني بلير. فقد اعرب عدد كبير من الاساقفة بشكل علني عن تأييدهم لمقولة بلير ان هناك فجوة بين افكار المحافظين الحديثة وبين المسيحية التي تشكل الديانة الرسمية للبلاد.

وفي سؤال وجهته صحيفة (صانداي تايمز) الاسبوعية في عددها الصادر امس الى 59 اسقفا من الكنيسة الانجليكانية البريطانية حول موقفهم من تصريح بلير، اعتبر 17 منهم انها صحيحة، ورفضها 16 آخرون، فيما لم يحدد 17 موقفهم او رفضوا الاجابة على السؤال. وبينما رأى اثنان فقط ان سياسات حزب المحافظين الاجتماعية هي الاقرب للقيم المسيحية، قال 22 من الاساقفة ان سياسات حزب العمال هي الاقرب.

واثارت آراء رجال الكنيسة الانجليكانية غضب شخصيات كبيرة في حزب المحافظين، واعتبر النائب المحافظ الان دوكمان ان «الاساقفة تحولوا الى حزب ديمقراطي اشتراكي ونسوا الرب». واضاف «انهم يتوقعون العمل الجماعي لعمل كل شيء ولم يعودوا يؤمنون بالاخلاقية الفردية. لديهم وجهة نظر مشوشة عن القيم المسيحية». ومن المتوقع ان تحدث نتائج الاستطلاع جدلا كبيرا في اجتماع الجمع المسيحي (السينود) الاسبوع المقبل. وقال الاسقف غراهام دوو ان «الموقف الحالي للمحافظين الذي يؤكد على المسؤولية الشخصية لدرجة الحاق الضرر بالمسؤولية المشتركة لا يتساوق مع المعتقد المسيحي».

من ناحيته قال الاسقف بيتر هول ان «بعض سياسات حزب المحافظين المتعلقة باللاجئين والقانون والنظام ليست مسيحية» في إشارة الى حملة قادتها الحكومة مؤخرا للتضييق على الراغبين باللجوء الى بريطانيا. واضاف «في ظل السياسات الاقتصادية للحكومة الحالية، فان ظروف 30 في المئة من الشعب تزداد سوءا». وكشفت الصحيفة ان طوني بلير عقد محادثات خاصة مع كبير الاساقفة الدكتور جورج كيري بداية هذا العام، تلا ذلك عدة لقاءات بين وزراء كبار في حكومة الظل ورجال دين لمناقشة «شراكة جديدة» بين الحزب والكنيسة، والتي يتوقع لها أن تلعب دورا في تعزيز موقف الحزب في الانتخابات المقبلة.

وعبرت الكنيسة الانجليكانية في الآونة الاخيرة عن اختلافها مع وجهات نظر الحكومة في العديد من القضايا، ابرزها السياسات الاقتصادية التي اعتبرتها الكنيسة انها تؤدي الى مزيد من الفقر الذي يؤدي بدوره الى انتشار الجريمة، كذلك انتقاد الكنيسة العلني لسياسة وزارة الداخلية المتشددة تجاه اللاجئين.

وقال عدد كبير من الذين شملهم الاستطلاع (28 اسقفا من اصل 50) ان الكنيسة «يجب ان تلعب دورا ايجابيا اكبر في وضع الاجندة السياسية»، وعارض هذه الفكرة 11 فقط.

اعضاء الحزب الشيوعي الصيني ينفذون حملة دعائية

لندن تطالب بكين باحترام تعهداتها بشأن هونغ كونغ

بكين - هونغ كونغ - يو.بي.آي:

نظم اكثر من مليون عضو في الحزب الشيوعي الصيني حملة في شوارع بكين لزيادة الدعم للحزب عشية ذكرى مرور 75 عاما على تأسيسه.

وزار ناشطو الحزب منازل السكان في بكين وعرضوا عليهم تقديم استشارات وقص شعرهم والقيام باعمال صيانة الآلات والخدمات الصحية وأي مساعدة اخرى في الاعمال المنزلية في مسعى للدعاية للسياسات الاجتماعية للحزب. ونظمت الحملة قيادة الحزب في بكين كجزء من احتفالات تستمر شهرين في ذكرى اقامة الحزب في الاول من تموز (يوليو) 1921 في شنغهاي.

وخصصت فروع الحزب في بكين خطوطاً هاتفية لتلقي انتقادات المواطنين بهدف تحسين صورة الحزب، وشجعت السكان على تقديم نصائحهم واقتراحاتهم وشكاواهم وجاءت هذه المساعي بهدف تحسين صورة الحزب التي اهتزت بسبب اتهامات بالفساد واساءة استخدام السلطة.

ولقيت الحملة استقبالاً حسناً من الجمهور اذ تلقت فروع الحزب الفي مكالمة هاتفية على الخطوط المخصصة للانتقادات.

واعلنت لجنة الحزب في بكين ان وحداتها ساعدت نحو 200 الف اسرة فقيرة خلال الشهرين الماضيين من خلال الخدمات التي قدمتها لها والتبرعات.

وقام اعضاء الحزب العاملين في المجال القانوني بتقديم استشارات قانونية للمواطنين ووزعوا معلومات عن طريقة عمل الحكومة في محاربة الجريمة.

على صعيد آخر، طالب حاكم هونغ كونغ البريطاني كريس باتن امس الأحد الحكومة الصينية بمراعاة تعهداتها ازاء الحفاظ على استقلال وحرية التعبير في الجزيرة بعد تسليمها لبكين في 1997/7/1.

وكان صحافيون من هونغ كونغ اعربوا عن مخاوفهم من كبت حرية التعبير بعد تسليم بريطانيا الجزيرة للصين العام المقبل، ما لم يسارع البلدان منذ الآن الى وضع ضمانات لحرية الصحافة.

وعلى الرغم من تبقي عام فقط على تسليم بريطانيا هونغ كونغ للسلطات الصينية، الا ان بريطانيا والصين لا تزالان مختلفتين حول العديد من القضايا المتعلقة بعملية التسليم وهو الامر الذي يؤدي الى مخاوف من حدوث اضطرابات ويخلق نوعاً من الغموض حول مستقبل الجزيرة.

وكانت الصين تعهدت بان تحافظ هونغ كونغ مدة 50 عاماً على الاقل على نظامها الاقتصادي الرأسمالي اضافة الى الحفاظ على الحرية السياسية والاجتماعية التي تتمتع بها الجزيرة حالياً.

وقال حاكم هونغ كونغ البريطاني كريس باتن في حديث اذاعي امس الاحد «ان هونغ كونغ يجب ان تبقى بعد تسليمها للصين حرة كما هي عليه الآن. هذا ما نصت عليه معاهدة تسليمها للصين ودستورها الحالي».

وكانت نقابة صحافيي هونغ كونغ طالبت في تقريرها السنوي حول حرية التعبير في الجزيرة، بريطانيا بأن تقوم قبل تسليم الجزيرة للصين بالغاء القوانين المقيدة لحرية الصحافة. كما طالبت في الوقت نفسه الحكومة الصينية بتقديم توضيح لتصريحات صدرت عن بعض مسؤوليها حول ان بعض القضايا سيحظر على الصحف تناولها بعد عام 1997. يذكر انه بموجب المعاهدة الصينية - البريطانية المشتركة حول هونغ كونغ، فان بريطانيا ستقوم بتسليم الجزيرة للسلطات الصينية في الاول من تموز (يوليو) 1997 منهية بذلك 150 عاماً من الحكم البريطاني للجزيرة.

وصفت اربكان سابقا برمز التخلف والرجعية

انقرة: تشيلر تستغل اتفاقها مع الاسلاميين لمواصلة التشبث بالحكم

انقرة - من اليستير بيل:

تمكنت تانسو تشيلر التي حاصرتها اتهامات بالفساد بعد ان تنحت عن منصبها كأول سيدة تتولى رئاسة الوزراء في تركيا من المحافظة في ما يبدو على عملها السياسي سليماً من خلال اتفاق مع الاسلاميين اعلن عنه الجمعة.

ومن المتوقع ان تلجأ تشيلر وهي محافظة وسياسية داهية للحصول على مساعدة حزب الرفاه الاسلامي حليفها في الحكومة الجديدة لعرقلة سلسلة من التحقيقات التي كان يمكن ان تسوقها الى المثول امام المحكمة العليا.

وتأتي مشاركة تشيلر التي تلقت تعليمها في الولايات المتحدة في حكومة مع الاسلاميين في مواجهة معارضة من الصفوة العلمانية الحاكمة التي كثيراً ما ادعت انها زعيمة لها.

لكنها توقفت عن انتقاداتها الشديدة لحزب الرفاه منذ ان بدأ في تقديم ملفات عن اتهامات بالفساد ضدها في البرلمان في نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت في الاسبوع الماضي في كلمة لحزبها الطريق الصحيح معترفة بان «افضل وسيلة لكبح جماح الاسلاميين وترويضهم هو الدخول معهم في شراكة. ليس لدينا اي خيار اخر».

ووصفت تشيلر في السابق زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان الذي اصبح اول رئيس وزراء اسلامي بموجب اتفاق الائتلاف بأنه «رمز للتخلف والرجعية» بسبب خطته لتقريب تركيا من بقية دول العالم الاسلامي.

وترتبط تشيلر التي عينت نائبة لاربكان ووزيرة للخارجية بعلاقات سياسية وشخصية وثيقة مع الغرب لكنها مثل الزعيم السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف تلقى اعجابا في الخارج اكثر مما تلقاه في بلادها.

وقادت تشيلر بلادها الى اتفاق تجاري مع الاتحاد الاوروبي في العام الماضي منح تركيا بعضا من اوثق علاقات الاتحاد مع دولة غير عضو به.

وثارت توقعات متكررة عن نهايتها السياسية الوشيكة منذ ان خسر حزبها الانتخابات بفارق ضئيل لصالح حزب الرفاه في الانتخابات العامة في العام الماضي.

واسلوب المواجهات الذي تنتهجه تشيلر اثار حفيظة المؤسسة السياسية التقليدية التي يهيمن عليها الرجال.

لكنها اصابت منتقديها بالحيرة وهي تجتاز الازمة تلو الاخرى في السلطة بما في ذلك وضع يقترب من الانهيار الاقتصادي وتمرد كردي وعدد من مشاكل السياسة الخارجية.

ودخلت تشيلر في معارك كثيرة مع الرئيس سليمان ديميريل لكنها فازت فيها جميعا ودون تعاون شركائها في الائتلاف. ووجهت الى تشيلر اتهامات باساءة استغلال السلطة ومزاعم بانها حولت 6.5 مليون دولار من صندوق حكومي سري الى مساندة حزبها بعد تنحيها عن رئاسة الوزراء في اذار (مارس). وساعدت هذه الاتهامات في سقوط حكومة الاقلية الائتلافية التي شكلتها مع منافسها اللدود مسعود يلماظ في اذار (مارس) الماضي. لكن ذلك اظهر روح المقاتل في تشيلر.

وقالت تشيلر للبرلمان في تحد في نيسان (ابريل) خلال مناقشة مزاعم بانها تصرفت بطريقة غير مناسبة في تخصيص شركة توفاش لصناعة السيارات «سوف افعل ذلك مرة اخرى. وسوف افعل ذلك مئة مرة بل ألف مرة من اجل بلادي».

وانضمت تشيلر في عام 1990 الى حزب الطريق الصحيح الذي كان في المعارضة انذاك بعد عمل اكاديمي في الولايات المتحدة والعمل فترات استاذة للاقتصاد في جامعة البوسفور وهي جامعة الصفوة في اسطنبول.

وضمها ديميريل زعيم حزب الطريق الصحيح آنذاك للحزب ليكسب تأييد المهنيين ورجال الاعمال في المدن وهم طائفة قوية تقليديا في البلدات الصغيرة والمجتمعات الزراعية.

لكن تشيلر تتمتع ايضا بلمسة شعبية. وغالبا ما تقول في الاجتماعات الحاشدة في الاقاليم النائية حيث للعلاقات الاسرية قيمة كبيرة «انا والدتكم واختكم».

وتمكنت تشيلر من استمالة اعضاء البرلمان للعمل حتى الساعات الاولى من الصباح خلال اسابيع من المناقشات في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 لتسهيل الموافقة على مشروع قانون لتخصيص المشروعات الحكومية التي كانت حجر الزاوية في اجراءات التقشف الاقتصادية التي طبقتها. وكانت تقدم لاعضاء البرلمان الذين اصابهم الاعياء نتيجة للعمل المضني اطباق الحساء وشطائر اللحوم والاستراحات لتناول الطعام خلال المناقشات الطويلة.

ورغم اتجاهاتها الليبرالية فان تشيلر من الصقور في معالجة تمرد الاكراد الذي بدأ في عام 1984.

وسياسات السوق الحرة التي تتبناها تشيلر وحديثها بطريقة صارمة ادى الى اجراء مقارنات بينها وبين رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر التي توصف «بالمرأة الحديدية» والتي يقال انها شجعت تشيلر على خوض الانتخابات على منصب رئيسة الوزراء خلال مأدبة عشاء في لندن في 1993.

وتزوجت تشيلر عام 1963 من رجل الاعمال اوزر اوغران حبيبها في المدرسة الثانوية وجعلته يحمل اسم عائلتها وهو انجاز نادر بالنسبة لامرأة تركية. ولها ابنان.

مجموعة السبع تتجنب بحث اعلان واشنطن رفضها اعادة تعيين غالي

■ ليون (فرنسا) - رويترز: دعت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الامم المتحدة امس الاول الى اجراء اصلاحات لمواجهة تحديات المستقبل، وقالت ان الازمة المالية التي تعاني منها المنظمة الدولية يجب ان تسوى قريبا. وفي البيان الختامي لقمة السبع التي اختتمت في ليون امس الاول قالت المجموعة «اننا مقتنعون بضرورة احراز تقدم باتجاه اعادة تنشيط وتقوية واصلاح نظام الامم المتحدة لكي تتمكن من مواجهة التحديات التي تقابلها». واظهر البيان الذي حصلت عليه رويترز ان العامل الحاسم في الاصلاح يجب ان يكون التغيير في توفير التمويل وتوزيع عبء الاسهامات بصورة اكثر عدلا.

ودعت الوثيقة الدول التي تتأخر في دفع الاسهامات الى الوفاء بالتزاماتها ودفع الاسهامات بالكامل وفي الوقت المحدد وان كانت الولايات المتحدة اكبر نظام اقتصادي في مجموعة السبع تتأخر في دفع المستحقات.

ولم يشر البيان الى الجدل الدائر حول منصب الامين العام للمنظمة الدولية.

وكانت الولايات المتحدة قد هددت باستخدام حق الفيتو للاعتراض على تولي بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة لفترة جديدة. وتنتهي فترة غالي في هذا المنصب في نهاية العام الحالي.

لكن دولا اخرى عديدة ولا سيما فرنسا اكثر الدول مجاهرة بهذا الرأي اوضحت انها لن تسمح باستبعاد غالي بسهولة. ويسعى غالي لترشيح نفسه لفترة ثانية كي يستكمل الاصلاحات التي بدأها. وكان غالي قد خفض بالفعل عدد الاقسام بالمنظمة الدولية من 20 الى 12 قسما وحد من المناصب العليا بمقدار الثلث وخفض عدد العاملين في الامانة العامة من 12 الفا الى عشرة الاف ويخطط لخفض العدد الى تسعة الاف خلال عامين.

غير ان الامم المتحدة وامينها يواجهان انتقادات واسعة في الولايات المتحدة ولا سيما الكونغرس الذي رفض الموافقة على دفع مستحقات متأخرة للمنظمة الدولية في خطوة تسببت جزئيا في الازمة المالية التي تعانيها حاليا.

رئيس الوزراء اليوناني يتنافس على زعامة «الباسوك» خلفا لباباندريو

■ اثينا - ا ف ب: اعلن المرشحان المتنافسان على خلافة رئيس الحكومة اليونانية السابق اندرياس باباندريو في رئاسة الحزب الاشتراكي (الحاكم) رئيس الوزراء الحالي كوستاس سيميتيس ووزير الداخلية اكيس تسوهاتزوبولوس في المعركة الانتخابية التي جرت امس الاحد.

وهدد سيميتيس باستقالته من رئاسة الحكومة في حال عدم فوزه برئاسة الحزب رغم النداءات الكثيرة التي وجهت اليه لعدم اقدامه على هذه الخطوة.

وقال «يجب ان يكون خطاب الحزب والحكومة واحدا كما يجب ان يكون رئيس الوزراء هو نفسه رئيس الحزب».

واضاف «انه الحل الوحيد كي نظهر للرأي العام ان الحزب الاشتراكي يتبع خط واحد الى الفوز بالانتخابات» المقررة في تشرين الاول (اكتوبر) 1997.

اما تسوهاتزوبولوس زعيم المتشددين المؤيدين لباباندريو والذي يعارض جمع رئاستي الحزب والحكومة فقد اخذ على سيميتيس وضعه مندوبي الحزب امام «مأزق» بتهديده بالاستقالة من رئاسة الحكومة في حال عدم فوزه برئاسة الحزب.

وقد حصل وزير الداخلية على تأييد وزير الدفاع جيراسيموس ارسينيس وتأييد وزير البيئة القوي كوستاس لاليوتيس الذي وجه نداء الى المتنافسين كي يتقاسما السلطات. وكان لاليوتيس دعم ترشيح سيميتيس في كانون الثاني (يناير) الماضي لرئاسة الحكومة بعد استقالة باباندريو.

ومن جهة اخرى فقد دعم وزير التربية جورج باباندريو نجل اندرياس باباندريو صراحة رئيس الحكومة سيميتيس، معتبرا ان «رئيس الحكومة يجب ان يكون هو نفسه رئيس الحزب الاشتراكي كي تكون الحكومة قوية».

بوروندي: الاف من قبيلة التوتسي يتظاهرون احتجاجا على نشر قوات اجنبية

■ بوغومبورا - ا ف ب - رويترز: قال مسؤولون في وكالة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين امس الاحد ان اكثر من 1300 شخص من قبيلة الهوتو في بوروندي هربوا من منطقة حدودية في شمال غربي البلاد الى رواندا اثر ورود انباء عن وقوع اعمال عنف جديدة.

وقال احد المسؤولين ان اللاجئين عبروا الحدود خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين.

وتضم منطقة سيبيتوكي المتاخمة لزائير ورواندا ثوارا من الهوتو الذين يشكلون الاغلبية في بوروندي ويشنون هجمات على الجيش الذي يقتصر تقريبا على الاقلية من التوتسي.

وتزامن التدفق الاخير للاجئين مع تقرير عسكري عن وقوع اعمال قتل في المنطقة التي تعتبر الاكثر خطرا وفوضوية في بوروندي.

وكان مسؤول كبير بوزارة الدفاع قال لرويترز امس الاول ان القوات الحكومية قتلت 31 من المتمردين الهوتو في معركة بالاسلحة النارية في اقليم سيبيتوكي يوم الخميس بعد ان نصب المتمردون كمينا لقافلة يحرسها الجيش وقتلوا جنديين ومدنيا.

وقتل اكثر من 150 الف شخص في بوروندي منذ اغتيال اول رئيس من الهوتو بايدي قوات التوتسي عام 1993.

وتظاهر مئات البورونديين صباح امس الاول السبت في شوارع بوغومبورا تلبية لنداء الرئيس البوروندي السابق جان - باتيست باغازا احتجاجا على اي تدخل عسكري اجنبي في بوروندي.

وقد التقى المتظاهرون في استاد اتحاد كرة القدم في بوغومبورا حيث كان قد جلس بضعة آلاف آخرين من انصار الرئيس التوتسي السابق.

وندد الرئيس السابق بحكومة بوروندي التي طلبت خلال القمة الاقليمية في اروشا (شمالي تنزانيا) «مساعدة عسكرية» لانهاء ازمة بوروندي التي وقعت فريسة لحرب اهلية بين الجيش التوتسي وعناصر من الهوتو مما اسفر عن وقوع عشرات الآلاف من القتلى منذ اغتيال الرئيس الهوتو المنتخب ملكيور نداداي في تشرين الاول (اكتوبر) 1993.

وتقول مصادر دبلوماسية في نيروبي ان قوات اوغندية وتنزانية بصفة اساسية قد تتدخل في البلاد قريبا جدا. وترفض السلطات البوروندية تعبير «تدخل» وتتحدث عن مساعدة او تعاون في مجال الامن.

ويعد باغازا الذي يرأس «حزب النهوض الوطني» محركا في الظل للحياة السياسية في بوروندي، وله نفوذ كبير داخل الجيش الذي تسوده اغلبية من التوتسي ولدى الشباب التوتسي. وهو متهم بتمويل وتوجيه ميليشيات من التوتسي ولكنه ينفي ذلك.

و«حزب النهوض القومي» ليس من الاطراف الموقعة على المعاهدة الحكومية في ايلول (سبتمبر) 1994 التي نصت على تقاسم السلطة بين الاغلبية الرئاسية من الهوتو والاحزاب المعارضة من التوتسي.

وطالب المتظاهرون بعودة الرئيس السابق الى الحكم. وكان قد اطيح به في ايلول (سبتمبر) 1987. واتهموا القادة الحاليين «بدفع البلاد الى حالة من الفوضى».

وقال باغازا «ان التنزانيين تدخلوا في اوغندا ولذلك اصبحت في هذا البلد اعلى نسبة من الاصابة بالايدز في افريقيا - هذا هو ما ينتظرنا اذا قدموا الينا».

وقد انتشرت قوات امن كثيرة العدد حول التظاهرة التي جرت في هدوء ولم يقع اي صدام.

الرئيس الافغاني يخطط لاجراء لقاءات مصالحة مع زعماء معارضين

■ كابول - من اليستير ليون: تولى خصم سابق للرئيس الافغاني برهان الدين رباني رئاسة الوزراء في افغانستان لكن لا يعتقد كثيرون أن تحوله هذا يعني اقتراب السلام من بلد تمزقه الصراعات.

عاد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الى كابول يوم الاربعاء الماضي ليؤدي اليمين الدستورية أمام رجل تعهد يوما بالاطاحة به.

واظهرت ميليشيا طالبان الاسلامية غضبها باعنف قصف منذ فرضت حصارا على المدينة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وادى القصف الى مقتل 62 شخصا وجرح ما يقرب من 150 في صورة ابرزت كابول كمدينة لا حول لها ولا قوة أمام الفصائل الافغانية المتصارعة.

وحفرت حركة طالبان خنادق حول كابول احتلها مقاتلو الحزب الاسلامي الى أن تمكن المحاربون من ابعاد رجال حكمتيار عنها في شباط (فبراير) عام 1995 مما أضعف موقفه.

وقال محلل غربي «حكمتيار من قبيلة البشتون مثل رجال طالبان لكنهم يعتبرونه خائنا. لقد سانده جهاز المخابرات الباكستاني ثم عقد صفقة مع ايران للانضمام للحكومة من جديد».

وايران احدى دول قلائل اعترفت بشرعية حكومة كابول كاملة. وقد سعت لتعزيز موقف رباني من خلال حث جماعات المعارضة على الانضمام اليه بدلا من الانضمام لحركة طالبان التي تعتبر في طهران جماعة أمريكية سعودية باكستانية فاسدة.

وصدت حركة طالبان محاولات لادخالها في حوار مع قوى مؤيدة للحكومة واخرى مناوئة لها لتركز على مهمتها المتمثلة في تطهير افغانستان من جماعات المجاهدين «الفاسدة» والتبشير باتباع نهج اسلامي.

وقالت مصادر بوزارة الدفاع في كابول ان عودة حكمتيار لم تحدث اختلالا يذكر في ميزان القوى العسكرية الا أنها وسعت قليلا من القاعدة العرقية للحكومة التي يهيمن عليها الطاجيك.

وقال رباني في الاسبوع الماضي انه يعتزم القيام بمبادرات جديدة ازاء الجنرال عبد الرشيد دستم قائد الميليشيات الشمالية المنشقة وعبد الكريم خليلي زعيم حزب الوحدة الشيعي المعارض. وتوجه يوم الجمعة الماضي الى مدينة جلال اباد بشرق البلاد لاجراء محادثات مع زعماء فصائل محايدين.

وقال «ينبغي لكل الفصائل وكل الاحزاب أن تنضم للحكومة». وأضاف «سنرحب بكل من يترك حزب الحرب الى حزب السلام».

وتسيطر حركة طالبان على معظم أجزاء جنوب وغرب أفغانستان.

ويلعب رباني وقائده العسكري أحمد شاه مسعود دائما على أوتار التدخل الاجنبي الذي يقصدان به باكستان ويحثان الامم المتحدة على وضع نهاية له.

وتتفق اسلام اباد مع موقف طالبان لكنها تقول ان تفويض حكومة رباني الشرعي انتهى منذ أمد طويل. وعجز مبعوث الامم المتحدة الخاص محمود المستيري الذي استقال من منصبه الشهر الماضي عن مصالحة الفصائل التي تقاتل من أجل السلطة منذ انهيار الحكومة الشيوعية في نيسان (ابريل) 1992.

توقع استمرار ازمة نقص الغذاء في كوريا الشمالية

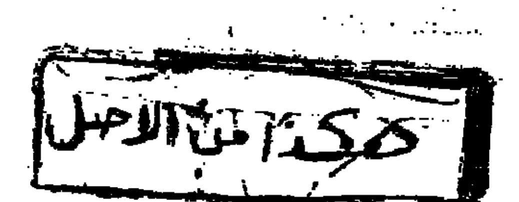
■ بكين - رويترز: قال مسؤول بالصليب الاحمر امس الاول السبت ان محصول الارز في كوريا الشمالية سينخفض بشكل حاد هذا العام بعد الفيضانات المدمرة التي شهدتها البلاد العام الماضي وان نقص الغذاء سيستمر الى العام المقبل. واضاف جيف دنيس وهو مسؤول بالاتحاد الدولي لجمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر لرويترز في مقابلة بالهاتف «سيكون محصولا صعبا للغاية هذا العام حيث سينخفض بما يتراوح بين 15 و20 في المئة، وفي بعض المناطق الاخرى سينخفض المحصول نحو 50 في المئة».

ومضى يقول «ان لديهم محصولا واحدا فقط في العام ولهذا فانهم سيعانون من نقص في الغذاء العام المقبل».

وقال دنيس ان النقص المقدر في موسم الحصاد هذا العام والذي يحين موعده في تشرين الاول (اكتوبر) سيصل الى ما بين 1.0 و1.5 مليون طن من الحبوب وهي كمية تكفي لاطعام نحو خمسة ملايين شخص في السنة.

واضاف ان نحو نصف مليون شخص في كوريا الشمالية يعتمدون حاليا اعتمادا كاملا على وكالات الاغاثة مثل الاتحاد الدولي لجمعيتي الصليب والهلال الاحمر والامم المتحدة.

وشهدت 40 في المئة من الاراضي القابلة للزراعة في كوريا الشمالية والتي تستخدم معظمها في زراعة الارز والذرة فيضانات شديدة في آب (اغسطس) الماضي. وقال دنيس ان بعض تلك الاراضي سيستغرق اصلاحها نحو اربع سنوات.



وزير الدفاع رفض نفي الانباء حول عدم تعاون السعودية الامني بانفجار نوفمبر

امريكا توسع السياج الامني حول قاعدة الظهران وبيري يعلن عن خطة مخابراتية لاختراق الجماعات

الظهران ـ (السعودية) ـ من كريستين فاوزز ـ لندن ـ «القدس العربي»:

بدأت الولايات المتحدة امس الاحد توسيع نطاق السياج الامني حول مجمع عسكري في المملكة العربية السعودية قتل فيه 19 امريكيا في انفجار شاحنة مفخخة وقالت انه تم فرض قيود على تنقل القوات الامريكية هناك.

وقال المتحدث باسم السلاح الجوي الكابتن ستوت فاندنيز لرويتر «نقوم باجراءات امنية مكثفة داخل السياج. وافق السعوديون على توسيع نطاق السياج ويجري نقله الان».

وقال فاندنيز انه تم فرض قيود على تنقل الجنود في القاعدة الجوية التي يقع بها المجمع السكني بمدينة الخبر الشرقية في اطار الاجراءات الامنية ويتعين عليهم البقاء في القاعدة بعد نوبات عملهم.

واضاف ان الاجراءات الجديدة بدأت بعد ان قام وزير الدفاع الامريكي وليام بيري بزيارة لموقع الانفجار السبت حيث وعد بزيادة كبيرة في مستوى الامن الذي يتمتع به الجنود الامريكيون في السعودية البالغ عددهم خمسة آلاف.

وغادر بيري المملكة العربية السعودية امس الاحد.

واكد بيري اثناء وجوده في السعودية حيث اجرى محادثات مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ووزير الدفاع الامير سلطان ان منفذي الهجوم سيعاقبون.

وقال بيري «لن يخرجنا هذا الهجوم (من هنا). ان الانسحاب سيعني خيانة الطيارين الشجعان الذين قتلوا في الظهران واسرهم».

وقال بيري لجندي امريكي «اننا سنعثر عليهم وسنعاقبهم. ليس لدي ادنى شك في ذلك».

وقال فاندنيز ان السياج المدعم بكتل من الاسمنت كان يبعد حوالي 24 مترا عن اقرب مبنى في المجمع وان السياج الجديد سيكون على مسافة 120 مترا.

وكانت الشاحنة الملغومة التي احدثت ثاني انفجار استهدف الامريكيين في السعودية في العام الماضي رابضة خارج السياج الامني مباشرة.

وغادر وزير الدفاع الامريكي وليام بيري المملكة العربية السعودية امس الاحد بعد ان اكد للسلطات السعودية مساندة واشنطن في مكافحة الارهاب، وبعد ان اعلن تعزيز الامن الخاص بالقوات الامريكية في المملكة.

واعلن بيري عن خطة مخابراتية لاختراق الجماعات المسؤولة عن الانفجار باعتبار ذلك جزءا من تحرك امني ايجابي.

وقلم بيري خلال زيارته القصيرة بتفقد المكان الذي وقعت فيه اكبر عملية معادية للامريكيين منذ حرب الخليج (19 قتيلا)، حيث اكد تصميم الولايات المتحدة على بذل كل ما تستطيع لحماية القوات الامريكية في المملكة العربية السعودية، وكانت واشنطن تعرضت لحملة انتقادات في وسائل الاعلام الامريكية التي اتهمتها بالتراخي.

وقال بيري «اننا مصممون على اتخاذ تدابير امنية فائقة، ومساعدة السعوديين في اجراء تحقيقات مكثفة لكشف مرتكبي الاعتداء، سنضع برنامجا يعتمد الهجوم في مجال الاستخبارات ومكافحة التجسس».

وقال الوزير الامريكي، الذي التقى والملك فهد وكبار المسؤولين السعوديين في مدينة جدة على البحر الاحمر، ان الولايات المتحدة ستحاول اتقاء اي عمل ارهابي جديد في الخليج بعد اعتداء الخبر (شرق المملكة). واضاف «اننا نستعد لمواجهة اسوأ المواقف في حال كان هناك مزيد من التهديدات الاخرى».

وفي هذا السياق اعلن بيري عن تسيير دوريات حول القواعد حيث تنتشر القوات الامريكية وكذلك حول مقر القيادة العامة للاسطول الامريكي الخامس في البحرين. وقال «ناقشنا مطولا ما يمكن لنا القيام به بالنسبة لبقية المنشآت، ليس فقط في السعودية وانما في كل منطقة الخليج».

يشار الى ان للولايات المتحدة قوة من حوالي عشرين الف رجل منتشرة في المنطقة منذ نهاية حرب الخليج.

وكرر المسؤول الامريكي تصميم بلاده على الاحتفاظ بقوة عسكرية في المنطقة لمنع اندلاع حرب جديدة في الخليج.

ورفض وزير الدفاع الامريكي في مؤتمر صحافي مشترك مع السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان نفي ان السلطات السعودية لم تسمح للمحققين الامريكيين باستجواب المتهمين الاربعة الذين اعدموا اثر ادانتهم بتدبير انفجار شهر نوفمبر الماضي.

وقال بيري ردا على السؤال الذي طرحته كريستيان امانبور مراسلة شبكة (سي ان ان) «ان هذا اصبح من الماضي. انني اتطلع الان الى المستقبل والى ان يكون التعاون الامني كاملا من اجل توفير الحماية الواجبة للقوات الامريكية في السعودية».

جنود امريكيون ينقلون مصابا لدى وصوله الى قاعدة عسكرية في ولاية فلوريدا امس (رويتر)

محققو الـ «أف بي أي» يستجوبون الشهود وقيود غير مسبوقة على تحركات الامريكيين

الظهران ـ من باتريك راهير:

تقوم القوات الامريكية بتعزيز اجراءات الامن في محيط معسكراتها في قاعدة الظهران في المملكة العربية السعودية بينما قام مكتب التحقيقات الفيدرالي امس الاحد بجمع الشهادات عن المشبوهين.

وكان صهريج محمل بـ1500 كيلوغرام من المتفجرات قد دمر يوم الثلاثاء الماضي مبنى من ثمانية طوابق يقيم فيه عسكريون امريكيون موقعا 19 قتيلا امريكيا وعدة مئات من الجرحى العسكريين والمدنيين.

وقد اوقف الصهريج بمحاذاة حاجز من الباطون على بعد مئة متر من المباني الاولى التي يقطن فيها العسكريون الامريكيون بالقرب من قاعدة الظهران الجوية.

وقال احد الضباط ان رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي الذين وصلوا الى المعسكر غداة الاعتداء كانوا لا يزالون امس الاحد يواصلون استجواب العسكريين الذين لاحظوا في الايام السابقة على الانفجار وجود اشخاص مشبوهين.

وبفضل السرجنت الفريدو غيريرو الذي كان يتولى المراقبة على المبنى المدمر يملك المحققون وصفا لشخصين من مرتكبي الاعتداء لاذا بالفرار على متن سيارة بيضاء اللون بعد ان تركا الصهريج المفخخ.

وتشمل الاجراءات الامنية تكثيف الدوريات وزيادة عدد الحراس وتعليمات جديدة للعسكريين الذين تلقوا اوامر بعدم الذهاب الى المدن المجاورة للخبر والظهران الا لاغراض تتعلق بعملهم.

وسبق للعسكريين الغربيين ان تلقوا اوامر بعدم ارتداء ملابسهم العسكرية عند الخروج من معسكراتهم اثر الاعتداء على الامريكيين في الرياض الذي اودى بحياة سبعة اشخاص بينهم خمسة امريكيين في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وبموجب هذه الاوامر طلب اليهم عدم ايقاف سياراتهم الا في اماكن مضاءة ويرتادها المارة. اما الاجراءات الجديدة فتقضي بعدم قيامهم بتوقيف سياراتهم من دون بقاء احد على متنها كما يجب عليهم ان يبقوا على اتصال مع القيادة في الخبر.

الاردن فقد حماسه لحركة «الوفاق» ولا يثق بـ «المؤتمر»

«سي اي ايه»: معارضو صدام منقسمون الى درجة «تدعو للرثاء»

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

ذكر تقرير نشر في واشنطن ان المعارضة العراقية منقسمة على نفسها «بصورة تدعو الى الرثاء» حيث فشلت جهودها الحالية والسابقة في الاطاحة بحكم الرئيس العراقي صدام حسين. وقال التقرير ان مجموعة المعارضة العراقية المعروفة باسم «الوفاق الوطني العراقي» والتي تعمل من مكتب لها في العاصمة الاردنية عمان تعمل على تنفيذ خطة اعدتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) لتدبير انقلاب عسكري في بغداد يقوم به ضباط مقربون من الرئيس صدام حسين، حيث ان لديها محطة اذاعة قوية تغطي الجزء الاكبر من العراق بالبث الدعائي، وانها تزعم ان لها اتصالات على اعلى المستويات في الجيش العراقي مما ساعدها في ترتيب امر هروب عدد من الضباط العراقيين ذوي الرتب العالية من العراق بمن فيهم رئيس سابق لاركان الجيش العراقي. وتدعي المجموعة ايضا انها تستخدم اجهزة راديو ميدانية مسروقة من الجيش للابقاء على الاتصال مع وحدات الجيش العراقي.

ونسب التقرير الى زعيم مجموعة «الوفاق الوطني العراقي» ـ التي كانت تشكلت في عام 1990 ـ اياد علاوي قوله «اننا نعتقد ان اية ثورة لابد ان يكون في صميم مركزها القوات المسلحة ونحن لا ندعو الى حرب اهلية بل على العكس اننا ندعو الى انقلاب عسكري مسيطر عليه ومؤيد من الشعب ولا يسمح لنفسه الدخول في اعمال من الثأر والفوضى».

ويقول التقرير ان جهودا مماثلة قد فشلت بصورة مزرية في الماضي فهناك ست محطات اذاعة اخرى تبث بالفعل دعاية مناهضة للحكومة العراقية، ولكن الرئيس صدام حسين لا يزال في الحكم وقد قاوم الضغوط المستمرة الساحقة للعقوبات الاقتصادية المفروضة ضد العراق منذ آب (اغسطس) 1990.

ونسب التقرير الى ضابط كبير في (السي ايه ايه) لم ينكر اسمه ان «المعارضة (العراقية) تعتبر الان اكثر نشاطا بصورة موسعة جدا اكثر مما كانت عليه في اي وقت مضى.. فهناك كافة انواع المعارضة لنظام الحكم ولكنها غير متحدة.. فلدى كل منها برنامج مختلف ودوائر مختلفة داخل وخارج العراق.. انها اشبه بالبعوض والهسهس بالنسبة (للرئيس) صدام اكثر منها معارضة جدية».

وقد زعمت انباء مؤخرا ان مجموعة «الوفاق الوطني» تلقت في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي تمويلا سريا من المخابرات الامريكية قيمته ستة ملايين دولار. وطبقا لما ذكره مسؤول سعودي كبير ومصادر في المعارضة العراقية فان ذلك المبلغ يعتبر جزءا من اموال اخرى مماثلة او اكثر قدمتها السعودية والكويت ودول عربية اخرى، ونسب التقرير الذي نشرته صحيفة (واشنطن بوست) الى مسؤول سعودي كبير قوله في الشهر الماضي انه «ليس سرا ان بعض الناس يعملون من اجل خلق اجواء مناسبة لانقلاب عسكري.. فنحن لسنا نائمين ولا نجلس مكتوفي الايدي دون ان نفعل شيئا.. فالامور تسير».

غير ان مصادر المخابرات الامريكية تقول ان «جهود علاوي الاولى لم تصل الى اي نتيجة وقد اصبحت مجموعة الوفاق الوطني معروفة منذ اوائل التسعينات بانها مخترقة على نطاق واسع من قبل عملاء الحكومة العراقية وعودة هذه المجموعة الى الظهور يعود جزئيا الى هرب الصهر السابق للرئيس العراقي حسين كامل الذي فسر انذاك على ان النظام في العراق قد اصبح على وشك الانهيار وانه يمكن عمل الكثير للتعجيل في هذه العملية.

وقال التقرير انه تم الاتفاق في اجتماع عقد في منتصف شهر كانون الثاني (يناير) الماضي في السعودية شارك فيه ضباط من (السي اي ايه) والمخابرات البريطانية والسعودية والاردنية على نقل مركز المعارضة العراقية الى عمان وان المجموعة الجديدة التي تم تلميعها سوف تستخدم كمجموعة جذب لضباط الجيش العراقي والمخابرات العراقية لتشجعهم على الهرب او العمل داخل العراق ضد الرئيس صدام حسين.

وقال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر خلال وجوده في واشنطن برفقة الملك حسين الذي كان في زيارة للعاصمة الامريكية في وقت سابق من شهر حزيران (يونيو) الجاري «ان المبدأ الذي اخترناه هو المصداقية فالمؤتمر الوطني العراقي لا يتمتع بأي مصداقية في العراق او الاردن».

ومن المعروف ان المؤتمر الوطني العراقي تم تشكيله وتمويله من قبل المخابرات المركزية الامريكية في عام 1992 على امل تشجيع حدوث ثورة ذات قاعدة عريضة يمتد فيها التمرد من مجموعات المقاومة الى وحدات الجيش العراقي غير ان المؤتمر فشل في تحقيق اي من هذه التمنيات في اعقاب تعرضه الى عمليات اقتتال داخلي بين مجموعاته بما في ذلك نشوب حرب اهلية فعلية بين المنظمتين الكرديتين الرئيسيتين.

وتبث اذاعة «المستقبل» التابعة للوفاق الوطني العراقي التي انشأت بتمويل من الـ(سي اي ايه) مواد دعائية يتم تحضيرها في استوديوهات في عمان ولندن من جهاز بث قوي في مدينة صلاح الدين بشمال العراق. ورغم ان المجموعة ساعدت على فرار عدد من ضباط كبار سابقين في الجيش العراقي الا ان مسؤولين في المخابرات الامريكية لا زالوا متشككين. وقال احدهم «اننا لا نرى وجود خلايا للضباط او مجموعات منظمة منهم تعمل شيئا ضد النظام.. فبدلا من ذلك انهم يخرجون من العراق ويحاولون العمل وحدهم او مع بعض مجموعات المعارضة بدون اي تأثير مجد حتى الان».

ويقول كثير من المحللين انه اذا ما اخذ بعين الاعتبار استحواذ قضية الامن واجواء الخوف فان اي معارضة لا تستطيع ان تؤثر على الاحداث داخل العراق. وطبقا لوجهة النظر هذه فان اي تغيير يمكن ان يحدث يمكن ان يأتي فقط من حدث غير متوقع مثل وفاة الرئيس العراقي صدام حسين باسباب طبيعية او اغتياله من قبل قريب ساخط يعمل من تلقاء نفسه. ورغم ذلك فان اياد علاوي يقول انه يعتقد «ان النهاية قريبة.. فقد دخلنا الفصل الاخير من عملية انقاذ العراق».

ويعتقد هؤلاء المحللون ان حماس الملك حسين لمجموعة الوفاق الوطني العراقي ربما يكون قد ذوى. فبعد ان وافقت بغداد الشهر الماضي على خطة الامم المتحدة بشأن صفقة «النفط مقابل الغذاء» فان رجال الاعمال الاردنيين ناشدوا الملك تجنب اي قطع في العلاقات مع العراق من شأنه ان يضر بفرص توسيع التجارة بين البلدين. فقد تراجع الملك حسين ـ بصورة هامة ـ عن خطة لعقد مؤتمر لمجموعات المعارضة العراقية في عمان، ولم يمنح اذنا لاي مجموعة اضافية لفتح «دكان» لها رغم ان 24 مجموعة منها قد تقدمت بطلبات لذلك.

قطر «الجديدة» تمثل الجيل الخليجي الصاعد باصرارها على «سياسة متميزة» ولو غضب «الأخ الأكبر»

الدوحة ـ من باري ماي:

ان شئت أن ترى ما قد يحدث عندما يتولى جيل جديد السلطة في دول الخليج العربية.. فلتأت الى قطر.

معظم دول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم الى جانب قطر المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة يحكمها رجال في الستينات والسبعينات والثمانينات من العمر يمسكون بزمام الامور منذ ربع قرن أو يزيد.

وحتى العام الماضي كان الاستثناء الوحيد من هذه القاعدة سلطنة عمان، حيث تولى السلطان قابوس بن سعيد السلطة خلفا لأبيه عام 1970 وهو في التاسعة والعشرين من العمر. وعلى مر 25 عاما تمكن من تحويل دولة تتمتع بسحر قصص ألف ليلة وليلة لكنها تعيش أوضاع القرون الوسطى الى دولة حديثة.

وبعدها وفي صباح يوم شديد القيظ في حزيران (يونيو) الماضي تولى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وهو في الخامسة والاربعين من العمر الحكم خلفا لابيه الذي كان يقضي عطلة في سويسرا.

وبعد مرور عام على الانقلاب الابيض لم يكن التغيير في أكثر دول الخليج هدوءا بأقل منه في عمان لكنه جاء بأسلوب سياسي أكثر انفتاحا.

وكل من عمان وقطر حسنت من العلاقات مع اسرائيل ففتحت اسرائيل مكتبين تجاريين في مسقط والدوحة في ايار (مايو) الماضي وأعربت قطر عن استعدادها لبيع اسرائيل الغاز الطبيعي من امداداتها الوفيرة.

جاء هذا قبل انتخاب رئيس الوزراء اليميني الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو. وقال مسؤولون قطريون في وقت لاحق انهم قد يعيدون النظر في العلاقات مع اسرائيل ان اتبع نتنياهو سياسات من شأنها الاضرار بالسلام في الشرق الاوسط.

الا أن تميز قطر عن الخط العربي الخليجي كان أوضح عندما أعربت عن استعدادها لاستخدام موانئها في التعامل مع السلع التي سيشتريها العراق في اطار الخطة التي اتفقت عليها بغداد مع الامم المتحدة لبيع ما قيمته مليارا دولار من النفط لشراء امدادات انسانية للشعب العراقي.

وعلاقات قطر مع ايران أفضل من العلاقات بين طهران وبقية دول مجلس التعاون الخليجي التي اتهمت الجمهورية الاسلامية بالتدخل في شؤونها الداخلية وتشكيل خطر على الامن القومي بامتلاكها أسلحة تفوق مستوى احتياجاتها.

وفي وقت سابق من حزيران (يونيو) الماضي دخلت فرقاطتان ايرانيتان الدوحة في لفتة حسن نية في أول خطوة من نوعها منذ الثورة الاسلامية الايرانية عام 1979. وتحدث دبلوماسي ايراني في ذلك الوقت عن تعاون في مجالي الدفاع والامن.

وعلى الساحة الداخلية تتخذ اجراءات لالغاء وزارة الاعلام والثقافة وهي من أكثر الوزارات حساسية في دول الخليج الاخرى.

ولا تزال الكويت هي الدولة العربية الخليجية الوحيدة التي بها برلمان منتخب ومعارضة نشطة تنتقد الحكومة علانية.

وقطر الان في طريق المد الديمقراطي. ومن المقرر اجراء انتخابات محلية في منتصف العام المقبل في خطوة من غير المرجح أن تحبذها السعودية التي أعربت عن قلق من مطالب بالديمقراطية في البحرين.

وأعرب الامير الجديد بالفعل عن عدم استعداده للرضوخ لرغبات السعودية الاخ الاكبر في شبه الجزيرة العربية.

وثار خلاف حاد داخل مجلس التعاون الخليجي عندما رفض أمير قطر الموافقة على اختيار سعودي أمينا عاما للمجلس.

وقال محلل بالشرق الاوسط «قطر هي وجه الخليج خلال فترة تتراوح بين خمسة وعشرة أعوام».

وأضاف «في كل هذه الدول هناك جيل صاعد من الشبان المتعلمين في الغرب يشكك في الثوابت القديمة.

«لقد رأوا كيف تعيش المجتمعات الاخرى ولم يبق عندهم استعداد لقبول التفسيرات المعتادة لكيفية سير الامور في الداخل.

«يمكن القاء اللوم في هذا على وسائل الاتصال الحديثة.. الاقمار الصناعية أولا ثم الانترنت حاليا. لقد خرج المارد من القمقم».

تأجيل زيارة وزير الخارجية التركي الى الاردن حتى اشعار اخر

■ عمان ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الاردنية ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية التركي الى الاردن امس الاحد ارجئت حتى اشعار اخر.

واضاف ناطق باسم الوزارة في تصريح لوكالة فرانس برس ان ارجاء هذه الزيارة جاء بسبب «التغيير الحكومي في تركيا».

وكانت انقرة اعلنت الخميس ان وزير خارجيتها امري غوننساي سيقوم الاحد (امس) بزيارة عمل للاردن تستغرق يوما واحدا.

يذكر ان التغيير الحكومي الذي حصل في تركيا اول الجمعة، مع تشكيل رئيس حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان حكومة ائتلافية مع حزب الطريق القويم، ادى الى تولي تشيلر لمنصبي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

ومن المعروف ان العلاقات جيدة بين الاردن وتركيا التي زارها العاهل الاردني الملك حسين في 16 ايار (مايو) الماضي وتحاشى اثناء هذه الزيارة انتقاد الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي الذي استنكرته بعض الدول العربية ولا سيما سورية ومصر.

375 ألف دولار دية لتسوية نزاع قبلي
الاشتراكي اليمني يعاني ازمة تنظيمية وصراعاً حاداً بين القيادات القديمة والشابة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

أكد مصدر مسؤول في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ان الاشتراكي اليمني يعيش في الوقت الراهن ازمة حادة في حياته الداخلية وبالذات في وحدته التنظيمية، وأرجع المصدر المسؤول اسباب هذه الازمة الى غياب الديمقراطية الحزبية وتوسع «نزعة السيطرة» التي تمارسها القيادات القديمة في الاشتراكي مما جعلها في صراع دائم مع القيادات الشابة فيه.

ونسبت صحيفة (22 مايو) اليه قوله ان «ابرز القضايا الاساسية للصراع داخل قيادات الاشتراكي يتمحور في اختلاف الرؤى لعملية الخروج من الأزمة التي يعيشها الحزب ولغة خطابه الاعلامي الحالي». واضاف بأن صحيفة (الثوري) الناطقة باسم الحزب اصبحت لا تمثل رأي وقناعات غالبية اعضاء الاشتراكي، مشيراً الى ان من الخلافات الكبيرة الموقف من قرار العفو العام الذي تريده القيادة القديمة للاشتراكي شاملاً لمجموعة الـ16 المدانين بتفجير الحرب واعلان الانفصال. بينما ترى القيادات الشابة ان يكون غير شامل لمجموعة الـ16 الذين يعتبرون مدانين ومجرمين في اعمال ضد الوطن ووحدته.

على صعيد آخر وضعت حرب قبلية أوزارها في محافظتي شبوة وأبين الاسبوع الماضي بعد 45 عاماً من حالة الصراع بين قبيلتي آل دمان وآل ذيب بسبب قضية ثأر قديمة راح ضحيتها قتيلان لآل دمان، بواسطة آل ذيب.

وأوضحت المصادر ان قبيلة آل دمان قبلت بمبلغ 45 مليون ريال (375 ألف دولار) من قبيلة آل ذيب مقابل الصلح بينهما ووضع حد لحالة الحرب القبلية بينهما على ان يدفع هذا المبلغ خلال عامين من يوم توقيع الصلح. وبذلك يفتح صفحة بيضاء للعلاقة بين القبيلتين.

الغريب في الامر انه رغم مرور الزمن الطويل وتغير الانظمة السياسية من حالة الاستعمار البريطاني الى نظام الحكم الاشتراكي الى نظام دولة الوحدة، ومع ذلك لم تنس هاتين القبيلتين ولا أجيالها الجديدة حالات الثأر القديمة بينهما.

كبار العلماء بالسعودية يدينون الانفجار ويعلنون براءة الاسلام من مدبريه

لندن ـ «القدس العربي»:

ادان مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية انفجار الظهران الذي دمر مجمعا عسكريا امريكيا مساء الثلاثاء الماضي.

واكد المجلس في بيان ارسل لـ «القدس العربي» ان هذا التفجير عمل اجرامي محرم شرعا باجماع المسلمين، وذلك للاسباب الاتية:

1 ـ في هذا التفجير هتك لحرمات الاسلام المعلومة منه بالضرورة: هتك لحرمة الانفس المعصومة، وهتك لحرمة الاموال، وهتك لحرمات الامن والاستقرار وحياة الناس الآمنين المطمئنين في مساكنهم ومعايشهم، وغدوهم ورواحهم، وهتك للمصالح العامة التي لا غنى للناس في حياتهم عنها.

2 ـ ان النفس المعصومة في حكم شريعة الاسلام، هي كل مسلم، وكل من بينه وبين المسلمين امان كما قال الله تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما). وقال سبحانه في حق الذمي الذي له ذمة في حكم قتل الخطأ: (وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة). فاذا كان الذمي الذي له امان اذا قتل خطأ فيه الدية والكفارة، فكيف اذا قتل عمدا، فان الجريمة تكون اعظم والاثم يكون اكبر، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة».

واختتم المجلس بيانه ان المجلس اذ يبين تحريم هذا العمل الاجرامي في الشرع المطهر، فانه يعلن للعالم ان الاسلام بريء من هذا العمل، وهكذا كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر بريء منه وانما هو تصرف من صاحب فكر منحرف وعقيدة ضالة، فهو يحمل اثمه، وجرمه. فلا يحتسب عمله على الاسلام ولا على المسلمين المهتدين بهدي الاسلام المعتصمين بالكتاب والسنة المستمسكين بحبل الله المتين. وانما هو محض افساد واجرام تأباه الشريعة والفطرة.

بيري: الملك فهد بصحة جيدة

■ جدة ـ من روبرت كيرنز: اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز في الصباح الباكر امس الاحد بوزير الدفاع الامريكي الزائر وليام بيري الذي قال ان الملك بصحة جيدة ويمسك جيدا بزمام الامور.

وكانت صحة الملك فهد موضوع شائعات واسعة في الاونة الاخيرة.

وقال بيري ان حيوية الملك اثناء اجتماع حضره كبار اعضاء الحكومة السعودية تركت في نفسه موقعا حسنا.

وقال للصحافيين «كان نشيطا جدا. وكان اجتماعا طيبا جدا».

واضاف بيري ان الملك فهد «كان يمسك جيدا» بزمام الامور في الاجتماع الذي استهدف تنسيق سياسات الامن السعودية والامريكية بعد حادث تفجير قاعدة جوية بالظهران قتل فيه 19 من القوات الامريكية المرابطة في المملكة.

وقال بيري «لياقته البدنية بدت لي كما كانت حينما لقيته اول مرة منذ عام».

واضاف ان الملك راقت له فكرة بيري اقامة قوة عمل مشتركة.

تحذير للرعايا الامريكيين في الكويت

■ الكويت ـ رويتر: قال امريكيون مقيمون في الكويت ان السفارة الامريكية طلبت من رعاياها في الكويت توخي الحذر ومراجعة اجراءاتهم الامنية الشخصية بعد انفجار في السعودية يوم الثلاثاء الماضي اودى بحياة 19 امريكيا.

وقال امريكيون في الكويت ان السفارة قالت في نشرة للمواطنين الامريكيين انها لا ترى مؤشرات لتهديد امني في الكويت بعد انفجار صهريج في مدينة الخبر بالسعودية التي تبعد حوالي 300 كيلومتر عن الكويت.

واوضحوا ان نشرة السفارة اشارت الى تشديد اجراءات الامن في المنشآت الامريكية ونصحت المواطنين الامريكيين بالتيقظ ومراجعة اجراءاتهم الامنية الشخصية.

وقال محققون ان الانفجار في مجمع سكني في الخبر يقطنه امريكيون قد يكون متصلا بانفجار مماثل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مركز تدريب تديره الولايات المتحدة اسفر عن مقتل خمسة امريكيين وهنديين.

واصدرت السفارة الامريكية في الكويت تحذيرا مماثلا بعد انفجار نوفمبر.



جندي امريكي وعائلته لدى عودته الى فلوريدا امس (رويتر)

عودة 43 عسكريا امريكيا اصيبوا بالانفجار الى فلوريدا

■ فلوريدا ـ رويتر: عاد 43 عسكريا بسلاح الجو الامريكي اصيبوا في انفجار قنبلة في المملكة العربية السعودية الى الولايات المتحدة امس الاول السبت بعضهم محمولا على محفات والبعض الاخر على كراس متحركة.

وفي قاعدتي اجلين وباتريك الجويتين حضر الرئيس بيل كلينتون امس الاحد مراسم تأبين 19 عسكريا أمريكيا قتلوا في انفجار شاحنة عند مجمع سكني للعسكريين الامريكيين يوم الثلاثاء الماضي في السعودية.

وتجمع عدة مئات من اقارب العسكريين الامريكيين واصدقائهم وزملائهم في قاعدة اجلين لتحية العسكريين الثلاثة والاربعين بعد ظهر أمس. وكان عشرة من الرجال يعملون في قاعدة اجلين ومطار مجاور لها.

وقالت متحدثة عسكرية ان العسكريين الثلاثة والثلاثين الاخرين سيتوجهون الى قواعدهم في نحو ستة مواقع.

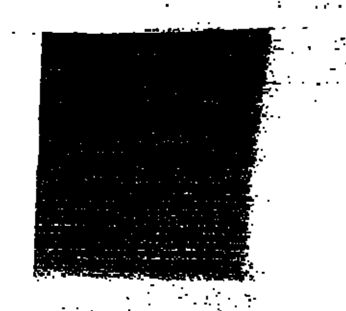
ووصلت الطائرة التي اقلت المصابين قادمة من المانيا حيث عولجوا.

وقالت المتحدثة العسكرية انه تم نقل جميع جنود قاعدة اجلين الى مستشفى بالقاعدة لتلقي مزيد من العلاج والتقييم. وتتراوح اصاباتهم من قطوع ورضوض الى حروق وعظام مكسورة وبعضهم احتاج الى كراس متحركة أو محفات.

وعاد عشرات اخرون من افراد السرب المقاتل 58 من القوات الجوية الى اجلين يوم الجمعة الماضي.

وعاد هذا السرب وطائراته الثماني عشرة الى الولايات المتحدة متأخرا عن موعد عودته المزمع منذ فترة طويلة ثلاثة أيام فقط حين انفجرت الشاحنة في المبنى العسكري السكني المؤلف من ثمانية طوابق بالقرب من الظهران.

وأشيد بهذا السرب لادائه في حرب الخليج ولم يتكبد أية خسائر منذ حرب فيتنام.





اسرائيل قلقة ازاء وصول الاسلاميين الى الحكم في تركيا لاول مرة

القدس ـ من ماريوس شاتنير:

تشعر اسرائيل بالقلق بعد تسلم اسلامي للمرة الاولى رئاسة الحكومة في تركيا، رغم التفاؤل الذي عبر عنه سفيرها في هذا البلد ازاء مستقبل العلاقات مع انقرة.

ونقلت صحيفة (معاريف) امس الاحد عن مسؤول اسرائيلي قوله، تعليقا على تولي زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي رئاسة الوزراء في تركيا، ان «الوضع مقلق». واضاف «يبدو ان رئيس الوزراء الجديد سيبذل كل ما في وسعه لتفريغ اتفاق التعاون العسكري بين بلدينا من مضمونه».

واستطرد هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه قائلا «لكن يبقى ان نعرف اذا كان سيتمكن من تحقيق ذلك، في حين يحتفظ حزب تانسو تشيلر العلماني (الطريق القويم ـ يميني)، المشارك في الائتلاف الحكومي، بوزارتي الدفاع والخارجية».

وذكر سفير اسرائيل السابق في تركيا ألون ليبل من جهته بان اربكان اتخذ في الماضي مواقف معادية بشدة للدولة العبرية.

وقال ليبل، الذي وضع كتابا عن العلاقات الاسرائيلية التركية، «في السبعينات طلب اربكان مرارا قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل عندما كان مكلفا من قبل الحكومة لاجراء اتصالات مع العراق وليبيا».

واضاف ان الزعيم الاسلامي التركي «حساس جدا ازاء مسألة القدس ووصف القانون (الاسرائيلي) الذي يعلن القدس عاصمة اسرائيل الموحدة، في تموز (يوليو) 1980، بانه «جريمة القرن» ودعا حينها الى (اقتلاع اسرائيل من الشرق الاوسط)».

غير ان الخطاب الرسمي الاسرائيلي حرص حتى الآن على اعتماد لهجة مطمئنة. فقد اعتبر سفير اسرائيل في تركيا زفي البيليغ امس ان رئيس الوزراء التركي الجديد لن يعيد النظر في التعاون العسكري القائم بين البلدين والذي تعلق عليه اسرائيل اهمية قصوى.

وقال البيليغ في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «لا اتوقع ابدا ان يعاد النظر في اتفاق التعاون العسكري لانه يستجيب لاحتياجات تركيا».

واضاف «للمهم ليس الخطاب السياسي الذي يعتمده هذا الشخص او ذاك بل مصلحة بلدينا».

ورأى الدبلوماسي الاسرائيلي ان اربكان «زعيم يتحلى بالبراغماتية والواقعية وبالتاكيد سيأخذ في الاعتبار ان 95 % من الاتراك يريدون ان يستمر توجه بلادهم نحو الغرب».

لكنه أعرب عن اسفه لانه لم يتم بعد وضع اللمسات الاخيرة على احدى نقاط الاتفاق المتعلقة بتحديث الطائرات التركية.

واوضح انه «ما زال يتعين ابرام العقد المتعلق بتمويل هذا المشروع الذي بدأ تطبيقه ومن المؤسف الا يكون توقيعه قد تم من قبل».

وكانت تركيا واسرائيل وقعتا في 23 شباط (فبراير) الماضي اتفاق تعاون عسكري يسمح خصوصا لكل من البلدين باستخدام المجال الجوي للبلد الآخر لاجراء تدريبات عسكرية. وقد بدأت الطلعات الجوية بالفعل. وينص الاتفاق ايضا على اقامة تعاون بين الصناعات الدفاعية وتبادل المعلومات والخبرات.

وينص العقد الوارد في الاتفاق على ان تتولى صناعة الطيران الاسرائيلية، على مدى خمس سنوات، تحديث 55 طائرة حربية تركية من طراز «فانتوم اف ـ 4»، وتقدر قيمة هذا العقد بـ 680 مليون دولار، يؤمن 430 مليونا منها قرض وافق البرلمان الاسرائيلي على منحه لانقرة بفضل ضمانات من الخزينة الاسرائيلية.

واثار الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي غضب عدد كبير من الدول العربية، خصوصا سورية ومصر والعراق، اضافة الى ايران.

وكان رئيس الوزراء التركي اعلن امس الاول ان حكومته «ستظل ملتزمة بكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي وقعتها تركيا، لكنها لن تطبق ما فيها من بنود تمس «الامن القومي»». وقد تشمل هذه التحفظات الاتفاق مع اسرائيل الذي انتقده حزب الرفاه.

اقتراح حمله كريستوفر الى الاسرائيليين: قمة ثلاثية في القاهرة بين مبارك وعرفات ونتنياهو

اسرائيل تشن حملة في الولايات المتحدة ضد مصر

القدس ـ ق.ب: اشارت تقارير نشرت امس في اسرائيل الى احتمال عقد قمة ثلاثية في القاهرة تجمع بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت هذه التقارير ان اقتراحا بهذا الخصوص اثير خلال اللقاء الاخير بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وعدد من موفدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعلى رأسهم مستشاره السياسي الدكتور دوري غولد وهو اللقاء الذي عقد في منزل الرئيس عرفات بمدينة غزة ليلة الخميس /الجمعة الماضية.

وذكرت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس ان القمة الثلاثية المقترحة بين مبارك وعرفات ونتنياهو في القاهرة تستهدف من بين ما تستهدف التعجيل في المفاوضات النهائية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول التسوية الدائمة والتي يفترض ان يتم استئنافها قريبا.

ونقلت الصحيفة عما وصفته بمصدر رفيع المستوى في السلطة الفلسطينية قوله ان اسرائيل هي المطالبة الان باتخاذ قرار حول ما اذا كانت معنية في المشاركة في مثل هذه القمة الثلاثية المقترحة.

واوضح المصدر الفلسطيني ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر هو الذي عرض هذا الاقتراح على رئيس الوزراء الاسرائيلي، ولكن نتنياهو طلب اولا معرفة ما اذا كان الرئيسان مبارك وعرفات معنيان بقمة كهذه ان يعطي جوابه على الاقتراح الذي تقول المصادر الاسرائيلية انه قدم من جانب رئيس السلطة الفلسطينية عرفات اثناء لقائه مع مستشار نتنياهو السياسي غولد في غزة.

وبحسب ما نسبته صحيفة (معاريف) العبرية للمصدر الفلسطيني الكبير فان من شأن هذه القمة الثلاثية ان تشكل في حال التئامها انطلاقة هامة في عملية السلام بعد فترة وجيزة من اقامة الحكومة الجديدة في اسرائيل.

واضافت الصحيفة ان الرئيس الفلسطيني عرفات قال من جهته ان قمة كهذه تعتبر فكرة ممتازة للتشجيع وتقوية العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين التي اصيبت بانتكاسة بعد فوز اليمين المتشدد في الانتخابات الاخيرة.

ورفضت الاوساط القريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي من جهتها التعقيب على فكرة القمة الثلاثية المقترحة، الا ان هذه المصادر اشارت الى تزايد احتمالات عقد لقاء قريب بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وحسب هذه المصادر فان لقاء كهذا قد يعقد في غضون الايام القليلة المقبلة، وذلك قبيل سفر رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو للقاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن في التاسع من تموز (يوليو) المقبل.

غير ان مصدرا مأذونا في مكتب نتنياهو استبعد امكانية عقد لقاء قريب بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس عرفات. واوضح المصدر في تصريح نقلته الاذاعة الرسمية الاسرائيلية صباح امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لا ينوي في هذه المرحلة الاجتماع بنفسه مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وكان اللقاء الليلي الذي عقد بين معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس عرفات في غزة في ساعة متأخرة من ليل الخميس ـ الجمعة واستغرق نحو ساعتين اثار نقاشا عاصفا في جلسة الحكومة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي وجوبه بانتقادات علنية شديدة من جانب اوساط يمينية متشددة في حزب ليكود والائتلاف الحكومي.

ولا زالت اصداء هذا اللقاء تتوالى وسط تفاعلات جديدة تهدد باندلاع اول ازمة داخلية تواجهها حكومة نتنياهو منذ تشكيلها قبل اقل من اسبوعين، حيث هدد وزير العلوم بنيامين بيغن بالاستقالة من الحكومة بسبب معارضته لعقد لقاءات رسمية بين مسؤولين اسرائيليين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

من جهة اخرى اعتبر الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول انه يتوجب على الدول العربية امهال رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو كي «يتلمس طريقه» وان لا تقوم بأي عمل من شأنه ان «يزيد من صعوبة مواصلة عملية السلام».

وكان الرئيس الامريكي يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده اثر ختام اعمال قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليون بوسط فرنسا.

وكانت مجموعة الدول السبع وروسيا دعت من قبل في اعلان مشترك الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى احترام الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين وجيرانها العرب.

وبعد ان ذكر بهذا الاعلان اضاف كلينتون «انه من الانصاف القول اننا جميعا متفقون على ان الحكومة الاسرائيلية بالكاد بدأت تتلمس طريقها، ومضيفا «يجب اعطاؤه قليلا من الوقت».

واوضح الرئيس الامريكي «نأمل ان لا يقوم اي طرف، بما في ذلك الاطراف الثالثة، بأي عمل من شأنه ان يزيد من صعوبة مواصلة عملية السلام».

ومن جهة اخرى اشار الرئيس كلينتون الى ضرورة الاستمرار في دعم السلطة الفلسطينية بما في ذلك ماديا «للحفاظ على مكتسبات الماضي».

وقال انه حاول «التشديد بقوة» لدى شركائه في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على ان قدرة السلطة الفلسطينية على فرض النظام وادارة اراضي الحكم الذاتي قد «ازدادت بوضوح».

من جهة اخرى اكدت صحيفة هآرتس الاسرائيلية امس الاحد ان اسرائيل قررت تنشيط عمل اللوبي المؤيد لها في الولايات المتحدة للعمل ضد مصر التي تتهمها باتخاذ مواقف معادية لحكومة بنيامين نتنياهو.

واضافت الصحيفة ان اسرائيل تسعى الى التأثير على مصر عبر تلويحها بدفع الولايات المتحدة اعادة النظر في المساعدة المالية البالغة مليار دولار التي تمنحها للقاهرة سنويا. وتحتل مصر المرتبة الثانية بين الدول التي تستفيد من المساعدة الامريكية في حين تحتل اسرائيل المرتبة الاولى.

واكدت الصحيفة ان قادة من يهود الولايات المتحدة قابلوا، وبتوجيهات من دبلوماسيين اسرائيليين، مسؤولين في الكونغرس من اجل الضغط على مصر.

واعتبرت ان هذه التدخلات اسهمت في اعتدال الموقف الذي تبنته مصر اثناء القمة العربية التي عقدت خلال الشهر الجاري في القاهرة.

واشارت الصحيفة الى ان الدبلوماسيين الاسرائيليين اثاروا مع مسؤولي اليهود الامريكيين ما وصفوه بأنه تصرف «سلبي» لمصر في الهيئات الدولية وتعليقات وزير الخارجية المصري عمرو موسى القاسية ضد اسرائيل ومحاولة مصر تأخير التطبيع بين بعض الدول العربية وبين اسرائيل.

الى ذلك طلبت اسرائيل «تفسيرات» من مصر الاسبوع الماضي بعد نشر الصحافة الامريكية تقريرا لوكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) اكد ان كوريا زودت القاهرة بمكونات انتاج صواريخ سكود مما يعتبر انتهاكا لقانون امريكي صدر في 1990 حول عدم انتشار اسلحة الدمار الشامل.

ولكن الخبير في وزارة الدفاع الاسرائيلية عارون موس اكد للصحيفة ان هذا الصاروخ لا يشكل تهديدا لاسرائيل طالما ان السلام قائم بين البلدين.

وكانت مصر اول دولة عربية وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل (1979) ولكن القادة الاسرائيليين يشكون غالبا من ان العلاقات بين البلدين بقيت فاترة.

وكان اللوبي المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة قد تدخل عدة مرات في الماضي لدى الكونغرس من اجل عدم خفض المساعدة الامريكية لمصر.

في خطاب الذكرى السابعة لثورة الانقاذ

البشير يدعو المعارضين الى العودة والمشاركة في الاعمار والحياة السياسية

الخرطوم ـ محمد علي سعيد:

دعا الرئيس السوداني عمر البشير المعارضة السودانية امس الاحد الى العودة للمشاركة في اعمار البلاد، وذلك في خطاب ادلى به بمناسبة الذكرى السابعة لوصوله الى السلطة اثر انقلاب في العام 1989.

وقال البشير خلال حفلة رسمية اقيمت في مدينة عطبرة على بعد 358 كيلومترا من الخرطوم شمالا «على اولئك الذين سلموا قيادتهم لاعدائهم، من ابناء الوطن، ان يعودوا الى بلادهم. ولن نقول لهم انهيوا قياداتم الطلقاء فحسب، بل نقول لهم فرحبنا بكم شركاء في بناء الوطن وبناء غده الزاهر الجديد».

واضاف في الخطاب الذي نقلته الاذاعة والتلفزيون «باختتام العام السابع، نحن نتطلع الى سلام وشيك داخليا، والى خطوات جادة لتفعيل الوحدة الوطنية، والى علاقات متينة مع العالم العربي ومع افريقيا، وحوار يقود الى التفهم والتفاهم مع كل بلدان العالم».

واقر البشير الذي وصل الى السلطة في 30 حزيران (يونيو) 1989 اثر انقلاب اطاح حكومة الصادق المهدي المنتخبة، ان الاقتصاد السوداني في حالة سيئة، لكنه عزا ذلك الى «المليارات من الديون الموروثة» عن الحكومات السابقة، والنفقات التي انفقها على التعليم العالي، وبناء الطرق واصلاح المطارات والموانئ والسكك الحديد، والتنقيب عن النفط.

ودعا الذين «يعادون السودان الى رؤيته على حقيقته، ولتدحض شائعاتهم واكاذيبهم التي يروجونها عن القهر وحقوق الانسان وتجارة الرق» مؤكدا ان «السودان لن يعود الى حظيرة الرقيق مرة اخرى».

ومنذ استقلاله في 1956، خضع السودان طيلة 28 عاما ـ وان غير متواصلة ـ لانظمة عسكرية، جاءت اثر انقلابات، والبشير هو ثالث ضابط كبير يصل الى السلطة عن طريق القوة.

كان اول هؤلاء الفريق ابراهيم عبود، القائد الاعلى للجيش الذي قاد في 1959 انقلابا على حكومة مدنية برئاسة عبدالله خليل، زعيم حزب الامة المعارض حاليا.

وظل عبود في السلطة حتى 1964، وحقق خلال فترة حكمه عدة مشاريع تنموية كان ابرزها شق اول طريق سريع في البلاد بطول 185 كيلومترا، يصل بين الخرطوم وود مدني، في الوسط.

وادى اندلاع الحرب الاهلية في الجنوب الى تنحي عبود عن السلطة سلميا الى حكومة مدنية اثر انتفاضة شعبية. ثم انتخب السودانيون حكومة جديدة.

والضابط الثاني الذي استولى على السلطة كان العقيد جعفر نميري، الذي اطاح بالحكومة المنتخبة في 1969. وتمكن النميري من وضع حد للحرب الاهلية في الجنوب لكنه كان سببا في استئناف النزاع فيما بعد.

فقد وقع نميري اتفاق سلام في 1972 في اديس ابابا مع حركة انيانيا الجنوبية المتمردة واضعا حدا لستة عشر عاما من النزاع. وظل الاتفاق معمولا به حتى قرر المشير نميري في 1983، تقسيم الجنوب الذي تقطنه اغلبية من الارواحيين والمسيحيين الى ثلاث مناطق. واعتبر قراره خرقا للاتفاق، ادى الى استئناف الحرب الدائرة الى الآن.

وادى تدهور الاقتصاد، وانتهاك الحريات العامة وفرض الشريعة الاسلامية في ايلول (سبتمبر) 1983، الى سقوط حكم نميري في 1985، ليحل محله حكم عسكري افضى الى تنظيم انتخابات ديموقراطية في 1986 حملت زعيم حزب الامة الصادق المهدي الى السلطة.

وبعد ذلك بثلاث سنوات قام البشير بمساندة الجبهة القومية الاسلامية بزعامة حسن الترابي بالاستيلاء على السلطة. وظل البشير يحكم البلاد على رأس مجلس عسكري حتى تنظيم انتخابات عامة في آذار (مارس) الماضي. وافضت الانتخابات التي قاطعتها المعارضة الى انتخاب البشير رئيسا للجمهورية وانتخاب مجلس وطني يسيطر عليه الاسلاميون.

عمر البشير

دعوا الى الحد من سفريات الوزراء ومن البذخ والاسراف في مظاهر الانفاق الحكومي

الاسلاميون يحذرون الحكومة الاردنية من رفع سعر الخبز باعتباره «خطا احمر»

عمان ـ «القدس العربي» ـ اف ب: وجهت قوى سياسية ونقابية اردنية تحذيرات شديدة من عواقب زيادة اسعار الخبز الذي يعتبر من السلع الغذائية الاساسية، اثر خطط حكومية تقضي برفع الدعم جزئيا عن بعض المواد الاساسية بهدف سد عجز دائم في الميزانية.

فقد حذرت جمعية حماية المستهلك وجبهة العمل الاسلامي المحكومة، اكثر الاحزاب السياسية نفوذا في الاردن، من مغبة الاقدام على هذه الخطوة لما لها من عواقب على النسيج الاجتماعي.

وفي بيان اصدرته امس «حذرت» الجبهة، الحكومة من رفع سعر رغيف الخبز معتبرة ان ذلك يمثل خطا احمر» وطالبتها بالبحث عن وسائل اخرى لسد النفقات عبر رفع نسب الضريبة على الاغنياء وفرض رسوم على السياح والعمالة الوافدة.

ودعا نواب التيار الاسلامي في البرلمان الاردني حكومتهم الى الحد من سفريات الوزراء والبذخ والاسراف في مظاهر الانفاق الحكومي، ومطاردة المفسدين ماليا واداريا بدلا من العمل على رفع الدعم عن اسعار مادة الخبز.

وحمل الاسلاميون بشدة على اشارات الحكومة التي يفهم منها رفع سعر مادة «الخبز» المدعوم من قبل الدولة، وقالوا «الاجدى هو البحث عن اسلوب اخر لتغطية قيمة الدعم المقدم للخبز».

وقال البيان «ان المواطنين يعانون اشد المعاناة، ولا يستطيعون تحمل المزيد من ارتفاع الاسعار، لا سيما بعد رفع اسعار الماء والكهرباء».

من جهته صرح رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ان حكومته «تدرس حاليا كافة الخيارات لايصال الدعم الى مستحقيه بالاسلوب الامثل في ما يتعلق بالخبز».

اضاف الكباريتي في تصريح صحافي ان الحكومة تسعى للخروج «بآلية محددة لاخراج الفئات غير المستحقة للدعم وخصوصا السياح والوافدين الذين يحظون بنسبة 30 في المئة من حجم الدعم الكلي للخبز» المقدر بـ 150 مليون دولار لعام 1996.

الى ذلك دافع وزير التموين منير صوبر عن توجهات الحكومة فقال ان «اعادة توجيه الدعم للخبز لن يؤثر على الطبقة الفقيرة من المجتمع اذ يجري اعداد برنامج يقضي بتوزيع مخصصات شهرية او كوبونات (بطاقات تموين) لذوي الدخل المحدود كتعويض عن فارق سعر الخبز».

وهكذا سيتم «التعويض لنحو 40 الف عائلة تعيش تحت خط الفقر للدفع باعتبار ان مدخولها الشهري يقل عن 160 دولارا».

ويرفع سعر الخبز من 13 قلسا للكيلو غرام الواحد الى 83 قلسا (اي من 20 سنتا امريكيا الى دولار و24 سنتا) تأمل الحكومة بتوفير 40 في المئة (اي نحو 60 مليون دولار) من الدعم المخصص لهذه المادة الاستراتيجية.

وأوضح صوبر لوكالة فرانس برس ان الخزينة تخسر اموالا طائلة على شكل دعم اضافي يذهب لنحو 1.2 مليون سائح (تقديرات 1996) ونحو 400 الف عامل وافد.

يشار الى ان الاردن، المرتبط ببرنامج تصحيح اقتصادي مع صندوق النقد الدولي، يسعى الى خفض العجز في موازنته الى ادنى من 4.1 في المئة. وقد رفعت الحكومة رسوم استهلاك الكهرباء والماء وترخيص المركبات واسعار الطوابع ضمن سلسلة اجراءات تستهدف توفير موارد اضافية للخزينة.

ويأتي التخطيط لزيادة سعر الخبز في وقت يتصاعد الخط البياني لتكاليف المعيشة خصوصا مع توجه الاردن نحو الخصخصة في اطار برنامج يقضي بتخفيف الرقابة الرسمية على السوق.

وتشير تقديرات جمعية حماية المستهلك الى ان التضخم وصل الى 15 في المئة خلال الاشهر الستة الاولى من عام 1996.

ويستهلك الاردن نحو 670 الف طن من القمح سنويا معظمها مستورد من السوق العالمية حيث ان سعر الطن ارتفع من 140 دولارا الى 245 دولارا.

وشاركت جمعية حماية المستهلك، وهي منظمة غير حكومية تأسست عام 1989، جبهة العمل الاسلامي في تحذير الحكومة من عواقب رفع سعر الخبز، معتبرة ان اتخاذ مثل هذه الخطوة يشكل «نذير خطر وتهدد معادلة الامن الاجتماعي».

وقال رئيس الجمعية محمد عبيدات لوكالة فرانس برس «انبه الحكومة لعدم التسرع باتخاذ قرارات هدفها رفع الاسعار. وخاصة الخبز الذي يمثل أهم سلعة استراتيجية، بل يتصدر اول عشر سلع لـ 50 في المئة من المواطنين الذين تقل مداخيلهم عن 280 دولارا شهريا».

ولفت عبيدات الى ان عتبة احتساب حد الكفاف لعائلة مكونة من ستة اشخاص» ارتفعت الى 900 دولار بعد ان كانت في حدود 350 دولارا» قبل عام 1989 الذي شهد منعطفا فقد معه الدينار 65 % من قيمته الشرائية وسط ازمة اقتصادية ادت آنذاك الى تبديد مدخرات الخزينة من القطع الاجنبي.

يذكر ان العام 1989 شهد تظاهرات دامية اسفرت عن مصرع 12 شخصا وذلك اثر قرار حكومي برفع اسعار المحروقات.

وقال عبيدات «صحيح ان فاتورة الدعم تزداد سنة عن سنة لكن يجب في المقابل ان ندرك ان عدد الفقراء يزداد يوما عن يوم».

هشام شرابي يحاضر في «مركز العودة الفلسطيني»:

علينا مجابهة الوضع الراهن ورفضه كحتمية يستحيل تغيرها

لندن ـ «القدس العربي» ـ من زرستاي ابرها:

نظم «مركز العودة الفلسطيني» الذي انشيء مؤخراً في لندن والذي يهدف الى ان يكون مصدراً ورديفاً للمعلومات والاعلام والنشاط السياسي الخاص بالقضية الفلسطينية وخصوصاً حق الفلسطينيين في العودة، محاضرة للدكتور هشام شرابي بعنوان «حق العودة وتقرير المصير» دعا فيها الى ابقاء باب النضال مفتوحاً امام الاجيال القادمة حتى يتحقق السلام الحقيقي الذي يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير وحق عودة اللاجئين الذين يتراوح عددهم بين اربعة ملايين الى خمسة فلسطيني.

ونقد شرابي في محاضرته التي القاها بقاعة «برونيل» التابعة لقسم الدراسات الافريقية والشرقية بجامعة لندن «الاتفاق الهزيل الذي تم التوصل اليه بين حزب «العمل» ومن فاوضوه من منظمة التحرير». وقام باستعراض افرازاته التي وصفها بانها كارثية على عدة صعد منها: الاعتراف الفلسطيني الرسمي بالسيادة الاسرائيلية على كافة التراب الفلسطيني وازالة القضية الفلسطينية من الملف الدولي، وشطب الحقوق الوطنية الفلسطينية والابقاء على سيادة اسرائيل المطلقة على القدس والمستوطنات وتغييب الشعب الفلسطيني بالداخل وعزله عن فلسطينيي الخارج، وتقديم غطاء فلسطيني رسمي لاسرائيل لاختراق الوطن العربي.

وتوقف شرابي في محاضرته عند الركائز الاساسية التي ينبغي تثبيتها في مجابهة هذه التسويات المجحفة مؤكداً بان الواجب الوطني الفلسطيني الملح هو عدم تقبل الأمر الواقع وكأنه حتمية يستحيل تغييرها والالتزام بمجابهة الوضع الراهن والعمل على تغييره اياً كانت العقبات ومهما بدت الخطوات الاولى متواضعة ورمزية فالحد الادنى من مسؤوليتنا هو ابقاء باب النضال مفتوحاً امام الاجيال القادمة حتى يتحقق السلام الحقيقي ونبه شرابي الى ان أفضل السبل في هذا الطور من النضال الفلسطيني، هو تفعيل ودفع القضايا المركزية والحساسة الى وجدان الوعي العربي والعالمي، والقيام بحملة مكثفة لجمع تواقيع الالاف من الشعب الفلسطيني بالداخل والخارج وتواقيع الالاف من ابناء الشعب العربي ولتأكيد ارتباط القضية الفلسطينية بالقضية العربية ولتأكيد القواعد الثابتة للنضال الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ودعا شرابي كذلك الى الاعداد لعقد مؤتمر فلسطيني عام يشارك فيه فلسطينيو الداخل والخارج بعيداً عن الخلافات الحزبية والعقائدية والفردية لبناء حركة فلسطينية جامعة للوقوف في وجه التصفية الصهيونية والعمل الجدي والمنظم لاعادة الحق الفلسطيني كاملاً.

وشدد شرابي مجدداً على مشاركة كل الاطراف الفلسطينية. فتحديات المرحلة والتجاوزات الخطيرة لحقوق الفلسطينيين اكبر من ان تحيطها جهود مؤسسة او تجمع او مركز بعينه الامر الذي يتوافق مع ما جاء في بيان مركز العودة التأسيسي فالمسألة الملحة في نظر شرابي هي ديمقراطية الممارسة اذ لا يمكن في ظل الوضع الكارثي الذي اوصلت اليه الفردية الابوية، على حد تعبيره، وما نتج عنها من فوضى مدمرة، ان نسمح للمصالح الفئوية والاهداف الخاصة ان تحكم تصرفنا الجماعي.

واضاف شرابي قائلاً «على ان المفاهيم الجديدة وحدها التي اذا حددناها مجتمعين، وعملنا في ضوئها متحدين قادرة على تمثيل المدرسة العقلانية التي ستساهم باخراجنا من الازمة التي نحن فيها الان».

وتطرقت المحاضرة الى الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وفوز بنيامين نتنياهو فيها وابدى الدكتور شرابي استغرابه من: «ان الرئيس كلينتون والاعلام يترحمان على عهد بيريس وكان السلام كان وشيكاً آنذاك فما اكثبه هذه الانتخابات حسب شرابي وهو امر بات يعرفه الفلسطينيون جيداً: هو بان اليهود باكثريتهم لا يعترفون بحقوق الشعب الفلسطيني ولا بهذا الاتفاق الهزيل الذي توصلت اليه القيادة الفلسطينية مع حزب العمل، فنحن بنظرهم كمية مهملة من البشر. فعندما نؤكد لهم باننا شعب عريق من امة عريقة ضحكوا منا ورأوا في تأكيدنا جانباً غرائبياً يدعو للتندر! ففي اعماق لا وعي الشخصية اليهودية تكمن رغبة جماعية مكبوتة للتخلص من الفلسطينيين بطردهم من فلسطين وازالتهم من الوجود». ولكي يؤكد ان الفرق بين حزبي «العمل» و«الليكود» هو فرق هش وان الحزبين يلتقيان في الاهداف وطرق التنفيذ وهضم حقوق الفلسطينيين ساق شرابي عدة امثلة منها اعلان نتنياهو بان دولة فلسطينية مستقلة لن تقوم على ارض اسرائيل الكبرى فالفرق كما اخبر شرابي مستمعيه يكمن في نبرة الخطاب ليس الا.

فمسألة عودة اللاجئين على سبيل المثال، هي خط احمر لا يمكن ان تتجاوزه اية حكومة اسرائيلية يمينية كانت ام يسارية. فما يفعله القادة اليهود ويكررونه على الدوام يؤكد ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود 67 وان بناء المستوطنات لن يتوقف، وان القدس ستكون عاصمة اسرائيل وان اللاجئين الفلسطينيين لن يسمح لهم بالعودة وتقرير المصير وان دولة فلسطينية ذات سيادة لن تقوم.

وقد أفرد الدكتور شرابي في محاضرته حيزاً لتقصي موجة الاحباط الذي افرزته الاوضاع الراهنة وابعادها فلسطينياً وعربياً، وخلص الى ان هنالك موقفين: «موقف القبول بالامر الواقع بصفته الخيار العملي الوحيد وموقف الرفض».

ونبه الى انه اذا كان لهذا الاخير ان يتعدى كونه موقفاً سياسياً لفظياً ورفضياً ويرتقي الى موقف حركة فاعلة فيجب ان يتوفر له امران هما: اعادة رص الصفوف وتنظيم الشتات الفلسطيني، اعادة الارتباط بحركة التحرر العربي.

ذلك ان العمليتين مرتبطتان جدلياً على المدى القصير والمدى البعيد. فتحرير الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يتم الا من خلال تغير جذري للنظام العربي القائم. والتحرر العربي لا يمكن ان يتحقق الا باسترجاع الحق الفلسطيني والوقوف بوجه النظام الجديد في الشرق الاوسط والذي تعمل امريكا واسرائيل على اقامته. وفي الجزء الاخير من محاضرته، القى الدكتور شرابي الضوء على النتائج التي خرج بها المشاركون في اجتماع اللجنة التحضيرية الذي عقد في اواخر نيسان (ابريل) الماضي. فقال انه قد تم الاجماع على استبدال الممارسات الابوية القديمة بمفاهيم جديدة في التفكير والتنظيم ظهرت، على حد قوله، في تركيب اللجنة التحضيرية. اما فيما يختص بتحديد مهامها واسلوب عملها فاللجنة قد شكلت لتكون تحضيرية وموقتة تنحصر مهامها في الاعداد لعقد مؤتمر عام يمثل فلسطينيي الشتات على ان يشارك فيه من يستطيع من الفلسطينيين في الداخل وفي الوطن العربي. وعن الاهداف التي يتوخى هذا المؤتمر تحقيقها قال شرابي انه في الحد الادنى، باستطاعة المؤتمر بناء مؤسسات فلسطينية جامعة تكون مهمتها رعاية شؤون الفلسطينيين اينما تواجدوا، ويمكن على مستوى آخر، اي المؤتمر، ان يقرر تركيز نشاطه على دعم المؤسسات القائمة مثل جمعية التعاون وغيرها وتوسيع دائرة اعماله لتصبح ادوات فعالة في خدمة المصالح الفلسطينية بالداخل والخارج، منها العمل على اصلاح مؤسسات منظمة التحرير والمساهمة في بناء المجلس الوطني الفلسطيني على اسس ديمقراطية صحيحة ويمكنه بالاضافة الى ذلك ان يتخذ قرارات جذرية لا يمكن التكهن بها قبل انعقاده في الاشهر القادمة.

وتلا اللقاء الذي استمر لاكثر من ساعة ونصف الساعة في مركز برونيل بلندن نقاش طال النقاط الاساسية التي اثارتها محاضرة شرابي.

وفد حزبي وشعبي يستعد لزيارة دمشق

العلاقات السورية ـ الاردنية تشهد هدوءا بعد شهور من التوتر

عمان ـ «القدس العربي»:

تشهد العلاقات الاردنية ـ السورية حاليا بعض الهدوء بعد شهور من التوتر توجت بلقاء مصالحة بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد عقد على هامش قمة القاهرة الاخيرة.

وفيما يستعد وفد حزبي وشعبي اردني عريض لزيارة دمشق بعد ايام في اطار الجهود التي تبذل حاليا للمصالحة والتقارب، استقبل رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي امس الاول القائم بالاعمال السوري في عمان وليد جبر في لقاء هو الاول من نوعه منذ عدة شهور، واستعرض معه امكانية استئناف العلاقات بين البلدين استنادا الى الاسس التي تم التفاهم عليها بين الملك حسين والرئيس الاسد في القاهرة.

وكان الملك حسين قد امتنع انذاك عن الحديث عن مصالحة مع سورية، لكنه رحب بشدة بلقائه بالاسد وقال ان عودة العلاقات يجب ان تناقش بعد التفاهم على بعض القضايا العالقة، وابرزها الامن الحدودي بين الجانبين.

ويتهم الاردن سورية بعدم اتخاذ اجراءات امنية احترازية كافية على الحدود تحول دون عمليات التسلل التي تجري على الطرف الاردني من الحدود السورية، وسبق للملك حسين ان طلب من الرئيس الاسد اتخاذ هذه الاجراءات وعرض عليه في القاهرة ملفا احتوى تفاصيل عن عمليات «الاختراق» للاراضي الاردنية من الجانب السوري.

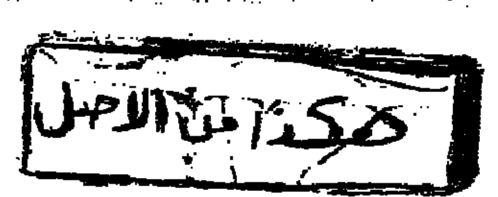
ويقول الاردن ان جماعات مناهضة لعملية السلام تتخذ من سورية مقرا لها تحاول التسلل عبر الحدود للاردن للقيام باعمال تخريبية. وكانت السلطات الاردنية قد القت القبض الشهر الماضي على مجموعة متسللة حاولت تهريب كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات.

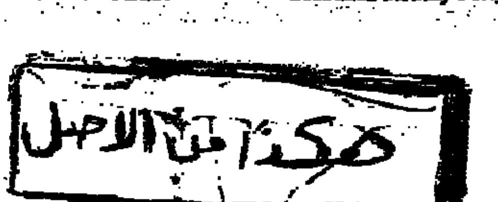
وطالب الاردن سورية باعلان تعهدها بضمان الامن الحدودي على الجانب الاردني، ومنع الجماعات المسلحة من التسلل. وقالت مصادر اردنية رسمية لـ«القدس العربي» ان الحكومة السورية تعهدت مؤخرا ومن خلال تأكيدات نقلها للكباريتي القائم بالاعمال السوري وليد جبر باتخاذ الاجراءات اللازمة على الحدود الاردنية، وبمنع فصائل المعارضة الفلسطينية من محاولات التسلل عبر الاراضي الاردنية.

ويقول المراقبون ان من شأن «التعهدات السورية ان تزيل «الجمود» الذي فرض نفسه على العلاقات بين البلدين طوال الفترة الماضية. خصوصا وان الاردن يبدي حاليا استعدادا واضحا لترتيب علاقاته بكل من سورية والعراق.

وبحثت المصادر الحديث عن مطالب سورية من الاردن والتي تتركز على تجميد التطبيع مع اسرائيل، من خلال الحد من السياحة الاردنية في اسرائيل والاسرائيلية في الاردن، ووقف المشاريع الاقتصادية المشتركة، والتنسيق السياسي بين البلدين.

وتشير المصادر السورية بهذا الخصوص الى العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية، حيث عقد البلدان اتفاق السلام منذ السبعينات ولكن استطاعت الدولة فرملة التطبيع.







برلمانيون فلسطينيون ومصريون يبحثون في القاهرة تنسيق الجهود حول القدس

الزعنون: عرفات تلقى دعوة رسمية لزيارة دمشق الشهر المقبل

■ القاهرة - ق.ب: بدأ وفد من المجلس الوطني الفلسطيني «برلمان» منظمة التحرير برئاسة سليم الزعنون «ابو الاديب» أولى مباحثاته في القاهرة صباح امس، حيث التقى رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي السرور.

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في تصريح لوكالة «قدس برس» ان لقاءه بالدكتور السرور كان «وديا وايجابيا»، واضاف «انه بحث مع السرور تنسيق جهود الطرفين في المحافل العربية والدولية حول تصدي البرلمان العربي لقرار الكونغرس الامريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس».

واضاف الزعنون انهما بحثا ايضا دعم البرلمانين العرب للطلب الفلسطيني بشأن الانضمام الى عضوية اتحاد البرلمانيين الدولي والتحرك المصري في هذا المجال، ومن المقرر أن يعقد اتحاد البرلمانيين الدولي مؤتمره القادم في العاصمة الصينية بكين في السادس عشر من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويتمتع المجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل برلمان منظمة التحرير بعضوية مراقب في البرلمان الدولي، ويقول فلسطينيون ان الاعتراضات الاسرائيلية المتكررة على عضوية المجلس الوطني حالت دون حصول المجلس على عضوية كاملة في اتحاد البرلمانيين الدولي بالرغم من الطلب الفلسطيني.

وكان وفد برئاسة الزعنون وعضوية المحامي فيصل حمدي الحسيني، ومصطفى طحم، وعثمان ابو غربية وصل القاهرة قادما من عمان الليلة الماضية لتنضم اليهما كل من زهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة ومحمد صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني قد بدا زيارة رسمية تستغرق 3 ايام بدعوة من مجلس الشعب المصري لتنسيق المواقف المشتركة بشأن موضوع القدس، ومن المقرر أن يلتقي الوفد الفلسطيني عصر اليوم رئيس مجلس الشورى المصري مصطفى كامل حلمي وعددا من النواب والمسؤولين المصريين.

واوضح الزعنون ان الوفد الفلسطيني سيلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى اليوم الاثنين قبيل بدء موسى جولة اوروبية افريقية، حيث سيبحثان موضوع الاجراءات الاسرائيلية في القدس وتطورات القضية الفلسطينية، مؤكدا على اهمية ودور الدبلوماسية المصرية في دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

كما قال الزعنون انه سيلتقي ايضا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، مشيرا الى انه سيتناول مع الاخير موضوع المبعدين الفلسطينيين من ليبيا، والذين ما زال بعضهم يقيم على الحدود.

واضاف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب من الزعيم الليبي معمر القذافي في لقاء جمع بين الاثنين على هامش القمة العربية التي انعقدت الاسبوع الماضي في القاهرة بوقف موضوع الترحيل من الناحية العملية، مؤكدا ان آفاق النجاح في التفاهم بين الطرفين وصلت الى مرحلة متقدمة.

ومن جهة اخرى اعلن الزعنون ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى دعوة رسمية من الرئيس السوري حافظ الاسد لزيارة العاصمة دمشق والاجتماع معه.

وتنتقد دمشق بشدة اتفاق اعلان المبادئ الشهير باتفاق «اوسلو» الذي جرى توقيعه في واشنطن بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في ايلول (سبتمبر) عام 1993، وادى توقيع الاتفاق الى قطع العلاقات الرسمية بين السلطة الفلسطينية وسورية.

وقال الزعنون في تصريح لوكالة «قدس برس» ان اتصالات فلسطينية سورية سابقة واخرى فلسطينية مصرية مهدت الى تهيئة الاجواء لعقد مثل هذا اللقاء، الا انه اشار الى اتصالات تجري في الوقت الحاضر لتحديد موعد الزيارة المتوقع ان تتم في شهر تموز (يوليو) المقبل.

واشاد المسؤول الفلسطيني الذي يقوم بزيارة الى القاهرة للالتقاء ببرلمانيين مصريين بالدور المصري في هذا الموضوع وقال ان مصر ساهمت بشكل رئيس ببذل جهودها لعقد مثل هذا اللقاء والتقريب وجهات النظر بين السلطة الفلسطينية والقيادة السورية وذلك ضمن جهودها لترتيب البيت العربي وتحقيق التضامن بين الدول العربية.

وقام الرئيس المصري حسني مبارك بعقد لقاء مشترك جمع الرئيس السوري بالرئيس الفلسطيني في القاهرة قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربية الذي استضافته القاهرة الاسبوع الماضي دام نحو 20 دقيقة.



عرفات لدى افتتاحه الجسر الذي يربط شمال غزة بجنوبها (رويتر)

الرئيس الفلسطيني يدشن جسر وادي غزة

■ غزة - ق.ب: شارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بتدشين جسر وادي غزة الساحلي الذي يصل شمال القطاع بجنوبه حيث تم افتتاحه رسميا امام المارة. وهو اول مشروع من نوعه في مناطق الحكم الذاتي. وقال مدير المشروع المهندس سمير ابو علي انه على الرغم من المعوقات وسياسة الاغلاق الاسرائيلية المستمرة التي حالت دون وصول بعض المستلزمات المستخدمة في عملية البناء فقد استطعنا اتمام المشروع. مشيرا الى ان الفضل في ذلك يعود الى اصحاب الخبرات العملية والايدي العاملة الفلسطينية. ويبلغ طول الجسر 800 متر وعرضه 9 امتار ونصف، في حين بلغت تكاليف انشائه نحو 900 الف دولار.

من ناحيته، قال وكيل وزارة الاشغال العامة في السلطة الفلسطينية المهندس ضيف الله الاخرس في حفل التدشين ان وزارته وضعت خططا لتنفيذ 42 مشروعا في الضفة وقطاع غزة في المستقبل القريب، داعيا الدول المانحة الى الالتزام بتعهداتها من اجل تنفيذ هذه المشاريع الحيوية بالنسبة للبنية التحتية الفلسطينية.

الليكود يرسل اشارات متباينة بشأن اجتماع نتنياهو وعرفات

■ القدس - رويتر: ارسل حزب الليكود الحاكم في اسرائيل اشارات متباينة بشأن احتمالات عقد اجتماع بين رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويرغب الفلسطينيون في ان يعقد مثل هذا الاجتماع ويعتبرونه اختبارا رئيسيا لنوايا سياسة رئيس الوزراء الجديد الذي يبقي سرا تفاصيل مواقفه بشأن تحركات السلام العربية الاسرائيلية.

وقال عضو البرلمان عوزي لاندو وهو شخصية مؤثرة في الليكود انه يعتقد ان نتنياهو سيبقي على رفضه الاجتماع مع عرفات رغم المحادثات المباشرة التي اجراها الرئيس الفلسطيني على مدى ثلاث سنوات مع رئيسي الوزراء الاسرائيليين السابقين في حكومة حزب العمل.

لكن نتنياهو ترك الباب مفتوحا امام احتمال اجتماع مع عرفات.

وقال في مقابلة مع مجلة فوكس الالمانية «اننا ندرس الاجتماع مع الزعامة الفلسطينية على جميع المستويات .. مع ممثلي عرفات ومعه هو».

وترايدت التكهنات باجتماع بين عرفات ونتنياهو بعد ان اكد مسؤولون اسرائيليون ان دوري جولد المستشار السياسي لنتنياهو اجتمع سرا مع عرفات.

وقالت القناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني تناقش قمة ثلاثية محتملة في الايام القليلة المقبلة في القاهرة تجمع زعماء مصر واسرائيل والفلسطينيين.

وقال مسؤولون فلسطينيون انه يتعين ان يجتمع عرفات ونتنياهو قبل أن يمكن تحقيق تقدم في المسائل الكثيرة التي لم تحسم المتعلقة باتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الوزير الفلسطيني صائب عريقات للصحافيين في غزة «لا يكفي ارسال رسول برسالة».

وقال لاندو الرئيس الجديد للجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالبرلمان الاسرائيلي امس الاول للقناة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي «سنكون مفاجأة كبيرة لي اذا عقد اجتماع بين رئيس الوزراء وعرفات».

واضاف قائلا ان كثيرين من الاسرائيليين يعارضون ان يجتمع نتنياهو مع عرفات الذي يصفه الزعيم الاسرائيلي بانه «رجل يداه ملطختان بدماء الكثير من اطفالنا».

لكن نتنياهو قال لمجلة فوكس «سأتغلب على اي صعوبات شخصية (في الاجتماع مع عرفات). انني لست هنا لاطلاق العنان لمشاعري الشخصية. انني هنا لاعمل على تحقيق مصالح الشعب الاسرائيلي».

وفي تعقيبه على نبأ اقتراح قمة ثلاثية في القاهرة قال شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو «هذا شيء لم يكن موضع مناقشة اثناء الاجتماع (بين عرفات وجولد) ونحن لم نسمع بهذا من اية مصادر اخرى».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين فلسطينيين للحصول منهم على تعقيب.

وقد اثار نتنياهو غضب العرب برفضه صيغة مقايضة الارض المحتلة بالسلام التي انتهجها سلفاه اسحق رابين وشمعون بيريس والتي ايدتها الولايات المتحدة. وقال لوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر يوم الثلاثاء انه يعتزم توسيع الحوار مع السلطة الفلسطينية.

وفي رسالة واضحة الى حكومة نتنياهو اعلنت مجموعة الدول الصناعية الغربية السبع الكبرى وروسيا امس الاول ان مبدأ «الارض مقابل السلام» ما زال الاساس لتسوية لصراع الشرق الاوسط.

وامتنع مكتب نتنياهو عن التعقيب على القرار الذي اصدره اجتماع قمة مجموعة السبع في ليون بفرنسا.

دعا مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية محمد صبيح امس الاول الى عقد لقاء عاجل بين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان «تأخير عقد مثل هذا اللقاء يعيق عملية السلام وليس لصالح جميع الاطراف».

واضاف صبيح الذي يشغل ايضا منصب أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني «على القيادة الاسرائيلية المسارعة بالاتصال بالقيادة الفلسطينية وعلى اعلى المستويات من اجل الاستمرار في مسيرة السلام والتزام اسرائيل بتعهداتها».

تجدر الاشارة الى ان نتنياهو لا يزال يرفض حتى الان التعهد بعقد لقاء مع عرفات مع اعلانه انه لا يستبعد عقد مثل هذا اللقاء اذا كان مهما لامن ومصالح اسرائيل.

وكان هذا اول لقاء بين عرفات وممثلين عن الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

رحبت بدعم مجموعة الدول الكبرى لاعادة الاراضي العربية

دمشق تتهم نتنياهو بالعمل على محاصرة سورية بذريعة الارهاب

دمشق - من كندة الجيوش:

اتهمت دمشق امس الاحد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واللوبي اليهودي بالتحرك للضغط على الولايات المتحدة لدفعها الى «نقض التزاماتها حيال عملية السلام والى العمل على محاصرة سورية بذريعة الارهاب».

وقالت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي ان نتنياهو كرر وعوده الانتخابية اثر لقائه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الثلاثاء الماضي في القدس واضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «لم يتأخر في وضع اقواله موضع التنفيذ فاعلن عن مخطط استيطاني في القدس وشن سلسلة من الافتراءات والاكاذيب ضد سورية».

ورأت الاذاعة في «افتراءات» نتنياهو «محاولة مكشوفة للتغطية على سياسته الهادفة الى تهويد الجولان وعدم الانسحاب منه» واكدت ان «لا مفر امام نتنياهو من الغاء معظم برنامج حكومته اذا كان راغبا بالسلام» مؤكدة ان متابعة هذا البرنامج «تعني انتهاء عملية السلام».

وقال التعليق ان سورية «ركن اساسي من اركان المنطقة وشريك اساسي في عملية السلام وقد انقذت هذه العملية من الانهيار» واعتبر ان «الارهابي هو الذي يعمل لنسف عملية السلام والمضي قدما في تدمير الشعب الفلسطيني وسلبه حقوقه واراضيه وفي شن الاعتداءات الوحشية على الشعب اللبناني».

من جهة اخرى قدمت سورية للجنة الامم المتحدة الخاصة للتحقيق في السياسة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة تقريرا عن الاوضاع في الجولان اشارت فيه الى «ممارسات لا انسانية» يتعرض لها السوريين هناك.

وقال البيان الذي قدمته وزارة الخارجية مساء امس الاول للجنة التي تزور سورية مرتين سنويا لاعداد تقرير موثق للامم المتحدة ان «ممارسات اسرائيل في الاراضي المحتلة انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي الانساني».

ونقلت مصادر عن البيان قوله «ان هذه الممارسات الاسرائيلية قد استمرت بل تصاعدت بالرغم من انطلاق عملية السلام في مؤتمر مدريد عام 1991، مما لايدع مجالا للشك في نوايا اسرائيل التي لم تتوقف في وضع العقبات امام عملية السلام».

وقال التقرير «ان اسرائيل مستمرة في قهر المواطنين السوريين الرازحين تحت نير الاحتلال في الجولان السوري المحتل وقمع حرياتهم الاساسية ... وتعذيبهم في السجون الاسرائيلية وفي مصادرة اراضيهم تحت ذرائع مختلفة والتحكم بتسويق محاصيلهم ومصادرتها وحجب المياه عن اراضيهم الزراعية».

واتهم اسرائيل انها مستمرة في «اجراء التهويد وطمس الهوية العربية السورية للجولان المحتل بما في ذلك سرقة آثاره الحضارية التاريخية .. وفرض الجنسية الاسرائيلية وبطاقات الهوية الاسرائيلية على اهله واستبدال مناهج التعليم العربية».

ودعا البيان اللجنة التي تضم ثلاثة اعضاء من سريلانكا وماليزيا والسنغال ان تلفت النظر في تقريرها المقبل الى «استمرار رفض اسرائيل لولاية اللجنة ومنعها من زيارة الاراضي العربية المحتلة».

ودعا اللجنة الى مطالبة المجتمع الدولي بالزام اسرائيل باحترام قرار الجمعية العامة الخاص للجنة حتى تتمكن اللجنة من الاطلاع على ما تقترفه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية من انتهاكات فاضحة للشرائع الدولية».

ومن جهة اخرى رحبت سورية امس الاحد ببيان مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع الذي دعت فيه لتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وحثت الصحف السورية الدول السبع على اتخاذ «اجراءات عملية» وعلى استخدام «نفوذها السياسي والاقتصادي» للضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للقبول بالانسحاب من الاراضي العربية.

وقالت صحيفة (البعث) الرسمية «لاشك في ان ذلك الموقف .. يشكل خطوة ايجابية من قبل الدول السبع بالاضافة الى روسيا في اطار التعبير عن ان سلام الشرق الاوسط هو مطلب دولي ثابت وراسخ ويهم العالم باسره».

وقالت (البعث) «الا ان اعلان الايجابيات وحدها لم يعد كافيا وقد اثبتت الوقائع ان مئات البيانات المماثلة لبيان قمة ليون لم تستطع ولن تستطيع دفع عملية السلام في الشرق الاوسط بوصة واحدة الى الامام».

واضافت «والسبب يرجع كما يعرف الجميع الى ان تلك الدول ماتزال ترفض استخدام اي نوع من انواع الضغط على الطرف الذي يرفض عملية السلام ويعرقلها».

واصدرت الدول الصناعية السبع وروسيا في ليون في فرنسا بيانا يوم السبت ردا على سياسة الزعيم الاسرائيلي الجديد المتشددة بأن مبدأ الارض مقابل السلام يجب ان يبقى الاساس المعتمد لمحادثات السلام العربية الاسرائيلية.

وقالت (البعث) «ان تسجيل المواقف الايجابية واعلان النوايا الطيبة يجب ان يكتملا باجراءات فعالة وحاسمة قادرة على ترجمتها الى الواقع العملي».

وتعهد نتنياهو الذي فاز بالانتخابات في ايار على اساس تشديده على حماية أمن اسرائيل بزيادة المستوطنات وعدم الانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 بما فيها هضبة الجولان السورية. وعارض كذلك اقامة دولة فلسطينية.

وقالت (البعث) «الدول الغنية تملك من ادوات الضغط والنفوذ سياسيا واقتصاديا ما يكفي لجعل تمنياتها نافذة ونواياها واقعية وذلك في اطار القانون والشرعية الدوليين ومبادئ العدالة والسلام». وقالت «وهذا هو المطلوب الان ان رغبت تلك الدول في تحقيق السلام فعلا في الشرق الاوسط».

واتفق قادة الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واليابان وكندا وروسيا خلال قمتهم السنوية انه يتوجب على اسرائيل ان تحتفظ بالتزاماتها التي تعهدت بها في عملية السلام حتى الان.

وحثت سياسة زعيم اليمين الاسرائيلي القادة العرب على عقد أول اجتماع لهم منذ ستة اعوام وحذروا نتنياهو من انه يخاطر بمستقبل العلاقات مع الدول العربية التي بنتها اسرائيل خلال السنوات الخمس الماضية منذ بدء عملية السلام في حال لم يلتزم باعادة الاراضي العربية.

وافتتحت محادثات السلام العربية الاسرائيلية في مدريد عام 1991 برعاية امريكية على اساس مبدأ مبادلة الارض بالسلام. واتهمت الصحيفة السورية نتنياهو بانه يعيق عملية السلام وحثت الولايات المتحدة على عدم تقديم الدعم لاسرائيل.

وقالت (البعث) «الطرف (الذي يعيق السلام) هو حصرا وتحديدا الكيان الصهيوني الذي اتخذ مع مجيء اليمين المتطرف الى سدة الحكم فيه مزيدا من المواقف المتعنتة والمتشددة التي تنسف عملية السلام برمتها».

وقالت «وعلى العكس من كل التوقعات فان اسرائيل ماتزال تلقي المزيد من دعم بعض اعضاء نادي الاغنياء وبشكل خاص الولايات المتحدة تحت حجج وذرائع باطلة ومرفوضة ومضرة بالسلام». ودعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون والمستشار الالماني هيلموت كول العالم والدول العربية لاعطاء نتنياهو فرصة لتنظيم سياسته.

واشار قادة الدول الغنية الثمان على ان الامن ضروري لاسرائيل مثلما هو لبقية دول الشرق الاوسط وحثوا العرب واسرائيل على استئناف محادثات السلام لتحقيق سلام شامل.

ترحيب مصري بموقف مجموعة السبع من عملية السلام

■ القاهرة - اف ب: رحبت مصر امس الاحد بموقف مجموعة السبع وروسيا من عملية السلام في الشرق الاوسط ولا سيما تأييدها للمطالب العربية باعتبار مبدأ الارض مقابل السلام اساسا لهذه العملية.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان مصر تعتبر «بيان القمة ايجابيا ويساعد على توضيح الامور لانه يصدر عن قمة المجتمع الدولي التي تمثل القوة الصناعية والاقتصادية وكذلك السياسية».

وقال موسى ان صدور بيان عن قمة السبع امس الاول في ليون في فرنسا يعتبر مبدأ الارض مقابل السلام اساسا لاستئناف عملية السلام يعني ان «هذه القوى جميعها تقف وراء هذا المبدأ ليس باعتباره شرطا وانما مبدأ واساسا ينطبق على المسار الفلسطيني وكذلك السوري واللبناني» من عملية السلام.

لوحول عدم اشارة البيان بوضوح الى الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير للفلسطينيين او القدس والاستيطان قال موسى «نحن نأسف لان البيان الختامي لقمة ليون لم يتعرض لذلك الا ان هذا لا ينفي ان قيام الدولة الفلسطينية شرط لازم لقيام السلام الشامل والعادل، فاقامة الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير، مسألة قائمة بذاتها وقد اكدها بيان قمة فلورنسا وبيانات اخرى».

صراع على النفوذ يؤشر لبداية أزمات داخلية حادة

حكومة اسرائيل تشهد نزاعا محوره «من يقود من»

■ القدس - ق.ب: قالت مصادر برلمانية اسرائيلية رفيعة المستوى في حزب تكتل ليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان الحكومة الجديدة قد تشهد في وقت مبكرا ازمة جدية في صفوفها منذ الاعلان عن تشكيلها في 18 حزيران (الماضي) وذلك على خلفية اللقاء الاول الذي عقد نهاية الاسبوع الماضي بين موفدين رسميين لرئيس الوزراء الاسرائيلي ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في مدينة غزة.

وقال وزراء في الحكومة التي تضم غلاة اليمين المتشدد ان النقاش الحاد الذي شهدته جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير العلوم بنيامين بيغن الذي وجه انتقادات علنية شديدة اللهجة للقاء الذي جمع بين دوري جولد المستشار السياسي لنتنياهو والرئيس الفلسطيني عرفات يشير الى بداية ازمة عميقة في العلاقات بين نتنياهو وبيغن احد زعماء جناح الصقور المتشدد في حزب ليكود الذي يقود الائتلاف الحكومي اليميني الجديد في اسرائيل.

وعبر هؤلاء الوزراء المقربون من بيغن من ان هذه الازمة قد تنتهي في وقت غير بعيد باستقالة وزير العلوم بنيامين بيغن (ابن رئيس الوزراء وزعيم ليكود الاسبق مناحيم بيغن) من حكومة نتنياهو التي قيل انه طلب من سكرتير الحكومة توبيخ بيغن على الانتقادات التي وجهها في جلسة مجلس الوزراء للقاء غولد - عرفات والطريقة التي اتخذ فيها نتنياهو قرار عقد هذا اللقاء.

وكان مستشار نتنياهو غولد بالاضافة الى اثنين مع معاوني رئيس الوزراء وهما النائب عن حزب ليكود غدعون عزرا والمحامي اسحق مولخو الصديق الشخصي لنتنياهو ومحام خاص له أرسلوا سرا بتكليف من رئيس الوزراء دون اطلاع اعضاء الحكومة او التشاور مسبقا معهم لمقابلة الرئيس الفلسطيني والاجتماع به في منزله بغزة لمدة ساعتين من بعد منتصف ليلة الخميس/ الجمعة الماضية وسط اجواء من السرية والتكتم الشديد. وعندما تسربت انباء هذا اللقاء في اليوم التالي (الجمعة) لبعض وسائل الاعلام الاسرائيلية اكتفى نتنياهو بتقديم عرض مقتضب لجلسة مجلس الوزراء التي عقدت في نفس اليوم عن دواعي هذا اللقاء وما دار فيه.

وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في حزب ليكود ان بنيامين بيغن يواجه صعوبة في تقبل السياسة التي يتبعها رئيس الوزراء نتنياهو والتي تقضي بمواصلة الاتصالات مع السلطة الفلسطينية على مختلف المستويات.

واعلنت المصادر القريبة من بيغن صباح امس في تصريحات نقلتها الاذاعة الاسرائيلية ان بيغن اعرب عن استيائه البالغ ازاء محاولات رئيس الوزراء الانفراد في اتخاذ القرارات السياسية ومنع اعضاء حكومته من ممارسة حقهم في توجيه الانتقادات لقراراته او التعبير عن مواقف مخالفة لمواقفه وارائه.

واكدت هذه المصادر ان الوزير بيغن اعلن لها اعتزامه تقديم استقالته والخروج نهائيا من الحكومة عند عقد اول لقاء جديد آخر بين موظف رسمي في حكومة نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

واشارت المصادر المقربة من بيغن في حزب ليكود انه هم بتقديم استقالته من الحكومة في اعقاب ايعاز رئيس الوزراء لسكرتير الحكومة رلي ناقفيه بنشر فحوى النقاش الذي جرى تبادله بين بيغن ونتنياهو في جلسة الحكومة يوم الجمعة الماضي، الا ان بيغن عدل عن نيته هذه عقب ضغوط قالت اوساط ليكودية انها مارستها عليه.

وكان سكرتير الحكومة قال في ايجاز قدمه للصحافيين في ختام جلسة الحكومة ظهر يوم الجمعة الماضي ان رئيس الوزراء نتنياهو وجه انتقادات شديدة اللهجة لوزير العلوم بنيامين بيغن وانه (نتنياهو) قال لبيغن ردا على انتقادات الاخير للقاء غولد - عرفات انه كان يتعين على وزير العلوم ان يفكر بذلك قبل انضمامه للحكومة.

مجلة امريكية: الرياض تمول المتطرفين الفلسطينيين عبر منظمة انسانية

■ واشنطن - اف ب: ذكرت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» في عددها الاخير ان المملكة العربية السعودية تقدم مساعدة مالية تقدر بملايين الدولارات سنويا الى الاسلاميين في قطاع غزة والضفة الغربية عبر اعانات مخصصة لاحدى المنظمات الانسانية غير الحكومية في السعودية.

واوضحت المجلة، نقلا عن اجهزة استخبارات غربية، ان جزءا من عشرين مليون دولار من المساعدات السنوية التي تقدم الى «المنظمة الاسلامية الدولية للمعونات» يستخدم لتمويل انشطة مجموعات متطرفة في الاراضي الفلسطينية، لا سيما منها منظمة المقاومة الاسلامية (حماس).

واضافت المجلة الامريكية ان «المنظمة الاسلامية الدولية للمعونات» تمنح القسم الاكبر من المساعدات المخصصة لقطاع غزة والضفة الغربية لمنظمات انسانية فلسطينية بشكل هبات عينية من دون اي رقابة.

ونفى مسؤولون سعوديون كبار ان تكون الرياض قدمت أي مساعدة مباشرة الى حماس او اي مجموعة فلسطينية متطرفة اخرى، مشيرين الى امكان ان يكون رجال اعمال او مؤمنون سعوديون تبرعوا بصفة شخصية لهذه المنظمات.

نائب حبش يعود قريبا الى الأراضي الفلسطينية

■ الخليل (الضفة الغربية) - ق.ب: ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى سيعود في غضون اسبوعين الى الأراضي الفلسطينية. وينحدر مصطفى الزبدي المعروف باسم «ابو علي مصطفى» (55 عاما) من قرية عرابة قضاء جنين، وقد شغل منصبه القيادي في الجبهة منذ عام 1971.

وكان السيد مصطفى رفض مؤخرا المشاركة في أعمال المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة التي عقدت في غزة، واشارت مصادر في الجبهة الشعبية المعارضة الى ان عودة مصطفى ستتم خلال 10 ايام. وعن احتمالات عودة الأمين العام للجبهة الدكتور جورج حبش اشارت المصادر الى انها غير واردة حتى الان.

شيخ الازهر: على العرب ان يستعيدوا القدس «طوعا او كرها»

■ القاهرة - اف ب: أكد امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي ان على العرب ان «يدافعوا عن القدس وان يستشهدوا في سبيلها حتى يستعيدوها «طوعا او كرها».

وقال الشيخ طنطاوي خلال ندوة «القدس في العقيدة الاسلامية والتاريخ العربي» التي بدأت اعمالها امس الاول في القاهرة ان «القدس من القضايا المصيرية والمسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين وهي امانة في اعناقنا جميعا وهذا ما نعيش عليه وعلينا ان ندافع عنها الى ان نستشهد في سبيل حقوقنا ونكون ممن رضي الله عنهم ولا بد من القوة التي تحميها وتأخذها طوعا او كرها».

ودعا شيخ الازهر في كلمته التي نشرتها الصحف المصرية امس العرب والمسلمين الى اعمار القسم الشرقي المحتل من المدينة المقدسة «باسكان المسلمين والمسيحيين فيها».

وقال الشيخ طنطاوي ان «على كل مسلم وعربي ان يعمل من اجل تحرير القدس وعودتها وذلك يحتاج الى قوة عسكرية واقتصادية وسياسية تساند المطالبة بالحقوق العربية في القدس والجولان ولبنان وهي حقوق عربية يجب المطالبة بها دائما لان الحق اذا تركه اهله تحول الى باطل».

ودعا رئيس جامعة القاهرة مفيد شهاب من جانبه العرب «الى مواصلة الضغط الدولي عن طريق المطالبة القانونية بعودة القدس والجولان وعدم التخاذل او التكاسل في هذا المجال لان كثرة المطالبة العربية ستكشف زيف اسرائيل وتحايلها على العالم باسم القانون كما ستكشف الولايات المتحدة امام العالم فتضطر الى الكيل بمكيال واحد».

وتعقد الندوة التي اختتمت اعمالها امس الاحد بالتعاون بين جامعة الازهر والمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة ويشارك فيها ممثلون عن الدول العربية والاسلامية وعمداء الكليات واساتذة التاريخ في الجامعات الاسلامية والعربية، وعدد من رجال الدين ابرزهم مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري.

مندوب من الامم المتحدة يضع اكليلا من الزهور على مقبرة ضحايا قانا

■ قانا (لبنان) - اف ب: وضع مندوب من الامم المتحدة امس الاول اكليلا من الزهور على مقبرة ضحايا قانا (جنوب لبنان) الـ103 الذين قتلوا في الثامن عشر من نيسان (ابريل) الماضي خلال القصف الاسرائيلي لمعسكر تابع لقوة حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وقد وضع اكليل الزهور مساعد الامين العام للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام كوفي انان يرافقه قائد قوات الطوارئ في جنوب لبنان الجنرال استنسلاس وازينياك (بولندا) ومستشاره السياسي والمتحدث باسم قوات الطوارئ في لبنان تيمور غوكسيل.

وانتقل انان الى قانا على متن مروحية عسكرية انطلقت من الناقورة، مقر قيادة القوات الدولية، التي تقع ضمن منطقة تحتلها اسرائيل في الجنوب. وكان انان وصل الى الناقورة الجمعة والتقى ضباطا من الكتيبة الفيجية التابعة لقوات الطوارئ عرضوا له ظروف مذبحة قانا.

واكد موفد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان تجديد مهمة قوات الامم المتحدة التي تنتهي في 31 تموز (يوليو) المقبل لا يعترضه «اي عائق».

وكانت اسرائيل قد طالبت باعادة النظر بمهمة هذه القوات بعد التقرير الذي اصدرته الامم المتحدة واتهمت فيه الجيش الاسرائيلي بقصف موقع الكتيبة الفيجية في قانا بشكل متعمد.

وتوجه انان مساء امس الاول الى تل ابيب وامس الاحد الى سورية.

ومنذ وصوله الخميس الى بيروت، التقى انان كبار المسؤولين اللبنانيين وقائد الجيش العماد اميل لحود.

ولم تتمكن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان من القيام بمهماتها منذ تشكيلها في العام 1978 لمساندة الجيش اللبناني على الانتشار على طول الحدود الدولية مع اسرائيل، بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان (850 كلم مربعا).

حزب الله: مقاتلا استشهد متأثرا بجروحه

■ بيروت - رويتر: أعلن حزب الله اللبناني امس الاحد ان مقاتلا توفي متأثرا بجروحه بعد يوم واحد من مهاجمة المقاومة الاسلامية تسع نقاط تابعة لاسرائيل ولميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال حزب الله في بيان ان المقاتل محمد مصطفى أحمد استشهد امس الاحد متأثرا بجروح لحقت به في العمليات التي نفذتها المقاومة الاسلامية أمس الاول.

وهاجم مقاتلو حزب الله سلسلة من المواقع التي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية والميليشيا المتحالفة معها أمس الاول السبت.

وقال الجيش الاسرائيلي ان أحد افراد المقاومة قتل وان ثلاثة من رجال الميليشيا أصيبوا بجروح. وقال حزب الله ان ثلاثة من المقاومين جرحوا.

اصابة مدني لبناني في انفجار لغم

راشيا (لبنان) - رويتر: قالت مصادر أمنية ان راعي اغنام لبنانيا اصيب بجروح خطيرة امس الاحد عندما وطأ لغما زرع في حقل الى الشمال مباشرة من المنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت ان اللغم انفجر عندما وطأه نمر معلاوي اثناء رعي الاغنام شمالي قرية زمريا التي تبعد 500 متر شمالي المنطقة الامنية. وقطعت ساقه في الانفجار.

وتقول مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية تزرع الغاما في المنطقة الامنية التي من المعتقد ان مقاومي حزب الله ينشطون فيها وذلك لمنعهم من التسلل اليها.

نائبة اسرائيلية تسأل عن هويات نتنياهو الغامضة حين كان في الولايات المتحدة

■ القدس - اف ب: طلبت النائبة الاسرائيلية تامار غوزانسكي امس الاحد من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو توضيح مسألة الاسماء المختلفة التي استخدمها حين كان يقيم في الولايات المتحدة.

وطرحت النائبة عن حزب «حداش» الشيوعي خلال جلسة للبرلمان سؤالا بهذا الشأن على رئيس الوزراء اليميني الجديد بعد معلومات نشرتها صحيفة (هاشير) المحلية التي تصدر في تل ابيب.

واكدت الصحيفة، التابعة لمجموعة (هآرتس) الصحافية، ان ملف نتنياهو في الضمان الاجتماعي في الولايات المتحدة لا يتضمن فقط اسم بنيامين ناتاي، المعروف اصلا ان نتنياهو استخدمه، بل ايضا اسمي بنيامين ج. ساليفان وبنيامين ج. ساليفان دجونيور.

ولم يسبق لنتنياهو ان ذكر انه استخدم هذين الاسمين خلال سنوات اقامته في الولايات المتحدة.

ومما يزيد الغموض ان ملف نتنياهو يحمل اشارة «سري» التي تستخدم عادة، استنادا الى الصحيفة، في ملفات موظفي الوكالات الامنية الامريكية مثل السي آي ايه (وكالة الاستخبارات المركزية) والاف بي آي (مكتب التحقيقات الفيدرالي) وموظفي دائرة الضرائب.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء شاي بازاك، ردا على سؤال في هذا الشأن طرحته عليه الاذاعة الاسرائيلية، «على الصحيفة ان تقدم براهين على ادعاءاتها هذه التي تدخل في اطار حملة تشهير».

وقد امضى نتنياهو 11 عاما من سنوات شبابه في الولايات المتحدة حيث اقام والداه. وحصل على الجنسية الامريكية ثم تخلى عنها.

مع عودة المتشددين في التيار الاسلامي بتعزيز مواقعهم
المعارضة الاردنية تبحث عن وسائل استعادتها لقوتها بعد فشلها بوقف التطبيع مع اسرائيل

عمان ـ «القدس العربي» ـ بسام بدارين:

تعيش صالونات المعارضة السياسية في الاردن، باحزابها ونوابها هذه الايام حالة فريدة تشبه حالة «الفراغ الدستوري»، او «السبات الانتخابي»، وعلى هامش هذه الحالة تبدو الحكومة بقيادة عبد الكريم الكباريتي مؤهلة للمزيد من «الاسترخاء»، ومواصلة برنامجها للتغيير، لكن معارضين بارزين يقولون انهم لن يسمحوا باستمرار هذا الاسترخاء وسيكسرون حاجز «الفراغ المعارض».

بعد فشل (11) حزباً معارضاً بتحقيق انجازات ملموسة على صعيد مقاومة التطبيع مع اسرائيل العام الماضي بدأ قادة العمل المعارض في الاردن بالتساؤل والبحث عن الوسيلة الممكنة والواقعية لتشكيل حالة ائتلاف معارض موسع يرمم جسد المعارضة الرئيسي، لتستعيد المعارضة بريقها الذي كان سائداً في الفترة بين (1989 ـ 1994).

ويرصد المراقبون محاولات هامة لخلق اصطفافات جديدة لقوى المعارضة تغيب عنها الرموز التقليدية ويقولون ان هذا الاصطفاف سيعيد بناء قوى للمعارضة الاردنية على اسس منهجية جديدة، والمصادر والمراجع الاردنية تؤكد ان ثلاث ظواهر مثيرة تفرض نفسها حالياً على مجتمع المعارضة الاردنية.

الظاهرة الاولى تتمثل في اشتداد المواجهة بين تياري الصقور المتشددين، والحمائم المعتدلين داخل التيار الاسلامي باعتباره ابرز قلاع المعارضة في الاردن، ويبدو من سياق الاحداث ان التيار الصقوري بدأ يعزز مواقعه داخل التيار على حساب القيادات المعتدلة التي طلبت من الحكومة التوقف عن استهداف المعارضة الاسلامية الذي يعزز نفوذ التيار المتشدد.

وكانت قد جرت مؤخراً انتخابات اللجان الداخلية لجماعة «الاخوان المسلمين» التي تعتبر القوة المرجعية الرئيسية للتيار الاسلامي في الاردن، واظهرت نتائج هذه الانتخابات فوز التيار المتشدد الذي يدعو لوقف وتجميد اتفاقية السلام مع اسرائيل بما يزيد عن (60 %) من هذه اللجان، الامر الذي يؤهل رموز هذا التيار للسيطرة على مواقع صناعة القرار في مجالس الشورى والمكاتب التنفيذية العليا التي تحدد عادة سياسة وتوجهات الافرع السياسية للتيار الاسلامي.

ويذكر ان الخلافات بين التيارين مازالت تفرض نفسها، حيث يتهم الصقور الحمائم بالتخلي عن ثوابت الحركة الاسلامية للحصول على مكاسب سياسية محدودة داخل وخارج البرلمان، ويحاول الصقور «تجيير» سياسة الحركة لصالح اتخاذ مواقف اكثر تشدداً من الحكومة ومن المسيرة السلمية وعملية «التطبيع» مع اسرائيل، ويقولون ان التيار المعتدل «يستغرق» في عملية «مهادنة» الحكومة على حساب الثوابت.

ومن جهتها حاولت القيادات المعتدلة اقناع الحكومة بأن استمرار تجاهلها للمعارضة الاسلامية واستهدافها يعني أن مواقع صناعة القرار في التيار الاسلامي والتي يسيطر عليها حالياً المعتدلون ستكون مهددة باحتلالها من خلال رموز التشدد في التيار، وذلك بسبب الضغوط التي تمارس على الجناح المعتدل، والتأييد الذي تلقاه الرموز المتشددة من اللجان الشبابية المحلية التي تعتبر القوة الفعلية للاسلاميين في الشارع الاردني، وهي لجان متنشرة على طول مساحة المملكة وتقود العمل الاسلامي للطي ببعده الجماهيري.

ومع تجاهل الحكومة لنداءات التيار المعتدل تزداد فرص الجناح المتشدد في السيطرة على مواقع صناعة القرار، وعلمت «القدس العربي» ان قيادات اسلامية معتدلة نصحت الحكومة مؤخراً بالحفاظ على مشروعية القيادات المعتدلة من خلال «عدم احراجها» مع كوادرها التي تقويها، وذلك بوقف عمليات الاعتقال التي يتعرض لها الاسلاميون، وباعادة خطبائهم الى منابر المساجد، وبتوسيع قاعدة الحرية في العمل السياسي، والتوقف عن ممارسة الضغوط.

وينحسر المأزق في ان الظروف والاعتبارات الداخلية والخارجية للحكومة الحالية لا تسمح لها بتنفيذ نصائح واشتراطات التيار الاسلامي المعتدل، الامر الذي من المتوقع ان يؤدي الى استمرار المواجهة والصراع بين الجناحين، وهو صراع تميل موازينه الآن لصالح المتشددين.

وعلى هامش هذه الظاهرة الكبرى برزت ظاهرة اضافية تمثلت ببروز انتقادات عنيفة للحكومة من جانب شخصيات سياسية بارزة سبق ان مارست العمل الرسمي، وتركز هذه الانتقادات على ان الحكومة تحرص على ممارسة الضغوط على قيادات اسلامية ليبرالية ومعتدلة ويمكن التفاهم معها مثل نقيب المهندسين المعتقل ليث الشبيلات، علماً بان هذه القيادات صلحية جماهيرية واسعة، الامر الذي يعزز ايضاً طروحات التيار المتشدد.

ويقول المراقبون في هذه الاتجاه ان استمرار الضغوط السياسية المتزامنة مع الضغوط الاقتصادية ستجعل من مؤسسة التيار الاسلامي الرئيسية «ماكنة» قادرة على «تفريخ» مجموعات لا يمكن ضبطها، او السيطرة عليها ولا يمكن التفاهم معها، وهي مجموعات تؤمن «بالعنف» فقط ولا تؤمن بالحوار، وقد صدرت عدة نداءات تحذيرية للحكومة بهذا الاتجاه بعد ان تزايد نشاط المجموعات الاسلامية الصغيرة في اوساط الطبقات الفقيرة.

الظاهرة الثانية ولا تقل أهمية عن الاولى، وتبرز في شكلها الجوهري الاهم من خلال «اصطفاف» رموز كبيرة في الدولة بمبادرة ذاتية منها او بسبب الظروف الموضوعية الى قائمة المعارضة ليس للحكومة ولكن لنهجها، وكذلك من خلال اعادة احياء دور قيادات شعبية بارزة استهدفت بشكل واضح، لكن هذا الاستهداف لم يمنعها من امتلاك زمام المبادرة، بل وسع دائرة تأثيرها.

ونتحدث هنا بعيداً عن التعميم عن شخصيتين شكلتا ظاهرتين هما الابرز حالياً بالنسبة لمجتمع المعارضة في الاردن، وهما رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات الذي استقال من مجلس الاعيان احتجاجاً على اتفاقية السلام مع اسرائيل ويشارك بفعالية الآن في مواجهة التطبيع معها، ونقيب المهندسين ليث الشبيلات الذي حكم بالسجن ثلاثة سنوات بتهمة «اطالة اللسان»، ويقود من سجنه حالياً معركة الافراج عن معتقلي الرأي.

وبشكل او بآخر، يؤكد المراقبون هنا ان كلا من عبيدات والشبيلات يحملان الآن لواء المعارضة لعملية السلام، ويستندان الى شعبيتهما في اعادة بناء جدار احزاب المعارضة، ويقوم الرجلان بجهود واضحة في هذا الاتجاه تلقى الصحف غير الرسمية الاضواء عليها.

ويقولون ان تعزز جماهيرية عبيدات والشبيلات من شأنها ان «تبعد» رموز المعارضة الكلاسيكية عن ساحة الاضواء، ولعل ابرز ميزة تساعدهما هنا هي امتناعهما عن الانضمام الى احزاب المعارضة التقليدية الموجودة، علماً بأن حجم تأثيرهما الآن يتجاوز حجم تأثير العديد من هذه الاحزاب.

وعلمت «القدس العربي» ان الرئيس عبيدات يشرف حالياً على لجنة وطنية عليا تعد العدة لاعلان ميثاق شرف وعمل جديد للمعارضة المنهجية، وهدف هذا الميثاق هو بث «الروح» التي تاهت في جسد المعارضة الاردنية، وحسب المعلومات، فان هذا الميثاق سيعيد اولويات عمل المعارضة مستنداً الى الدفاع عن الحقوق الوطنية في مواجهة استحقاقات عمليتي السلام والتطبيع.

ويكتسب هذا الميثاق اهميته من مشاركة عبيدات نفسه في اعداده على اعتبار ان الاخير من ابرز الشخصيات السياسية الرسمية المعارضة للسلام مع هذه المرحلة، واستناداً الى صفته ـ اي عبيدات ـ الاعتبارية كونه رئيساً للجنة الميثاق الوطني التي نقلت البلاد قبل عدة اعوام الى مرحلة التحول الديمقراطي. ويفترض ان يعيد الميثاق الجديد بناء آليات وأسس عمل المعارضة الاردنية، بعيداً عن الاسلوب التقليدي، وشاركت في اعداده مع عبيدات شخصيات قومية واسلامية ووطنية «مخضرمة» وعريقة في العمل السياسي.

اما الظاهرة الثالثة والتي يقودها المهندس الشبيلات فتمثل في ازدياد قاعدة الجهود التي تبذل، والداعية الى تعزيز دائرة حقوق الانسان، والحريات العامة في البلاد، والتركيز على الافراج عن معتقلي الرأي في السجون، وكذلك التركيز على البرنامج الاقتصادي للحكومة، وعلى التأثر السلبي للاقتصاد من مجريات العملية السلمية.

ورغم سجنه، الا ان الشبيلات لم يتوقف عن «العزف» على هذه «الأوتار»، فقد بدأ في ارسال الرسائل التي تذكر بهذه المضامين من داخل سجنه، فيما تتبنى القطاعات النقابية دعوته للافراج عن جميع معتقلي الرأي، وتجد رسائل الشبيلات من السجن حظوظاً طيبة من الترويج في الاطر السياسية والنقابية والصحفية.

وفي الوقت ذاته بدأت العديد من الشخصيات غير المحسوبة على المعارضة بالمشاركة في توجيه الانتقادات لبرنامج الحكومة الاقتصادي، والحديث عن المظاهر الاقتصادية الخادعة لمسيرة السلام.

محصلة القول أن «النار» مازالت تتقد تحت «رماد» قوى المعارضة في الاردن، وأن العديد من التغيرات تفرض نفسها على الواقع الموضوعي، ومن المهم الاشارة الى ان استمرار غياب الآثار الاقتصادية لعملية السلام تعزز ـ بالضرورة ـ حالات «الاصطفاف» الجديدة، والثورة داخل قوى المعارضة التي تبدي قدراً كبيراً من «الميكانيكية» والمرونة وهي تسعى «للتبديل» قياداتها، واساليب عملها.

الشيخ عوض البترة رئيس حزب الرابطة اليمنية لـ «القدس العربي»:
التعددية الحزبية في اليمن تشهد صراع الافكار

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

الشيخ عوض احمد البترة من المناضلين القدامى الذين كان لهم دور بارز في تأسيس الحزبية في اليمن ايام الاستعمار البريطاني بجنوب اليمن في الستينات، فقد كان احد قيادات حزب «رابطة ابناء اليمن» حينذاك، واستعاد نشاطه بعد اعلان الوحدة اليمنية واعلان الديمقراطية نهجا للعملية السياسية في اليمن.. يرأس الشيخ عوض احمد البترة حزب الرابطة اليمنية، التي حولها الى هذا الاسم بعد ان استقل عن رابطة ابناء اليمن عام 1992 التي كان يرأسها عبد الرحمن الجفري ولا شك بان له خبرة ومراس في المجال الحزبي فكان معه هذا اللقاء لتسليط الضوء على التجربة الحزبية في اليمن، وتقييمها من وجهة نظر مخضرم عاصر الحزبية في اكثر من ظرف سياسي.

■ شيخ عوض لديكم تجربة سياسية قديمة في اليمن.. كيف تقيمون التعددية الحزبية منذ اعلان الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية حتى الوقت الحالي؟

■ التعددية السياسية جاءت وليدة الوحدة، كان في الماضي لا يوجد اي حزب في المحافظات الجنوبية والشرقية، حيث كانت تحت حكم الحزب الاشتراكي، حكم الحزب الواحد، والحزبية كانت محظورة ومحرمة.. ومهما وجد اليوم من سلبيات في تفكير بعض الساسة والحزبيين فان التجربة الحزبية تظل افضل مما كانت عليه في الماضي من وجهة نظري.. كذا لا نستطيع ان نقول كلمة او رأي او نصيحة، او حتى المطالب التي كان الانسان ينشدها كمواطن لهذا البلد.. اما اليوم فالامور تحسنت.. وما في شيء في الدنيا يجيء وليد يومه اطلاقا، حتى الطبيب او المهندس او عالم الفلك يجيء طفل الى هذه الدنيا ثم يربوا ويترعرع ويتعلم وبالتالي يشق طريقه في الاختيار الذي اختار ان يمشي فيه، ونحن عندنا الحزبية لابد ان تأخذ مجراها في المستقبل ولا نستعجل على بعض الامور، فالعجل غير جيد.

■ البعض يرى ان الحزبية في العهد السري قبل الوحدة كان تأثيرها على الشارع افضل من الان، حيث اصبحت احزاب المعارضة الان محسوبة على السلطة بشكل او باخر.. ما رأيكم؟

■ في الفترة الماضية قبل الوحدة وقبل اعلان التعددية كانت الشراهة عند الانسان والرغبة في اي نشاط موجودة، فكما قال عمر بن الخطاب (كل ممنوع مرغوب ولو منعت على العرب فت البعر لفتوا).. الاشياء السرية دائما تكون مرغوبة ويحاول الانسان ان يطلع عليها ويعرفها اكثر واكثر.. لكن عندما تكون مكشوفة ومسموح بها فيكون الانسان ضد رغبته او شوقه للاشياء الخفية، لكن اليوم لا. اليوم على الانسان ان يختار الطريق الذي يريده والذي يختاره، عبر اي حزب يرى ان برنامجه السياسي ولوائحه الداخلية واقعية وصحيحة.

اما التقارب مع اي من احزاب الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) او بين الاحزاب الاخرى فهذا اصبح من الضروريات في العالم كله، فالتحالفات او الانسجام قد يوجد بشكل شخصي او بشكل جماعي.. فقد تحصل مثلا عملية انسجام مع شخصية من حزب المؤتمر او من حزب الاصلاح، فتتولد رغبة مشتركة للتعامل معه من هنا يجرني وانا اجره، وقد تصل الى الرغبة في الاتفاق والتوحد حول رأي او من الآراء فقط، لكن المبادىء تبقى ثابتة، فالثوابت لا يوجد فيها نزاع ولا فيها خلاف واعتقد ان كل وطني قد ارسى افكاره ومحطة عليها.

■ كما ذكرت بان «كل ممنوع مرغوب»، هل كان في المحافظات الجنوبية «سابقا قبل الوحدة» نوع من الدوافع والرغبة في اعلان حزب او اعلان راي معين معارض للحزب الاشتراكي الحاكم؟

■ نحن كنا موجودين، نلتقي معهم علنيا وننظم سريا، هذا ما عليه غبار، نحن موجودين في رابطة ابناء اليمن قبل ان يوجد الحزب الاشتراكي، نحن موجودين في الساحة ولكن كانت الظروف واستلام السلطة والاستقلال سببا في انحسارنا، فقد استلموا هم في الجبهة القومية السلطة ثم تحولت من الجبهة القومية الى الحزب الاشتراكي، ومنعوا او حرموا على الاحزاب الاخرى ان تعلن نفسها او تتحرك او تعمل اي اطار للعمل السياسي الا تحت مظلة الحزب الاشتراكي ونحن كنا موجودين ولم نكن غائبين عن الساحة اطلاقا.

■ هل كنتم تنتظرون اليوم الذي تستعيدون فيه نشاطكم؟

■ نعم.. كنا ننتظر يوم الفرج.

■ الاحزاب السياسية الان في ظل العمل العلني، هل تعتقد انها تؤدي دورها السياسي والاجتماعي بالشكل المطلوب؟

■ نحن الان بادئين في الديمقراطية، ناشئين فيها، رغم انها قديمة قدم الزمان في اليمن، ولكن في العصر الحالي كانت الديمقراطية غير موجودة عندنا والان بدأت وعلينا ان نأخذها بطريقتها.. فقد اخترنا طريق الديمقراطية وعلينا ان نرضى بنتائجها.

وقد سئلت من قبل سؤال قريب من سؤالك او بطريقة اخرى: لماذا لا تؤجلوا الديمقراطية في اليمن لمدة عشرين سنة؟ قلت له: هل نحن بعد العشرين سنة بحاجة للديمقراطية؟ قال: نعم.. قلت له: لماذا لا نبدأ بها من الان، وبدلا من ان يكون الحمل طن نخففه، حتى لا يأتي اولادنا الا وقد خف الحمل واصبح كيلو واحد.

■ طيب، الا ترى بان وضع اليمن الاقتصادي والاجتماعي ما زال غير مشجع لان تترعرع فيه الديمقراطية وتنمو بشكلها الصحيح؟

■ لو انا وغيري يرى ان الديمقراطية لن تترعرع ولن تثمر جهودها لتركناها ولكن نحن آملين الخير ومستبشرين، وطبعا بالسير على طريق الديمقراطية ولا يوجد اي مجال آخر غيرها.

■ التعددية الحزبية في اليمن الان في محل صراع ام في محل تعدد اراء؟

■ هي في محل صراع الافكار، وانا اتمنى ان ينمو الصراع الفكري بين الرجال، ولكن الصراع الذي هو وطني يمني اصيل، وليس الافكار المستوردة.. الافكار المستوردة مرفوضة رفضا باتا من عندي ومن عند غيري ومن عند ابن الشارع، ومن عند كل فرد من ابناء الشعب اليمني.. نحن نتصارع على افكارنا نحن هنا، من الذي يقدم الفكر الصحيح، ومن الذي يقدم الشيء الصح لهذا الشعب الذي هو منتظر له دائما.. فقد انتهينا من عهد الامامة والسلاطين والاستعمار، ونحن الان لابد ان نخطو خطوات صحيحة، والديمقراطية لا زحزحة عنها اطلاقا.

■ تقصد بالتعددية التسابق لخدمة الوطن؟

■ بالضبط.

■ ما رأيك في المصالحة الوطنية التي ينادي بها بعض احزاب المعارضة؟

■ عندما نقول المصالحة الوطنية فان ذلك يعني بناء الوحدة الوطنية.. لكن بالنسبة لهم، فان لهم فيها مآرب اخرى هدفها محاربة الوحدة اليمنية، لان هؤلاء الذين ينادون بالمصالحة الوطنية دائما من هم؟ ومصالحة وطنية مع من؟ لو افترضنا ان الحزب الاشتراكي زعيم هذه الدعوة، لوجدنا انه في غنى عنها، فالاشتراكيون الذين في الداخل موجودون في وطنهم ولا يحتاجون للمصالحة الوطنية، وان كانوا الذين في الخارج فهؤلاء طالبوا ويطالبوا بالانفصال وما يطالبون بالمصالحة وفي النهاية مطلبهم الانفصال واعلان دولة انفصالية في مصالحة يريدون.. نحن في وطننا ومن يريد ان يعمل في وطنه فليتفضل في وطنه والساحة مفتوحة للجميع، والاشتراكي الميت ـ الموجود في الساحة يمكن يتحرك ويعمل ويبرهن وجوده وانا يريد يأخذ الاغلبية في الانتخابات القادمة يتفضل يأخذها اذا يستطيع وانا عنده القدرة لذلك، اما غير ذلك فليترك المزايدات والكلمات المنمقة.

■ اين موقع حزب الرابطة اليمنية في خارطة الاحزاب السياسية اليمنية؟

■ نحن حزب موجود مثل كل الاحزاب الاخرى، عدلنا اسمنا من حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) ـ الشرعية الى حزب الرابطة اليمنية.. فنحن كالاحزاب الاخرى موجودون على الساحة وسندخل الانتخابات القادمة في نيسان (ابريل) 1997 ومتفائلون بالخير ان شاء الله، وقد اعلنا الشرعية في 1992، وقبل الحرب اعلنا وحذرنا الكثير من الاخوة المسؤولين ان هناك مؤامرة ودسائس مستمرة في البلاد ولكن البعض لم يصدق هذا الكلام، ونحن الان نسير بخطى ثابتة وعلى استعداد لدخول الانتخابات المقبلة.

■ ما رأيك في معارضة الخارج؟

■ هناك مثل يمني يقول (اللي ما يحلها ما يحكمها) يعني الذي ما يسكنها لا يمكن ان يحكمها.. ونحن امضينا 27 عاما ننازع الحزب الاشتراكي ـ في الجنوب سابقا ـ ولم نقدر ان ننجح، ولكن عندما وضعنا اقدامنا في المحافظات الجنوبية بعد الوحدة زعزعناه واخرجناه في حرب الانفصال.

■ في ضوء الوضع الحالي للتجربة السياسية في اليمن هل لديك رؤى معينة تطمح ان تنفذ وتطبق على ارض الواقع لتطوير وتحسين العملية الديمقراطية في اليمن؟

■ الديمقراطية تريد منا ان لا نستعجل وان استعجلنا تعبنا واخطانا فهي تحتاج الى ترسيخ.. هل تقدر تقول لي كم عمر الديمقراطية في امريكا؟! اما في بلادنا فلم تتجاوز السنتين، اي من بعد 7 تموز (يوليو) 1994 بعد اخماد حرب الانفصال، نعم الديمقراطية في بلادنا بدأت ترسخ جذورها من يوليو 94 اما قبل ذلك فلم يكن لها وجود.. فمنذ اعلان الوحدة اليمنية في 22 ايار (مايو) 1990 وحتى اشعار حرب الانفصال في ايار (مايو) 1994 لم تترعرع الديمقراطية بسبب المؤامرات.. ومنذ 1994 بدأت الوحدة تتثبت وتتثبت معها الديمقراطية، حيث بدأت الديمقراطية تأخذ طريقها وتجري في مجراها الصحيح وعمرها كما ذكرت قصير جدا مقارنة بالدول الديمقراطية الاخرى والتي ترسخت عندهم بعد نضال طويل.

■ هل تعتقد ان الحزب الاشتراكي (شريك السلطة سابقا) لم يكن جادا في ترسيخ قواعد الديمقراطية وترسيخ الوحدة؟

■ بالفعل، لانه كان يقول شيء وينفذ شيء اخر، فقد كان ينفذ ما يملى عليه من خارج الوطن، وهذا ما ظهر بالفعل ايام حرب الانفصال، وقد كانوا السبب في تدهور الاقتصاد اليمني وفي التخريب والبلاء الذي حل ببلادنا.

■ يقال كانت الصراعات الحزبية في اليمن على حساب الوطن لا على خدمته.. ما هي نصيحتك للاحزاب القائمة في اليمن الان سواء في السلطة او في المعارضة؟

■ نصيحتي لكل فرد ينتمي لاي حزب من الاحزاب ان يجعل نصب عينيه اليمن، ويكرس جهوده لخدمتها قبل ان يكرس جهوده لخدمة فرد او افراد او جماعة او حزب، واقول للجماعات التي لها انتماءات وعلاقات خارجية ان تفكر مئة مرة ومئتين مرة في خدمة بلدها.. لان شعبنا لن يقبل اي انسان لا يفكر في مصلحة هذا البلد.. فانا افكر بمصلحتي قبل ان افكر بمصلحة الاخرين خارج الحدود اليمنية.. والذي يريد ان يشعل النور، يشعله هنا في بلده، فهو احق بخدمته.

■ هل يعني ذلك انك تريد غرس مفهوم معين كترشيح المرشح وليس ترشيح الحزب في الانتخابات القادمة؟

■ نعم.. فانا اقول حتى لاعضاء حزبنا: اسألوا عن الشخص قبل ان تسألوا عن انتمائه الحزبي.. فالشخص الجيد قبل ان يخدم حزبه سيخدم وطنه فالبيت حزبه الكبير.. والحزب فرع للاصل فكيف بمن يخدم الفرع قبل الاصل؟ فالمرشح والحزبي يفترض ان يخدم الاصل اولا ثم يحاول خدمة الفرع بعد ذلك.. فالحزب طريق لخدمة الوطن.

اخواني يتهم مبارك بالتسبب في أزمة نادي الزمالك
شماتة في امريكا بسبب انفجار السعودية.. وتحذير من هجوم عسكري تشارك فيه امريكا والاردن

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

طبعاً كان الموضوع الاكثر اجتذاباً لاهتمام غالبية القراء في الصحف المصرية اليومين الماضيين، السبت والاحد، عن التطورات في ازمة نادي الزمالك، والموافقة على ان يلعب مباراته مع القناة يوم الاحد، وهو نفس اليوم الذي يلعب فيه الاهلي مباراته مع الاسماعيلي، وابرزت الصحف اجتماعات قمة الدول الصناعية الكبرى في العالم في مدينة ليون بفرنسا والبيان الختامي الصادر عنها، وعن متابعة التحقيقات في التفجير الذي حدث في السعودية، والاستعدادات لانتخابات وقيام وزير الزراعة بتفقد زراعات القطن واصدار قرار بحرمان اي محافظة من حصتها من الدقيق اذا لم تورد حصتها من القمح الذي تزرعه لوزارة التموين، والاشارة الى تصريحات رئيس وزراء نتنياهو عن قوة الطيران الاسرائيلي، واشارة صحيفة (الحقيقة) الى قيام خطباء المساجد في محافظة الدقهلية بتحذير الاهالي مما اسمته قنابل الجنس الاسرائيلية، مثل اللبان والنقط، وكلمة وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي في احتفال تسليم قيادة الجيش الثالث، وتصريحات وزير الخارجية عمرو موسى للتلفزيون اللبناني ووزارة ائتلافية في تركيا بين حزبي الرفاه والطريق القويم، وتوزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية واصدار النيابة قرار باستمرار حبس سيدة الاعمال منى الشافعي، وتقديم وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد بلاغا للنائب العام ضد احد المسؤولين في احدى الشركات بتهمة بتبديد ستة ملايين جنيه واستمرار التحقيقات في قضية شركة ايجوت ـ الجمال، واصدار قرارات جديدة لتيسير الاجراءات في الشهر العقاري.. الخ.

اما المقالات والتعليقات فلا يزال معظمها مركزاً على القمة العربية وما تفرع عنها من قضايا وعلى مشكلة مباراة الاهلي والزمالك وحل مجلس ادارة الاخير، بالاضافة الى عدد من المشاكل الداخلية مع ملاحظة ان عدد الهجمات وعنفها ضد الحكومة قل الى حد كبير جدا وزاد عدد المقالات التي يكتبها معارضون يمدحون فيها الرئيس مبارك بسبب نجاحه في عقد القمة واعلاء مكانة مصر ورفضه الضغوط الامريكية.

القمة العربية

لا تزال موضوعات مؤتمر القمة العربية واسرائيل وامريكا تستحوذ على اكبر قدر من المقالات والتعليقات ويختلط بعضها بالبعض الآخر الى درجة ان ما قالته امريكا واسرائيل عن صواريخ سكود التي تستورد مصر مكوناتها من كوريا الشمالية اصبح جزءاً من التعليقات على القمة على اساس ان امريكا اثارت القضية رداً على دور مصر في الاعداد للقمة، ولانها بدأت تمارس دورها القيادي في المنطقة وهو ما لا تريده لها امريكا ووصلت الامور الى حد ان كلتبا صحافيا مقربا للرئاسة وهو محفوظ الانصاري رئيس تحرير (الجمهورية) توقع ان تكون امريكا تخطط لدفع اسرائيل لشن هجوم على مصر ودول عربية وايران بمشاركة دولة عربية، وهو ما ورد في مقاله يوم السبت 29 حزيران (يونيو) بعنوان «حول قضية الصواريخ للتسريب المتعمد وحكاية سكود ضبط التسلح والتفوق الاسرائيلي». قال ان ان هذا «الهجوم المضاد الذي تشنه تل ابيب وواشنطن ضد مصر، هو في جوهره وفي تفاصيله مقدمة لعمليات عنف ولغارات عسكرية، وهجومات ومعارك حربية، ضد بعض دول الاقليم ـ عربية، وغير عربية هو مزيج من سياسات الردع واساليب العمل الوقائي، وضربات الاجهاض الردع، بالتملك للتفرد ـ من جانب اسرائيل ـ لاسلحة الدمار الشامل ـ النووي ـ البيولوجي الكيماوي والصاروخي ـ تعززه وتسانده ترسانة ضخمة من الاسلحة التقليدية المتطورة الى جانب تحالف استراتيجي امريكي اسرائيلي ـ وتحالف اقليمي اسرائيلي تركي».

والى رئيس تحرير ثاني وهو ابراهيم سعدة رئيس تحرير (اخبار اليوم) ومقاله بعنوان «هذا هو قدرنا مع العم سام» استعرض فيه قيام امريكا بافتعال ازمات مع مصر كلما بدأت تحقق تقدما، والتشهير بها في صحفها بما فيها لاستخدام منظمات حقوق الانسان وحتى المحاولة الاخيرة التي قال عنها «وانشغال الادارة الامريكية بضحاياها في جرائم الارهاب والارهابيين، لم يمنعها من العودة الى لعبة التشهير بمصر والمصريين التي امتهنتها في كل مرة تتخذ فيها القيادة والزعامة المصرية موقفا يلقى التأييد والتهليل من شعوب الدنيا كلها، باستثناء الشعب الاسرائيلي وحده! فاسرائيل ـ بعد ان قفز حزب الليكود على الحكم بقيادة بيبي نتنياهو غير سعيدة بالتحرك المصري المؤيد للسلام، والملتزم بالقرارات الدولية التي سبق الاتفاق عليها كأساس لتحقيق هذا السلام بين العرب والاسرائيليين».

وقالت (الاهرام) بعتف في تعليق لها يوم السبت بعنوان «تسلح مصر والمنطق الامريكي المزدوج والمرفوض» «واذا كانت اسرائيل ـ وهي دولة صغيرة في النهاية لا يزيد عدد سكانها على سكان احد احياء القاهرة ـ تمتلك اسلحة نووية وكيماوية وتقليدية متطورة وصواريخ ارض ـ ارض يتجاوز مداها الف وثلاثمائة كم، فانه ليس من حقها ولا من حق الولايات المتحدة حتى مجرد التساؤل بشأن اي اسلحة مصرية، لان من يريد ضبط التسلح فعلا فليبدأ بالاكثر خطورة والاكثر قدرة على التدمير الشامل، وتحديداً باسرائيل التي تملك اسلحة الدمار الشامل وتعتبر عامل تهديد للامن والاستقرار في المنطقة».

وكثرت الهجمات العنيفة ضد امريكا ورئيسها كلينتون وكذلك الرسوم الكاريكاتيرية ولوحظ ان معظمها كتبه اصحابها قبل بيان قمة الدول الصناعية السبع وروسيا والذي ندد بالارهاب وطالب بتنفيذ مبدأ الارض مقابل السلام الذي تمكن التعليق عليه كان نبيل زكي وجلال دويدار في (اخبار) الاحد فقال نبيل: «لقد زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى في بيانهم الختامي عقب مؤتمر القمة الذي عقدوه بمدينة ليون تأييدهم لعملية السلام في الشرق الاوسط على اساس مبدأ (الارض مقابل السلام) ـ وهذا الموقف من جانب اهم لقاءات (نادي الاقوياء) في العالم، بعد انتصار القمة العربية التاريخية التي عقدت في القاهرة مؤخرا، وجاء الموقف في وقته حيث تتعرض عملية السلام لمأزق خطير بسبب الانقلاب الكامل من جانب الحكومة الاسرائيلية الجديدة على المبادئ والاسس والمرجعية التي قامت عليها مسيرة مدريد منذ بدايتها، ولعل بيان قمة ليون يساعد زعماء اسرائيل على ادراك بعد المسافة بينهم وبين بقية العالم، وعلى ادراك ان لغتهم ومواقفهم لم تعد تنتمي الى هذا العصر».

نتنياهو واسرائيل

ومن امريكا الى اسرائيل ونتنياهو فقد استمرت الحملات ضدهما من انصار جميع الاتجاهات بسبب تعصبه ونوايا حزب الليكود لكن الوحيد الذي خالف الاجماع في اليومين الماضيين وكان الثاني بعد انيس منصور هو الدكتور عبد العظيم رمضان في مقاله بـ(اهرام) السبت وفي مجلة (اكتوبر) ايضا فقال بعد ان اشار الى التغييرات التي حدثت في العالم «ومن هنا فليس من الصحيح ان صعود الليكود الى الحكم يمكن لن يؤثر على نتيجة الصراع العربي الاسرائيلي التي ادت اليها كل الاحداث السابقة، وهي التي تمثلت في قرارات مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة 242 و338 و425 وكلها تقضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان ولبنان والقدس العربية وضمان حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وانما الصحيح ان الليكود سوف تنحصر مهمته في الفترة القادمة في مقابل ذلك ـ في الحصول على ضمانات امن زائدة تبرر انتخاب ثلث الشعب الاسرائيلي له وهذه الضمانات سوف تكون بالضرورة على حساب اليمين العربي الذي افضت سياسته الحمقاء الى عودة الليكود الى الحكم!».

وننتقل لمقال لواء الشرطة المتقاعد كمال حافظ في (احرار) السبت وهو ناصري وعضو مكتب سياسي في حزب العمل، فقد وصل به الحماس الى القول في مقال بعنوان «نتنياهو هل وصلك رسالتنا» «شكرا نتنياهو ومرحبا بك بشكلك الحيواني للانسان «الحيوا انساني» اهلا بك طاووسا تختال على الناس بشبابك وجمال امرأتك واصوات شعب بريري ومخزون اسلحتك النووية.. لقد صنعت بالعرب ما لم تستطع كل كلماتنا ونضالاتنا واستعدادنا لدفع ارواحنا ان تصنعه شكرا فقد اكتشفنا على يديك ان قرانا ليست كلها مكربلاء» وان اسماعنا ليست كلها مسادات» وان نضالاتنا ليست كلها «فحيح غانية» شكرا لك على اللهجة والبرنامج واللاءات فقد جرت المياه في الينابيع الجافة واورقت اشجار الياسمين وعدنا نغني مع عبد الناصر «وطني حبيبي الوطن الاكبر» شكرا يا زعيم الليكود فعلى يدي هتلر كانت نهاية النازية وعلى يدي موسوليني كانت نهاية الفاشية وعلى يدي كل الطغاة كانت نهايات الشرور في هذا العالم».

والمقال الثاني المتميز رغم ان صاحبه كان اقل حماسة من كمال حافظ كان في (اهرام) نفس اليوم بعنوان «مؤتمر القمة وقضايانا المصيرية» كتبه امين هويدي الوزير الاسبق في عهد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر. قال فيه «مجرد عقد المؤتمر بعد انقطاع ست سنوات عجاف على هذا المستوى في الحضور الذي يعتبر اجماعا ناقصا العراق ـ بروسيا الشرق كما يحلو لاخواننا العراقيين تسميته ـ فيه ابلغ رد على هؤلاء الذين شعروا عن سواعدهم ليشيعوا العروبة الى مثواها الاخير ويدفنوها في قبرها العميق كما دفن مؤتمر فيينا عام 1814 الثورة الفرنسية اثر هزيمة نابليون في ووترلو، وايضا فيه دلالة واضحة على فشل نتنياهو كاستراتيجي فقد ادت تصريحاته الغاشمة التي قالت لا لكل شيء الى تجمع العرب مرة اخرى في قمتهم في مدينة نصر وهذا ضد بديهيات السياسة الناجحة التي تعمل على اساس مبدأ «فرق تسد» فبالرغم من ان اهداف رئيس الوزراء «بي بي» لا تختلف كثيرا عن مبادئ بيريس الا ان هذا الاخير عن طريق «قفازه الحريري» وخياله الواسع نجح في تنفيذ مراده «قطعة قطعة» وسط عالم عربي منقسم «تجمعه هدف او كلمة» وقد اعجبني حقيقة موقف «الرئيس» وهو يتخطى مشاعره الشخصية ويخضعها لمسؤوليته القومية فيستقبل الرئيس البشير القادم من جنود الوادي بحرارة مؤثرة شاهدناها على الشاشة الصغيرة بل ويجتمع به ليبحث بعض المسائل المعلقة لان الخلافات السياسية تحتاج الى الحوار الدائم والابتعاد عن القطيعة الدائمة وكم كنت اتمنى ان ترتفع مشاعر وفد الكويت الى هذا المستوى ايضا فلا يرفض في هذه المناسبة مصافحة اعضاء الوفود التي كان لها موقف خاص ايام «عاصفة الصحراء» ولعله يتدارك الامر في المؤتمر القادم ـ ان عقد ـ حتى يفسح الطريق لحضور العراق لان غيابه خسارة قومية تهون امامها المشاعر الشخصية المرة وتتراجع في ظلالها الاخطاء الكبيرة».

الأردن

وبمناسبة انتقاد امين هويدي للكويت فقد انتقد ايضا هبوط طائرة لشركة العال الاسرائيلية في الاردن، كما انتقد سفر وفد من رجال الاعمال التونسيين الى اسرائيل. كما هاجم هذين العملين عمرو ناصف في (احرار) السبت.

انفجار السعودية

وبالنسبة للانفجار الذي حدث في السعودية فقد لوحظ ان هناك روح شماتة عارمة في الامريكيين تسير جنبا الى جنب مع استنكار العمل وتبدت روح الشماتة من تحميل امريكا مسؤولية انتشار الارهاب بسبب تحيزها لاسرائيل فقال رئيس تحرير (الوفد) جمال بدوي في مقال يوم السبت بعنوان «مكافحة الفقر قبل مكافحة الارهاب» عن مؤتمر السبع الكبار «الروشتة السياسية التي تتحدث عن شجب الارهاب ومكافحته فيكفي ان يوجه الاقطاب السبع الكبار رسالة واضحة وصريحة الى حكومة اسرائيل يقولون فيها ان انقلاب الليكود على اسس السلام المتفق عليها في المعاهدات والاتفاقات الدولية والثنائية سيؤدي الى هدم منجزات السلام وتصعيد عمليات الارهاب (...) قولوا لهم ان الانسحاب من الجولان ولبنان والخليل والقدس العربية هو الكفيل بقطع جذور الارهاب، وعندها لن تكونوا في حاجة الى الاجراءات الاربعين التي يقترحها الرئيس كلينتون ويكفي ان ينحاز كلينتون الى جانب العدل ويجتنب الظلم فيزول الارهاب».

وفي يوم الاحد ابدى رئيس تحرير (الاخبار) جلال دويدار قدرا اعلى واكثر علانية من الشماتة لا في امريكا فقط وانما في الدول الاوروبية التي تمنح تسهيلات للمتطرفين، وربط شماتته باسرائيل قائلا في مقال بعنوان «في غياب السلام العادل تنمو بذور الارهاب»: «لقد كنت ارجو ـ وضوحا للرؤية ـ ان يعلن بعض اعضاء هذه القمة عن اجراءات محددة من جانبها لاغلاق الابواب امام تجميع الاموال لتمويل العمليات الارهابية والتي تقوم بها رموزا ارهابية اتخذت من اراضي هذه الدول مأوى لها ومن الواجب ايضا ان اقول: انه لا امل في نجاح جهود التصدي للارهاب في الشرق الاوسط من جانب المجتمع الدولي في غياب السلام العادل الذي يفتح الطريق امام التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها السد المنيع امام تفشي اخطار هذه الظاهرة. انني احذر من فشل اي اجراءات لمكافحة الارهاب في الشرق الاوسط حتى لو تبنتها الدول السبع الغنية بما لها من نفوذ وقوة وسطوة ما دامت اسرائيل مستمرة في اجهاض اي فرصة لتحقيق السلام. ان البداية الصحيحة لانهاء هذه الموجة الارهابية تتطلب الشجاعة في التصدي لموقف اسرائيل الرافض للسلام والذي زادت حدته بظهور رئيس حزب الليكود المتطرف بنيامين نتنياهو على الساحة السياسية».

اما مجلة (روز اليوسف) فقد نشرت تحقيقا بعنوان «امريكا فجرت رعاياها في السعودية» اعده عبد الله كمال قام فيه يغمز السعودية من جانب خفي. عندما حملها مسؤولية ابعاد الاتهامات بممارسة الارهاب عن الافغان السعوديين ـ اي عن المواطنين السعوديين الذين قاتلوا في افغانستان مثلما فعل الافغان العرب في عدد من البلاد كمصر والجزائر. فقال: محاولات وسائل الاعلام السعودية ان تحييد العناصر السعودية في هذه التنظيمات عما يدور وتجعلها وحدها بعيدة عن العناصر الاخرى. وقادت حملة في اتجاه ان الافغان السعوديين لم يتورطوا في اعمال الارهاب وانهم فقط كانوا عناصر مجاهدة ضد الغزو السوفييتي لافغانستان كان الهدف من هذا الاهتمام الاعلامي هو الايحاء بان الدولة ليست ضد هؤلاء طالما انهم لم يقوموا باعمال ارهابية ضدها. وكان الهدف ايضا هو غسل ايدي الافغان السعوديين مما حدث والقاء كل تبعات السمعة السيئة على الافغان المصريين والجزائريين والتونسيين».

اما محمد عبد المنعم فانه في (اهرام) الاحد 30 حزيران (يونيو) القى المسؤولية على ايران وهو الثاني بعد سمير رجب الذي يفعل ذلك في مقال بعنوان «افضل رد هو عدم الرد» حذر فيه العرب من الرد على استفزازات نتنياهو.

أهلي وزمالك

اصبحت اخبار ازمة الزمالك وحل مجلس ادارته وتعيين مجلس ادارة جديد وحل مجلس ادارة اتحاد الكرة اهم الاخبار لدى الغالبية الساحقة كما كثرت التعليقات والمقالات حول الازمة بعضها يهاجم الزمالك وبعضها يدافع عنه واخرون يهاجمون عبد المنعم عمارة وغيرهم يدافعون عن قراراته. واختلطت الامور بعضها بالبعض عندما اتجه عدد من الكتاب لا الى مهاجمة الناديين وعبد المنعم عمارة الذي ركز سمير رجب هجماته ضده مطالبا بعزله وهو ما يفعله من مدة طويلة. وانما اتجهوا الى مهاجمة الاوضاع العامة في مصر وسوء خلق المصريين وتحميل الرئيس مبارك مسؤولية ما حدث وكان هذا هو رأي الكاتب والصحافي الاخواني محمد عبد القدوس في (الحقيقة) بعددها الصادر يوم السبت في مقال بعنوان «اوضاع الصحافة وازمة الكرة» اذ قال فيه: «ومشكلة مباراة الاهلي والزمالك والتي انتهت بانسحاب الفريق الابيض من الملعب غير مأسوف عليه. تعود بالدرجة الاولى الى رفض المسؤولين عن الرياضة في بلادي استقدام حكام اجانب لادارة هذه المباراة الحساسة، وهو ما طالب به نادي الزمالك وظل متمسكا به حتى اخر لحظة وهذا الرفض لا يعود بالقطع الى حب المسؤولين عن الكرة في عيون الاهلي بل الى سبب اخر مختلف تماما وهو ان الرئيس مبارك شخصيا ضد فكرة استقدام حكام اجانب على اساس ان ذلك يعني عدم الثقة في المصريين. وقد اعلن عن هذه الرغبة بوضوح ولم يملك المسؤولون عن الكرة الا احناء رؤوسهم قائلين: سمعنا واطعنا! وقد كان من واجب الدكتور عبد المنعم عمارة مفاتحة الرئيس في هذا الموضوع لاعادة النظر في قراره خاصة ان هذه المباراة بالذات حساسة واظنه لم يفعل».

اما الكاتب الساخر محمود السعدني فقد هاجم المصريين وسلوكياتهم في مقاله بـ(اخبار اليوم) في نفس اليوم. فقال: «اللعيبة تبعنا الذين ينتحلون صفة الكباتن ويتصرفون كابناء الحواري في منشأة ناصر وبولاق الدكرور! ويبقى بعد ذلك ان ما جرى على ارض استاد القاهرة في مباراة (الغمة) هو جزء من السلوك العام، الشارع مستودع زبالة، واشارة المرور غير محترمة والخروج على القانون هو القاعدة والامتثال له هو الشذوذ واذا كان المشجعون الانكليز ينشدون الاغاني لفريقهم فالمشجعون تبعنا يقدمون وصلات ردح افظع واشنع من وصلات الردح في عشش الترجمان وفي عزبة القرود».

لكن محمد الحيوان في (وفد) السبت اختار مهاجمة الجزائر وفريقها لكرة القدم فقال «وتذكرني مباراة الاهلي والزمالك بمباراة مصر والجزائر قبل كأس العالم، يومها تفرغ الجزائريون للضرب وتفرغ المصريون للعب وفازت مصر وذهبت الى ايطاليا وبقيت الجزائر تلعق جراحها.. تهاجم مصر في كل وسائل الاعلام وعادة الفرق المصرية المهزومة ان تسبق الهزيمة بالشكوى من الملعب والرطوبة والرحلة والفندق وعندما تهزم تضع الهزيمة على شماعة الحكام.. انها عادة ومتكررة الفريق المهزوم يتكلم اكثر ويشاغب اكثر لانه ادرك انه لن يفوز».

تزوير.. وتدمير

وعلى الرغم من افلات الحكومة ونظام الحكم من الهجوم بفضل القمة العربية وما ترتب عليها، وبفضل ازمة الزمالك واتحاد الكرة فان صحف اليومين الماضيين لم تخل من الاشارة الى عدد كبير من المشاكل.. منها ما اثارته (الاحرار) و(الوفد) من هدم عدد من المنشآت السياحية على ساحل البحر الاحمر بحجة ان اصحابها تلكأوا في التقيد بالمواعيد المقررة للبناء وعدم رد القروض التي حصلوا عليها من البنوك بينما اصحاب المشروعات قالوا ان لا ذنب لهم في ذلك وانما الظروف عاكستهم ومنها حرب الخليج وانخفاض دخل السياحة.

كما اثار نبيل اباظة في (اخبار اليوم) قضية وجود ناشرين مصريين يقومون بتزوير الكتب الان مثلما يفعل اللبنانيون دون ان يتحرك احد لمعاقبتهم وقال انهم قاموا بتزوير عدد من الكتب الصادرة عن دار اخبار اليوم.

وفي (الوفد) شن رمزي زقلمة هجوما عنيفا على طبقة الاثرياء الذين اغتنوا في عهد الانفتاح ويقيمون افراحا في فنادق الخمس نجوم تكلف مبالغ رهيبة في وقت يعاني الشعب من الفقر والبطالة، اما حسن حافظ ـ في (الوفد) ايضا ـ فشن هجوما عنيفا ضد رئيس البنك الاهلي محمود عبد العزيز بسبب ما قاله في برنامج (حديث المدينة) الذي يقدمه في التلفزيون مفيد فوزي للتقليل من اهمية عمليات الاستيلاء على القروض من البنوك.

على العرب ان يعترفوا بمتطلبات اسرائيل الامنية

يجب ان تؤدي المفاوضات مع الفلسطينيين الى فصل العرب عن اليهود في الضفة وغزة

■ الآن وبعد ان تلاشى رد فعل النشوة التي اعقبت انتصار نتنياهو علينا ان نلقي نظرة على مغزى هذا الانتصار، وربما كان تبدل الحكومات في اسرائيل سلبيا في احياء عملية السلام بدلا من وضع النهاية لها، ويحتفظ لصديقي شمعون بيريس الذي تمتد صداقتي معه الى ثلاثة عقود بالرصيد التاريخي للابداع والسعي العنيد نحو السلام وتقريبه الى مدى الرؤية. ولكن عندما تعززت لبس بتذبذبه هو الرابطة بين السلام والمساس بالامن الفردي للاسرائيليين تراجعت عملية التأييد التي تمتع بها في الوطن.

ومثله مثل المرشحين السياسيين في المعارك الانتخابية وعد نتنياهو ابان معركته بوعود تدور معظمها حول النزاع الشعبي ومجرياته اكثر من تركيزها على امكانيات التحقيق، ومع ذلك لا يتوجب ان يقوم معارضوه او اصدقاؤه المرتبكون مثل كلينتون بخداع انفسهم وايهامها انه سيقوم باحياء عملية السلام التي قاد معركته ضدها.

لاستقلاله متطلبات واستحقاقات اقليمية مؤثلة لاسرائيل، ولكنه سيكون بلا معنى ان كان الانجاز الوحيد الذي سيحمله معه هو عملية التطبيع الدبلوماسي، ومن اجل ان يحظى بتأييد الجمهور في اسرائيل يجب ان يجلب معه وفوق كل شيء تحسنا ملموسا في الامن الفردي للاسرائيليين.

وبما ان ذلك لم يتحقق حتى الان، فقد بدات المجموعات باحاطة الاستراتيجية الاساسية بالشكوك. جيل شمعون بيريس اقام الدولة وكان مسؤولا عن بقائها في ظروف اللااعتراف الاقليمي خلال عقود، وقام ابناء هذا الجيل بتسليح الدولة وخاضوا اربعة حروب ضد الدول العربية، ومن ثم شرعوا في عملية السلام، وما ان تم التوصل الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل اعتبر ذلك بالنسبة لهم معجزة تقريبا واعتقدوا بدورهم ان التوصل للمصالح الشاملة مع سورية والفلسطينيين اصبح قريبا منهم، ولكن الجيل الاكثر شبابا والقادمون من روسيا يتعاملون مع وجود اسرائيل كحقيقة مسلم بها من الاصل، ومقابل التنازلات الاسرائيلية يطالب هؤلاء بثمن ملموس.

بالرغم من ان اسحق رابين وياسر عرفات كانا يفضلان الانتصار الكامل على التسوية الا انهما التحقا بطريق السلام لانهما كانا على دراية بقيود الصراع، فاسرائيل التي لم تنجح في قمع الانتفاضة ويبقى اربعة خيارات: اما التطهير العرقي، او دولة ثنائية، او ضم السكان العرب لدولة اسرائيل او طريقة الفصل، وهذا يعني اقامة كيان فلسطيني. التطهير العرقي والابرتهايد لا يتساوقان مع مبادئ الاسرائيليين الاساسية ومع احتياجاتهم السياسية، ولن يكون بامكان اسرائيل تحمل العزل الاخلاقي من قبل حليفتها الاساسية الولايات المتحدة وغيرها من الدول الديمقراطية والضم سيقضي بدوره على الطابع اليهودي للدولة، لهذا لم يتبق الا صيغة التعايش كحل وحيد.

حافظ الاسد

ياسر عرفات

بنامين نتنياهو

رئيس منظمة التحرير هو الاخر وصل الى طاولة المفاوضات فقط بعد ان تبين له ان الخيار العسكري لم يعد موجودا، وخلال احدى لقاءاتي معه سألته عن السبب الذي سيدفع الاسرائيليين للوثوق به فأجاب لان السعوديين ادارو ظهرهم لنا ويحاول الاردنيون اضعافنا بينما يحاول السوريون السيطرة علينا، هذه الحركات والمنشطات لاستمرار العملية ما زالت قائمة، وما تبقى هو المزيد من القوة المحركة والواقعية لكلا المتفاوضين في عملية السلام، ولسوء الحظ يشعر كل طرف ان عليه ان يقوم باعادة صياغة مواقفه امام مؤيديه بمصطلحات مستحيلة التحقق بدلا من الشروع في عملية بناء الثقة.

على الحكومة الاسرائيلية ان تتوقف عن التصريح بما لن تفعله ابدا، وذلك لانها لا تعرف درجة الثقة التي ستسود هنا عندما ستحين لحظة اتخاذ القرارات النهائية، وعلى الطرف العربي ان يكف عن التعامل مع التطبيع الذي تم التوصل اليه وكأنه وضع متغير كما حدث في قمة القاهرة، وعلى الولايات المتحدة ان تعيد التفكير في موقفها بدلا من العودة الى الشعارات التي رفضت من قبل اغلبية الناخبين الاسرائيليين، وعلى الجميع ان يعترفوا بحقيقة ان الطرفين للتفاوضين يملكان مصلحة مشتركة في الصراع للمصيري في الشرق الاوسط بين المعتدلين والاصوليين.

وما يسمى بعملية السلام يحتوي في الواقع على عمليتين منفصلتين: الفلسطينية ـ الاسرائيلية والسورية ـ الاسرائيلية، وبالنسبة للمفاوضات مع الفلسطينيين تعتبر المهمة العاجلة هي خلق صلة بين التعايش الاسرائيلي مع السلطة الفلسطينية في إطار حكم ذاتي، وعلى اسرائيل ان تعترف ان جودة السلام بالنسبة لها تقاس حتى الان بمقاييس الشرعية الدولية، وهي امر ليس ببسيط ولا يتوجب الاستهانة به ويتوجب ان يتسبب في دفع اسرائيل لاحترام الاتفاقيات التي جرى التوصل اليها.

زد على ذلك انه اصبح من المتأخر جدا التهرب من تأثيرات اقتراح بيغن عام 1978 باقامة حكم ذاتي، هذا الاقتراح الذي عاد للظهور في اوسلو 1993. اجلا ام عاجلا فان الحكم الذاتي الفلسطيني سيتطور ويكتسب خصائص ومميزات سياسية بغض النظر عن الموقف الشكلي او القانوني للسلطة الفلسطينية. وسيتعامل العالم معها ككيان سيادي وان كان من الواجب فعلا الاصرار على ان لا يتحول هذا الكيان الى بؤرة لتدبير مخططات ضد الجيران، وهذا الكيان سيقوم رغم كل شيء، اللهم الا اذا وضع حد لعملية السلام مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج.

المفاوضون العرب من ناحيتهم ملزمون بأخذ الخوف والقلق الاسرائيلي على الامن الفردي بالحسبان، وليس الامن الاستراتيجي فقط، وشعار المناطق مقابل السلام يجب ان يتغير الى شعار المناطق مقابل الامن الشخصي، المفاوضات مع الفلسطينيين يجب ان تستكمل فصل المجتمعين في الضفة وغزة، وان تبقى مسألة القدس والمكانة السياسية الى مرحلة لاحقة.

الاسد فوت فرصة التوصل للتسوية عندما تشوق الاسرائيليون لذلك، وطموحه بالكسب اكثر من مصر والاردن تسبب له في المبالغة بمطالبه، وفيما يتعلق بالاخفاقات السيكولوجية في المفاوضات السورية الاسرائيلية فقط كان مصابا بالعمى. وفي الوضع الحالي سيتطلب الامر انسحابا مهينا من جانب حكومة اسرائيل حتى تبدأ المفاوضات من النقطة التي انطلقت منها. وعلى ذلك يحتاج الطرفان الى اطار جديد يتركز في لبنان كبداية ـ مثل ان تقوم سورية بابعاد قواعد حزب الله من البقاع مقابل تنازل اسرائيلي عن المنطقة الامنية، وهذا سيكون اختبارا مبكرا لامكانية التوصل لتسوية نهائية في الجولان ـ يجب ان تشمل التسوية نهاية للتسامح والكرم السوري مع العصابات التي تتواجد قواعدها في دمشق. وفي هذا السياق قد تكون هزة الانتخابات عاملا تحريكيا في الشرق الاوسط نحو السلام الدائم والاستراتيجي لا فرملة له.

هنري كيسنجر
(يديعوت احرونوت) 1996/6/30

استلم فور عودته منصبه السابق كرئيس بلدية حلحول

ملحم: المماطلة في تطبيق اتفاقات السلام ستتمخض عن وقوع كوارث

■ قبل شهرين وصل محمد ملحم رئيس بلدية حلحول السابق الذي ابعدته اسرائيل في صيف 1980، الى غزة للمشاركة في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، وما ان وصل محمد ملحم الى البلاد حتى عاد الى منصبه كرئيس للبلدية، وكان محمد ملحم قد اشتهر في عام 1976 بعد ان انتخب كممثل عن الكتلة الوطنية في الانتخابات البلدية، وسرعان ما برز كأحد القادة الوطنيين لعرب المناطق.

في بداية ايار (مايو) 1980 هاجمت خلية من فتح طلاب المعهد الديني في الخليل بجانب بيت هداسا، وقتل ستة من الشبان الاسرائيليين حينئذ، امر عايزر وايزمن الذي كان وزيرا للدفاع بطرد ثلاثة من الشخصيات الوطنية في الخليل، فابعد بناء على ذلك كل من فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل، والقاضي اسعد بيوض التميمي ومحمد ملحم، وخلال وجود القواسمي وملحم في الاردن تقدما بالتماس للمحكمة العليا التي قررت في حينه ان الابعاد ليس قانونيا، ولذلك تمت اعادتهما الا انهم اعتقلا وادارا الصراع القانوني ضد قانون الطرد من مكان اعتقالهما في سجن الرملة. وبعد شهرين قررت المحكمة طردهما فتم ابعادهما الى جنوب لبنان.

احدى نتائج هذا الابعاد كانت امتناع حكومات الليكود (والوحدة الوطنية) عن طرد النشطاء الفلسطينيين، ولم يتم استخدام هذه العقوبة الا نادرا حتى بداية الانتفاضة في عام 1987.

محمد ملحم تحول في تلك الاثناء الى احد النشطاء البارزين في منظمة التحرير الفلسطينية وتم ضمه للجنة التنفيذية للمنظمة، وفي شتاء 1984 قتل فهد القواسمي في جبل الحسين في عمان على يد اعضاء من جناح ابو موسى (الذي نفذ يوم الاربعاء الماضي عملية غور الاردن الاخيرة) فعين محمد ملحم مكانه كرئيس لقسم المناطق المحتلة في جهاز منظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى ذلك فرضت عليه مسؤوليات سياسية ومسؤولية مركز الاحصاء الفلسطيني.

في السنوات الاخيرة خرج ملحم من اللجنة التنفيذية واصبح رئيسا للجنة الشعبية لدعم الشعب العراقي.

وتوجهنا بدورنا لمحمد ملحم بعدة اسئلة:

■ الا تعتبر العودة لرئاسة البلدية مملة بالمقارنة مع مناصبك في منظمة التحرير الفلسطينية؟

■ قطعا لا، فقد مللت الاحتكاك والمزاحمة بين الوزراء والقناصل في كل زوايا العالم، والدبلوماسية تتضمن الكثير من التمثيل الكاذب والتفاهات، اما هنا في البيت فالحياة تبدو حقيقية اكثر، ويوجد الكثير مما يمكن فعله هنا وسنبني عما قريب مقرا جديدا للبلدية سيكون من اجمل بنايات المنطقة، حيث سأكون هنا بين الشعب والناس الذين احبهم واشعر بالسعادة الغامرة بينهم.

■ بعد غياب 16 عاما هل ترى التغير كبيرا هنا؟

■ لم اكن بعيدا، فقد سكنت في عمان وقابلت كل يوم اناسا قادمين من حلحول والخليل وعلمت بكل ما يجري هنا، ومنصبي كرئيس لشؤون المناطق المحتلة في منظمة التحرير جعلني اكون على اطلاع بمجريات الامور، وعلى كل الاحوال فوجئت بعدة امور مثل كبر حجم المستوطنات والطرقات الكبيرة التي شقت بشكل يماثل طرق امريكا السريعة، كما ان هناك نهضة عمرانية عند الفلسطينيين واري الان حلحول والقرى القريبة منها تقترب من بعضها البعض بشكل سريع.

■ وماذا بالنسبة للتغيرات السياسية؟

■ ليس هناك اي بديل لعملية السلام، والاتفاقيات التي وقعت، والمطلوب ببساطة هو التحلي بالصبر والسير في الطريق الذي بدأناه، واعتقد ان التململ والتأخير سيحملان لنا الكوارث، وقد اتضح لنا جميعا في السنوات الاخيرة ان هناك زوالحف تتململ تحت الرماد الشرق اوسطي، وهي قادرة على ان تعيد اشعال النار في الاردن والسعودية ومصر والجزائر والعراق ولبنان وسورية، وفي كل زاوية تنتظر بين الفينة والاخرى مشاكل ذات علاقة باسرائيل، والطريق الوحيد للتغلب عليها هو التوصل الى تسوية سلمية، وقد اخترنا استراتيجية السلام التي ان لم ننجح بها ستوصلنا الى هاوية صعبة، ومصداقية الزعامة الفلسطينية تتوقف على ذلك.

مكانة عرفات ومكانتي انا شخصيا ترتبط بتقدم عملية تنفيذ الاتفاقيات، ولذلك فان ما سيحدث هنا اثر اعادة الانتشار يحمل اهمية كبيرة، وعلى رئيس الحكومة نتنياهو ان لا يضيع الوقت وان يدفع العملية وتنفيذ الاتفاقيات الى الامام، وحسب رأيي ستضر هذه الحكومة بأمن اسرائيل ان لم تف بتعهداتها، والرسائل الاتية من العالم العربي تحمل شارة السلام، وان لم تفهم هذه الرسائل بشكل صحيح في اسرائيل فقد يحدث تراجع للوراء ونتضرر جميعا من جراء ذلك.

محمد ملحم عبر في سياق المقابلة عن رغبته في التطرق الى مشكلة الطريق الالتفافي لكريات اربع والذي يشق على اراضي حلحول وعلى علاقات المستوطنين مع السكان، ولكن في تلك اللحظة انتظرت خارج المكتب مجموعات من السكان الذين جاءوا في امور اعتيادية ولم يكن بالامكان تأجيل معالجة شؤونهم.

بعض البدو من عرب الجهالين الذين يسكنون بجانب معاليه ادوميم الذين تنازعوا مع اناس من حلحول وجاءوا للتقاضي امام ملحم، اخرون جاءوا لطلب الدعم لبناء مستشفى في الخليل المجاورة، ملحم تحدث مع عرفات حول ميزانية طارئة لدفع رواتب موظفي المستشفى التي لم تدفع منذ شهرين حقيقة انه لم يكن موجودا هناك منذ سنوات لاتستشعر تقريبا في محادثات ملحم مع الناس، وهو على اطلاع عميق بالمشاكل ويعود للتأكيد على انه يفضل مكتبه الصغير في حلحول على كل القصور في الشتات الفلسطيني.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/6/30

رغم شكوكهم بغموض مواقفه السياسية

المستوطنون يستعدون لمطالبة نتنياهو بتطبيق برامجهم القاضية بزيادة عددهم الى نصف مليون

■ فور انتصار اليمين في الانتخابات بدأ المتحدثون باسمه حملة لتهدئة الخواطر في اوساط اليسار والعلمانيين ومبارك والصحافة، الا انهم اغفلوا تهدئة المستوطنين الذين بدأ الشك يأكل بعضهم من الصياغات غير الواضحة التي يستخدمها نتنياهو في حديثه عن برامجه السياسية، وان كانت الخطوط الاساسية للحكومة قد تضمنت العمل على تعزيز وتطوير الحركة الاستيطانية وتخصيص الموارد لذلك، الا ان نتنياهو قال ايضا انه سيجري مفاوضات مع الفلسطينيين حول التسوية النهائية تمكن الطرفين من العيش بسلام وامان، فكيف اذا سيجدد النهضة والرافعة الاستيطانية التي يراها الفلسطينيون احتلالا.

الاختبار كما يقول اوري اريئيل رئيس مجلس «يشع» يكون في الافعال لا في الاقوال، وهناك حسب رأيه عدة خطوات يمكن للحكومة الجديدة القيام بها حتى تبرهن عن نواياها الطيبة بشكل فوري، اغلاق بيت الشرق، وقف نشاطات الرجوب في القدس وطبعا الغاء قرارات الحكومة السابقة بشأن المستوطنات (تجفيف المستوطنات) وهذا يعني السماح باسكان الاف الوحدات السكنية الفارغة، ومجلس المستوطنات في «يشع» يعكف الان على اعداد معطيات حول وضع الاسكان حتى تتولى الحكومة معالجته.

قادة المستوطنين يعتقدون بالنسبة لسياسة المدى البعيد ان نتنياهو سيتبنى مبدأ الحكم الذاتي الذي اعطي للفلسطينيين وسيطمح الى تعديله لنموذج للحل النهائي، والسؤال بالنسبة للمستوطنين هو على اي مناطق سيطبق الحكم الذاتي وما هي مكانة المستوطنات اليهودية في تسوية كهذه؟، وان قاموا بتوسيع الحكم الذاتي الى مناطق غير قروية او بلدية سيكون ذلك سيئا جدا حسب اعتقادهم.

بنحاس فلرشتاين نائب رئيس المجلس المحلي في متيه بنيامين وأحد المرشحين لرئاسة مجلس المستوطنات «يشع» يعتقد ان التنازل من جهة اسرائيل قد حدث عندما قامت باخلاء من الضفة وغزة، وهو لا يود ان يرى عملية خنق للمستوطنات تحدث من خلال التسوية كما حدث في عهد الحكومة السابقة التي ساعدت الكيبوتسات في الحوله ولم تساعد المستوطنات، ولو كانت حكومة العمل قد استمرت في الحكم لتخلت عن معظم المستوطنات واحتفظت فقط بتلك المحاذية للخط الاخضر، الا ان هذه الحكومة لن تقوم بذلك، واقصى ما يمكن ان يصل اليه نتنياهو هو حكم ذاتي موسع للفلسطينيين، ومن هذه الزاوية يمكنه ان يلتف على بيريس من يساره، وهذا لامر يتطلب حسب رأي فلرشتاين ابقاء السيادة بيد اسرائيل. والان يود المستوطنون الاتفاق مع نتنياهو بان تبقى كل القواعد التحتية بيد اسرائيل وكذلك المسؤولية العليا عن الامن بما في ذلك امن مناطق الحكم الذاتي.

ناحوم احيمان رئيس مجلس افرات يعتقد بوجوب اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا بلديا ولكن في نفس الوقت يجب السعي لمواصلة الاستيطان ويحظر ان يتم اقتلاع اي تجمع سكاني لليهود او للعرب.

ولا يشارك احيمان الشكوك المتزايدة حول مدى التزام نتنياهو بمواقفه الايديولوجية فهو محصن امام ذلك حسب وجهة نظره، وهو براغماتي لديه القدرة على زج الايديولوجيا في ادوات براغماتية وهي ميزة مطلوبة جدا.

وبروحية البراغماتية الجديدة يامل قادة المستوطنين لعب دور محترم في المبادرات الخاصة من اجل توسيع المستوطنات، والمطلوب فقط افساح المجال امام من يريد ليقوم بالبناء، اذ توجد هناك اسس كانت ارستها حكومة العمل التي شقت طرقات لم يكن حتى شارون يحلم بها.

اليكيم هعتسني يوافق على ان البنى التحتية التي بنيت في المناطق والطرق الالتفافية قادرة على توفير خدمات لنصف مليون مستوطن ويعتقد ان لدى المستوطنين الان مملكة كاملة بمؤسساتها وبنيتها، ولذلك يعتبر اهدارا كبيرا ان يعيش هناك 150 الف مستوطن فقط، ولا يتطلب الامر من نتنياهو اية ميزانيات، وانما فقط توفير الاراضي حتى يتولى المقاولون عملية البناء.

وردا على سؤال حول ما اذا كان ممكنا زيادة عدد المستوطنين الى نصف مليون يقول انه لا يتخيل ان تقوم هذه الحكومة بقبول سياسة التجميد، وحتى بيغن الذي خيب آمالنا في كامب ديفيد وعد ببناء الكثير من الون موريه ونفذ وعده، ولهم الان فرض الحقائق على الارض لازالة اي شك حول مستقبل المستوطنات.

اليكيم هعتسني راض جدا عن نتائج الانتخابات، لكنه لا يؤيد اطلاق صرخات الفرح من على الاسطح كما فعلت ميرتس، ولذلك لم يودع نتنياهو حقيبة الدفاع بيد شارون، وان كان نتنياهو يود اتباع خط استيطاني كبير فان الامر الاخير الذي يتوجب عليه فعله هو ان يكتب على جبينه كلمة «متطرف».

نوعام ارنون المتحدث بلسان المستوطنات اليهودية في الخليل يشعر بالخيبة لعدم اطلاق سراح نشطاء اليمين والغاء القيود ضدهم.

آفي غيسر حاخام عوفرا عبر عن رضاه لانتصار نتنياهو واليمين اذ شعر المستوطنون خلال السنوات الاربع الماضية بانهم يحملون عبئا ثقيلا على ظهورهم وانهم منبوذون لوجودهم هنا.

روني سيناي
(هآرتس) 1996/6/25

عرفات لم يبد حماسا لمقابلة مستشاره

نتنياهو يتعمد تضييع الوقت عبر تجنب الخوض في مفاوضات عملية مع الفلسطينيين

■ هل يحتمل ان يكون نتنياهو وحكومته قد اكتشفا فجأة ما كان خافيا عن عيوننا جميعا؟! الطريق الثالث والمبتسمون للوصول الى شاطئ الامان، هكذا يتصرف هؤلاء ويبتسمون في هذه الايام.

ويبث هؤلاء لنا المنهجية الآتية: الطريق الذي اكتشفناه هو الحل الوسط بين رغبتنا الايديولوجية وبين الواقع على الارض، فنحن مستعدون لارسال المبعوثين لعرفات وعقد لقاء قريب بينه وبين وزير الخارجية دافيد ليفي وحتى مع نتنياهو نفسه.

ونحن مستعدون لاضفاء العلنية على التوبيخ الذي حدث مع بيغن الذي استغرب ذلك الحل الوسط، وسنكون مستعدين لاعادة الانتشار ايضا حتى وان كان بشكل مغاير لما خطط له في الخليل، وهكذا سنعتاد على بعضنا البعض، حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ورويدا رويدا سنستطيع العيش معا والتوصل الى نوع من الاتفاق بعيدا عن الحل الدائم، كل ذلك يتم انطلاقا من الحكمة، التريث، التحلي بالصبر والاستعدادية للتنازل بشكل مغاير كليا، وازالة التنازلات التي ميزت حكومة العمل. في خلفية هذه المنهجية سينتصب طوال الوقت ذلك السيف المقلوب من التهديد والخطوات المتطرفة تجاه الارهاب ومرتكبيه والموافقين عليه بشكل يجعلنا نعتقد فيه ان العملية البطيئة لن يتم تخريبها على يد منفذي العمليات.

كل ذلك ليس له اساس، فالسلطة الفلسطينية هي مخلوق ضعيف فقير ومشلول ليس له اي سبب مقبول للبقاء سوى كونه عبارة عن ممر نحو الدولة الفلسطينية.

السلطة الفلسطينية التي ستعجز عن التوسع المكثف للمستوطنات في المناطق وستصغي للتصريحات بشأن غياب امكانية الدولة الفلسطينية، ولن تكون شريكة في اي تقدم حقيقي في المفاوضات نحو اقامة دولة فلسطينية ـ ستتحلل وتتفكك.

ستنهار هذه السلطة لان سبب وجودها المؤقت سيختفي وذلك لان استمرار وجودها في شروط نتنياهو سيكون مهينا جدا: «بنتوستان» فلسطينية تحت الرحمة الاسرائيلية.

الموافقة الوطنية الفلسطينية التي وقفت وراء انتخاب عرفات باغلبية كبيرة كرئيس للسلطة وحقيقة وجود شبكة امنية ضمن الاتفاقيات التي وقعت مع اسرائيل ستختفي خلال يوم من الاختلافات وخيبات الامل، اندلاع الارهاب بمقاييس شبيهة لتلك التي اعتمدنا عليها حتى ما قبل بضعة اشهر قبل الانتخابات، وربما اشد من ذلك ليست مسألة بعيدة الاحتمال.

والولايات المتحدة لن تساعد هنا، صحيح ان الامريكيين يرون بعين الرضى مسألة استمرار العملية مع الفلسطينيين، الا انهم لا يعتبرون انفسهم محامين عن عرفات امام حكومة اسرائيل بشكل دائم وملزم وليس متوقعا ان يقوموا بالضغط على القدس واجبارها بهذا الصدد، ويوجد لنتنياهو سبب جيد للتفكير في انه قادر على الدخول الى واشنطن والخروج منها بسلام بدون ان يلوي احد ذراعه لصالح عرفات.

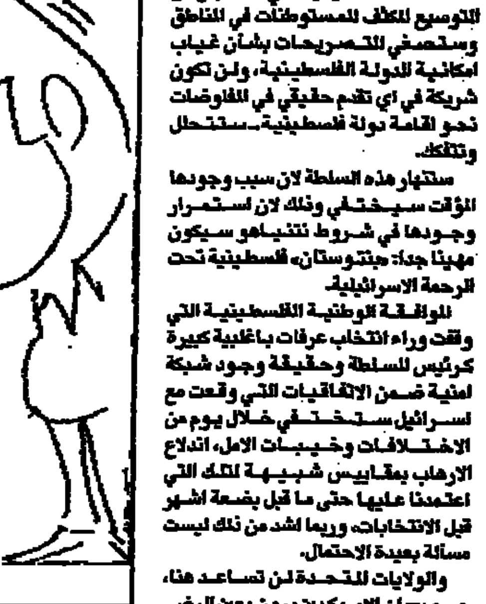
اللعبة الاساسية

ولكن بما انه مجرد زائر في واشنطن فهو في القدس فعال وحي بشكل يومي، وعلى مسافة ليست ببعيدة عن نابلس والخليل، وعرفات وابناء شعبه الذين يتوجب عليه ان يعيش معهم وان يعمل حتى يفسح المجال امام درجة من التعايش الذي يمكن احتماله.

ارسال دوري غولد الى عرفات قبل زيارة نتنياهو الى واشنطن قد تثلج بعض الصدور في واشنطن، ولكن اللعبة الاساسية لا تجري معهم وانما مع عرفات الذي تقول مصادر كثيرة انه لم يتحمس بشكل خاص لا من اللقاء الذي لم يتضمن شيئا جوهريا ولا من الطريقة التي حدث بها.

ليس هناك طريق ثالث لاطالة الوقت وتنقيط العملية، وذلك لانه ليس هناك متسع من الوقت، لان فتيل العملية قصير، وحتى لو كانت هناك استجابة من الطرف الآخر لايجاد فترة زمنية انتقالية طويلة من الجمود الفعلي فانها لن تلقى تأييدا شعبيا في هذه المناطق التي تقرر الكثير في نهاية المطاف لانها هي التي تخرج الارهاب من داخلها.

سريعا جدا سيتوجب على حكومة نتنياهو ان تواجه القرار الحقيقي: للمفاوضات الحثيثة لاقامة دولة فلسطينية او الفرصة التي تلوح امامه للبرهنة عن خبرته الكبيرة في الدحر التام للارهاب.



(يدعوت)

لمنون ونكتر
(هآرتس) 1996/6/30

ترفض جميع الاتفاقات السلمية وتعمل من اجل افشالها وتحرير كافة مناطق فلسطين

غالبية منظري الحركات الاسلامية يجمعون على الدفاع عن شرعية العمليات الفدائية

■ الدكتور عطا ابراهيم عدوان من كلية التجارة في الجامعة الاسلامية في غزة اصدر كتابا في عام 1994 تناول فيه موقف التيار الاسلامي من اتفاق غزة ـ اريحا واطلق عليه اسم «اتفاق غزة اريحا ـ رؤية اسلامية».

ونحن بودنا ان نذكر في سياق هذه المقالة الافكار المركزية الواردة فيه، والاستخلاص الذي يمكن التوصل اليه من هذه الافكار هو ان الحركة الاسلامية ترفض معاهدة اتفاق غزة واريحا للاسباب التالية:

■ الاتفاق يقوم على الاعتراف باسرائيل وحقها في الوجود والامن والسلام على ارض اسلامية مقدسة، والمسلم لا يمكنه ان يوافق على ذلك بالرغم من ضعفه في الوقت الحاضر، ولا يتوجب على احد الاستهانة بارض الاسلام والاستعداد من اجل استعادة الارض المسلوبة، وارض فلسطين هي وقف اسلامي لكل المسلمين، وعليه ليس من حق اي فرد او تنظيم او دولة او حتى جيل كامل من المسلمين ان يقوم بالتنازل عنها، والجميع مسؤولون بابتعادهم عن خوض الجهاد من اجل تحريرها.

■ هذا الاتفاق يخضع المسلمين لرحمة اليهود من خلال ابقائهم بدون سلاح تحت رعاية الدولة اليهودية، وهذه المسألة تناقض المبدأ الواضح للاسلام والذي يقضي بان تكون يد المؤمنين هي العليا.

■ هذا الاتفاق يفرط بالقدس وحق المسلمين المسلوب فيها. هذا في الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل عملية تهويد المدينة مستغلة تأجيل موضوعها للمفاوضات النهائية.

■ هذا الاتفاق يتسبب في وقف اطلاق النار مصادرا حق المسلمين في استعادة اراضيهم المسلوبة، وعليه يتوجب رفض وقف اطلاق النار الدائم بين المسلمين واعدائهم وان لم يكن من ذلك بد فيتوجب ان يكون مؤقتاً من أجل استغلاله للتسلح من أجل العودة لفرض ارادة المسلمين وليس من حق اي انسان ان يوقف الجهاد المقدس كما جاء في القرآن.

■ الاسلام يحظر التطبيع مع العدو الذي سلب الارض ويقاتل المسلمين مزهقاً ارواحهم، وبدلا من ذلك يتم عقد اتفاق تعاون مع اليهود الذين يقاتلون المسلمين ويسلبون اراضيهم لشطب وجودهم الديني والقيمي وينزلون المذابح فيهم، وحكم من يتعاونون مع الامبريالية ومع اعداء العرب والمسلمين معروف. وكل الائمة ورجال الدين الذين باعوا انفسهم للشيطان وورثوا العار والشنار لانفسهم.

■ الاتفاق يتجاهل مشكلة المستوطنات ويبقيها للمرحلة النهائية، وما نراه الآن هو ان اليهود يقومون بتوسيع المستوطنات وزيادة عددها محولين الارض كلها لهم، اما الفلسطينيون فليس لديهم سيادة في اطار هذا الاتفاق الامر الذي يحوله الى اداة لتكريس حق اليهود في ارض «فلسطين الاسلامية».

■ الاتفاق وضع حدا لآمال اللاجئين في حق العودة، بالرغم من ذلك كان احد المسائل المصيرية للفلسطينيين، وكل ما جاء في الاتفاق بشأنهم لا يتجاوز كونه كلمة غامضة ومصاغة بلغة الرفض، الامر الذي يشير الى انهم لن يحصلوا على شيء.

المسلمون يرفضون الاتفاق رفضا قاطعاً، وهدف الحركة الاسلامية هو افشاله وتحرير فلسطين، وبناء عليه تتحدد واجبات الحركة الاسلامية فيما يلي:

■ مواصلة الجهاد العسكري وعدم وقفه بأي شرط او اية مصاعب ناشئة، اذ ان الجهاد هو الهواء الذي يتنفسه المسلمون وهو الذي سيبقي القضية حية في قلوب المسلمين، هذا في الوقت الذي يسعى فيه انصار الاتفاق لانهاء القضية، اضف الى ذلك يتوجب ان يتم تصعيد الجهاد في ارجاء فلسطين كلها داخل الحكم الذاتي وخارجه، اذ ان كل ارض هي ارض فلسطين الاسلامية التي يتوجب طرد اليهود منها، كما يتوجب نشر الجهاد بكل الوسائل عبر حدود الدول العربية المجاورة التي هي دول تفتقد للشرعية لانها استسلمت للاعداء وابتعدت عن تحرير فلسطين.

■ يتوجب العمل على نشر مبادىء الحركة في اوساط الجماهير وبكل الوسائل.

■ يتوجب التمركز في التعليم والتربية الاسلامية في اوساط الشبان لغرس مبادىء ومغازي الجهاد والتضحية الذاتية في نفوسهم وحتى يتمكن هؤلاء من الصمود في وجه الاغراءات التي يتعرضون لها من قبل اليهود بهدف ابعادهم عن قضيتهم الاساسية، وعلى كل مسلم ان يسهم بنصيبه في ذلك.

■ يتوجب زيادة التربية للحفاظ على الامن.

■ العمل على زيادة الوعي السياسي في اوساط الشبان الذين يقومون بنشر مبادىء الحركة الاسلامية تحضيراً للمرحلة القادمة هي مرحلة حساسة جداً.

■ يتوجب مساعدة الحركات الاسلامية في الاقطار الاسلامية.

لا يتمثل هدفنا بالرد على عملية السلام وانما ان تكون جزءاً من العمل لتحرير فلسطين، هذا العمل الذي بدأ من خلال اعداد جيل من الشبان المؤمنين بالاسلام والمتمسكين فيه الذين بدأوا في مقاتلة اليهود اعداء الله ليتحركوا ويجتذبوا طاقات هائلة من اجل تحرير الارض، وفي نهاية المطاف سينتصر المسلمون على الكفار، ونحن متأكدون من طريقنا نحو النصر الاكيد بعون الله وسنواصل عملنا من اجل ذلك.

الشهداء. قلب طافح بحب الله

عشرات رجال الدين المسلمين الذين يحمل بعضهم لقب دكتور ويحمل آخرون عضوية البرلمان الاردني قاموا بالتوقيع على عريضة فتوى تحلل دم اليهود وتنادي بالكفاح الذي لا هوادة فيه ضدهم مشجعة نزعة الانتحار (الاستشهاد) ضدهم كفرض ديني وحرب جهادية مقدسة.

هذه الفتوى نشرت في المجلة الاسبوعية الاسلامية الاردنية «السبيل» (1996/3/26) ونحن بدورنا نقوم بايراد مقاطع هامة منها:

وفقا للشريعة الاسلامية يعتبر اليهود الجاثمون اليوم على ارض فلسطين كفارا واعداء مقاتلين وغزاة قاموا باغتصاب كل ارض فلسطين بما فيها القدس واقاموا عليها سلطتهم معتقدين انها عاصمتهم الابدية، وذلك ينطبق على كلا الحزبين الليكود والعمل او باقي الاحزاب والشرائح الاجتماعية.

المواطنون اليهود على ارض فلسطين هم كفار وجنود يستجيبون لنداء حكومتهم التي تدعوهم للمهاجمة وتنفيذ اعمال الارهاب، ولذلك فان الجميع هناك خاضعون لحكم عسكري وهم قاموا بطرد المسلمين وغير المسلمين من بيوتهم عنوة ليستمتعوا بها.

واليهود سواء كانوا مواطنين او جنود هم في الواقع غرسة غريبة في ارض فلسطين، وقد وصلوا اليها من كل اقاصي الارض على اساس تصور ديني يهودي يقول ان فلسطين هي الارض الموعودة، ولذلك لا مناص من هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل مكانه واحتلال اراضي المسلمين من النيل الى الفرات لاقامة كيان خاص بهم ورسم الحقائق على الارض، ولذلك يتوجب على المسلمين قتالهم سواء كانوا مشاركين بالنفس او بالمال او بالجهد في قتالهم ضد المسلمين.

ان الله يتعامل معهم كالملائكة

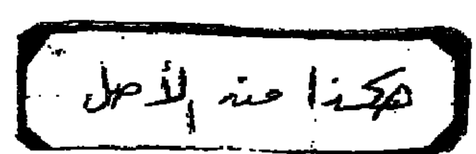
العمليات الانتحارية الاخيرة (في شهر شباط/ آذار 1996) التي نفذت على يد اعضاء حماس والجهاد الاسلامي في القدس وعسقلان وتل ابيب ادت الى كتابة سلسلة طويلة من المقالات التي كتبها رجال الدين والاكاديميون الاسلاميون في انحاء العالم العربي والاسلامي، تناولوا فيها المشروعية الفقهية لهذه العمليات الانتحارية ضد اليهود المدنيين، وقد اجمع اغلبية هؤلاء المساهمين بتأييد هذه العمليات باعتبارها رسالة دينية من اجل اخراج اليهود من فلسطين.

وفي مقابلة مع الاسبوعية الاسلامية الاردنية «السبيل» (1996/6/12) عبر ثلاثة منهم عن رأيهم في ذلك، اذ قال الدكتور محمد ابو فارس ان الشريعة تحرم الانتحار الا اذا كان ذلك في اطار اداء واجب الاستشهاد ضد اعداء الله، والعمليات التي تهدف الى زرع الخوف والذعر في اوساط العدو وحرمانه من الاستقرار والسكينة هي بالتأكيد عمليات مشروعة، ومن قام بالتنفيذ يعد بالتأكيد من الشهداء الابرار والله سبحانه وتعالى يتعامل معهم كالملائكة.

الدكتور همام سعيد (عضو برلمان) كتب يقول ان الجهاد في اطار الاسلام هو واجب يعبر عنه بالتضحية الذاتية والموت في سبيل الله، ومن يخوض العملية الجهادية بدون اية حدود او تحفظات يعتبر بلا شك شهيداً في اطار الحرب الجهادية التي تهدف لانزال الهزيمة بالعدو، وهي حرب مشروعة تختلف في جوهرها عن عملية الانتحار.

الدكتور علي الصوى (محاضر في الشريعة الاسلامية في الجامعة الاردنية) كتب يقول ان اطلاق اسم الارهابيين على من يقومون بالعمليات الانتحارية نابع من الجهل ومن المحاولة لاضفاء طابع الجريمة على العمل وابتداع الذريعة لملاحقة المسؤولين عن العمل، وذلك بالتوازي مع اضفاء الشرعية على العدوانية والاستلاب، ولو كان كل شخص يضحي بنفسه من اجل دينه وامته ووطنه يعتبر منتحراً لكان من المحظور مقاومة العدو او معارضته، ولسنا نفهم كيف يمكن تسمية الانسان الذي يطالب بحقه مخرباً وفي المقابل تسمية المحتل السارق بالبريء؟!

افتر يهوشاع
نتيف ـ 1996/6/30



القدس العربي — الثقافي
السنة السابعة ـ العدد 2222 الاثنين 1 تموز (يوليو) 1996 ـ 15 صفر 1417 هـ

«ثلاثة شعراء وصحافي»: رسائل جبرا، يوسف الخال، توفيق صايغ الى رياض الريس [1]

فن انقرض وزمن للصداقة ولّى

لندن ـ «القدس العربي»:

■ «ثلاثة شعراء وصحافي» هو عنوان كتاب رياض نجيب الريس الجديد الذي يضم رسائل ثلاثة من الشعراء العرب اليه هم: جبرا ابراهيم جبرا، يوسف الخال، وتوفيق صايغ. الكتاب سيصدر قريبا. هنا حلقات منه.

[كل السير الذاتية اكاذيب]

انورين بيفن
«الزعيم العمالي البريطاني»

هذا كتاب يمثل وجها واحدا من العلاقة بين ثلاثة شعراء وصحافي، او بين اربعة اصدقاء. جمعهم اول ما جمعهم الشعر. ولم يفرقهم غيابه. اقول وجها واحدا، لانها رسائل من ثلاثة اطراف، الى طرف رابع كان هو المتلقي لهذه الرسائل. بينما لا يملك هذا الطرف المتلقي الا البعض القليل من رسائله التي عثر عليها صدفة. وبالتالي فان الصورة التي ترسمها رسائل جبرا ابراهيم جبرا ويوسف الخال وتوفيق صايغ، هذه (الى رياض نجيب الريس) ما هي الا لوحة بثلاثة الوان، يغيب عنها اللون الرابع الذي كان من شأنه ان يجعلها متكاملة.

وقد يبدو هذا الوصف منطقيا للوهلة الاولى. اذ انها رسائل من ثلاثة شعراء ـ اصدقاء الى صديقهم الرابع، الصحافي، من دون ان يكون لهذا الصحافي، في غياب رسائله اليهم، اي دور الا دور المرسل اليه. لكن هذا الوضع غير المكتمل لا يقدم او يؤخر في سياق رواية تسردها هذه الرسائل عن علاقة بين اربعة اصدقاء، مارسوا الشعر كلهم، حتى الصحافي بينهم في فترة نشأته الاولى، وامتدت صداقتهم ثلاثة عقود كاملة منذ ان تعرف الصحافي (او الشاعر الناشىء في حينه) على كل منهم في ظروفهم المختلفة، ولم تنته هذه الصداقة ـ العلاقة الا مع نهاية الحياة الطبيعية لكل منهم.

وبالتالي يتضح عند القراءة المتأنية لهذه الرسائل في سياقها التاريخي، والتي تشكل بحد ذاتها قراءة سلسة وممتعة، ان غياب رسائل الصحافي اليهم لا يؤثر كثيرا من سياق رواية قصة هذه الصداقة الحميمة التي امتدت من منتصف الخمسينات الى مطلع السبعينات مع توفيق صايغ (الذي كان اول الراحلين) والى نهاية الثمانينات مع يوسف الخال (الذي كان ثاني الراحلين) والى بداية التسعينات مع جبرا ابراهيم جبرا (الذي كان اخر الراحلين). ولعل هذه الرسائل تلقي مزيدا من الضوء على الذات خارج السيرة. سيرة اي منهم.

ولا اريد من نشر هذه الرسائل، التي ترسم صورة فريدة من نوعها ـ واعتقد ان لا سابق لها ـ ليس فقط بين اربعة ادباء، بل للحياة الادبية والطموحات والصراعات الثقافية في الثلاثين سنة الاخيرة، باكثر من ان تكون «وثيقة» من وثائق ذلك العصر الادبي النضر. لذلك حصرت مهمتي عند اختيار هذه الرسائل، في تعريف او شرح اكبر عدد ممكن من اشخاص او حوادث او قضايا اعتبرت انه يجب التعريف بها وتوضيحها باقتضاب في الهوامش، من دون ابداء اي رأي فيها او التدخل بالنص، حرصا بالدرجة الاولى على الامانة التاريخية، ومنعا لتعطيل سياقها السردي، وحفاظا على عفويتها الشخصية. لذلك لم احاول اطلاقا الربط بينها على الرغم من الفجوات الزمنية المتباعدة بين رسالة ورسالة من ناحية. وبين رسائل الشعراء الثلاثة انفسهم التي تتقاطع في مواضيعها واشخاصها وظروفها واخبارها مع بعضها البعض في الكثير من المناسبات، من ناحية اخرى.

فليس هدفي من نشر هذه الرسائل ان اقوم انا عن طريقها، باعادة صياغة تاريخ تلك العلاقة او تلك الحقبة. عبر كتابتها بأسلوبي او روايته بطريقتي، بقدر ما اردت ان تكون بحد ذاتها مرجعا لتلك الحقبة الرائعة من الحياة الثقافية ـ السياسية التي عرفناها في الثلث الاخير من هذا القرن. في الوقت نفسه ان تكون نموذجا لادب الرسائل بين جيل من الادباء، لم يعد له مثيل اليوم.

وحتى الامس القريب، كانت الرسائل ما تزال تشكل اسلوب اتصال اساسيا بين الناس على مختلف مشاربهم وتصنيفاتهم، فادب الرسائل، بين الادباء او السياسيين او الناس العاديين، فن انقرض، او عادة اندثرت في عصر الاتصالات الفضائية والكومبيوتر والانترنت ومشتقاته السلكية او اللاسلكية. فلا اعتقد ان بين جيل ادباء اليوم، من هم في الثلاثين او الاربعين من العمر، من يتراسل بالطريقة التي كان ذلك الجيل يتراسل بها. الى درجة ان جبرا ابراهيم جبرا يكتب لي في 8 شباط (فبراير) 1961 ليقول: «فانا عند انقطاع الرسائل اشعر بالضياع». يا ترى مَنْ من ادباء اليوم يشعر بالضياع لانه لا يتراسل؟ او حتى يملك هذه الحميمية في الصداقة التي كانت لبعض افراد جيلنا. ويعبر عنها كتابة بالطريقة التي عبر عنها جيلنا في رسائله. ولطالما خففت ثنائية التراسل، القائمة على مرسل ومرسل اليه، من طابع العمومية في التخاطب، بما في ذلك الاعتصام بطابع الحشمة والحذر، وافضت تاليا الى حرية بوح وائتمان على اسرار، لا يهم كاتب الرسالة في الواقع لو انها شاعت، تكون بدايتها عبارة عن مونولوغ يحول ان يجد امتدادا للذات في الاخر.

ولعل رسائل يوسف الخال تمثل دليلا على الخروج عن مبدأ التحفظ والحذر. كما ان رسائل توفيق صايغ، تمثل من ناحية اخرى نموذجا على البوح والائتمان على اسرار صغيرة. بينما تمثل رسائل جبرا دليلا على الاسترسال في مونولوغ يتنصت عليه مستمع واحد في الطرف الاخر من الدنيا. انه الحوار الثنائي الهادىء والمحفوظ على الورق في عصر السرعة وعصر التليفون واشرطة التسجيل والفيديو، ناهيك عن باقي وسائل تكنولوجيا الاتصالات.

لذلك تأتي هذه الرسائل ـ في رأيي ـ شهادات حية على روح زمان ولى وواقع مضى، وعناوين اختفت هي الاخرى، والوان بهتت، وان ما زالت تطل بين الفينة والاخرى بتنويعات جديدة، بما فيها من تفاصيل للمعارك والحزازات الادبية واتجاهاتها المختلفة. كما انها تتمتع بجرأة وعفوية ومصارحة عبر كل الاراء والمعتقدات ووجهات النظر، بعيدا عن شؤون التهريج والمواقف المسمومة التي تتسم بها العلاقات بين الادباء في زماننا الحالي.

ولا اريد ان اقتطف في هذه المقدمة ـ المدخل، نماذج لكل ما جرى وصفه، تاركا للقارىء وحدة متعة اكتشاف ذلك وتحديد دور كل منهم في الحياة الثقافية العربية، وانا على يقين بانه سيقع على الكثير من المفاجآت.

في هذا المجال اود ان اوضح ناحيتين في هذه الرسائل:

الاولى: الفجوات الزمنية البعيدة او المتباعدة بين رسالة واخرى، تصل في احيان كثيرة الى عدة سنوات. وسبب ذلك في اغلبه القرب او البعد الجغرافي بين الواحد منا والاخر، او انتهاء القضية موضوع الجدل والتراسل. فاذا كنا في بلد واحد، قلت رسائلنا. واذا تفرقنا في بلدان مختلفة يزيد عدد الرسائل. كذلك اذا غاب موضوع ذو اهتمام مشترك او طلب ما.

الثانية: ان رسائل جبرا قد بلغ عددها 61، نشرت معظمها (54 رسالة) لا كلها. ولم اهمل الا الرسائل ذات الطابع «الاداري» بين مؤلف وناشر، او رسائل الطلبات، التي ازداد عددها في سنوات جبرا الاخيرة والتي لا تمثل في تقديري اية اهمية ادبية او تارخية. اما رسائل يوسف الخال فقد بلغ عددها 33، وقد نشرت معظمها ايضا (20 رسالة) ولم اهمل الا الرسائل القليلة التي كانت على شكل ملاحظات على وريقات او طلبات صغيرة لا تعني القارىء في شيء. لكنني نشرت كل رسائل توفيق صايغ التي لم يتجاوز عددها العشر، لانها هي كل ما في حوزتي، ولانها تكاد تشكل، من اول رسالة الى اخر رسالة، قراءة واحدة لتوفيق صايغ، فكره وهمومه وقضاياه وطرافته.

وكان القصد دائما من هذا الاختيار «الجزئي»، هو ان يبقى للرسائل طابعها الشخصي الحميم، بحيث يمكن ان تروي دائما حادثة ما او تلقي الضوء على موقف ادبي، ان تتساءل عن قضية، ما زالت اثارتها تعني شيئا لقارىء اليوم.

***

كانت فكرة نشر هذه الرسائل قد راودتني منذ عدة سنوات، ربما تحديدا في مطلع العام 1989، عندما اعلن الدكتور سهيل ادريس، صاحب «الاداب» عن انه يعكف على كتابة مذكراته بها. وفرحنا نحن معشر الكتاب ان اديبا كسهيل ادريس قد قرر خوض غمار كتابة السيرة الذاتية. وجاء اعلان فرحتنا بنتيجة اعتقادنا ان مؤلف «الحي اللاتيني» صاحب تجربة نادرة امتدت نصف قرن او يزيد من حياتنا الثقافية والادبية. تجربة لا يملك مثلها ولا يعرفها جيل عربي جديد عاش في وطن عربي مجللا بالقهر والاحباط. تجربة غنية عرفت التألق الثقافي والفكري في عصر الحريات والتجارب والآمال، التي لم ينل منها جيل اليوم الا فتات الموائد ونتف الذكريات.

من يومها طرأت على بالي فكرة جمع رسائل «الثلاثي الشعري» التي ارتبطت به حياتي الادبية طوال ثلث قرن ونيف، امتد من ايام شبابهم وشبابي الى ايام شيخوختي وحتى وفاتهم. لكن الفكرة بحد ذاتها لم تتجسد بشكل ملموس حتى وفاة جبرا ابراهيم جبرا في بغداد في 12 كانون الاول (ديسمبر) 1994، عندما وجدت كما هائلا من رسائل جبرا الي، يعود اقدمها الى 1960. ولم احتج الى كبير عناء للعثور على رسائل جبرا. فقد كان هناك ملف ضخم يحتوي عليها، ربما لانه استمر في الكتابة الي حتى ايامه الاخيرة. وقبل ان اعيد قراءة او ترتيب رسائل جبرا، اخذت ابحث عن رسائل توفيق صايغ، التي كنت اعرف انها كانت اقل عددا من رسائل جبرا. وكان لعثوري على رسائل توفيق صايغ اهمية خاصة بالنسبة الي، اذ انني كنت قد فتشت عليها عندما كان محمود شريح يعد كتابه عن توفيق صايغ، ويجمع رسائله واوراقه من اشقائه واهله واصدقائه ومعارفه ليكتب سيرته ولم اجدها. وكنت اعرف يقينا وانا في لندن، ان بين اوراقي مجموعة من الرسائل الشخصية كتبها لي توفيق صايغ على مر السنين. ومرت سنوات عدة على صدور الكتاب، وحوالي ربع قرن على غياب توفيق، وعشرون سنة على هجرتي. ولما عدت الى بيروت في هجرتي المعاكسة، عثرت هناك على رسائل توفيق صايغ، مرتبة في ملف، بين اوراقي الضائعة.

المفاجأة الاخرى، انني عثرت مع رسائل توفيق، على ملف اخر فيه رسائل يوسف الخال، الذي ظننت ان ليس بيني وبينه اية مراسلات، والتي كان يعود بعضها الى 1960 ايضا. ولم تكن رسائل يوسف الخال بكم رسائل جبرا، انما كانت اكثر عددا من رسائل توفيق. ولما عزمت على جمع هذه الرسائل، دون ان تكون لدي اية فكرة واضحة عن عملية نشرها، اخذت اعثر على رسالة من توفيق هنا، ورسالة من يوسف هناك، بين اوراق مختلفة كانت في ملفاتي.

ولما اكتمل جمع هذه الرسائل، اتضح ان القاسم المشترك الاعظم بينها، انها كانت كلها رسائل منهم الي، ولا تحتوي على رسائلي اليهم، او ردودي على رسائلهم. ولما بدأت باعداد هذا الكتاب، واخذت اقرأ واحرر واهمش هذه الرسائل، شعرت برغبة ملحة في ان اعرف واقرأ ما كنت قد كتبته اليهم حرصا على اكتمال الصورة ـ على الاقل ـ لدى القارىء، اكثر من شغفي بقراءة ما خطيت قبل ثلاثين سنة. وكانت حشريتي قد ازدادت، للتلميحات الكثيرة التي عثرت عليها في رسائل جبرا بالدرجة الاولى، لما كنت اكتبه له، وخاصة ان رسائل جبرا بين 1960 و1961 كما يتضح منها، كانت في معظمها ردودا على رسائلي. وتأكد لي ذلك في رسالة جبرا المؤرخة في 14 اب (اغسطس) 1989، الذي يقول فيها: «اتدري ان لدي منك رسائل طويلة وممتعة جدا تعود الى ايام دراستك في كيمبردج وتحريرك مجلة «الاراب ريفيو» وما بعدها من اوائل الستينات، لم تقع يدي عليها بعد، ولكنها على الاغلب محفوظة في مكان ما من بيتنا». ويشير جبرا في رسالة قبلها مؤرخة في 8 نيسان (ابريل) 1961، الى رسائلي بقوله «فلت زنبرك قلمك». الى ان يذكر في رسالته المؤرخة في 4 اب (اغسطس) 1992 «ويبدو ان اشغالك واسفارك الكثيرة (بالاضافة، ولا شك الى كتاباتك) ما عادت تتيح لك الوقت لكتابة الرسائل على طريقتك القديمة المتفردة».

كذلك في رسائل توفيق صايغ، حيث تزداد هذه التلميحات، فيقول في رسالته بتاريخ 22 حزيران (يونيو) 1962 «اشكرك لرسالتك والقصاصات». ومن الواضح في رسالته بتاريخ 9 اذار (مارس) 1964 بانها رد على رسالتين مني، مشيرا الى استعمالي الحبر الاحمر تقليدا له، وهو اللون الذي كثيرا ما كان يكتب به، معلقا بان احدى رسائلي هي: «للابعاد اكثر منها للتقريب». اذن كان هناك رسائل مني. قبل ذلك كانت حشريتي قد تأججت عند قراءتي لكتاب «توفيق صايغ: شاعر ومنفى»، عندما اكتشفت بانها تعج باشارات عني، اطرفها والأمها رسالة مؤرخة في 5 ايار (مايو) 1966 يخبر توفيق فيها، بانني عدت «الاسبوع الماضي من فيتنام. وبدأنا نحثه على القيام برحلة جديدة، على الاقل اكراما لخاطرنا وابتهاجا لنا بغيابه». وفي رسالة اخرى مؤرخة في 25 تشرين الثاني (يناير) 1966، يخبر توفيق جبرا بانني عدت من احدى رحلاتي الصحافية «وكاني عليه ان يقرر بين البقاء في «النهار» او العودة (ظافرا، منتقما!) الى «الحياة». واعتقد انه اصاب في اختيار البقاء حيث هو...».

على الرغم من ذلك، تكونت لدي قناعة، ان ليس من الضروري ان تكون رسائلي بينهم. خصوصا اذا كنت لا املكها. لان اهمية رسائل «الثلاثي الشعري» تعود الى كون هذه الرسائل هي بحوزتي شخصيا، وليست في اي مكان اخر او مع اي شخص اخر. وهي رسائل من ثلاثة اصدقاء، في مواضيع اغلبها شخصي الى ابعد الحدود، وانها سوف تلقي ـ ربما ـ اضواء جديدة وطريفة، على سخرية اقلامهم ومزاجية شخصياتهم وحقيقة أرائهم وعواطفهم في احداث ورفاق ذلك الزمان.

ولما ليس في نيتي كتابة سيرتي الذاتية عن طريق هذه الرسائل، ولا سيرة اي من هذا «الثلاثي الشعري»، اعتبرت ان رسائلي، ولو كانت في حوزتي، لما اضافت كثيرا الى هذا المجموعة، ولا زادت من قدرة القارىء على متابعة «الاحداث» التي تمر بهذه الرسائل، ولا «الاشخاص» الذين تتعرض لهم. لذلك لما عثرت على بعض من رسائلي المتأخرة الى جبرا، (اغلبها «اداري» الطابع) اعتبرت ان في نشر اثنتين منها تحملان طابعا شخصيا ما يعطي ايضاحا اوسع للصورة. بينما نشرت رسالتين مني الى توفيق، لم يكونا في حوزتي ابدا، انما سبق نشرهما في كتاب «توفيق صايغ: سيرة شاعر ومنفى»، كنموذج اخر على ما كنا نهجس به في تلك الايام ومثال على افكارنا الادبية والسياسية في مطلع الستينات، ليس الا. ووسيلة ايضاح لنوعية العلاقة الحميمة بيني وبينه. ولم اعثر على اي رسالة مني الى يوسف الخال.

***

اشعر هنا انه لا بد لي من وقفة في موضوع رسائل الادباء، ودورها الهام في كتابة السيرة الذاتية او السيرة الادبية لاي منهم. وخاصة ان طموحي من نشر هذه الرسائل، كما اسلفت سابقا، هو تحفيز اي معني في كتابة السيرة الى الغوص في اوراق الاديب الذي يتناوله، وان يشكل هذا الكتاب احد مراجعه. وبالتالي يشجع من يملك رسائل لادباء على نشرها لتكون مدخلا الى تاريخنا الادبي والثقافي المغيب.

من سوء حظ الادب العربي، قديمه وحديثه، ان ليس فيه تقليد كتابة السيرة الذاتية او الادبية لاديب ما، والتي تعتمد على الاوراق الخاصة للاديب نفسه، والتي لم تكتب كاطروحة جامعية او رسالة اكاديمية. فانا لا اعرف كتاب سيرة عربي واحد صدر في السنوات الاخيرة اعتمد اساسا على ما تركه صاحب السيرة من اوراق غيرت عند كشفها من معرفتنا به او مفهومنا لاعماله. كذلك على فن الرسائل، وهو فن يكاد يكون منقرضا في الادب العربي الحديث، وبالتالي فالقليل جدا من الادباء يترك من المراسلات ما يوفر بعد رحيله مادة تشكل مشروعا لكتاب، اذا وجد، اصلا، من يهتم بكتابته استنادا الى هذه المخلفات.

ولو كان الادب العربي حافلا بفن كتابة السيرة كجنس من اجناس الكتابة الادبية، على سبيل الافتراض، فهل من حق كاتب تلك السيرة ان يلج الى تفاصيل حياة الاديب الشخصية وبقائقها الخاصة في محاولته الاقتراب من عمله الادبي؟ ام عليه ان يترك للقارىء ـ وبالتالي الناقد ـ تقييم الاثر الفني بمعزل عن معرفته او جهله بخصوصيات حياة ذلك الاديب؟ هنا يقول جبرا ابراهيم جبرا في رسالته الي المؤرخة في 8 حزيران (يونيو) 1961، «يجب على الناقد ان يستطيع ان يفضح شيئا ما يحاول الشاعر التستر عليه، على ان يستقي دلائله وتفاصيله كلها من النص، لا من معرفته للشاعر. (طبعا، معرفته للشاعر قد تنبهه الى نقاط تفوت على غير العارفين به)».

ان محاولة الاجابة عن سؤالنا المطروح، تقودنا الى القول بان كل اديب او فنان يتعرض في حياته لمجموعة من الشائعات والاقاويل التي تقول لنا الكثير عن حياته الخاصة او شخصه، ولكن لا تقول لنا اي شيء عن كتاباته او فنه. وبالتالي لا تقدم او تؤخر في تقييم القارىء ـ النقدي والذوقي ـ لنتاج ذلك الاديب او الفنان. فمن بين مدارس النقد المتعددة من يقول ان ليس من حق القارىء ان يدخل الى الحياة الخاصة للمبدعين، اذ لا علاقة لها بما يكتبه الادباء او يرسمه الفنانون، مهما القت من اضواء جديدة على نتاجهم الابداعي.

والسيرة الذاتية فن من فنون الكتابة الادبية الذي لم يعرفه بوفرة ادبنا العربي، قديمه وحديثه، بينما عرفته الاداب الاوروبية والامريكية وصار له تقاليد واصول، الى جانب شعبيته الواسعة في اوساط القراء. فالعالم اليوم شغوف بقراءة سير الرجال وتاريخ ايامهم كما يرويها فرد. لان السيرة هي شيء من الرواية من دون ان تكون محشوة بابطال وهميين هم عبارة عن نتف من واقع تجربة الروائي ومخيلته.

> فكتابة السيرة فن ونوع من انواع الكتابة الخلاقة، وليست عملا تقنيا اكاديميا محشوا بالهوامش والمراجع والملاحظات والتعليقات، وكان في ذلك تبرئة لذمة الكاتب وتأكيدا لصدق النص السردي ودعما له بالادلة القاطعة.

في السيرة، عادة، شخصيات وابطال وصعاليك. فيها حب وجنس وموت وبطولة وجبن وجرأة وعجز ومواقف اخلاقية ومواقف غير اخلاقية ومآزق وتسويات. تلك هي الحياة. حياة كل الناس وكل الكتاب. فاذا لم تكن كذلك ظلت هوامش سيرة، لان كاتبها لم يكن يملك الجرأة. وهذا امر لم يعد يفي بالغرض الداعي الى امانة التجربة وضرورة تأريخها لتصبح فعل تغيير واضاءة لاجيال اليوم والمستقبل. ان الهدف من كتابة السيرة هو فهم صاحبها لعصره ورجالاته وافكارهم في الاطار التاريخي والاجتماعي.

لذلك يظل مطروحا المبدأ النقدي القائل بان الرواية او القصيدة او المسرحية او القصة امر مكتمل بذاته ومعتمد على ذاته، وعند اكتماله ينفصل انفصالا تاما عن مبدعه، ومدين بوجوده الحقيقي واستمراره للقارىء وحده وليس لكاتبه، مهما كانت للمعاناة الشخصية والانسانية التي دفعت بالكاتب الى ابداع هذا العمل. فالعامل المحرك او الضاغط على الكاتب ليولد عملا ابداعيا لا علاقة له في نهاية المطاف، بنتيجة العمل الفني. فالمهم في المحصلة النهائية هو النتاج الابداعي لذلك الكاتب، لا المحرضات الدافعة اليه.

غير ان هذا المبدأ النقدي الذي هو موضع نقاش، اصلا، لا يلغي شغف البحث في ثنايا سطور رواية او مسرحية او قصيدة عن اشارات شخصية لحياة الكاتب او رموز معينة لعلاقاته، تمنح القارىء او الباحث متعة، ولكنها في الوقت نفسه تسلط اضواء جديدة على شخصه، فكيف اذا كانت رسائله او اوراقه الخاصة؟ الا ان المنطق والتجربة يقولان لنا شيئا اخر، وهو ان معرفة تفاصيل حياة الاديب وزمانه تزيد من معرفتنا وتقديرنا عند قراءة اعماله. فحياة الاديب هي المادة الخام التي تصنع وتبدع الاثر الفني وتبقيه.

ولو قدر لنا ان نعرف اكثر عن الحياة الخاصة للعديد من الكتاب والشعراء العرب قديما وحديثا، لاستطعنا ان نرى الكثير من اعمالهم بعيون جديدة. فالحركة الرومنسية التي دعت، في ما دعت اليه، الى الوصل بين الفن والحياة والمزيد من الربط بين حياة الاديب او الفنان وعمله، كانت ترمي الى انه كلما ازدادت معرفتنا بحياة الكاتب الخاصة ازداد تقييمنا لعمله اهمية، لذلك من الصعب افتعال طلاق بين عمل الكاتب وحياته. ولا بد من الادراك ان هناك شيئا من التوحد في مجابهة القارىء للكاتب يتطلب المزيد من انغماس للقارىء في معرفة النواحي الخاصة الممكنة من حياة الاديب، وهذا من شأنه ان يضخم او يقلل من شأن العمل الفني في محصلته النهائية.

ان هناك مسؤولية تاريخية للاديب العربي، في ادراكه الدائم ان حياته لا يمكن ان تنفصل عن ادبه، وانه عندما يؤرخ لفترة ما من تطوره فهو مدعو الى ان يترك اوراقه في ايد امينة.

ولعل فولتير كان على حق عندما قال: «علينا احترام الاحياء، ولكن لا يصلح الا الصدق في التعامل مع الاموات».

رياض نجيب الريس

شتاء 1996 ـ لندن/بيروت



الكشكول: (لندن)



الكتاب: دنيا الدين في حاضر العرب
المؤلف: عزيز العظمة
الناشر: دار الطليعة
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

يضم هذا الكتاب مجموعة من النصوص الاشكالية فيها محاولة للاجابة عن طائفة من الاسئلة الساخنة التي تتناول واقع الدين في حاضر العرب، مثل قضايا التخلف والسلفية والمرأة والديمقراطية والمجتمع المدني والعلمانية، وظواهر مستجدة كالاسلام السياسي والثقافة المتدروشة والدولة المستمشيخة».

الكتاب: اكتب اليكم بغضب ـ كيف تقول لا في عصر نعم
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن ـ 1996

«فوق نار الكتب المصادرة، تفور السياسة المرة من خيمة عربية، عمادها الجهل وأوتادها القهر والقمع وتسيجها من وبر الذل والاستسلام، تعبق بين جنباتها روائح النفط والهزيمة، ويتكىء فيها ملوك الطوائف وزعماء العشائر والانبياء والدجالون. في هذا الكتاب وبمواجهة ذلك المشهد المأسوي والحالة المزرية والاوضاع المهينة، يستل الصحافي رياض نجيب الريس ما في وجدان المحارب الاخير من عناد ويأس وقوة مغيرا على زمن الظلمات العربي. فيكتب تحت قوس الخوف والرجاء، يكتب بغضب، يكتب ويده على قلبه».

الكتاب: التدين والنفاق بلسان القط والفار
المؤلف: بهاء الدين العاملي ـ تحقيق وترجمة ـ دلال عباس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

من خلال نص قصصي ميركز الشيخ البهائي على انتقاد رجال الدين الذين وقفوا عند ظاهر النص واعرضوا عما هو جوهر الاسلام او على حد قولهم (علمهم قليل، وقلوبهم خالية من العرفان، وادعاؤهم اكبر من علمهم، يستغلون منصبهم ومعرفتهم من اجل مآربهم الخاصة» الكتاب مكتوب في الاصل باللغة الفارسية وهذه هي المرة الاولى التي يترجم فيها الى العربية.

الكتاب: يوميات كولين باول
المؤلف: جوزف بريسكو
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

يوميات كولين باول رئيس اركان القيادة المشتركة في حرب الخليج، ويسرد من خلال هذه اليوميات وجهة نظره تجاه حرب الخليج.

الكتاب: صور المثقف ـ محاضرات ريث سنة 1993
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

يضم الكتاب المقالات التي كان قد القاها المفكر العربي ادوارد سعيد حول صور المثقف، وقد راجعت الترجمة د. منى انيس.

الكتاب: عشر سنوات هزت الشرق الاوسط
تأليف: نادين بيكودو
الناشر: دار الانتصار
الطبعة: الاولى دمشق 1996

«بوثائق مكثفة، يوضح هذا الكتاب ألاعيب قوى الهيمنة الدولية التي اسست لنظام عالمي يقهر الشعوب، وينظم عملية نهبها ووضعها تحت السيطرة... ففي تلك السنوات العشر (1914 ـ 1923) تم تأسيس ما اسموه في ذلك الوقت كيانات (الشرق الاوسط) وتم وضع الخطط وتنظيم العقود كي لا يتحد العرب، وحتى يصبح بالامكان تنفيذ ما يسمونه اليوم (الشرق الاوسطية).

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر
الطبعة: الاولى ـ دمشق 1996

الكتاب مترجم عن الانكليزية، ويبحث مؤلفه في تاريخية نشأة الشيعة في العراق والمجتمع الشيعي، ويعقد مقارنة بين الاسلام الشيعي في ايران والاسلام الشيعي في العراق، ويستعرض وضع الشيعة.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

الكتاب: الكتاب، امس المكان الان (1)
الناشر: دار الساقي، لندن 1995
المؤلف: أدونيس

آخر ما نشر ادونيس شعريا اعطاه عنوانا داخليا: «مخطوطة تنسب للمتنبي حققها ادونيس». عمل كبير ذو بنيات متعددة.

الكتاب: La Piterre du rire
الناشر: Actes Sud Paris 1996
المؤلفة: Huda Barakat

تستوحي الرواية موضوعا راهنا (حرب لبنان)، والشكل الفني (لغة، وبناء، وفضاء، وشخوصا...) يحقق توازنا لافتا للنظر، ان مأساة الحرب، رغم حضورها، تتوارى خلف التفاصيل وسلوكات الشخوص لتنقلنا من العام الى الخاص. وتبقى الرواية من اجمل النصوص عن حرب لبنان.

الكتاب: Traite de Soufisme
الناشر: Simdbad, Paris 1981
المؤلف: Kalabadhi

الكتاب عبارة عن ترجمة ممتازة لكتاب الكلاباذي «التعرف لمذهب اهل التصوف»

الكتاب: Penser L'art Shamiqu
الناشر: AL Bin Michel
المؤلف: Oleg Glubuz

الكتاب مجموعة محاضرات القاها المؤلف بوعدا من معهد العالم العربي عام 1995 حول الفن الاسلامي. وهو العنوان الثاني له بالفرنسية بعد كتابه بنية الفن الاسلامي.

الكتاب: المعري ذلك المجهول رحلة في فكره وعالمه النفسي
الناشر: دار الجديد، بيروت 1995
المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي

ليس هذا الكتاب ترجمة لحياة المعري الشخصية، وانما هو ترجمة فكر المعري وغوص في غور مفاهيمه الفلسفية والروحية واستكناه للجديد في منهجه اللغوي، ومحاولة في تقريب عالم المعري الى الفهم وتيسير قراءاته، عبر تحليلات لرسالة الغفران» ولزوم ما لا يلزم».

الكتاب: ايلاف قريش
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1992
المؤلف: فيكتور سحاب

الكتاب أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ من الجامعة اللبنانية، تتناول تنظيم مكة للقوافل «التجارة الشرقية» في السنوات المئة التي سبقت ظهور الاسلام، ولعل افضل وقت يظهر فيه هذا الكتاب هو تلك المرحلة التي يبحث فيها العرب الان عن صيغة تجمعهم على استثمار ثرواتهم ومكانتهم الجغرافية في وسط العالم.

الكتاب: سيد قطب، المجتمع المصري جذوره وآفاقه
الناشر: سينا للنشر، القاهرة، 1994
المؤلف: اعداد وتقديم آلان روسيون

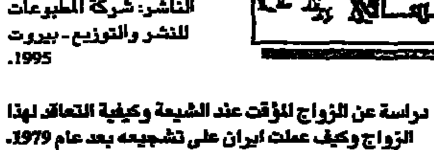
حاول الان روسيون في هذا الكتاب اعطاء صورة عن احد المراحل الغامضة وغير المعروفة عن حياة وانتاج سيد قطب بتجميعه لمقالات سيد قطب الاجتماعية الاصلاحية والتي كانت قد نشرت بين عامي 1940 و1946 وهي تلقي الكثير من الاضواء على تطور سيد قطب الفكري.

الكتاب: فقه الفلسفة (1) الفلسفة والترجمة
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1995
المؤلف: د. طه عبد الرحمن

يتضمن الكتاب توضيحا للاصول العامة التي ينبغي ان تنبني عليها الصلة بين الفلسفة والترجمة، مقيما الدليل على ضرورة النهوض بأمرين: احدهما تأسيس فلسفة حية في مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت الى حد الان في الفكر العربي، والثاني: اتخاذ ترجمة تأصيلية في مقابل الترجمة التحصيلية والترجمة التوصيلية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ـ بيروت 1995.

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979. اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

الكتاب: انا من الشرق الاوسط ـ احداث واحاديث
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار القدس

لقد عاش المؤلف يبحث ويفتش عن الاسرار لكي يضعها كاملة اما القراء العرب بلا زيادة ولا نقصان كان الحدث وكان السر الكبير هو كل همه.

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

العصفورية العمل الروائي الثاني للدكتور غازي القصيبي.

الكتاب: يوميات كولن باول
المؤلف: جزيف بريسكو
الناشر: الاهلية

هذا الكتاب سرد ليوميات القائد الامريكي كولن باول

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي

صدر هذا الكتاب في مجلدان المجلد الاول وهو خاص بـ(نجد والحجاز) ويغطي الفترة من 1914 ـ 1915. اما الجزء الثاني فيتناول احداث عام 1916 وبهما مجموعة لاهم الوثائق البريطانية التي تفصح عن سياسة بريطانيا ومواقفها واعمالها منذ بداية سنة 1914.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد: ترجمة وتحرير صبحي حديدي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كان كتاب الاستشراق نقلة حاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة وفي هذا الكتاب الجديد مناقشة لذلك الاسهام النقدي والمعرفي الحاسم بعد مرور عقد ونصف على صدوره.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار القدس

تسنى للكاتب عبر مسيرته الصحافية الطويلة ان يرافق العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير على اتساع العالم العربي فعرفهم واحدا واحدا وصادقهم وهو هنا ينشر بعض حكاياته وارائه عنهم ومعهم.

الكتاب: شارع الاميرات ـ فصول من سيرة ذاتية
المؤلف: جبرا ابراهيم جبرا
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يعيد جبرا ابراهيم النظر في بعض الاحداث التي عرفها ايام شبابه.

الكتاب: في اروقة الذاكرة
المؤلف: هيفاء زنكنة
الناشر: دار الحكمة

كتبت المؤلفة في (اروقة الذاكرة) كتعويذة للشفاء من الماضي وللتحرر من الكوابيس. انها تعويذتها ايضا ضد النسيان.

الكتاب: اكرم حوراني ـ رجل التاريخ
المؤلف: حمدان حمدان
الناشر: بيسان

يبحث هذا الكتاب في الدور السياسي لاكرم حوراني وعلاقته بالانقلابات العسكرية، ثم لماذا كان الحوراني يندفع وراء هذه المحاولة او تلك ليهجرها بعد حين.

الكتاب: مع الاعوام
المؤلف: د. عزيز الحاج
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يتناول هذا الكتاب صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق ما بين عام 1985 ـ 1968.

الكتاب: صباح الخير بريطانيا
المؤلف: هاشم شفيق
الناشر: دار النهار

يواصل الشاعر العراقي هاشم شفيق في هذا الديوان تعميق تجربته الشعرية وقد سجل هذا الديوان مبيعات ملحوظة على الرغم ان حركة الكتاب الشعري تتميز بالبطء عموما.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

معرض للفنان المغربي مصطفى بوجمعاوي في باريس:

الشفافية وانطلاق الرغبة

بنيونس عميروش *

■ لا احد من المتتبعين للحقل التشكيلي في المغرب يغفل مدى صلابة التجارب التصويرية التي انجزها الفنان مصطفى بوجمعاوي بعد عودته بالمغرب في بداية الثمانينات. فمنذ حينئذ وهذا الفنان يسطر محطاته بخطى حثيثة، اعتمادا على الاجتهاد والبحث المتواصلين، بحيث استطاع ان يؤسس مسارا ابداعيا ذا قيم جمالية خصبة في ظاهرها وباطنها، اذ لا يقدم اية مغامرة تشكيلية الا ويؤطرها على المستويين البصري والمفاهيمي، بل يخلق لها سياقا ثقافيا موازيا لابعادها الجمالية. وفي تمفصل الفعل التصويري الذي يستند ـ عنده ـ الى نسق مفهومي محدد، تبقى بنية الاعمال ثابتة. من ثم يعتبر مسار هذا الفنان سلسلة من المحاور التي تقوم على تزاوج الفكرة والفعل التشكيلي مما يجعل المعنى والشكل يبرزان في كل مرحلة من مساره.

فبعد فوزه بجائزة اليونسكو 1995 من خلال عينة من عمله الموسوم بـ«القاقلة»، الذي وضع ثنياته بمتحف الفن المعاصر ببوردو 1993، وطوعه برؤى جديدة برواق «ملتقى» بالبيضاء 1994، يتابع الفنان بوجمعاوي بحثه الجمالي من خلال بعثة تكوينية بالحي الدولي للفنون: مؤسسة الحسن الثاني بباريس، حيث عرض جديد اعماله في بداية شهر نيسان (ابريل) (من 3 الى 13 نيسان (ابريل) 1996) برواق برنانوس بباريس. حول هذا العمل يقول في كلمته المعنونة بـ«انطلاق الرغبة» «الحركة الفزيائية والعقلية التي استوحيها في عملي التشكيلي الجديد، تمثل التصور الذي اتساءل انطلاقا منه. اني اتناول التصوير بمعنى الرسم على ورق حر طائر، وذلك بالتعامل مع علاقة الصلابة بالخفة، حيث تنطبع اشكال هي مجرد تنفس للقفز» بهذه الكلمة الضمنية يقربنا بوجمعاوي من جوهر عمله الذي يستوحيه بناء على ثنائية الفزيائي والفكري، ويشكل فضاءه استنادا الى علاقة الصلابة بالخفة مع توظيف عنصر الخط. في هذا العمل تنطفيء العلامة في بعدها التعاقبي المجرد، ليغيب ذلك الايقاع الاوتوماتيكي المسترسل في بهاء الشفافية، الشفافية التي تعلن سلطتها المهيمنة وتثير ذلك الاحساس بالخفة والرشاقة عبر فضاء اللوحة، ذلك ان الفنان يشتغل هذه المرة على سند ذي طبيعة صلبة وشفافة في ذات الحين. يبدو الورق ثقيلا ـ نسبيا ـ في سمكه، وخفيفا في وزنه، وحياكته تظهر ـ في بروزها ـ طبيعة المادة التي تشكل طينته. اذ ان اختيار السند له نفس القيمة الفنية التي يتم بها اختيار العناصر التشكيلية التي تؤسس مجموع عمليات الانجاز لبلوغ الابعاد الجمالية والمفاهيمية التي يسعى اليها المبدع، لذلك نجد ـ في هذه الحالة ـ المادة تخضع الى المفهوم وتلاحقه.

الكأس (كأس حياتي) يتموقع من جديد في مركز اللوحة اعتمادا على قاعدة التماثل باعتباره علامة ايقونية، يحيل على القراءة الظاهرية المباشرة الملغمة بالابعاد الرمزية (1)، ذلك ان الفن عند بوجمعاوي يرجع بقوة الى ثقافته، استنادا الى اللعب على الفرق بين الحكائي والتجريدي، وبين الكاليغرافيا واللامقروء(2). الالف، والكأس وقطيع الجمال والواسطي وابن بطوطة ـ هي رموز استوحاها الفنان ـ بشكل او بآخر ـ في اعماله السابقة، وهي ـ ايضا ـ رموز تفسر ارتباطه العميق بثقافته، والكأس ـ في هذا العمل الجديد ـ يأتي ليزكي بشكل واضح مسألة اللعب على الفرق القائم بين الحكائي والتجريدي: الكأس في الاصل هو نقطة تبلور التشخيص والتجريد، تبلور المرئي واللامرئي، تبلور الفيزيائي والفكري. الكأس شيء مرئي، لكن يسمح باختراق الرؤيا ايضا.(3).

في طريقة رسمه شكل الكأس باستغلال قواعد المنظور المخروطي وفي استعماله لطريقة التغطية بتوظيف عملية الكولاج من خلال شريط ورقي شفاف ـ نسبيا ـ يضعه على الخطوط الزائدة: اي الخطوط المستقيمة التي تخضع الى القاعدة الهندسية وتقوم على رسم النسيج الخطي الذي يبني شكل الكأس، فانه يقدم لعبة الكشف والخفاء، التي تمثل في الحين ذاته كتابة المحو التي مارسها في اعماله السابقة بصيغة تشكيلية أخرى(4).

وعليه، فان وظيفة الكولاج ـ هنا ـ تخدم العملية التصويرية بشكل متعارض على مستوى المفارقة التي تقع بين الكشف والخفاء، او بين فعل الرسم/الكتابة وفعل المحو/التغطية. وفي نفس الوقت تخدمها بشكل متجانس لما يمكن ان يجمع بين هذه المفارقة ويحولها الى علاقة انسجام، او علاقة تكامل، بمعنى الكشف عن الشيء من خلال اخفائه بطريقة تجعله اكثر ظهورا تتوحد المفارقة في فعل العري: تعري اكثر مما تخفي، تكتب اكثر مما تمحي، دون ان تحدث تكسيرا في الخطوط والمستويات معا، يصبح الشريط سندا، يمتص سواد الخطوط ويجعلها ظاهرة بدرجة تثير فعل المراودة لدى المتلقي الذي يجد نفسه مضطرا الى الاقتراب من اللوحة حتى يتمتع بسلاسة ذلك النسيج المغلف برداء شفاف، ويلامس جسد الخط، أليست هي ذات الرغبة في عنفوانها؟!

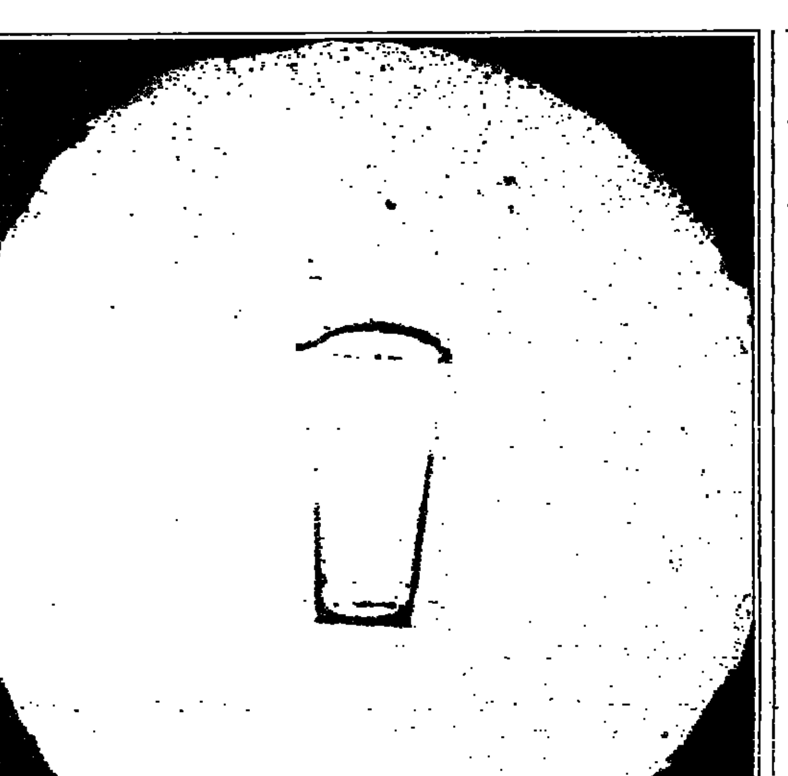
في هذا العمل، يعمل بوجمعاوي على استغلال فصيلة لونية احادية، ويخلق لها قانونا بصريا تحكمه الغايات التعبيرية والتركيبية، اذ يبتعد توظيف اللون الاحادي الى ان يكون اعتباطيا: يتوزع اللون الاصفر بدرجات ضوئية متقاربة/متجاورة بين لون السند (الورق)، ولون الشريط (الشريط المستعمل في عملية الكولاج)، واللون الصباغي الذي يبصم به شكل الكأس، مع العلم ان اللون الاصفر يمتلك ـ في طبيعته ـ درجة ضوئية فاتحة تجعله لونا شفافا، وفي تدرج ضوئه ونغماته، فانه يثير بشكل جلي دينامية المرئي/اللامرئي، الكتابة/المحو بقدر ما يثير تجلي الشفافية باعتبارها حركة، باعتبارها انتقالا لطاقة شعورية، انتقالا لنظرة ـ لرغبة ـ، في انتشار الصفرة عبر فضاء اللوحة بانسيابها الانيق، ينبثق الشكل في احتفالية الشفافية المرهفة التي تؤلف الانطباع الاولي الذي يسيطر علينا في غمرة المشاهدة.

الرسم يتخذ مكانته الرامزة على مستوى البناء البسيط الذي يجسد قوة «الفكرة، قوة اللوحة»، ينطبع الشكل الذي يمثل اثرا خطيا يخضع في كليته الى المنطق الرياضي/الهندسي، وفي عملية توليف الخط واللون والشفافية، يذوب هذا المنطق مع ذوبان سواد الخط في سيرية جهرية، يذوب في ايقاع الكشف والحجب، يصبح الرسم اثرا لاثر، بروز خطي عابر، عابر الى حد الاتلاف، كأن البوجمعاوي يدعونا لنشاركه لعبة الكشف والخفاء لنصل وإياه الى ادراك جوهر الاشياء: جوهر الشكل الذي يرصده لنا عبر خلفيات لوحاته التي تلاحق اللامرئي وتعلن عذريتها لتثير هبة الفراغ الذي يقصي امتداد التسطير، حيث لا تحتفظ خلفية اللوحة الا بجوهر الشكل في بهاء الشفافية بناء على عملية «الاقصاء».

جوهر الشكل يبقى عنصرا دالا، يطبعه الفنان بغية مناوشة فكرنا واحاسيسنا، بوساطته يقربنا من طريقة لعبه على الحكائي والتجريدي، ولعبه على جدلية الكشف/الخفاء، المرئي/اللامرئي، الكتابة/المحو، يقربنا من كون ماهية الاشياء تكمن في ما نرصده تبصريا في جوهر الشكل الذي يمثل مرئيتها ولا مرئيتها، من ثم، تظل «التعبيرية عند الفنان بوجمعاوي، انفعالا زائدا يفصح عن نفسه بكل حرية في فضاء مشيد باحكام»(5). عبر هذه الفضاءات المضيئة، يحملنا الفنان معه على اسندته الورقية الدائرية: اوراقه الحرة الطائرة كأنها اطباق طائرة من طينة اخرى، عليك ان تمتلك شفراتها الجمالية حتى تتيه بك في مداراتها، في عوالم المرئي واللامرئي.. تتيه بك في متاهة الرغبة(6).



مصطفى بوجمعاوي (القدس العربي)



احدى لوحات الفنان

* فنان تشكيلي وباحث من المغرب

هوامش:

1 ـ سبق للفنان ان وظف الكأس في اعماله (بوجمعاوي 92) باعتباره شكلا، وباعتباره حجما، حيث وضع الكأس الزجاجي (كأس حياتي وانواع اخرى محلية) في فضاء اللوحة، باستعمال سند زجاجي صغير صممه لهذا الغرض، من ثم وظف الكأس في بعده الجمالي التراثي: استغلال طاقة الشفافية التي تتميز بها مادة الزجاج، مع استغلال دلالات الكأس في الثقافة العربية بوصفه رمزا للكرم والضيافة..

2 ـ UNESCO. Poris. Le 19 Avril1995.

3 ـ (Palimpsseste): Parchemin manuscrit dont on a efface La premiere eeriture pour pouvoir ecrire un nouveau texte (Le petit Robert.P 1344).

4 ـ مارس الفنان كتابة المحو في عمله: (Le Pic-to - journal 92) ذلك في عملية تراكب الكتابة (كتابة فوق كتابة)، عن طريق لمسات لونية شفافة يضعها فوق حروف الجريدة، يدعوها الفنان بالكتابة الاوتوماتيكية، حيث تقوم على التعاقب والتكرار، بهذا ينتقل من العلامة الى العلامة الواصفة Metasigne.

5 ـ دليل: «التصوير المعاصر بالمغرب»، متحف بروكسيل، اوستاند، لياج، 1988.

6 ـ بالاضافة الى المعرض الذي نظمه برواق برنانوس، شارك الفنان في المعرض الموازي لجوائز اليونسكو لتنمية الفنون بالقصر الكبير (بليل) . كما قام بتنشيط فني بمتحف الفن المعاصر ببورد في نهاية شهر نيسان (ابريل).

تحرير الطبيعة وتحرير النساء

منى حلمي *

■ قامت الحضارة الابوية الحديثة، على فلسفة مؤداها، ان تقدم البشرية، مرهون بعاملين اساسيين، اولهما، هو العلم والمزيد من الاكتشافات العلمية وثانيهما، ان الانسان (الرجل) هو سيد الكون، والمخلوقات، والطبيعة.

ترسخ هذا المفهوم، مع الثورة العلمية في القرن السابع عشر، التي دعمت «تسخير»، و«استغلال» الطبيعة، بكل كائناتها، ومكوناتها، وتنوعها.

وعلى هذا، توفر حقل التجارب الخصب، الا وهو «الطبيعة»، الذي يشهد «غزوات» العلم، من ناحية، وفي الوقت نفسه، يؤكد سيادة الانسان (الرجل) وسيطرته، من ناحية اخرى.

ولان هذه الحضارة ابوية التوجه، فانها الى جانب قهرها للطبيعة، تحت اسم العلم، والتنمية، والتقدم، تقهر ايضا (وبالضرورة) النساء، تحت اسم الفضيلة، او صالح المجتمع، او مصلحة الاسرة.

لقد ارتبط تاريخيا، الموقف من الطبيعة، بالموقف من المرأة. ففي العصور التاريخية القديمة، التي شهدت احتراما للطبيعة، واحتفاء بها، من خلال الطقوس الدينية، والفنية، باعتبارها «الام» الراعية، المحتوية، المعطاءة. نقول ان في هذه العصور، كان هناك ايضا، احترام، وتقدير للمرأة، كمانحة للحياة، ومصدر للالهام، والحكمة.

والعكس صحيح. ففي العصور التي اضطهدت الطبيعة، كان هناك، تقليل من شان المرأة، واضطهاد لها

في الحضارة الابوية الحديثة، حيث الثالوث المقدس العلم ـ التكنولوجيا ـ الصناعة، يقف في جانب، قلة قاهرة من الذكور، تملك المال، والسلطة، والمعرفة، وصنع القرار، وبث القيم، وسن القوانين، وتفسير الاديان، والاخلاق، وعلى الجانب الاخر، تقف اغلبية مقهورة من النساء، والرجال، ومعهم تقف «الطبيعة»، بمكوناتها، ومواردها.

ان العنف الذي توجهه الحضارة الابوية، ضد الطبيعة، من اجل التوسع الصناعي، وهوس السباق العلمي، جزء لا ينفصل عن العنف الموجه، ضد النساء، وهو ايضا، جزء لا يتجزأ، عن العنف الموجه، ضد فئات، وقطاعات اخرى، مهمشة، ومفرغة من قواها الكامنة، اللهم الا، من تلك القوة، التي تقيد انتاج شروط وضعها الادنى، وقهرها.

لقد ظهرت في السنوات الاخيرة، حركات نسائية من مختلف بلاد العالم، تطلق على نفسها، الحركة النسوية الايكولوجية او ما يعرف باسم الـ Eco Feminism.

ويرجع الفضل في اطلاق هذا المصطلح، للكاتبة، فرنسوا دي بون عام 1974، وتقصد به، امكانية النساء الكامنة، لتحقيق ثورة بيئية، تضمن استمرار الحياة على هذا الكوكب.

تتضمن هذه الثورة، وتشترط، علاقات جديدة، بين النساء والرجال، بين البشر والطبيعة، وبين شعوب الارض.

ان العالم يتحدث الان، عن ضرورة مشاركة المرأة، في حماية البيئة، والموارد الطبيعية، لكنه حديث، اصلاحي، يشجع النساء على انقاذ ما لحق بالبيئة من فساد، واضرار، مثال ذلك، دعوة المرأة الى ترشيد الاستهلاك، واعلامها بكيفية التخلص من فضلات البيت، واشراكها في حملات لتنظيف الشوارع، وغيرها

لكن كل هذه الادوار، تتحرك في الفلك التقليدي، للمرأة، باعتبارها ربة بيت، وباعتبارها متلقية للاحداث، والازمات، بعد وقوعها.

بينما المرأة مطالبة بان يكون لها دور منذ البداية، في صنع القرار السياسي، والاجتماعي، والبيئي.

وهذا لن يتوفر، الا اذا، توفر طرح نظري جديدة يعيد صياغة العلاقات الانسانية، تلغي الفوارق الطبقية، والجنسية، والعرقية، والعقائدية.

انه طرح نظري يعيد ـ في الحقيقة ـ صياغة معنى الانسان، ودوره في حياة، هو ليس «سيدها»، ولكنه «ضيف»، مؤقت عليها، ومثل كل الضيوف، عليه، ان يحافظ على المكان الذي يستضيفه، وقوانينه.

ان العلم الذي يحاول سبر اغوار الطبيعة، وكشف اسرار الكون، من اجل السيطرة، علم خطر، ولا بد من مقاومته.

فالفهم دون حب، يقود الى علاقات تسلطية، جشعة الدوافع، عدوانية النوايا، قبل ان نفهم الطبيعة، لا بد ان نحبها اولا، انه لخطأ شائع، ان الفهم يقود الى الحب، في حين ان البداية الحقيقية للمعرفة، هي الحب، فالحب هو المفتاح السحري، الذي يوقظ العقل، ويضيء البصيرة، امام اكثر الامور تعقيدا.

انه العلم الذكوري ذو النظرة الاستعمارية للارض والطبيعة، والهواء، والبحار، والطيور، والاشجار، والنساء.

هو العلم نفسه، الذي قام على تجزئة المعرفة، والتخصص الدقيق، وفصل العلوم، وتجزئة المعرفة، تستلزم بالضرورة تجزئة البشر، في حين ان تكامل المعرفة، على العكس، يحتم تكامل وتوحد كل البشر.

ان كل اشكال التفرقة، تخدم بعضها البعض، ولذلك، فان تغيير مقولة، «الانسان سيد الطبيعة»، يرتبط بتغيير، مقولة «الرجل سيد المرأة»، يرتبط بتغيير مقولة، «الرجل الابيض سيد الرجل الاسود»، يرتبط بتغيير مقولة «دول الشمال المتقدم، تفوق دول الجنوب النامي»، يرتبط بتغيير مقولة، «الغني سيد الفقير»، و«الكبير سيد الصغير».

هناك احتياج الى فلسفة جديدة، لا احد فيها، سيد احد اخر، ولا شعب فيها، سيد على شعب اخر، نحن نحتاج الى فكر اكثر انسانية، قائم على المساواة، والعدالة، والتعاون المتكافيء، والاحترام المتبادل، بين كل البشر، وبين كل الشعوب، وبين النساء والرجال، وبين كل هؤلاء، وبين الطبيعة، بدلا من علاقات الاستغلال، والتسخير، والعداء.

ان الثورة البيئية، التي تتزعمها النساء في العالم، مثلما ترفض اغتصاب حقوق الطبيعة، من اجل حمى الاستهلاك، ترفض اغتصاب حقوق المرأة، وترفض اغتصاب حقوق اي دولة، او فرد، تحت اي اسم من الاسماء الخادعة.

انه العلم نفسه، الذي خلق الثنائيات التي شوهت افكارنا، ومشاعرنا، حيث المرأة ترمز الى الطبيعة، والارض، والعاطفة، والجسد، والموضوع، وحيث الرجل يرمز الى الثقافة، والحضارة، والعقل، والروح، والذات.

ان العجز عن حب «الاخر»، سواء كان الاخر، هذا المرأة، او الطبيعة، او شعوب اخرى، ليس الا نتيجة العجز عن حب الذات، وتحققها بشكل سوي.

ان الصراعات، والحروب، وافعال التدمير باشكالها المختلفة، والتي تبتكرها الحضارة الابوية من حين لاخر، لا تجد تفسيرها فقط، في النواحي الاقتصادية والسياسية.

انها نتيجة للنظرة العنصرية الاستعمارية، القائمة على الكراهية، والاغتراب عن «الذات».

في كتابها «تحطيم حائط الصمت»، تقول د. اليس ميللر، ان السؤال، لماذا يرغب انسان ما، او جماعة ما، في تدمير العالم، يجد اجابته، في التحليل النفسي لمرحلة الطفولة، ومن خلال دراستها للنزعات التدميرية، عند زعماء، وقادة التاريخ، مثل ادولف هتلر، جوزيف ستالين، ونيكولاس تشاوسيسكو، اكدت ان هؤلاء يفضلون رؤية ملايين البشر، وهم يقتلون، او يعذبون، عن الكشف عن سر من اسرار طفولتهم البائسة، المضطربة وبالتحديد احساسهم بالدونية، وضآلة «الذات»، امام سلطة الاهل (الاب في اغلب الاحيان). ولان الاب، في مرحلة الطفولة، هو مصدر السلطة الوحيد، والاول، فان العقاب الذي يمارسه ضد الطفل، يسبب شعورا بالحرج، والعار، يكبر الطفل، وتكبر معه، شهوة التدمير لكل ما حوله، ومن حوله

يخلص د. أليس ميللر الى حقيقة بسيطة، ومرعبة، في آن واحد، ان طفولة سعيدة حرة، كان بامكانها ان تنقذ العالم من الشرور، والتدمير، والخراب.

ان تحرير المرأة، وتحرر الطبيعة، والبيئة، مرهون باعادة تركيب الموقف النفسي، ازاء «الاخر».

وهذا بدوره، مرتبط، بخلق قيم جديدة، في التربية، والنظرة الى الذات، والايمان بان للجميع «الحق في الحياة».

ويدخل ضن القيم الجديدة، الربط بين البيئة المادية، وغير المادية، فمثلما يكون دخان المصانع، وعادم السيارات، والضوضاء من ملوثات البيئة، يكون الفقر، وفقدان الكرامة، والقهر، من الملوثات الكبرى.

* كاتبة من مصر

امنيات خاصة

سعاد الكواري *

ربما تختلط الساحات..
شمس عند زنزانتك المهجورة..
الرؤية أبوابك والتجوال أعماقك..
جرح انت والوقت جليد..
وانتكاسات كثيرة..
قلق مزدوج يغفو على الطاولة القاتمة..
الأحلام تاتيك على ناقتك العرجاء..
ضوء شاحب خلفك والمشهد يطويك
سريعا..
لم أكن اعرف قبل الان أني فجرك المقتول..
في فجري..
وأني هلوسات الموت..
والرغبة دبوس..

ضائعة روحك في روحي وآيات الوصول..
ستضيعين معي.. قال..

صقور حية في مقلتيك..
المطر الرائع والبومة ماتت..
وصراخ الديك من نافذة الجيران..
في هذا الصباح الغاضب..
التحديق في دخان أنهارك أشباحك..
الذاكرة النابضة الان على مائدة الدنيا..
وهذا السأم يغفو في قماط الفجر..
والقلب المعطل..
وأنا وجه سقاه الغضب برد الاغتراب..
وسقته العتبات المر من كل الجهات..
ورؤاه الارتباك..
قصة ماضية لا تنحني للانهيار..
قصة ماضية وسط الطباشير وأطراف
الزحام..

* * *

ماذا في معراتي..
وماذا في علاقاتي مع الفقدان..
ماذا يحدث الان وقلبي..
قمر عزته اشواك الرخام..

ما الذي يحجب هذا الكون عني..
وأنا مثل الاناء المستعار..
كل ما يوجعني يخلقه الخوف هنا..
أنتِ فضاءٌ..
وأنا أنتِ..
وأنتِ السحب المطرة..
الطفل المدلل..
وشعوري بالضياع..
رغوة تأكلني..
هذه روحي تخرج الان ونوبات الوجيعة..
والتصاوير..
أنا والشارع المعروفي بي..
والرغبة دبوس..
يثير الذعر في خاطركم المكسور..
عنقي لحظة هاربة..
منك الى شخص غريب..
نحن اغصان الشعارات..
وحقل من احاديث الرنين..
وتفاصيل النواح..

* * *

فلقد مات ورائي جسد كان حطاما..
آه لو كنت مكانا..
.. ينتمي للمستحيل..
لو انا هذا الغياب..

فأنا بيت أرى الجسم الذي يجثو
على أرضه..
والحاجب صوتي..
قد تساوت بصماتي
وجنون الهم..
وجهك المشطور في
وجهي..
جذوري..
قال يا صوتي
ويا أنتِ..
شخوص
تظهر الان..
وقال الاحتلال..
ان تراني قادما
وحدي..
وانتِ الشط
والمنفى..
وقال الاشتعال..
كحليني بالغبار..
زعزعي هذا الصراخ المتمرد..
زعزعي جبني لكي أصرخ..
كيف الصوت يعلو..
لوني هذا الفراغ..
واتركي لي أمنيات وضحايا واختزال..
واتركي لي درجات للضياع..

* شاعرة من قطر

«الارض بتتكلم عربي» في مهرجان الفحيص الثقافي في الاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

تبدأ في الثامن والعشرين من شهر حزيران (يونيو) فعاليات مهرجان الفحيص الثقافي ويتضمن المهرجان ندوات ومعارض متنوعة وعروضا مسرحية وامسيات شعرية، وليال غنائية وموسيقية ويحييها مجموعة من الفنانين العرب والاردنيين.

واكد ياسر عكروش مدير المهرجان ان فعاليات هذا العام سوف تضيف تراكما اخر على صعيد الثقافة لمتابعة الكشف عن التراث الاردني والمكنوزات الوطنية.

ومن الفعاليات البارزة في مهرجان الفحيص هذا العام المقارنة التي سوف يقدمها الكاتب اللبناني محمد دكروب بين انتحار الاديب الاردني تيسير سبول وانتحار الشاعر اللبناني خليل حاوي.

ومن الخطوات الجديدة التي سوف ينتهجها مهرجان الفحيص هذا العام منح جائزة مالية تسمى «جائزة المهرجان التشجيعية للعمل الابداعي للشباب دون سن 18».

ومن المنتظر ان يأتي ختام مهرجان الفحيص في الرابع من تموز (يوليو) المقبل حيث سيحيي الفنان المصري سيد مكاوي ليلة فرح يغني فيها اغنيته الشهيرة «الارض بتتكلم عربي».

هكذا من الأصل..

ديمي مور الحصان الرابح في هوليوود:

12,5 مليون دولار عن كل فيلم لأجمل امرأة في العالم

باريس - «القدس العربي»:

ديمي مور، تتحول الان الى اجمل امرأة في العالم قاطبة.. هكذا يقول رأي هوليوود بل وتتقاضى اكبر اجر ممكن عن تمثيلها لفيلم واحد، اذ تتقاضى 12,5 مليون دولار من كل فيلم. وقد تقاضت مؤخرا هذا المبلغ عن دورها في فيلم "Striptease" تجدر الاشارة الى ان الممثلة الشهيرة، متزوجة من النجم السينمائي بروس ويليس، وبالرغم من انها اصبحت الرمز الجنسي لهوليوود الا انها تعيش حياة عائلية هادئة، ومعقولة.. وفي الوقت نفسه لا تتردد ان تعرض نفسها عارية، وهي حبلى، للمجلة الامريكية "Vanity Fair" واليوم تحلم ديمي مور بانجاب طفل رابع.

■ الجميع يقول، حول اعلى الاجور التي تتقاضينها بانك اصبحت الحصان الرابح في هوليوود.

■ احقا يقولون ذلك؟

■ بحصولك على 12,5 مليون دولار - اكثر من 60 مليون فرنك فرنسي - عن فيلمك "Striptease" اصبحت الممثلة التي تتقاضى اكبر اجر عرفه تاريخ السينما.

■ في الحقيقة انني اقدر عبر نفسي ان تتمكن امرأة من الحصول على هذا الاجر. ومنذ توقيعي على هذا العقد ارتفعت اجور النساء وهذا ما يشبع الانا عندي. ولدي شعور بأنني اساهم في تقدم قضية المساواة بين الجنسين.

■ اليس هذا الاجر العالي يعني شراء المنفذ الى... حميميتك!

■ اذا يلمح لك ذلك بانهم دفعوا لي اجرا باهظا من اجل ان اتعرى، فانت مخطيء، فانا لم اعارض فكرة التعري على مدى مهنتي في التمثيل.. وكذلك الرقص.. انني انا الذي اردت ان اعرض جسدي عاريا.

■ لماذا يميل ذوقك نحو الاستفزاز؟

■ انني احسست بهذا الدور هكذا. وهذا ما يدخل المتعة الى نفسي. ويبدو لي انه من الصحي ان نقوم بالاستفزاز وازعاج الاخرين ودعك النفوس الصغيرة الضيقة.

■ يبدو انك تقدرين العري.

■ عندما اتهمني القضاء بسبب تمثيلي للفيلمين «المضايقة الجنسية» و«البغاء الفاحش»، اندهشت لذلك، وماذا تقول عن الزلزال الذي احدثه عرضي عارية وحاملة في مجلة "Vanity Fair?" لقد صعقت تماما. فادركت بان الطهارة (البيوريتانية) الامريكية ما زالت تتحكم فينا، مع كل النفاق الذي يفترضه ذلك. في الوقت الذي تنطلق فيه حرية المرأة من خلال تأكيدها على استقلاليتها على جميع الاصعدة.

■ لا يبدو ان الجميع يتبعون مثالك.. هناك نساء كثيرات ينتقدونك..

هذا صحيح. وينبغي على اية حال، ان يتوقفن عن اصدار الاحكام على بعضهن البعض. انهن، على العكس، بحاجة الى فتح اذرعهن لفهم النساء الاخريات والا فانهن يصبحن لعبة بيد الرجال. فان النزعة النسوية تعتمد بالدرجة الاولى على كسر جميع السلاسل وليس ان يضفن اليها سلاسل جديدة، وانا لا ارى في الحقيقة باعتباري ممثلة، لماذا افرض القيود على كلماتي وحركاتي. وعندما كان جاك نيكلسون يلوح بمشاعر البغض للنساء ويمارس تجارية المتنوعة ازاء المرأة كبطل لم يقم احد بمهاجمته وبالنسبة لي فانني مضطرة للبقاء «مستقيمة سياسيا»؟

■ في حياتك الزوجية الا يظهر بروس ويليس مشاعره الرجولية الاستعلائية؟

■ تماما مثل جميع الرجال، ويحدث ان يصدر ردود افعال رجولية استعلائية نوعا ما، ولكن حساسيته الشديدة سرعان ما ترجعه الى ارض الواقع حيث اعيش. وبروس شخص مفتوح للغاية وعاطفي الى اقصى الحدود. وقد غازلته لهذا السبب!

■ احقا.. انت التي كنت ترغبين به؟

■ اننا دائما نرغب احدنا الاخر. في الحقيقة، القاعدة ان الرجال يأملون والنساء يقررن ويبقى ذلك جزءا من الفانتازيا. واذن، في هذه الحالة، فقد خطوت الخطوة الاولى هذه المرة.

■ وهل تغبطين نفسك بذلك؟

■ بالرغم من الشائعات المستديمة للمجلات الفضائية، علاقتنا واتحادنا - واتمنى الا اخيب املك بانها من الصلابة والكثافة بحيث انها تسحرني والله يعلم بان الحياة الزوجية ليست سهلة، وخصوصا عندما اكون تحت انظار الاخرين، والرغبات الاشتهائية للبعض وغيرة الجميع، وانت تعرف، فانني اذا لم اكن اعتبره رجل حياتي لم اكن انجب منه ثلاثة اطفال!

■ هل كونكما ابوين تعتبر مسألة جوهرية بالنسبة لك وله.

■ تماما.. بروس اب رائع، ومتفهم ومعتن، مع بناتي الثلاث، اكتشفنا شكلا جديدا من الحب، دون حذر او خلط ممكن مع حب الذات. ونحن لفكر حاليا بانجاب طفل رابع. اين على سبيل المثال فليس من المعقول ان يصبح بروس لوحده، في حياتنا الزوجية، المتذوق الوحيد لكل لذائذ الابوة.

■ «أني» الشخصية التي تمثلينها في فيلمك الحديث «الملطفة»، ترتبك لفكرة سرقة ابنها، هل كنت ام قلقة ايضا؟

■ لقد حمستني شخصية اني فان الضليانها العاطفية جعلتني ابتعد عن حالة الاغراء الاعتيادية الروتينية وسعيت لاظهار نفسي كما انا في حياتي اليومية، ومنذ ولادة طفلتي الاولى رومير كلين، منذ ثمانية اعوام احسست بقلق رهيب يعتريني. وانت تعرف بان المصورين يلاحقوننا على الدوام.. وكذلك الفضوليون من كل الانواع. وهذا لا يبعث الطمأنينة. في منزلي بمنطقة «ايداهو» اشعر بالاطمئنان ولكن في منزلنا بمنطقة «ماليبو» اتهرب طوال الوقت.

■ لأبنتك رومير دور صغير في فيلمك "Striptease".

■ كانت فكرتها هي لم اكن متأكدة من انها تكون جيدة، لكنها اصرت لدرجة انني قمت بتقديمها الى اندريو بيرغمان، الذي اختارها من بين عشرات الفتيات الصغيرات.

■ هل انت مقتنعة من تطورك الفني بشكل كامل؟

■ اعتقد بانني تمكنت من التطور فقد تخلى عني ابي وانا صغيرة، وبعدها انتحر زوج امي وامي كانت مدمنة على السكر.. اذن فانني لا اشكو مما اصبحت عليه الان. وحتى لو انني بالنسبة للبعض، اجسد صورة امرأة لعوب غاوية، تحت ذريعة انني ارفض الاذعان والطاعة واطالب على الدوام بحق الاحترام.

■ هل صحيح انك ستقومين بحلاقة شعر رأسك من اجل التمثيل في فيلمك الجديد G.I. Jane؟

■ اجل، ولكن ليس ذلك الممارسة الاكثر صعوبة التي يفرضها دوري، فانه يحتم على ان اقوم بالمؤثرات الخاصة التي تستوجب حركات جسدية كبيرة.

■ هل تعتقدين بان بروس سيحبك رغم رأسك الحليق.

لقد احبني على الدوام في جميع اشكالي. وامل ان بعض الشعيرات لا تغير شيئا كبيرا، فهذا الدور هو امتحان لنا!!


ديمي مور

الشاشة الفضائية

برامج السبت

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة للمعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي - ليالي الخائفين، 10,00 الفيلم العربي - ابتسامة في عيون حزينة، 11,30 افلام كارتون، 11,55 رسوم متحركة، 12,20 برنامج لطفال، 12,45 برنامج هذا هو - اعادة، 13,20 برنامج وثائقي، 13,45 فوازير - اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج - كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 برنامج العالم سينما - اعادة، 16,10 المسلسل العربي - خلف الجدران، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي - تحت الصفر، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 تمثيلة السهرة - سلام يا احلام - ج 2، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب - اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,30 فيلم عربي، 10,00 الادباء، 10,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 برنامج الاطفال، 10,45 عزيزتي حواء، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,35 اماني واغاني، 1,20 برنامج اخباري، 2,45 صورة ورسائل، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,15 ارابيسك، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,35 كلام من ذهب، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 معك في الاوبرا، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل ديني.

دبي الفضائية:

5,0 الاخبار العالمية، 5,20 فاصل غنائي، 6,00 الموشحات كنوزنا، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 8,30 صورة عن قرب، 10,00 نفوس حائرة، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 12,30 الاطفال الابطال، 3,00 الاخبار، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 صناعة يدوية، 5,45 شموع الليل، 6,45 ابتسامات، 7,05 المسلسل العربي، 8,30 الاعمال اليوم، 8,55 اغاني زمان، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 عالم السينما، 1,00 مسلسل عربي، 2,30 تليفيديو.

كلمات متقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■					
2					■				■
3			■						
4		■				■		■	
5					■		■		
6				■					
7	■		■					■	
8				■					
9				■					■

افقيا

1 - عاصمة اوروبية - قبيح (معكوسة)
2 - ظرف مكان - مدينة مصرية
3 - مضيق بين البحر الاسود وبحر مرمرة - متشابهان
4 - غزال
5 - في الفم (معكوسة) - محافظة عراقية
6 - وعاء للتسول - محبة (معكوسة)
7 - ماركة سيارات (معكوسة)
8 - قائد فرنسي تولى الحكم في مصر واغتيل في القاهرة - قمة
9 - انسة - من الفواكه

عاموديا

1 - عاصمة تايلاند
2 - حرف هجاء - حرفان متماثلان - نار
3 - سائل ودليه (معكوسة) - دولة عربية
4 - نقل (مبعثرة) - نوع من الشجر خشبه ثمين (معكوسة)
5 - نصف سرور - عائلة لبنانية
6 - من وسائل الاتصال
7 - حرف جر - سريو - من الفراعنة
8 - تكي القؤاد - ضمير
9 - عاصمة مالي - ختم

الحل السابق

افقيا

1 - سمع - باخ
2 - ا ي ز ي ل ا م
3 - مجاور - فلك
4 - لو - مشير
5 - اورال
6 - جرير - لب
7 - و ل ي ك - يمس
8 - مهد - رواقد
9 - لم - اكفاء

عاموديا

1 - مجمل - روما
2 - جو - لهم
3 - ا - الجيد
4 - نيويورك
5 - زر - ر ي - رك
6 - بي - ماريوت
7 - الفشل - س ا ف
8 - خالي - ف ا
9 - مكروب - ده

المطربون عادة ما يتجهون للتمثيل ولكن:

لماذا يقتحم الممثلون مجال الغناء؟


لوسي مع ماجد المصري في مشهد من احد افلامها

دلال عبد العزيز

القاهرة - «القدس العربي» - من هيام الدهبي:

يحدث من ان لاخر اقتحام الممثلين للمجال الغنائي كثيرا من الجدل والتساؤلات في الاوساط الفنية. وقد برزت تساؤلات عدة حول هل مساحات الغناء هذه تخدم الاحداث الفنية، ام انها مجرد رغبة للفنان؟

ويبرز من بين هذه الاسماء الكثيرة التي قامت بالغناء في عدد من الاعمال أحمد زكي وليلى علوي ودلال عبد العزيز ولوسي وعزت العلايلي وفردوس عبد الحميد وكمال الشناوي ومحمود الجندي، ولكي نحسن فهم هذا الجدل، تحدثنا مع عدد من الذين خاضوا تجربة الغناء وما دفعهم لخوض هذه التجربة.

الفنانة فردوس عبد الحميد تؤكد انها درست الغناء في قسم الاصوات في الكونسفتوار، ولذلك فان نجاحها كان متميزا ولاقى صدى من الجمهور، خصوصا في مسلسل «ليلة القبض على فاطمة» و«عصفور النار» و«انا وانت وبابا في المشمش».

ويعتبر الفنان عزت العلايلي الذي خاض تجربة الغناء في كثير من الاعمال الفنية منها «ملك الشحاتين» و«تمر حنة» و«عريس وعروسة» و«سوقي افندي في المصيف» ان تجربته في الغناء ليست وليدة لهذه اللحظة، بل لها جذور ماضية، وهذه تجربة لم اكن يوما متخوفا منها او مترددا في خوضها، خصوصا وانني قدمت الغناء الدرامي في عدد كبير من الاعمال ومع كبار الملحنين والمؤلفين. ويضيف العلايلي: «تجاربي في الغناء جزء من اهتمامي كممثل وحتى اكون خضت جميع التجارب في المجالات الفنية».

وتقول ليلى علوي «ان تجاربي في «الف ليلة وليلة» وفيلمي «سمع هوس» و«يامهلبية يا» نجحت الى حد بعيد. والذي اعتبره يكمل مجالي كممثلة. خصوصا انني اقدم الغناء لخدمة الدور في العمل الفني وليس لكي اكون مطربة».

الا ان الفنانة دلال عبد العزيز تقول: «لقد ترددت طويلا قبل الدخول في تجربة عندما قدمت مسرحية (الحب في التخشيبة) التي شجعني عليها الموسيقار عمار الشريعي».

أما الفنان كمال الشناوي فيقول ان بدايته الفنية كانت من خلال الغناء لدرجة انه فكر في احترافه وذهب في شبابه الى احد الافراح ليغني فيه مجانا حتى يسمعه الاخرون. ويضيف الشناوي قائلا: «صوتي مطواع للغناء بدرجة كبيرة وكثيرا ما قدمت الافلام الغنائية. وخصوصا مع الفنانة المعتزلة شادية». ويرى ان «الممثل الذي يغني لا يعيبه شيء طالما يحتاج الدور الى ذلك وطالما صوته مطواع للالحان والغناء».

ويتساءل الفنان احمد زكي، هل هناك ما يمنع الفنان من الغناء في اعماله الدرامية التي تحتاج الى ذلك؟ واذا كان البعض يعارض تجربة الممثل المطرب، فلماذا يمثل المطرب او يتجه الى التمثيل؟ ان الغناء والتمثيل ينتميان الى الحقل الفني، وطالما حصل الممثل على تصريح من نقابة الموسيقيين وصوته جيد وقادر على الاداء الغنائي، فمن حقه ان يخوض التجربة، بل ان مثل هذه التجارب قد تجد صدى لدى الجماهير اكثر من صدى اغاني المطرب المحترف. وقد حققت بعض الاغنيات التي قدمتها نجاحا جماهيريا كبيرا. خصوصا اغنية «انا بيه» في فيلم «البيه البواب» و«هز كابوريا» في فيلم «كابوريا» وكذلك «مستر كاراتيه» وبالاضافة الى اغاني المسلسل التليفزيوني «هو وهي» مع الفنانة القديرة سعاد حسني.

ونفى احمد زكي ان يكون توجه الى الغناء لكي يصبح مطربا، وانما لخدمة النص الدرامي في العمل الفني.

الا ان الفنان محمود الجندي الذي اصدر بالفعل البوما غنائيا، فيقول: «لن اكرر هذه التجربة مرة اخرى، رغم انني املك الصوت الحلو، وخصوصا اللون الشعبي». ويضيف: «نجحت في تجربة الغناء الدرامي من خلال المسرحيات التي قدمتها وبعض الافلام مثل (قلب الليل) ومسلسل (الشهد والدموع). ومن خلال المسرح اقدم الغناء بشكل يرضي الجمهور».

تسويق اعمال مصرية في المحطات العربية

القاهرة - «القدس العربي» - من ماهر زهدي:

المسؤولون بالقطاع الاقتصادي بالتليفزيون المصري يقومون هذه الايام بعدة رحلات لعدد من الدول العربية للقيام بتسويق بعض الاعمال التليفزيونية الجديدة من المسلسلات والافلام في الامارات والكويت والسعودية والجزائر ودبي.

من بين هذه الاعمال المسلسل الجديد لاسامة انور عكاشة واسماعيل عبد الحافظ «اهالينا» والجزء الجديد من مسلسل «محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم» و«المتهم البريء» «الرحلة اللذيذة» «بريق السحاب» «الرجل والليل» «فرط الرمان» «التوأم» «حضرة المحترم» «السلام ختام» «نجوم كل يوم» «طلعت حرب» «دوي الصمت» و«دوائر الوهم».

ومن السهرات «جابر عشرات الكرام» «رفيدة اول ممرضة في الاسلام» و«ميت بير وانا» و«عريس من باريس» و«العباسة» و«في سبيل الخلود» ومن اعمال الاطفال التي يتم تسويقها ايضا «نادي الاصدقاء» «جدو حكيم» «قاموس الدميري» و«حكايات الغابة».


مشهد من مسلسل محمد رسول الله



بطولة كأس الامم الاوروبية

كابتن التشيك: النهائي سيحسم بدون ركلات الجزاء الترجيحية

سانت البانز (انكلترا)ـ من روبرت كيتسون:

قال فلاديسلاف نيميتشك كابتن فريق جمهورية التشيك ان بامكان فريقه هزيمة المانيا في نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم دون ان يضطر الى الاعتماد مرة اخرى على ركلات الجزاء الترجيحية.

وحسمت ركلات الجزاء الترجيحية مباريات من بين ست مباريات الى الآن في مراحل اللعب بنظام خروج المغلوب في البطولة واظهر التشيك انهم يملكون مؤهلات دفاعية محكمة.

وقال نيميتشك الذي يستعد للعب المباراة الدولية الستين خلال حياته الرياضية التي تضمنت فترات لعب في المانيا وسويسرا واثق من ان لاعبي التشيك يمكنهم محاكاة فريق تشيكوسلوفاكيا عام 1976 في الفوز بكأس بطولة الأمم الاوروبية.

وقال نيميتشك «ركلات الجزاء الترجيحية احد الاحتمالات ولكني لا اعتقد ان هذا سيحدث هذه المرة. واعتقد ان مباراة النهائي هذه ستنتهي في 90 دقيقة».

وقال «لدينا نفس فرصة الالمان للفوز بالرغم من انهم المرشح الاقوى للفوز بسبب خبرتهم الكبيرة. ولا بد ان نلعب بنفس الجدية والتماسك اللذين لعبنا بهما امام فرنسا».

وبالنظر الى الاحداث الاخيرة فان فوز تشيكوسلوفاكيا بركلات الترجيح منذ 20 عاما على المانيا بطلة العالم حينئذ لا يمكن اعتباره من المفارقات. وبعدما بعقدين كانت جهود التشيك غير كافية في مباراة الافتتاح بالمجموعة الثالثة في ملعب أولد ترافورد حيث خسرت 2 / صفر امام المانيا وهي الهزيمة التي يصر اللاعب ميروسلاف كادليتش على انها لن تتكرر.

وقال كادليتش مدافع كايزرسلاوترن الالماني الذي ضيع آمال فرنسا يوم الاربعاء الماضي «تلقينا درسا في المباراة الاولى ولكنا تعلمنا الكثير منه».

واضاف «فرصنا متساوية ولكن اذا خسرنا فستظل فخورين يوم الاثنين».

وهذه أول بطولة كبيرة يلعب فيها فريق جمهورية التشيك منذ قيام الدولة بعد انهيار تشيكوسلوفاكيا السابقة. ولا يخالج الشك حارس المرمى الاحتياطي باڤل سرنيتشك الذي جعلته قدرته على تحدث الانكليزية هدفا للصحافيين في المؤتمرات الصحافية الجمعة.

قال اللاعب الذي اشتراه نادي نيوكاسل يونايتد الانكليزي «البلاد بأسرها سعيدة. انه امر مهم جدا بالنسبة لبلد جديد مثل بلدنا. واذا فزنا سيكون اعظم انجاز حققناه».

وقال «يعتقد الناس ان يقولوا ما يريدون بشأن كيفية وصولنا الى المباراة النهائية. فقط اسألوهم اذا كانوا يريدون تبادل الاماكن معنا».

وبالرغم من ان لاعب وسط بروسيا دورتموند باتريك بيرغر لا زال يعاني من عدوى فيروسية وكذلك الجرح الذي أصاب الهداف فلاديمير سميسير في رأسه وعودته الى جمهورية التشيك لفترة وجيزة كي يتزوج فان من المتوقع ان يكون الاثنان جاهزين للعب عندما يختار المدرب دوسان اوهرين فريقه للمباراة الكبرى.

ويرهن أوهرين حتى الان على براعته في وضع الخطط. ولكن لا بد من ان يجد وسيلة لحفز بعض اللاعبين المرهقين ومنهم حارس مرماه بيتر كوبا والمرجح ان يكون له دور اساسي في المباراة حتى في ظل الغياب المتوقع لمهاجم المانيا يورغن كلينزمان.

ويقر كوبا بان بطولاته امام فرنسا جعلته «متعبا بعض الشيء» وليس مقتنعا مثل نيميتشك بان ركلات الترجيح امر مستبعد الحدوث.

وقال «نريد بالطبع ان نهزم الالمان ونريد ان نلعب مباراة جيدة. ولكن اذا كانت هناك ركلات جزاء ترجيحية فسنحقق نتيجة جيدة. كل شيء ممكن في ركلات الجزاء الترجيحية».

واستغل فلاديمير سميسر رأس حربة فريق التشيك عطلة مدتها 24 ساعة يوم الجمعة الماضي افضل استغلال بالزواج من باڤلينا فيشكوفا في براغ.

وكان لا بد من عودة العروسين الى لندن في الوقت المناسب من اجل مباراة نهائي كأس الامم الاوروبية بين جمهورية التشيك والمانيا. وتدفق الآف من المعجبين الى ميدان «المدينة العتيقة» الذي يعود تاريخه الى القرن الثالث عشر بعد حفل زفاف مدني حضره نحو 150 من اصدقاء العروسين واقاربهما. وفيما كان العروسان يخرجان من مبنى مجلس المدينة علق سميسر وشاحا احمر لنادي سلافيا براغ حول سترته السوداء. وكان شعره مصففا بطريقة خاصة لاخفاء اربع غرز في جرح برأسه اصيب به في مباراة الدور قبل النهائي امام فرنسا.

وقال سميسر الذي شق طريقه وسط الجمهور الى سيارته الليموزين «لم اتوقع أي شيء كهذا على الاطلاق». وطار سميسر الى براغ ليل الخميس بعد ان حصل على اذن من المدرب التشيكي دوسان اوهرين بمنحه عطلة ليوم واحد من اجل حفل الزفاف.

وتطلب الامر استئجار طائرة خاصة لنقله الى براغ.

واضطر التشيك لاستئجار الطائرة بعد ان صعدوا الى المباراة النهائية وهو ما ساهم سميسر نفسه في تحقيقه. فقد كانت فرصة التشيك ضعيفة في التأهل لدور الثمانية وأوشكوا على الخروج بعد ان كانوا مهزومين 3 / 2 امام روسيا في الدقائق الاخيرة من مباراتهم الاخيرة في المجموعة الثالثة.

ولكن قبل انتهاء المباراة بدقيقتين سجل سميسر هدف التعادل المهم لتظل بلاده في البطولة. وقال حموه لاديسلاف فيشك وهو لاعب تشيكوسلوفاكي دولي سابق «كنت اعرف دائما انه لاعب ماهر. لقد فعل ما كان بوسعه لتأجيل حفل الزفاف واطالة فترة بقائه مع المرمى».

واحتفل الجمهور التشيكي بالفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية عام 1976 عندما كان عمر سميسر عاما واحدا.



دوسان اوهرين مدرب تشيكيا يتوسط بعض اعضاء المنتخب (رويتر)

تأهل كل اللاعبين المصنفين تقريبا للدور الرابع في ويمبلدون

■ لندن ـ رويتر: تأهل كل اللاعبين المصنفين تقريبا الى الدور الرابع في بطولة ويمبلدون للتنس.

فقد صعد الى هذا في بطولة فردي الرجال الدور الامريكي حامل اللقب بيت سامبراس والكرواتي المصنف الرابع غوران ايفانسفيتش والالماني المصنف العاشر وحامل اللقب عام 1991 مايكل شتيخ والهولندي ريتشارد كرايتشيك.

وفاز سامبراس الذي يمضي في طريقه للفوز برابع لقب له على التوالي على السلوفاكي كارول كوتشيرا 6 / 4 و6 / 1 و7 / 7 و7 / ومن المقرر ان يلتقي مع الفرنسي المصنف السادس عشر سيدريك بيولين.

وفاز ايفانسفيتش على الروسي الكسندر فولكوف 7 / 6 و7 / 5 و6 / 3 وسيلتقي في الدور الرابع مع رافتر.

وفاز شتيخ على الاسترالي ساندون ستول 6 / 3 و4 / 6 و6 / 2 و6 / 3.

وفاز الامريكي المصنف الثالث عشر تود مارتن على الايطالي رينزو فورلان 7 / 6 و6 / 4 و6 / 2 وبعد انسحاب المصنف الثاني الالماني بوريس بيكر من البطولة بسبب اصابته خلال مباراته مع الجنوب افريقي نيفيل غودوين يوم الجمعة فقد يصعد الان مارتن الى النهائي دون ان يضطر الى ملاقاة اي مصنف.

وفقدت البطولة في الدور الثالث مصنفان هما السويسري المصنف الرابع عشر مارك روسيه والجنوب افريقي المصنف الحادي عشر واين فيريرا.

وخرج الاول على يد الاسترالي غير المصنف باتريك رافتر بعد مباراة صعبة كانت نتيجتها 4 / 6 و6 / 3 و4 / 6 و6 / 1 و6 / 3.

وخرج الثاني على يد السويدي ماغنوس غوستافسون بعد ان فاز عليه 7 / 6 و7 / 5 و1 / 6 و5 / 7 و6 / 1.

وفي بطولة السيدات خرجت المصنفة الخامسة الالمانية انكة هوبر التي فازت عليها اليابانية اي سوجيياما 6 / 7 و6 / 1.

وتأهلت للدور الرابع الالمانية المصنفة الاولى شتيفي غراف بفوزها على الامريكية نيكول ارندت 6 / 2 و6 / 1 في 42 دقيقة فقط.

وتخطت الاسبانية المصنفة الثالثة كونشيتا مارتينز بطلة عام 1994 والتي من المتوقع ان تواجه غراف في الدور قبل النهائي عقبة صعبة تمثلت في الامريكية لوري مكنيل التي فازت على غراف في الدور الاول في عام 1994

وفازت مارتينز على مكنيل 7 / 5 و7 / 6.

وفازت اليابانية المصنفة الثانية عشرة كيميكو دات على الهولندية كريستي بوغيرت 2 / 6 و6 / 4 و6 / 2.

وفازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة الثالثة عشرة على الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا 6 / 4 و6 / 1.

وفازت السويسرية المصنفة السادسة عشرة مارتينا هينغس على الامريكية ليندا ويلد 6 / 3 و2 / 6 و6 / 1.

وفازت الامريكية ميرديث مكغراث على البلجيكية نانسي فيبر 7 / 5 و7 / 6 و6 / 1.

وفازت الكندية باتريشيا هاي بولس على الفرنسية ناتاليا توزية 6 / 3 و3 / 6 و6 / 4.

وفازت الروسية ايلينا ليخوفستيفا على اللاعبة اللاتفية لاريسا نيلاند 6 / 3 و4 / 6 و6 / صفر.

بيكر مصاب بتمزق جزئي في اربطة رسغه الايمن

■ لندن ـ رويتر: يأمل لاعب التنس الالماني بوريس بيكر في العودة الى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس في آب (اغسطس) بعد اصابته في رسغه يوم الجمعة والتي شخصت بتمزق في الاربطة. وقال بيكر للصحافيين «انني سعيد لعدم حدوث شيء اكثر خطورة.

«لم يحدث كسر في العظام او اي شيء آخر. انني مرتاح لعدم وجود شيء اخطر لانني اريد ان العب في عامي 1997 و1998».

واصيب بيكر المصنف الرابع على العالم وبطل ويمبلدون ثلاث مرات في رسغه الايمن بسبب رمية غير متقنة في اول مجموعة في مباراته في الدور الثالث امام الجنوب افريقي نيفيل غودوين.

كونتشيتا مارتينيز

مدرب المانيا يرفض ادعاءات بأن الاتحاد الاوروبي تحيز له

لندن ـ من ادريان فارلي:

نفى مدرب الفريق الالماني لكرة القدم بيرتس فوغتس ادعاءات بان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تحيز بصورة ممنهجة لاقوى فرق القارة الاوروبية كرويا بسماحه له باستدعاء لاعبين اضافيين للمباراة النهائية في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امام جمهورية التشيك.

واستدعى فوغتس لاعب خط وسط فريق فيردر بريمن ينس توت لتعزيز فريقه عشية المباراة بعد ان عدل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قواعد البطولة وأيد طلبه بالحصول على مزيد من اللاعبين يوم الجمعة.

وواجه فوغتس قائمة طويلة لم يسبق لها مثيل من الاصابات كما ان هناك لاعبين اساسيين لن يشاركا في مباراة الاحد بسبب وقفهما وهما لاعب خط الوسط اندي مولر والظهير الايمن شتيفان رويتر.

وسئل فوغتس عما اذا كان قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد اثبت ان بامكان الالمان ان يفعلوا ما يريدونه في اللعبة مهما كانت القواعد فقال «هذه اول مرة انجح في تحقيق طلب. لا ارى الامر على انه كذلك.

«الناس يعتقدون اننا نمزح بشأن موقفنا. ولكننا ندرك خطورته. اعتقد انه من العدل جدا ان يتعامل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والتشيك على اساس انه سيفعل نفس الشيء بالنسبة لهم».

وقال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه لا يمكن لفوغتس سوى ضم توت في تشكيله الاخير اذا لم يكن لدى الالمان اكثر من 12 لاعبا جاهزين خارج المرمى وهذا سيسمح له باشراك ثلاثة لاعبين احتياط ولن يضطر الى الاعتماد على حراس للمرمى الاحتياطيين للعب في غير مراكزهم في حالة الطوارئ.

وغضب لينارت جونسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بشكل واضح بسبب اشارات في اجهزة الاعلام البريطانية بان الاتحاد قد قوض مبادئ اللعب النزيه.

وقال «سنتعرض لانتقادات مهما فعلنا. اذا لعب الالمان بحراس مرماهم الاحتياطيين كلاعبين اضافيين لواجهنا اتهامات باننا نحول البطولة الى مهزلة.

«كان يتعين علينا اتخاذ قرار انطلاقا من احترام اللاعبين والجمهور الذي دفع نقودا لمشاهدة نهائي ولا شيء غير ذلك».

وكان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد سمح لالمانيا المبتلاة بالاصابات باستدعاء لاعبين اضافيين لمباراة نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 امام جمهورية التشيك وهو تغيير كبير في لوائح البطولة.

وقال الاتحاد انه وافق على طلب باشراك مزيد من اللاعبين تقدم به الالمان الذين اضطروا الى طلب قمصان خاصة صنعت لحارسي المرمى الاحتياطيين لاستخدامهما اذا ما احتاجوا لاشراكهما في غير مركزهما في المباراة التي ستقام على ملعب استاد ويمبلي.

وقال الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم جرهارد اينير «موقف الفريق الالماني في غاية الصعوبة. وكنا سنجازف بتحويل مباراة النهائي الى مسرحية هزلية».

وسمح الاتحاد الاوروبي ايضا للتشيك الذين تردد انهم ايدوا الالتماس الالماني بلحضار لاعبين اضافيين الا انهم قرروا عدم استدعاء احد.

وقال فرانتسيك شفارلوفسكي رئيس الاتحاد التشيكي ان الالتماس الالماني «يحظى بتأييدنا التام وهو في صالح عدالة اللعب وامر جيد لتطوير كرة القدم».

وقالت مصادر الفريق الالماني ان ايغيديوس برون رئيس لاتحاد كرة القدم الالماني ورئيس لجنة اللوائح بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم قدم طلبا بالسماح لبلاده باستدعاء ثلاثة لاعبين اضافيين بسبب مشاكل الاصابات غير العادية التي يواجهها الفريق الالماني.

ونصت لوائح بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 اصلا على انه لا يمكن استدعاء لاعبين اضافيين للانضمام الى الفرق التي يتكون كل منها من 22 لاعبا بعد بدء البطولة.

وقال مدرب المانيا بيرتي فوجتس انه لم يقرر الى الان من سيستدعي اذا قرر الالمان قبول هذا الخيار. ولكنه اضاف انه لن يستدعي الا اللاعبين المدربين الجاهزين في الوقت الحالي.

ويعني هذا التفكير في اللاعبين الالمان المشاركين في بطولة كأس انترتوتو فقط.

وقال «انه احتمال نظري بالنسبة لنا وسيعزز خططنا.. وسوف نتخذ قرارنا بهدوء».

ولم يكن ضمن الفريق الالماني الا 13 لاعبا فقط لائقين للتدريب امس منهم حراس المرمى الثلاثة بالفريق.

وصنعت القمصان في الاصل بوصفها مزحة بعد ان استبعد لاعب الوسط اندي مولر والظهير الايمن شتيفان رويتر من النهائي بعد حصولهما على الانذار الثاني في الدور قبل النهائي امام انكلترا. وكشف فوغتس في وقت سابق عن ان الالمان مستعدون لاشراك حارسي المرمى في غير مركزهما.

وسئل ان كان يبدو متشائما فقال فوغتس في وقت سابق «لست محبطا. انا واقعي. وعلينا ان نكون جاهزين اذا حدثت مثل هذه الحالة الخطيرة. وليس عندي الا 11 لاعبا لائقا علاوة على حارسي للرمى الاحتياطيين».

ويتصدر قائمة المصابين كابتن الفريق ورأس الحربة يورغن كلينزمان الذي لم يتدرب في الاسبوع الماضي بسبب تمزق عضلي في الساق ومن المؤكد تقريبا ألا يلعب المباراة. وسيترأس لاعب الوسط توماس هيسلر الفريق في غيابه.

وهناك شكوك قوية بشأن اشتراك لاعب الوسط شتيفان فروند بسبب اصابة بالركبة ويعاني المدافع توماس هيلمر من اصابات في ركبتيه. والبديل المحتمل لهما وهو ماركو بوده اصيب ايضا في فخذه.

ولم يشترك رأس الحربة شتيفان كونتس والظهير كريستيان تيسجه في التدريب وأعربا عن املهما في ان يكونا لائقين للعب للمباراة النهائية.

وكان عدد الفريق قد نقص الى 19 لاعبا قبل الدور قبل النهائي بسبب اصابات خطيرة لحقت بالمدافع يورغن كوهلر ولاعب الوسط ماريو باسلر ورأس الحربة فريدي بوبيك. وقال فوغتس شاركت في جميع بطولات كأس العالم وكأس الامم الاوروبية بوصفي لاعبا ثم مدربا منذ 1970 ولم يواجه أي مدير فني للمنتخب الالماني مشكلة مثل هذه من قبل».

وتابع «ولكننا ليس امامنا الا التعامل معها. وليس لدينا ما نخسره».

الستار يسدل على بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم

■ القاهرة ـ رويتر: أسدل الستار على بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم حيث اقيمت مباريات الاسبوع الاخير للبطولة وكلها تقريبا غير مؤثرة على صراع القمة او القاع.

وجاء ختام الدوري بعد الاحداث الساخنة التي شهدها الاسبوع قبل الاخير للبطولة وادت الى حل مجلسي ادارة اتحاد الكرة ونادي الزمالك.

تراجع الزمالك عن قرار الانسحاب من الدوري ويلعب مع القناة بالاسماعيلية ويقابل الاهلي فريق الاسماعيلي على استاد القاهرة وهما المباراتان اللتان ستتجه اليهما الانظار.

اما باقي المباريات فهي روتينية لانها لن تغير من مصائر الفرق سواء التي تصارع من اجل البقاء او تلك التي كانت تحلم بالمنافسة على البطولة.

رغم ان الاهلي ينظر اليه على انه حسم الفوز ببطولة الدوري الى حد كبير بعد فوزه على الزمالك الاسبوع الماضي 2 / صفر وهي المباراة التي اثارت ازمة ضخمة ورفعت رصيده الى 69 نقطة بفارق 3 نقاط عن الزمالك الذي يليه في الترتيب الا ان هناك احتمالا واحدا فقط يمكن فيه ان يفوز الزمالك بالدوري هو اذا انهزم الاهلي امام الاسماعيلي بهدفين نظيفين وفاز هو على القناة 3 / صفر.

وقد فطن الاهلي وجهازه الفني بقيادة المدرب الالماني راينر هولمان الى هذه الخطورة فحذر لاعبيه بعد الفوز على الزمالك من الاستهتار بفريق الاسماعيلي والتأكيد على ان لقاء الاسبوع الاخير هو لقاء البطولة ويتساوى في اهميته مع لقاء الزمالك. ويكفي الاهلي التعادل ليؤكد بصفة نهائية فوزه بالبطولة بصرف النظر عن مباراة الزمالك 0

ومن المرجح ان يلعب الاهلي بنفس التشكيل الذي لعب به امام الزمالك باستثناء واحد هو اشراك هشام حنفي من بداية المباراة بدلا من مجدي طلبه المصاب.

اما الزمالك الذي عاش في حالة من الارتباك وعدم الانتظام في الاستعداد والتدريبات بعد قرار مجلس الادارة الانسحاب من الدوري فلم يتدرب لاعبوه الا امس فقط تحت قيادة فاروق جعفر وغانم سلطان بعد استقالة احمد رفعت المدير الفني للفريق.

ولاشك ان الروح المعنوية للاعبين تعاني الكثير من الانخفاض ولكن يبقى الامل الوحيد الباقي دافعا لهم لتحقيق الفوز ومعلقين بصيصا من هذا الامل على ان يفوز الاسماعيلي على الاهلي بهدفين نظيفين.

وشهد تشكيل الزمالك بعض التغيير نظرا لايقاف خالد الغندور واصابة مدحت عبد الهادي ويحاول فاروق جعفر مدرب الزمالك الذي يقود فريقه في اخر مباراة قبل ان يتسلم عمله كمدرب للمنتخب الوطني المصري ان يثبت وجوده ويؤكد انه حينما تولى المسؤولية بمفرده استطاع تحقيق نتيجة طيبة.

وكان الزمالك قد طلب تأجيل المباراة مع القناة حتى يتمكن من الاستعداد الا ان اتحاد الكرة الجديد لم يوافق حتى صباح السبت على هذا الطلب ومازال يدرسه.

اما المباريات الست الباقية فهي بين المقاولون العرب والاتحاد السكندري بالقاهرة. فلعب المقاولون وله 41 نقطة يحتل بها المركز السابع اما الاتحاد ففي المركز العاشر وله 33 نقطة ولا امل له في تحسين مركزه.

والتقى الهابطان غزل المحلة ودمياط باستاد المحلة وكلاهما يلعب المباراة مجرد اداء واجب ويعيشان على امل ان يقوم اتحاد الكرة بتعديل نظام الدوري والغاء الهبوط.

كما التقى المنصورة مع السويس بالمنصورة ويلعب الفريقان للشهرة كل منهما يحاول التأكيد على انه الحصان الاسود للدوري.. للمنصورة 43 نقطة ويحتل المركز السادس اما السويس فله 38 نقطة في المركز الثامن ويحاول المنصورة الاستعداد بهذه المباراة لنهائي الكاس مع الاهلي يوم 4 تموز (يوليو) المقبل.

وفي بورسعيد لعب المصري مع بلدية المحلة ويحتل فريق المصري المركز الرابع برصيد 47 نقطة ويحاول ان يزيدها حتى لا يلحق به فريق القناة اذا فجر مفاجأة وفاز على الزمالك. اما بلدية المحلة فقد ضمن البقاء في دوري الاضواء.

وفي الاسكندرية اقيم لقاء آخر لفريقين من المقرر هبوطهما هما الاوليمبي والترسانة الاوليمبي الاخير برصيد 20 نقطة والترسانة في المركز الرابع عشر وله 25 نقطة.

وبقي لقاء واحد يقام بشبين الكوم بين الجمهورية شبين والالومنيوم. وللجمهورية 37 نقطة والالومنيوم 33 نقطة.

وكانت هناك نية لتأجيل مباريات الاسبوع الأخير لتعارضه مع نهائي كأس الامم الاوروبية الا انه تم الغاء هذه الفكرة.

ايقاف لاعب الزمالك خالد الغندور والتحقيق مع لجنة الحكام

■ القاهرة ـ رويتر: في اول اجتماع لها قررت اللجنة المشكلة لادارة اتحاد كرة القدم المصري ايقاف خالد الغندور لاعب نادي الزمالك لما بدر منه من «سوء سلوك» خلال مباراة فريقه مع الاهلي في الاسبوع الماضي.

وصرح محمد السياجي رئيس اللجنة ان قرار ايقاف الغندور واحالته للتحقيق جاء بناء على ما شاهده اعضاء اللجنة من احداث المباراة وقبل الاطلاع على تقارير الحكم والمراقبين.

وقال ان المظهر الذي ظهر به اللاعب لم يكن يتناسب مع السلوك الرياضي وأساء لناديه وللكرة المصرية عبر شاشات التلفزيون لذلك تقرر ايقافه.

وقال السياجي ان اللجنة كلفت اللواء محمد خليل الديب مدير عام الاتحاد بالتحقيق مع لجنة الحكام الرئيسية لمعرفة المسؤول عن تسرب تقرير الحكم والمراقب الى احدى الصحف اليومية المصرية ونشر صورة ضوئية منه رغم انه لم يصل للاتحاد بعد.

وقرر اعضاء اللجنة البقاء في حالة انعقاد دائم لحين حل كل المشاكل.

كوريا الجنوبية تشارك في نفقات رياضي كوريا الشمالية في اتلانتا

■ سيول ـ رويتر: قالت اجهزة اعلام محلية امس ان من المتوقع ان تدفع كوريا الجنوبية جزءا من نفقات رياضي كوريا الشمالية المشاركين في بطولة الدورة الاولمبية باتلانتا. ونقلت صحيفة (شوصن ايلبو) عن مسؤول حكومي قوله «قررنا ان ندفع جزءا من نفقات كوريا الشمالية على اساس انساني».

وقالت الصحيفة ان المساعدات التي قدرت بنحو مئات الالاف من الدولارات الامريكية ستقدم من خلال اللجنة المنظمة لدورة اتلانتا. وكانت كوريا الشمالية قد طلبت في وقت سابق من هذا العام من اللجنة الاولمبية الدولية تقديم نحو ملياري دولار في شكل مساعدات للوفاء بتكاليف ارسال فريقها المؤلف من 70 رياضيا ومدربا لدورة الالعاب الصيفية. وقالت الصحيفة ان اللجنة اخطرت كوريا الشمالية بهذا في اذار (مارس) وطلبت معرفة ما اذا كان بامكان سيول المشاركة في نفقات فريقها.

البرتغال تعين فريقا اولمبيا

■ لشبونة ـ رويتر: عين اتحاد كرة القدم البرتغالي المدافع روي بينتو ولاعب خط الوسط تونو كابوتشو والمهاجم باولو الفيس على اساس انهم اللاعبون الثلاثة الذين يسمح لهم باللعب فوق السن القانونية في الفريق في الدورة الاولمبية في الشهر المقبل. والمنافسة الاولمبية تقتصر بصفة اساسية على اللاعبين الذين تقل اعمارهم عن 23 عاما ولكن يسمح لكل بلد بثلاثة لاعبين فوق السن القانونية في الفريق. والفيس يبلغ من العمر 26 عاما والاخران عمر كل منهما 24 عاما.

الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يناقش فكرة حكم ثان

لندن ـ من بول راذفورد:

قال لينارت جونسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الهيئة المنظمة لكرة القدم الاوروبية تعتزم مناقشة فكرة وجود حكم مباراة ثان في الملعب.

وقال جونسون الذي اعترف بوجود اخطاء تحكيم في بطولة كأس الامم الاوروبية الحالية انه يأمل بان يحاول الاتحاد الاوروبي قريبا تجربة وجود حكم ثان في مباريات كرة القدم للمهمة واضاف انه يريد حكاما محترفين ايضا.

ولكن رئيس الاتحاد الاوروبي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي، قال انه لا يوجد تأييد داخل الاتحاد لفكرة استخدام اعادات للقطات الفيديو خلال المباريات.

وقال ان «فكرة وجود حكمين في كل مباراة قد تناقش مرة اخرى».

«ستكون فكرة طيبة اذا اجريت تجارب في البطولات في الدول الرئيسية».

«أؤمن بوجود حكام محترفين ايضا. فهذا يعني انه ستكون امامهم فرصة للاستعداد بشكل ملائم للمباريات وللاستراحة بعدها كذلك».

وتعرض الحكام للانتقادات خلال بطولة كأس الامم الاوروبية بسبب ارتكابهم اخطاء فادحة ولا سيما «الهدف» الذي سجلته رومانيا في مرمى بلغاريا والذي الغي على الرغم من ان الاعادة في الفيديو اوضحت ان الكرة دخلت الشبكة بشكل واضح.

وداقع جونسون عن الحكام في هذه البطولة والذين هوجموا ايضا لكثرة الانذارات في الملعب بسبب اخطاء بسيطة.

وقال ان «90 في المئة من الانذارات التي وجهت كانت لاخطاء فادحة من الخلف».

واضاف جونسون ان المشكلة الاساسية مع الحكام كانت وجود مستوى متفاوت من التغاضي عن اخطاء معينة في كل دولة على حدة وهذا اتضح عندما يتولى الحكام من دول مختلفة التحكيم في بطولات دولية.

وقال ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد يناقش مرة اخرى نظام الانذارات والوقف التلقائي مباراة واحدة لاي لاعب يحصل على انذارين وهي عقوبة جعلت اندرياس مولر وستيفان رويتر يتغيبان عن المباراة النهائية في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امام جمهورية التشيك الاحد.

واضاف «قد يتعين علينا النظر لنحدد ماذا كان باستطاعتنا تغيير هذا في المستقبل».

وكرة القدم من بين الرياضات الرئيسية القليلة التي تقاوم تقدم التكنولوجيا ورفضت استخدام الأدلة التي تقدمها لقطات الفيديو لمساعدة الحكام في اتخاذ القرارات الحاسمة.

لقطات من البطولة

توت ينضم الى الماكينة الالمانية

■ قال المتحدث باسم الفريق الالماني لكرة القدم فولفجانج نيرسباخ ان المانيا اضافت لاعب خط الوسط ينس توت الى الفريق الالماني من اجل نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امام جمهورية التشيك.

وعدل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لوائح البطولة للسماح لالمانيا التي اضيرت بالاصابات باضافة لاعبين اثنين الى الفريق. ولكن بيرتي فوغتس مدرب المانيا اختار لاعبا واحدا فقط.

وتوت على وشك الانضمام الى فيردر بريمن من فرايبورغ وشارك في ثلاث مباريات دولية مع منتخب المانيا.

مراهنون بريطانيون يرجحون فوز التشيك في النهائي

■ رجح الاف من المراهنين البريطانيين فوز جمهورية التشيك على المانيا بنسبة 11 الى خمسة في نهائي بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وقال بيت تنظيم المراهنات البريطاني لادبروكس «يبدو ان الجمهور يساند التشيك... يبدو ان الناس يريدون منهم منع الالمان من رفع الكأس».

والمراهنات على فوز المانيا نسبتها واحد الى ثلاثة.

وأصبحت بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 اكبر حدث رياضي في تاريخ بريطانيا من حيث جملة المراهنات التي بلغت 80 مليون جنيه استرليني (123 مليون دولار).

ويمبلي كامل العدد للنهائي

■ بلغ عدد التذاكر المبيعة لمشاهدة مباراة الامس في نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في استاد ويمبلي بين المانيا وجمهورية التشيك 76 الف تذكرة بالرغم ان انكلترا البلد المضيف ليست طرفا في المباراة.

وبيعت جميع التذاكر المخصصة لالمانيا والتي تبلغ 11 الف تذكرة ومن المتوقع ان يبلغ عدد المشجعين التشيك اربعة الاف مشجع.

والتذاكر القليلة الباقية المتاحة في السوق المحلية اشتراها مشجعون محايدون على الا تفوتهم مشاهدة قمة البطولة في الملعب.

وقال مدير البطولة غلين كيرتون امس الجمعة «ان معظم تذاكر المباراة النهائية التي اتيحت لمشجعي الكرة الانكليز بيعت منذ بضعة شهور».

وقال «نحن مبتهجون لانه سيكون هناك تمثيل جيد لمشجعين من كل من المانيا وجمهورية التشيك الذين يريدون المشاركة بجانب المشجعين الانكليز في مناسبة يبدو انها ستكون خاصة جدا».

هكذا من الأصل

العملة الامريكية تلتقط انفاسها وتتخطى مستوى 110 ينات

مجموعة السبع تترك الاسواق نهبا للتكهنات بشأن الدولار والذهب

ليون ـ من جانيت نورثكوت:

اختتم زعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى اجتماعهم السنوي ببيانات قوية شملت جوانب شتى من الاقتصاد العالمي الى السياسة. لكنهم تركوا الاسواق المالية في حيرة من امرها بشأن قضيتين رئيسيتين هما المسار المستقبلي المستهدف للدولار واحتمالات قيام صندوق النقد الدولي ببيع كميات من الذهب.

ورحبت مجموعة السبع بانتعاش الدولار من المستويات المتدنية القياسية التي وصل اليها ولكنها تركت الاسواق نهبا للتخمينات عندما وصف بيان الاجتماع ارتفاع الدولار بانه «يدعو للتفاؤل».

وحتى مسؤولو مجموعة السبع انفسهم قدموا تفسيرات متضاربة بشأن ما اذا كان هذا يعني ان الدولار سيواصل الارتفاع ام سيظل مستقرا.

كما اخفق زعماء الدول السبع في التوصل الى قرار بشأن السماح لصندوق النقد الدولي ببيع خمسة في المئة من احتياطياته من الذهب لتوفير المعونة اللازمة لاكثر دول العالم مديونية.

وكانت الاسواق المالية قد تكهنت بشكل سليم بان البيان الختامي لمجموعة السبع لن يحرك الاسواق على الارجح.

وكما هو متوقع رأت مجموعة السبع ان الاقتصاد العالمي لا يزال ينعم بنمو غير تضخمي وان التباطؤ المحدود في الاقتصاديات الاوروبية سيتحول الى انتعاش في اواخر 1996.

وقال الزعماء انهم متفقون في الاهداف المشتركة على المدى المتوسط وسيواصلون البرامج المالية السليمة والسياسات الناجعة لمكافحة التضخم في محاولة لابقاء اسعار الفائدة منخفضة. كما تكهنت مجموعة السبع بتدعيم الاصلاحات الهيكلية.

كما خلا بيان منفصل من وزراء المالية بشأن الاستقرار النقدي الدولي من المفاجآت اذ حث على توفير رقابة افضل للمؤسسات المالية من خلال التعاون بين الاسواق في محاولة للحيلولة دون كوارث كبرى في الاسواق على غرار خسائر معاملات النحاس التي تعرضت لها مؤسسة سوميتومو وبلغ حجمها 1,8 مليار دولار.

لكن الصورة ظلت مبهمة فيما يتعلق بموقف مجموعة السبع من الدولار واحتمالات اقدام صندوق النقد الدولي على بيع كميات من الذهب.

ولم تسفر محاولات فهم المعنى المقصود من تعليق مجموعة السبع على الدولار سوى عن مزيد من الغموض.

وقال روبرت روبن وزير الخزانة الامريكي ان تعبير «يدعو للتفاؤل» لا يهدف الى الايحاء باي تأييد لمواصلة الدولار الصعود وهي رؤية ايدها مسؤولون بريطانيون.

الا ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال انه لا يزال يفضل مزيدا من الارتفاع للدولار.

وقال مسؤول اوروبي امتنع عن ذكر اسمه ان البيان الختامي يعني الدولار «يمضي في الاتجاه السليم».

وفيما يتعلق بالذهب تفادى زعماء مجموعة السبع حدوث صدع كبير في ليون وذلك عندما ارجأوا اتخاذ قرار بشأن مسألة المبيعات حتى اجتماع صندوق النقد في الخريف المقبل. تاركين بذلك اسواق الذهب نهبا للتكهنات.

وقالت المانيا التي تعارض فكرة بيع الذهب بشدة ان ايطاليا والنمسا والدول الاسكندنافية تؤيدها في هذا الموقف وانها ستكون قادرة معا على عرقلة اي اقتراح على هذه المسألة.

وقال ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب لصندوق النقد ان حوالي 80 في المئة من اعضاء مجلس ادارة الصندوق يؤيدون استخدام مزيج من مبيعات الذهب والتمويل الاضافي من الدول الاعضاء لتمويل الية تسهيلات الاصلاح الهيكلي التي تستهدف مساعدة الدول المدينة في اجراء اصلاحات اقتصادية صارمة.

لكن النسبة المؤيدة للخطة تقل عن النسبة اللازمة لاقرار خطة مبيعات الذهب وهي 85 في المئة.

بيد ان بريطانيا التي تؤيد بشدة خطة المبيعات منذ البداية قالت ان العملية ستمضي قدما.

وقال وزير المالية البريطاني كينيث كلارك ان قرار مجموعة السبع بتعبئة موارد صندوق النقد في حالة الضرورة لدعم خطة تخفيف اعباء الديون يعني ان مبيعات الذهب حتمية بصرف النظر عن المعارضة الشديدة لالمانيا.

وقال كلارك «سيبيعون الذهب ما لم يتوصل المعارضون لخطة افضل. وما من احد يعتقد ان هناك قطعيا شيء افضل».

ولا يزال الدولار يتطلع الى اعلى ليتخطى حاجز 110 ينات غير ان محللين فنيين قالوا ان تراجعه قبيل عطلة نهاية الاسبوع عن مستوى 19,99 ين قد يمتد اذا حدثت عمليات بيع للحد من الخسائر لتصفية مراكز شراء.

وقال محللون ان التصحيح النزولي لسعر الدولار مقابل الين قد يمتد الى عملات اخرى.

وقال راندولف دوني مدير ابحاث راس المال في مجموعة بيفاسوس ايكونومتريك «وصلنا الى مستوى المقاومة النفسي عند 110 ينات. والان هناك عمليات بيع قوية لجني الارباح قبيل عطلة نهاية الاسبوع. وبما ان الين كان هو المسيطر فان الامر قد يمتد لعملات اخرى».

وقال محللو الرسوم البيانية ان التجار سيصيبهم القلق اذا تراجع الدولار عن مستوى 109,25 ين بسبب عمليات البيع للحد من الخسائر. غير ان مستوى الدعم الفني الاكثر اهمية هو 108,90 ين.

وقال كين بوير للحلل الفني في مؤسسة ام ام اس الدولية «هذه هي بداية اتجاه عكسي». واضاف «وهي علامة اذا حدثت ستكون ايذانا بانخفاض السعر».

وقال ان المتعاملين من الشرق الاقصى يتوقع ان يستجيبوا لارتفاع الدولار الى مستوى 110 ينات عن طريق شراء الدولار يوم الاثنين. واعرب عن توقعه لمستوى مستهدف لسعر الدولار مقابل الين هو 110,60 ين.

ومع ارتفاع سعر الدولار مقابل الين ظل سعر الدولار مقابل المارك يتأرجح داخل نطاق يتراوح بين سعري 1,5175 مارك و1,53 مارك واتسمت المعاملات باداء ضعيف على مدى الاسابيع القليلة الماضية بعد ارتفاعه الى اعلى مستوى منذ 16 شهرا في ايار (مايو) الماضي.

وقال بعض المحللين ان سعر الدولار مقابل المارك يشهد اتجاها تصحيحيا نزوليا. وقالوا ان تراجعه عن مستوى 1,51 مارك قد يؤدي الى مشاكل على الاجل الطويل.

وقال دوني «كان السعر يرتفع منذ شباط (فبراير) الماضي» واضاف «هذه عملية تصحيح طبيعية تجري الان. اعتقد انها ستستمر لبعض الوقت وسيتراجع السعر قبل ان تنتهي هذه العملية».

وقال المحللون انه كما هو الحال بالنسبة لمبادلات الدولار مقابل الين فان اتجاه سعر الدولار مقابل المارك نحو الارتفاع يرجع الى اواخر عام 1995 تشرين الثاني (نوفمبر) وهذا الدعم طويل الاجل يظهر عند مستوى 1,50 مارك. وقالوا ان هناك كذلك مستوى دعم قويا عند سعر 1,5150 مارك و1,5225 مارك.

ويرى بعض المحللين سعر الدولار مقابل الفرنك السويسري مؤشرا رئيسيا لسعر الدولار بشكل عام.

وقال دوني انه اذا انهار مستوى الدعم عند سعر 1,2420 فرنك سويسري «فاننا سنشهد المزيد من عمليات التدافع على البيع وتصفية مراكز الشراء على نطاق واسع».

وفي لندن ارتفعت اسعار النحاس العالمية ارتفاعا حادا الجمعة مع انحسار القلق بشأن شركة سوميتومو واستمرار صناديق الاستثمار في تغطية مراكز البيع.

وساهمت ايضا مشتريات مرتبطة العقود الخيارية في صعود سعر النحاس 85 دولارا الى 1965 دولارا للطن في بورصة لندن للمعادن بعد ظهر الجمعة. وزادت السوق الان نحو 13 في المئة عن اقل مستوى بلغته منذ عامين ونصف عام وهو 1745 دولارا الذي سجل يوم الثلاثاء.

وقال سمسار «يبدو انه امكن استيعاب معظم عمليات التصفية التي قامت بها سوميتومو. وصناديق الاستثمار تقوم بالشراء لتغطية مراكز البيع».

وكانت انباء ان مؤسسة سوميتومو منيت بخسائر تقدر بنحو 1,8 مليار دولار في تعاملات غير مرخص بها في النحاس في وقت سابق من حزيران (يونيو) ادت الى تكهنات بان تصفية مراكز الشراء الضخمة التي تراكمت لدى كبير المتعاملين السابق ياسو هامانكا «سيضر بالسوق».

وقال السماسرة ان تصفية مراكز سوميتومو ومبيعات الصناديق ساعد على هبوط النحاس بمقدار الثلث منذ اوائل ايار (مايو) حينما بلغت الاسعار ذروتها 2715 دولارا للطن.

شهر العسل بين كلينتون وهاشيموتو يوشك على الانتهاء

الخلاف يحتدم بين واشنطن وطوكيو حول التجارة والميزانية

ليون ـ من ريتش ميلر:

يبدو أن شهر العسل بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يوشك على الانتهاء ولو أن أيا منهما لم يبدأ هجوما على الاخر بعد.

فبعد اجتماعهما في طوكيو قبل ثلاثة اشهر فقط الذي ركز على قضايا الامن ترك الزعيمان مؤتمر القمة السنوي لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وهما مختلفان على كل شيء بدءا بتجارة رقائق الكمبيوتر وانتهاء بسياسة الميزانية اليابانية في المستقبل.

وقالت لورا تايسون مستشارة كلينتون للصحافيين بعد اجتماع بين الزعيمين «اعرب الرئيس عن قلقه. من عدم حدوث تقدم يذكر فيما يتعلق بالقضايا التجارية المعلقة بين الولايات المتحدة واليابان».

لكن في حين يتحدث الجانبان بلهجة صارمة ويتعهدان بعدم التنازل لا يبدي اي منهما استعدادا لدفع قضايا الخلاف لشفا حرب تجارية.

ويحرص كلينتون الذي يواجه انتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على ألا يصف منافسه الجمهوري بوب دول باللين فيما يتعلق باليابان.

وقد يواجه هاشيموتو انتخابات أيضا.

وهناك تكهنات قوية في طوكيو بأن هاشيموتو الذي تولى رئاسة الوزراء هذا العام بعد شغله منصب وزير التجارة سيدعو لانتخابات عامة في شهر تشرين الاول (اكتوبر).

وعرف هاشيموتو خلال عمله وزيرا للتجارة بوقوفه في وجه الولايات المتحدة وهي استراتيجية يتمسك بها حتى الان فيما يبدو.

وأوضح المسؤولون اليابانيون انهم لا يعتزمون تمديد اتفاق مثير للجدل مدته خمس سنوات لتجارة أشباه الموصلات بين البلدين سينتهي أجله في 31 تموز (يوليو) المقبل.

وقال مسؤول ياباني «قد نتفق على حلول وسط لكن ليس هناك مجال على الاطلاق لتمديد الاتفاق أو ابرام اتفاق جديد».

ويحدد الاتفاق المبرم عام 1991 حصة مستهدفة في السوق لمبيعات رقائق الكمبيوتر الاجنبية الصنع في اليابان قدرها 20 في المئة. ويجري تجاوز هذه الحصة المستهدفة بكثير لكن الولايات المتحدة تقول ان الامر يتطلب ابرام اتفاق «انتقالي» بين البلدين لضمان الحفاظ على التقدم الحادث في هذا المجال.

ولا تقبل اليابان ذلك. وحدد كلينتون وهاشيموتو في اجتماعهما في مدينة ليون الفرنسية يوم الخميس الماضي 31 تموز (يوليو) موعدا اقصى لمحاولة الخروج من هذا الطريق المسدود.

وحدد الجانبان نفس المهلة أيضا لتسوية خلافاتهما المتعلقة بالتأمين. وتتهم واشنطن اليابان بانتهاك اتفاق أبرم عام 1994 لتخفيف القيود عن قطاع التأمين ومن ثم تفضيل شركاتها على حساب الشركات الامريكية.

وقال مسؤولون أمريكيون ان الجانبين حققا «تقدما متواضعا» في محادثاتهما هذا الاسبوع لكنهما مازالا متباعدين بدرجة كبيرة.

بل ان الهوة أكثر عمقا بين البلدين فيما يتعلق بالخدمات الجوية التي تمثل قطاعا رائجا.

وقال جوان سبيرو وكيل وزارة الخارجية الامريكية لخدمة رويتر التلفزيونية المالية «ارجو ألا نصل الى مرحلة العقوبات. لكن الموقف خطير جدا».

ورفضت اليابان الموافقة على طلب شركتي طيران أمريكيتين بالقيام برحلات جديدة لجاكرتا عبر اليابان.

وامتدت الخلافات بين البلدين من ساحة التجارة لتشمل السياسة الاقتصادية ككل. فواشنطن تخشى أن يؤدي بطء النمو الاقتصادي في اليابان من جديد الى الاضرار بالاقتصاد العالمي وبالاقتصاد الامريكي كذلك.

وقال وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن «اليابان بحاجة للاستمرار في التركيز بشدة على ضمان استمرار النمو».

وغادر روبن مدينة ليون معتقدا انه توصل لاتفاق مع وزير المالية الياباني واتارو كوبو بهذا الصدد. الا أن مسؤولا كبيرا بوزارة المالية اليابانية قال للصحافيين ان خفض العجز في الميزانية هو الاولوية القصوى لدى الحكومة اليابانية.

حملة اسهم سوليدير يوافقون على تجزئة اسهمها

■ بيروت ـ رويتر: وافق حملة اسهم شركة سوليدير اكبر شركة لبنانية في جمعية عمومية طارئة عقدت امس على تجزئة الاسهم بواقع عشرة اسهم لكل سهم وعلى نصاب جديد لاجتماعات ملاك الاسهم.

وقال راشد قايد مستشار الاتصالات بسوليدير لرويتر ان ملاك الاسهم وافقوا على توزيع اسهم وعلى تعديل النصاب.

ووافقت الجمعية على اقتراح مجلس الادارة تجزئة اسهم سوليدير من الفئتين (أ) و(ب) بواقع عشرة اسهم قيمتها عشرة دولارات للسهم لكل مئة سهم سعرها 100 دولار للسهم.

ورحب الممولون في بيروت بالاقتراح قائلين انه يسهل حصول المستثمرين على الاسهم ويشجع تداولها.

ولم يكتمل النصاب القانوني في جمعية عامة كان من المقرر انعقادها في 30 من ايار (مايو) الماضي من اجل الموافقة على تجزئة الاسهم كما لم يكتمل النصاب في جمعية كان من المقرر ان توافق على اقتراح لمجلس الادارة بتوزيع ارباح قدرها دولاران للسهم وهي اول ارباح موزعة تقترحها الشركة منذ تأسيسها عام 1994.

الكويت تخطط لزيادة انتاجها النفطي الى ثلاثة ملايين برميل

نفط نايمكس ينهي الاسبوع على ارتفاع مفاجئا مضاربي النزول

نيويورك ـ من كليف ماكيف:

قال تجار ان اسعار المعاملات الاجلة للنفط الخام في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) لعقود اب (أغسطس) المقبل ارتفعت الى اقصى مستوى من نطاق تذبذبها على مدى شهرين في الاسبوع الماضي وان اسعار البنزين الاجلة لعقود اب (اغسطس) ربما تكون قد وصلت الى ادنى مستوى موسمي لها مما يلقي بظلال من الشك على توقعات كثيرين من الاقتصاديين بحدوث اتجاه نزولي في النصف الثاني من سنة 1996.

وقالت ريتا بيل المحللة لدى فيمات يو. اس. ايه. الجمعة «شهدنا ارتفاعا كبيرا آخر في اسعار النفط الخام في الاسبوع الحالي مثلما شهدنا في 17 من حزيران (يونيو) ولكننا في هذه المرة شهدنا مستويات مرتفعة للعقود ما يشير الى ان الطلب قد يكون اقوى مما كان يعتقد الكثيرون وهو ما يترك الاتجاه في وضع يتراوح من الحياد الى الارتفاع في الاجل القصير على الاقل».

وارتفع سعر النفط الخام لتسليم اب (اغسطس) 1,38 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي ليسجل مستوى مرتفعا جديدا للعقود بلغ 21,30 دولار قبل ان ينهي يوم امس الاول على 20,92 دولار بعد ان اخترق نطاقا استمر عشرة ايام تراوح فيه من 19,75 دولار الى 20,30 دولار ونطاق شهرين تراوح فيه من 18,50 دولار الى 20,50 دولار.

ولكن العقود الفورية لم تشهد الا اكبر مستوى مرتفع لها منذ اسبوعين فقط.

وارتفع علاوة عمليات الترحيل من اب (اغسطس) الى ايلول (سبتمبر) 22 سنتا في الاسبوع الماضي الى 82 سنتا يوم الجمعة.

وقالت ريتا «لا توجد اسباب من عوامل اساسية واضحة لارتفاع النفط الخام في الاسبوع الحالي لكن توجد شكوك هل ستنتهي الامم المتحدة من وضع الاجراءات التعاقدية لصادرات النفط العراقية او اقرار خطة توزيع الغذاء العراقية وهو ما يعني ان صادرات النفط العراقية قد تتأجل الى وقت لاحق في العام الحالي».

وقالت وزارة الطاقة الامريكية في الاسبوع الماضي ان نحو نصف صادرات النفط العراقية المتوقع ان تبلغ 700 الف برميل يوميا سوف يتم استيعابها عن طريق الطلب المرتفع وان الباقي سيساعد على تحسن مخزونات النفط الخام المنخفضة.

وقال تجار ان تفجير قاعدة عسكرية امريكية في المملكة العربية السعودية اثار مخاوف بشأن الاستقرار في الشرق الاوسط.

وقال محلل «اذا كان بمقدورهم نسف قاعدة عسكرية امريكية فبامكانهم نسف بئر نفط او مصفاة».

ولكن وزارة الطاقة الامريكية توقعت ايضا زيادة نسبتها 2,5 في المئة في الطلب العالمي على النفط في عام 1997 مقارنة بمتوسط زيادة بنسبة واحد في المئة في الفترة من 1991 الى 1995. ومن المتوقع ان يرتفع طلب الصين بمفردها بنسبة ستة في المئة في 1997 بينما تبلغ نسبة الزيادة المتوقعة في طلب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 1,5 في المئة فقط.

ومن ناحية اخرى فان وكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس والكثير من الاقتصاديين يتوقعون ان يفوق انتاج اوبك المتزايد متضمنا الصادرات العراقية الطلب في النصف الثاني من العام الحالي.

واشار تجار الى ان انتاج اوبك ارتفع بما يزيد على مليون برميل يوميا في العام الماضي الى 26 مليون برميل يوميا وانه بدلا من ان تنخفض اسعار النفط الخام في نايمكس فقد ارتفعت الى اكبر مستوى لها منذ خمس سنوات الى 25,70 دولار للبرميل في نيسان (ابريل) الماضي.

وفي الكويت أكد نادر سلطان نائب رئيس مؤسسة البترول الكويتية امس الاول ان الكويت تخطط لزيادة طاقتها الانتاجية الى ثلاثة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2000 وتسعى لزيادة انتاجها بما يأخذ في الاعتبار النمو في طاقتها الانتاجية.

وقال سلطان في اتصال هاتفي «ستصبح طاقتنا الانتاجية ثلاثة ملايين برميل يوميا ولذلك فاننا سنسعى لزيادة انتاجنا بما يتناسب مع طاقتنا الانتاجية».

ولا تستخدم الكويت 20 في المئة من طاقتها الانتاجية التزاما منها بقواعد نظام الحصص الانتاجية لاوبك.

وقالت الكويت انها تخطط لزيادة طاقتها الانتاجية الى ثلاثة ملايين برميل بحلول عام 2000 والى 3,5 مليون برميل بحلول عام 2005.

وقال سلطان «يبلغ انتاجنا اليوم مليوني برميل وهو اقل من طاقتنا البالغة 2,5 مليون برميل يوميا. نأمل ان يصل انتاجنا الفعلي بحلول عام 2000 الى اكثر من 2,5 مليون برميل يوميا».

وقال ان تطبيق اي زيادة في الانتاج ستخضع لمفاوضات مع الدول الاعضاء في اوبك.

وقال سلطان ان تعليقاته حول الموضوع هي لتوضيح ما قاله يوم الخميس الماضي منصور الفريح المساعد التنفيذي للعضو المنتدب للامداد بادارة التسويق في مؤسسة البترول الكويتية.

وقال فريح ان الكويت تهدف الى زيادة انتاجها الى 2,5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000 من مليوني برميل في الوقت الحالي.

لكن سلطان قال «ينبغي الا يساء تفسير 2,5 مليون برميل يوميا على انها سقف. سننتج عند المستوى الذي يمليه الطلب في السوق ولن نتوقف عند 2,5 مليون برميل يوميا اذا سمحت لنا ظروف السوق بانتاج مستوى اعلى. بحلول عام 2000 ستكون طاقتنا الانتاجية في حدود ثلاثة ملايين برميل يوميا».

واضاف «وزير البترول (عبد المحسن المدعج) سبق له ان قال اننا سنحتفظ بحق المطالبة بحصة اكبر في اوبك».

ويشير مسؤولون نفطيون الى انه في الوقت الذي تشكل فيه احتياطيات الكويت النفطية حوالي 10 في المئة من اجمالي الاحتياطي العالمي فان انتاج الكويت يشكل ثلاثة في المئة فقط من الانتاج العالمي.

ويقولون ان الكويت لن تجد صعوبة في تسويق الكميات الاضافية من نفطها نظرا لتوقعات بزيادة الطلب على النفط الكويتي خلال السنوات المقبلة.

وقال المدعج انه اذا سعت اوبك في اي وقت الى زيادة سقف انتاجها البالغ 24,52 مليون برميل يوميا فان الكويت ستطالب عندئذ بزيادة حصتها الانتاجية.

ومن ناحية اخرى قال مسؤول بشركة شيفرون كورب ان ريتشارد ماتزكي رئيس الشركة اجتمع مع مسؤولين من شركة النفط الكويتية في الكويت امس الاول خلال زيارته التي تهدف في جزء منها الى اظهار التزام شركته تجاه الكويت.

وقال مو الجزار المدير المالي والاداري في شيفرون اوفرسيز بتروليوم ميدل ايست ان ماتزكي يزور الكويت في الاساس لحضور احتفالات تقام الاحد بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لبدء صادرات النفط من الكويت.

وقال الجزار في حديث هاتفي «الهدف الرئيسي هو حضور الاحتفال غير ان الاجتماعات مع مسؤولي شركة النفط الكويتية في الوقت نفسه تهدف الى اظهار التزامنا للكويت».

وقال ان ماتزكي الذي وصل الى الكويت مساء الجمعة بصحبة لويجي كافليش المسؤول بمكتب شيفرون في لندن بدأ بالفعل عقد بعض الاجتماعات في شركة النفط الكويتية.

ومن المقرر ان يلتقيا مع رئيس شركة النفط الكويتية خالد الفليج ومسؤولين من الشركة ومسؤولين من الحكومة الكويتية والسفير الامريكي لدى الكويت ريان كروكر.

وقال مسؤولو شيفرون انهم يرغبون في اقامة علاقة مشاركة طويلة الاجل مع الكويت عارضين عليها نقل تكنولوجيا متطورة في مجالات الحفر والانتاج والتصميم والانشاء.

وبدأت شيفرون عام 1994 تزويد شركة النفط الكويتية المملوكة للدولة بمساعدات تكنولوجية شملت ارسال نحو 30 عالما ومهندسا بعقد يستمر ثلاثة اعوام ونصف عام. وتفاوض شركة بريتيش بتروليوم على اتفاق مماثل مع الشركة الكويتية انقضى اجله في اوائل هذا العام.

ويبحث مسؤولون كويتيون هل سيسمحون ببعض انواع المشاركة الاجنبية المباشرة في الانتاج من المحتمل ان تكون على شكل حصة في رأس المال في مقابل المساعدة في زيادة الطاقة الانتاجية لانتاج الخام في الكويت.

وتعتزم الكويت زيادة طاقتها الانتاجية الى 3,5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2005 من 2,5 مليون برميل يوميا في الوقت الراهن.

48 مليار دولار تعتبر ديونا معدومة على شركات الدولة في الصين

■ بكين ـ رويتر: ذكرت وسائل الاعلام الصينية الرسمية امس الاحد ان الديون الاجمالية المستحقة على الشركات الصناعية الصينية ومعظمها مملوك للدولة وصلت في نهاية 1995 الى 85 مليارات يوان (97 مليار دولار) منها اكثر من 400 مليار يوان تعتبر ديونا معدومة لن تسدد.

وقالت صحيفة (تشاينا ديلي) في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي ان من هذا الاجمالي تراكم مبلغ قدره 170 مليار يوان في عام 1995 وحده واضافت ان الفوائد المدفوعة على الديون المستحقة على شركات الدولة تعادل 74 في المئة على الاقل من ارباح تلك الشركات.

وافادت ان بعض شركات الدولة راكمت على مدى سنوات ديونا تفوق موجوداتها الامر الذي جعلها عاجزة عن السداد.

وتابعت الصحيفة قائلة ان مما عقد المشكلة تراكم المخزون من السلع التي لا يمكن بيعها في مخازن تلك الشركات حتى وصلت قيمته الان الى 90 مليار يوان او ما يعادل 20 في المئة من المخزون السلعي الاجمالي في شركات الدولة في نهاية عام 1995.

وقالت ان المخزون السلعي وصل في نهاية عام 1995 الى 459,8 مليار يوان بزيادة قدرها 85 مليار يوان عن العام السابق.

ونقلت عن خبراء قولهم ان تصحيح هذا الوضع يتطلب من البنوك تحسين هيكل الاقراض والحد من التأخر عن السداد وتحسين دورة راس المال في الصناعة.

وقد بات اصلاح شركات الدولة الخاسرة من اصعب عمليات الاصلاح الاقتصادي التي تواجه الصين.

وذكرت وسائل الاعلام الرسمية الاسبوع الماضي ان شركات الدولة سجلت خسائر صافية قدرها ثلاثة مليارات يوان في الربع الاول من عام 1996 في اول مرة تسجل فيها النتائج ربع السنوية.

وفي تقرير نشر يوم الجمعة قال البنك الدولي ان عدد شركات الدولة الخاسرة في الصين زاد باطراد لانها تستخدم استثمارات اكبر مما ينبغي وتحقق ارباحا قليلة وتعاني من تكاليف اجتماعية باهظة وفائض ضخم في العمالة.

وحث التقرير الصين على الاسراع باصلاح شركات الدولة قائلا ان بكين استطاعت تأجيل هذا الاصلاح بفضل ارتفاع المدخرات الشخصية لكن المزيد من التأجيل سيؤدي الى تدهور الوضع. وقد احجمت الصين لسنوات عن اغلاق شركات الدولة الخاسرة خشية تفشي البطالة واحتمال وقوع اضطرابات اجتماعية وبسبب غياب التحديد الواضح للكية الكثير من ارصدة الدولة.

ونشر البنك المركزي يوم الجمعة قواعد تنظيمية جديدة للقروض المصرفية تسري في الاول من اب (غسطس) وتشترط لتقدم الشركة للحصول على قرض ان يكون لها منتج قابل للتسويق وان تقدم ضمانات وان تدفع غرامة في حالة التأخر عن السداد.

الدولار يساوي 8,3 يوان.

مؤشر الاسهم المغربية يغلق مرتفعا

■ الدار البيضاء ـ رويتر: اغلقت بورصة الدار البيضاء مرتفعة في نهاية الاسبوع وزاد المؤشر العام للبورصة الى 393,86 نقطة من 391,71 نقطة عند الاقفال بنهاية الاسبوع السابق.

وبين اسهم الشركات الكبرى ارتفع سهم الوطنية للاستثمار عشرة دراهم الى 550 درهما. وفي القطاع المصرفي اقفل البنك المغربي للتجارة الخارجية اكبر البنوك المسجلة في البلاد على 392 درهما مرتفعا درهمين من الاسبوع السابق. وزاد سهم البنك التجاري المغربي خمسة دراهم الى 591 درهما. واقفل سهم مصفاة نفط سامير اكبر مصفاة في البلاد منخفضا درهمين الى 244 درهما.

واقفل سهم مجموعة اونا اكبر مجموعة خاصة في البلاد دونما تغير عن الاسبوع السابق على 400 درهم.

ونزل سهم بنك الوفاء الذي دفع يوم الاثنين توزيعات ارباح نقدية على مساهميه قدرها 12 درهما الى 403 دراهم.

اما سندات الخصخصة التي تعطي حاملها خيارات تفضيلية لشراء اسهم في المنشآت الحكومية المقبلة التي ستعرض اسهمها للبيع فان سعرها بلغ 179 درهما بعد صعوده الاسبوع السابق قبيل عملية الخصخصة التالية.

وستعرض الدولة 30 في المئة من اسهم شركة لصلب العملاقة «سوناسيد» او ما يعادل 48 مليون دولار في البورصة في الثاني من يوليو (تموز). وفتح باب الاكتتاب في 20 من حزيران (يونيو) ويغلق يوم الجمعة.

بنك اندوسويز الفرنسي يشتري حصة في بنك مغربي

■ الرباط ـ رويتر: اعلن بنك الوفاء المغربي الجمعة انه تخلى لمجموعة اندوسويز بنك عن حصة تبلغ 1,4 في المئة كانت مملوكة من قبل لسويز اندستري وهي شركة تابعة لمجموعة سويز الفرنسية.

وقال بنك الوفاء ان عملية البيع شملت نحو 580 الف سهم بسعر 353 درهما للسهم. وكان السعر اقل من سعر السوق بسبب اجراءات صرف خاصة.

وكان البنكان الوفاء واندوسويز قد اقاما علاقة تعاون في ايار (مايو) عام 1995 لتطوير الخدمات المالية في المغرب.

واظهرت ميزانية البنك المدققة لعام 1995 تحقيقه لارباح صافية 21,6 مليون درهم (23,4 مليون دولار) بارتفاع 14 في المئة عن ارباح العام السابق.

وتملك مجموعة مغربية خاصة 50,4 في المئة من اسهم بنك الوفاء. وتملك الدولة بقية اسهمه.

وبلغ سعر سهم البنك في اخر تعامل عليه في بورصة الدار البيضاء الجمعة 403 دراهم.

البنك المركزي الاردني يعرض 15 مليون دينار شهادات ايداع

■ عمان ـ رويتر: قال البنك المركزي الاردني امس الاحد انه عرض على البنوك في مزاد هذا الاسبوع 15 مليون دينار في صورة شهادات ايداع.

وظلت فائدة شهادات الايداع لمدة ثلاثة اشهر التي بيعت الاسبوع الماضي دون تغيير عند 9,250 في المئة.

وبقيت فائدة شهادات ستة اشهر عند 9.500 في المائة دون تغيير عن مستوى الاسبوع الذي سبق.

وقال مصرفيون ان البنك المركزي يواصل ضبط نمو الائتمان المصرفي والحفاظ على سياسة اسعار فائدة مرتفعة لابقاء جاذبية الموجودات المقومة بالدينار لمنع اي تحول غير مرغوب الى الدولار.

وتضع السياسة الائتمانية على رأس اهدافها الحفاظ على استقرار العملة المحلية.

وانخفض رصيد شهادات ايداع الدينار الى 477.1 مليون دينار من 490 مليون دينار نظرا لسداد شهادات مستحقة.

وقال مسؤول في البنك المركزي ان الاصدار الاخير تم تغطيته بالكامل.

ويوم الاربعاء اخر موعد اقفال العروض وتعلن النتائج يوم الخميس.

وادنى بيوعات شهادات ايداع الدينار 100000 دينار.

وظل سعر اعادة الخصم ومنح السلف ثابتا على 8,5 بالمئة.

وبقي سعر اعادة الشراء بمستوى 10 بالمئة دون تغيير ايضا.

(الدولار يساوي 0,7080 دينار)

الأردن يقر تعديل اتفاقية الاكاديمية العربية المصرفية

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصطفى هديب رئيس الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية امس ان مجلس الوزراء الاردني برئاسة عبد الكريم الكباريتي اقر تعديل اتفاقية دولة المقر بما يواكب التحول من معهد عربي للدراسات المصرفية الى اكاديمية عربية للعلوم المالية والمصرفية.

وقال هديب الذي عاد من جولة عربية شملت قطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والسعودية واليمن انه قابل نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية اليمني ووزيري الاقتصاد والمالية بها حيث تم توقيع بروتوكول تعاون بين اليمن والاكاديمية للاسهام في تطوير القطاع المصرفي اليمني وايفاد 20 من العاملين بالمصارف اليمنية للدراسة بالاكاديمية بتمويل من البنك الدولي.

واضاف قوله ان عدد الدارسين ببرنامجي الماجستير والدبلوم العالي بالاكاديمية بلغ حاليا 510 دارسين من 14 دولة عربية ولهذا سيتم توقيع اتفاق لشراء احد المباني الجامعية الاردنية خلال الاسبوع الحالي يضم 20 قاعة دراسية ليكون مقرا دائما للاكاديمية وسيتم الشراء بتمويل ذاتي بالاكاديمية.

اسهم البنوك تتصدر موجة الطلب في سوق الامارات

■ دبي ـ رويتر: قال متعاملون في سوق الاسهم المحلية في الامارات العربية المتحدة امس الاحد ان اسهم البنوك المحلية تستأثر بمعظم الطلبات فيما بدأت عروض محدودة على بعض الاسهم بالظهور.

وثبت مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2327,62 نقطة دون تغير عن مستوى اقفال السبت.

ولم يطرأ تغير على اسعار الاسهم داخل المؤشر.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في البنك ان السوق تسجل طلبات على اسهم معظم البنوك المحلية دون توفر عروض.

وقال الدباس ان السوق سجلت عروضا بكميات محدودة على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق وشركة الجرافات البحرية الوطنية وبنك دبي الاسلامي بالاسعار المعلنة.

وسجلت السوق تداولات محدودة على اسهم اتصالات وشركة الجرافات البحرية الوطنية بالاسعار المعلنة.

وقال الدباس ان الطلبات على سهمي شركة دبي للاستثمار وابوظبي لصناعة السفن مصدرها صغار المستثمرين حيث ان كبار المستثمرين يتريثون لمعرفة اداء الشركتين.

واضاف «الطلبات والعروض على اسهم دبي للاستثمار وابوظبي لصناعة السفن مضاربات لا تستند الى الاداء وستتضح الصورة بعد اعلان مشاريع الشركتين».

ارتفاع الشركات الرابحة التابعة للشركة القابضة للاسكان بمصر

■ القاهرة ـ رويتر: اظهر تقرير رسمي ان عدد الشركات الرابحة التابعة للشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما في مصر ارتفع الى 18 شركة في العام المالي المنتهي في اخر حزيران (يونيو) 1995 من 14 شركة رابحة في العام السابق وانخفض عدد الشركات الخاسرة الى ثلاث شركات من سبعة.

وقال تقرير لوزارة قطاع الاعمال العام المصرية ان ارباح الشركة القابضة بلغت 240,636 مليون جنيه من 127,328 مليون جنيه.

وقال التقرير ان الشركات التي استمرت في دائرة الخسائر هي المصرية للمساكن الجاهزة (مصر فاب) بخسائر قدرها 5,537 مليون جنيه من 8,814 مليون جنيه في العام السابق والدلتا العامة للمقاولات بخسائر 6,563 مليون جنيه من 7,448 مليون جنيه وشركة فنادق مصر الكبرى بخسائر 5,359 مليون جنيه من 3,62 مليون جنيه اي زادت خسائرها بعكس الشركتين الاخريين.

اما الشركات التي خرجت من دائرة الخسائر خلال العام المالي 1994 / 1995 فهي الجمهورية العامة للمقاولات ومصر للسياحة والقنال العامة للمقاولات والمصرية لتصنيع الاخشاب (وودكو).

البرلمان المغربي يقر ميزانية عام 1996 /1997

■ الرباط ـ رويتر: قالت الاذاعة المغربية الرسمية السبت ان البرلمان اقر مشروع قانون ميزانية المغرب لعام 1996 /1997.

وقالت الاذاعة ان مجلس النواب انهى مناقشاته مساء الجمعة بتبني ميزانية عام 1996 /1997 باغلبية 107 اصوات مؤيدة مقابل 78 صوتا معارضا.

وقالت وزارة المالية ان المستوى المستهدف لعجز الميزانية يبلغ 9,4 مليار درهم (107 ملايين دولار) او 2,8 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وهو المستوى الذي وافقت عليه في الشهر الماضي حكومة رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي.

وبلغ العجز في عام 1995 نحو 15 مليار درهم او ما يزيد على خمسة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

ويبلغ اجمالي الانفاق 117,1 مليار درهم في الفترة من تموز (يوليو) 1996 حتى حزيران (يونيو) 1997 بارتفاع طفيف عن 19,8 مليار درهم في عام 1995. وتتنبأ الحكومة ان تصل عائدات الدولة الى 89,4 مليار درهم منها 28 مليار درهم من ضريبة القيمة المضافة.

كما تتوقع الحكومة ارتفاعا بنسبة 18,2 في المئة في حصيلة الضرائب لتبلغ 9,4 مليار درهم من 7,9 مليار درهم عام 1995.

ويعتزم المغرب الذي بدأ برنامجا كبيرا لتحرير الاقتصاد خصخصة اكثر من 114 شركة حكومية بحلول نهاية 1998. وقالت الوزارة ان حصيلة بيع الشركات العامة سترتفع بنسبة 42,8 في المئة الى خمسة مليارات درهم بالمقارنة بالعام السابق.

وتم بيع حصص في 42 شركة للقطاع الخاص من بينها مصفاة سامير للنفط المصفاة الرئيسية التي يقع مقرها بالقرب من الدار البيضاء.

(الدولار يساوي 8,8 درهم مغربي)

ممثلو 35 شركة ايطالية يصلون بغداد لتوقيع اتفاقات تجارية

صفقة النفط مقابل الغذاء ما زالت قائمة رغم الصعوبات وخطط التوزيع المقدمة من العراق مرشحة للتأجيل

الامم المتحدة - من باتريك كونول:

قال دبلوماسيون الجمعة ان خطة العراق الجديدة لتوزيع الامدادات الغذائية الطارئة والادوية والامدادات الاخرى على شعبه قد تؤجل ولكنها لن تعرض للخطر صفقة لمبيعات النفط المحدودة.

وقبول خطة التوزيع التي قدمت لمسؤولي الامم المتحدة وحصلت رويتر عليها شرط اساسي قبل امكان تنفيذ اتفاقية النفط مقابل الطعام التي تم التوصل اليها في 20 ايار (مايو).

وبمقتضى هذه الاتفاقية يمكن لبغداد بيع كمية من النفط تساوي ملياري دولار على مدى ستة اشهر من اجل شراء امدادات طارئة للمدنيين الذين يعانون من عقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق منذ ست سنوات.

وقال مسؤول امريكي «سمعنا انها تواجه مشكلات. ولا نريد بشكل واضح ان نرى سلعا غير انسانية تصدره».

وقال المبعوث العراقي عبد الامير الانباري الذي تفاوض على صفقة النفط مقابل الطعام انه يتوقع ردا ايجابيا على خطة بغداد المؤلفة من مئات الصفحات وان الامر متروك للعراق كي يحدد كيفية انفاق امواله.

وقال «لا احد سوف يقول لنا لا من الافضل توزيع زبد بدلا من السلي الصناعي النباتي».

وتدعو الخطة الى تخصيص 85 مليون دولار لتكاليف المواد الغذائية من بين 1.35 مليار دولار متوقعة لامدادات الاغاثة الانسانية من مبيعات النفط على مدى ستة اشهر، وتخصص نحو 30 في المئة من الملياري دولار لتعويضات حرب الخليج للكويت وليعض تكاليف الامم المتحدة في العراق.

والمبلغ المخصص للاحتياجات غير الغذائية والذي يبلغ حجمه 530 مليون دولار موزع على 13 صنفا بما في ذلك 210 ملايين دولار للادوية والامدادات. وتخصص مبالغ اقل للتغذية والمياه والصحة العامة والكهرباء والزراعة والتعليم ومعدات انتاج النفط.

ولكن في اطار الخطة هناك بنود وضعها العراق من المتوقع ان تثير بعض المشكلات على الرغم من انها مرتبطة بالمساعدات الانسانية.

وبموجب الجزء الخاص بالزراعة يريد العراق شراء قطع غيار للطائرات الهليكوبتر التي ترش المبيدات الزراعية لحماية النبات. وفي الفقرة التالية تدعو الخطة الى الحد الادنى من قطع الغيار للجرارات والات الحصاد ومضخات الري.

ويقول العراق في الخطة ان «عدد الالات والمضخات الجديدة المطلوبة يمثل 25 في المئة من الحاجة الفعلية فيما يتعلق بمضخات الري في حين لا يمثل العدد المطلوب من الجرارات سوى 1/30 من الحاجة الفعلية للجرارات الثقيلة».

وفي الجزء الخاص بالادوية والامدادات ستقدم طلبات للحصول على قطع غيار لصيانة المعدات الطبية بالاضافة الى شراء 100 عربة اسعاف لتوفير الرعاية الطارئة في بغداد.

واشار الانباري الى ان من بين الشروط الاخرى قبل امكان تنفيذ الصفقة الاجراءات المتعلقة بكيفية شراء النفط وكيفية شراء المواد الغذائية. واجلت هذه الاجراءات والتي تقوم باعدادها لجنة تابعة لمجلس الامن الدولي.

وقال الانباري ان «عضوا او عضوين» يضعان اللجنة في موقف حرج بسبب جدولهما الخاص وذلك في اشارة على ما يبدو الى الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تتخذان اكثر المواقف تشددا.

واضاف «انني قلق فعلا لان الجميع يأملون بان ينتهي ذلك قبل نهاية ايار (مايو) او اول حزيران (يونيو) والان نحن نقترب من نهاية حزيران (يونيو) وندخل في تموز (يوليو)».

وفي بغداد قال رجال اعمال ايطاليون اليوم السبت انهم يبحثون صفقات تجارية محتملة مع العراق بموجب اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة في مايو ايار الماضي.

وبدأ ممثلون عن 35 شركة ايطالية محادثات مع عدد من الوزارات العراقية على امل التوصل الى صفقات.

وقال داريو لوبوريني منسق المجموعة للصحافيين «هذه الشركات تقدمت بعدة عروض. بعضها جاهز لتوقيع (صفقات تجارية مع العراق)».

وقال ردا على سؤال عما اذا كانت الشركات مرخص لها بابرام عقود في العراق «نعم بالتأكيد».

وابرم العراق اتفاق لمبادلة النفط بالغذاء يسمح للعراق بمقتضاه ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل شراء سلع انسانية يحتاجها بشدة شعب العراق الذي يعاني من وطأة عقوبات تجارية مفروضة عليه منذ ست سنوات.

وقدم العراق امس الجمعة خطته لتوزيع الغذاء والدواء. وقبول الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي للخطة يعد شرطا رئيسيا لبدء سريان الاتفاق.

وقال سعد قاسم حمودي وهو عضو بارز في حزب البعث الحاكم في العراق للصحافيين انه بعد توقيع العراق لمذكرة التفاهم الامم المتحدة فتحت مجالات جديدة للتعاون بين العراق وايطاليا.

وقال ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ونائب الرئيس طه ياسين رمضان ورئيس المجلس الوطني وعدد من الوزراء سيلتقون بالمجموعة.

وفي شباط (فبراير) الماضي ارسلت ايطاليا بعثة للعراق لتقييم احتمالات فتح مكتب لرعاية المصالح بسفارة المجر في بغداد.

وكان العراق قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايطاليا وعدد من الدول العربية والغربية التي شاركت في التحالف الذي قادته الولايات المتحدة لاخراج القوات العراقية من الكويت عام 1991

وكانت ايطاليا هي رابع اكبر شريك تجاري للعراق قبل ازمة الخليج.

وقال لوبوريني «امل ان تستأنف ايطاليا والعراق العلاقات الطيبة التي كانت قائمة من قبل».

ويزور بغداد ايضا رجال اعمال من مصر وبلجيكا ويجرون محادثات مع مسؤولين عراقيين لعقد اتفاقات تجارية.

وقالت صحف تصدر في بغداد في وقت سابق من هذا الشهر ان العراق وقع اتفاقات تجارية مع شركات مصرية تبلغ قيمتها 155 مليون دولار في اعقاب زيارة وفد تجاري للعراق في ايار (مايو) الماضي.

وفي الاسبوع الماضي اقامت 27 شركة اسبانية معرضا تجاريا في بغداد بهدف بيع منتجات بمئات الملايين من الدولارات تتراوح بين حليب الاطفال ومضخات مياه ضخمة.

فرنسا تسعى للفوز بعقد اماراتي لاطلاق قمر صناعي

■ ابوظبي - ا ف ب: قال وزير الصناعة والبريد والاتصالات الفرنسي فرانك بوروترا امس الاحد ان فرنسا تراهن على علاقاتها الجيدة مع دولة الامارات العربية المتحدة للفوز بعقد لاطلاق قمر صناعي للاتصالات بالهواتف النقالة.

وقد كان هذا العقد على جدول اعمال المباحثات التي اجراها الوزير الفرنسي في ابوظبي. ويعتبر هذا المشروع الاول من نوعه في الشرق الأوسط وتبلغ تكاليفه مليار دولار.

وقال بوروترا في تصريح صحافي متحدثا في هذا المشروع الى الاماراتيين «في اطار تعاوننا وشراكتنا للمهمة».

واضاف «افضل ان تفوز شركة فرنسية بالعقد لكن القرار يعود الى دولة الامارات العربية المتحدة، ولست هنا لتوقيع عقود او لممارسة ضغط، لقد شرحت فقط قدرات الشركات الفرنسية».

وقد دخلت في المنافسة على هذا العقد ثلاث شركات فرنسية هي «ايروسباسيال» و«الكاتيل تيليكوم» وماترا ماركوني» (فرع مجموعة «لاغاردير» الاوروبية) وكذلك شركتا لوكهيد مارتن» وهوغ ايروسبيس» الامريكيتان.

واستنادا الى مصادر شركة «اتصالات» الاماراتية، اكبر شركات الاتصالات في الخليج، فان استدراج العروض من اجل مشروع القمر الصناعي سيعلن هذا العام.

واشار ممثل لشركة «الكاتيل» شارك في ندوة دولية عن الاتصالات في ابوظبي في نيسان (ابريل) الماضي الى ان الشركة توفر نظاما متكاملا مكونا من قمر اصطناعي مدمج مع اجهزة طرفية، مضيفا ان كلفة المشروع تتراوح بين 700 مليون ومليار دولار.

وستكون الامارات، وهي منتج كبير للنفط في الخليج، اول بلد عربي يمتلك قمره الصناعي الخاص به وهذا ما سيتيح له توسيع شبكة اتصالاته وبينها الهواتف النقالة.

ويقضي المشروع باطلاق قمرين صناعيين يغطيان الشرق الاوسط واوروبا الشرقية وافريقيا الشمالية وتركيا والهند.

وشدد الوزير الفرنسي على القول «اننا نعارض اي سياسة ضغط لان سيادة الامارات تهمنا ايضا، لكن يهمني القول ان التكنولوجيا الفرنسية هي من التكنولوجيات الاكثر تقدما في العالم».

اعتماد سياسة تقشفية وتبني اصلاحات هيكلية

الخزانة تتكهن بنمو اقتصاد اسرائيل بنسبة 4,3 في المئة في 97

■ تل ابيب - رويتر: تكهنت الخزانة الاسرائيلية بان اجمالي الناتج المحلي سينمو بنسبة 4,3 في المئة فقط في عام 1997 مقارنة مع النسبة المتوقعة في عام 1996 وهي 5,5 في المئة والنمو السريع في 1995 الذي بلغ 7,1 في المئة.

وكانت الخزانة تتوقع اصلا نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة خمسة في المئة في عام 1997.

وجاء التقدير المعدل في تقرير عن حالة الاقتصاد الاسرائيلي سيعرض على الحكومة.

ويعني التقدير الجديد ان الحكومة اليمينية الجديدة ستطبق سياسة تقوم على التقشف والاصلاحات الهيكلية.

كما يأخذ تقدير النمو في اجمالي الناتج المحلي في الاعتبار تباطؤا متوقعا في قطاع الاسكان ليست له صلة بالسياسة الحكومية.

وتكهنت الخزانة في تقريرها الذي حصل الصحافيون على نسخة منه السبت بان الاستثمار في قطاع الاسكان سينخفض بنسبة 4,8 في المئة العام المقبل مقارنة مع الزيادة المتوقعة في 1996 وهي 27,2 في المئة وزيادة بنسبة 18,7 في المئة العام الماضي.

وفي تقريرها سعت الخزانة الى اقناع الحكومة بانه يتعين عليها زيادة التوفير العام عن طريق خفض الانفاق وتقليص نسبة الايدي العاملة التي يشغلها القطاع العام.

وقال التقرير ان خفض الانفاق اسلوب افضل من زيادة الضرائب وحثت الحكومة على اجراء اصلاحات بهدف تحفيز المنافسة.

واضاف ان هذه الاجراءات من شأنها تقليص العجز في ميزان المعاملات الجارية وزيادة الانتاجية وستؤدي مؤقتا الى الحد من معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي وسيعقب ذلك العودة الى معدلات نمو مستقرة.

وحذرت الخزانة من انه ما لم تأخذ الحكومة مثل هذه الاجراءات فسوف يتفاقم العجز في ميزان المعاملات الجارية وتتفاقم الديون الخارجية وتتراجع درجة الملاءة الائتمانية لاسرائيل وتزداد صعوبة الحصول على اموال بالعملة الصعبة.

اما اذا اخذت الحكومة الخطوات الضرورية فسيعود النمو السنوي لاجمالي الناتج المحلي الى معدلات عالية تبلغ نحو 2ر5 في المئة بين عامي 1998 و 2000.

وتكهنت الخزانة الاسرائيلية بنمو نصيب الفرد من اجمالي الدخل المحلي بثلاثة في المئة في عام 1996 واثنين في المئة في عام 1997 مقارنة مع 4,3 في المئة في عام 1995

وقالت ان نصيب الفرد من اجمالي الدخل المحلي سينمو بمعدل اكبر يبلغ 2,9 في المئة في الفترة بين عامي 1997 و 2000.

مؤتمر في الجزائر يبحث سبل انقاذ الصناعة

■ الجزائر - رويتر: افتتح رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى امس الاحد اجتماعا يستمر يومين مع مسؤولين بالبنوك وقطاع الصناعة لمحاولة انقاذ شركات مملوكة للحكومة من الانهيار مع استمرار ادائها السيىء.

وقال مسؤولون ان الاجتماع الذي يعقد في قصر الامم قرب العاصمة الجزائرية دعت اليه الحكومة بعد انخفاض الانتاج الصناعي بنسبة 2,1 في المئة في الربع الاول من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وسبق لرئيس الوزراء ان حذر من ان الصناعة الحكومية يتعين ان تصبح اكثر كفاءة من خلال ترشيد الادارة والاستخدام المربح لمواردها البشرية والمادية والمالية.

وقال امام الاجتماع انه يتعين على الاجتماع ان «يرتفع فوق الجدال والانتقادات» وان يخرج بحلول واقعية فعالة ورشيدة.

وتعاني الصناعة الحكومية باستثناء قطاعي النفط والغاز اللذين يقدمان اكثر من 90 في المئة من عائدات الجزائر من العملات الصعبة من صعوبات مع محاولتها التكيف مع قواعد الاقتصاد الحر بعد ثلاثة عقود من التخطيط المركزي.

وتأثرت الصناعة سلبيا ايضا بعمليات تخريب اسفرت عن خسائر تقدر بنحو ملياري دولار من جانب الاسلاميين المتشددين الذين يشنون حملة عنف منذ اربع سنوات سعيا الى الاطاحة بالحكومة.

ويهدف الاجتماع الذي يحضره مديرو قطاعي البنوك والصناعة الى وضع حلول لتنشيط الصناعة الراكدة.

ويلقي اويحيى باللوم في ضعف اداء قطاع الصناعة على تأخيرات في عملية اعادة الهيكلة التي بدأت بداية مترددة اوائل التسعينات.

وحث رئيس الوزراء المسؤولين على ترشيد الادارة لتحويل الشركات نحو الاخذ بمبدأ الربحية واعدادها للمنافسة في سوق حرة.

لكن دبلوماسيين ومحللين اقتصاديين يقولون ان بين المشكلات الرئيسية تضخم حجم العمالة وهو ما يجعل الاستغناء عن عدد كبير من الايدي العاملة عاملا حاسما لنجاح عملية اعادة الهيكلة.

ويأتي الاجتماع في اعقاب تقارير متشائمة نشرتها صحف جزائرية الاسبوع الماضي بشأن الازمة التي تواجهها الصناعة الجزائرية عدا قطاع الطاقة مع تحذير نقابات العمال من «انفجار اجتماعي» ما لم تتحرك الحكومة لانقاذ الشركات من الانهيار.

وفي السابق حذر الاتحاد الرئيسي لنقابات العمال في الجزائر ايضا من الاستغناء عن ايدي عاملة من اعضائه.

وهناك هدف آخر للاجتماع بين المصرفيين ومديري قطاع الاعمال الذي تسيطر عليه الدولة وهو اقامة علاقة عمل عملية بين النظام المصرفي والشركات.

وقالت صحيفة المجاهد ان المشروعات الحكومية تتصرف فعليا مثل هياكل ادارية تنتظر اموال الدولة وان البنوك من ناحية اخرى ينظر اليها على انها منوافذ مفتوحة لتوزيع الاموال دون اي اتصال حقيقي مع المشروعات».

ويقدر خبراء الصناعة ان الشركات المملوكة للحكومة حصلت على اكثر من 600 مليار دينار (11 مليار دولار) في السنوات القليلة الماضية من خزانة الدولة.

وقالوا انه رغم الدعم الحكومي الكبير فان الشركات ما زالت تعاني من ديون ضخمة قدرت بنحو 122 مليار دينار في اذار (مارس) 1996.

ويلقي باللوم على الشركات في عرقلة الناتج المحلي الاجمالي الذي كان النفط والغاز والانتاج الزراعي وحدهم وراء نموه بنسبة اربعة في المئة في الربع الاول من العام الحالي.

ونما الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 4,1 في المئة في عام 1995 مرتدا عن انكماش بلغ 1,8 في المئة في عام 1994 وهبوط بلغ 2,9 في المئة في عام 1993.

وتتوقع الحكومة التي عقدت اتفاقا لاعادة جدولة 2,2 مليار دولار من ديونها مع دائنيها التجاريين يوم الخميس الماضي ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 5,2 في المئة في عام 1996.

وتشير التقديرات الى ان نحو 50 الف شخص قتلوا في العنف الدائر بين المسلحين الاسلاميين المتشددين وقوات الحكومة منذ اوائل عام 1992 عندما الغت السلطات انتخابات عامة كان الاسلاميون في طريقهم الى الفوز بها.

تجنبا للمخاطر.. وتركيزا على انتاج طائرة خاصة بها

الصين لن تشارك في مشروع الطائرة الجامبو الاوروبية

بكين - من مور ديكي:

ذكرت وسائل الاعلام الرسمية الصينية امس الاحد ان الصين لن تشارك في المشروع الاوروبي لانتاج طائرة جامبو بسبب المخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها وحاجة بكين الى التركيز على تطوير مشروعها الخاص لانتاج طائرة ركاب ذات مئة مقعد بعد انهيار التعاون مع كوريا الجنوبية.

وكانت مؤسسة ايرباص انستري الاوروبية قد قالت انها تبحث عن شريك للمساعدة في انتاج طائرة ذات 500 مقعد او اكثر لمنافسة الطائرة بوينغ 747 الامريكية.

واشارت ايرباص الى بكين كشريك محتمل في المشروع الذي يتكلف عدة مليارات من الدولارات لكن صحيفة (تشاينا ديلي) الرسمية نقلت في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي امس عن محللين قولهم ان الصين ليست مستعدة للمقامرة في صفقة بمثل هذه الضخامة وهي مشغولة بتطوير طائرتها ذات الحجم المتوسط.

وقالت الصحيفة «لن تخوض الصين المخاطرة التجارية الكبيرة التي تنطوي عليها المشاركة في مثل هذا المشروع لان انتاج طائرتها ذات المئة مقعد التي تعطيها الاولوية لم يبدأ بعد».

وتبحث الصين عن شريك جديد في انتاج الطائرة بعد انهيار اتفاق للانتاج المشترك مع كوريا الجنوبية. وكان البلدان يعتزمان انتاج ما يصل الى الف طائرة ركاب ذات مئة مقعد اساسا لشركات الطيران الاقليمية في اسيا لكنهما اختلفا على مكان تجميع الطائرات.

وقالت بكين ان خط التجميع النهائي يجب ان يكون في الصين بينما قالت كوريا الجنوبية انها تريد ان يتم الانتاج في كلا البلدين.

ويتوقع ان تكون الصين اكبر سوق للطائرة مع حرص شركات الطيران المحلية على الحفاظ على نسبة النمو في حركة النقل الجوي التي بلغت 23 في المئة في السنة في المتوسط على مدى السنوات الست الماضية.

وكان من المتوقع اصلا ان تحوز بكين وسيول حصة نسبتها 35 في المئة لكل منهما من المشروع الذي يتكلف ملياري دولار على ان تذهب نسبة 20 في المئة لشريك اوروبي والباقي لشريك اسيوي. وفي ندوة صينية بريطانية عن الطيران المدني عقدت في بكين الشهر الماضي ربط خبراء الصناعة بين امكان التعاون الاوروبي في انتاج الطائرة ذات المئة مقعد وبين مشاركة الصين في تطوير الطائرة الجامبو الاوروبية. وتحرص ايرباص على ايجاد شريك لتحمل جانب من تكاليف مشروع تطوير الطائرة الجامبو التي تعرف باسم اي - 3 اكس اكس وتقدر بنحو 12 مليار دولار لكنها اوضحت انها تريد الاحتفاظ بالسيطرة على المشروع في اوروبا. وقالت شركة بوينغ التي تهيمن على الطيران المدني في الصين انها ستواصل الاستثمار على الرغم من خيبة املها لتجاوزها في موضوع المشاركة في تطوير الطائرة ذات المئة مقعد.

غير ان الصحيفة حذرت من ان التوترات الدبلوماسية قد تؤثر على نصيب الشركة الامريكية من السوق قائلة «من المرجح ان تواصل هيمنة بوينغ على السماء الصينية التقلص بتأثير التوتر في العلاقات الصينية الامريكية وجهود الصين لتوسيع اسطولها من طائرات ايرباص لخفض تكاليف التشغيل».

وقد شهدت العلاقات بين واشنطن وبكين توترا في الاشهر الاخيرة بسبب النزاعات حول التجارة وحقوق الانسان وتايوان. ووصل البلدان هذا الشهر الى حافة حرب تجارية بسبب الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية في الصين.

فيتنام ترحب بالاستثمار الاجنبي

■ هانوي - رويتر: قال الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو موي امس الاحد انه يجب تشجيع المستثمرين الاجانب على المجيء الى بلاده.

واضاف في تصريحات للصحافيين خلال استراحة اثناء مؤتمر للحزب في هانوي «اعتقد اننا اصدقاء للمستثمرين الاجانب ونشكرهم لاننا من ناحية نعلم انهم يأتون الى هنا من اجل الربح لكن بوسعهم من الناحية الاخرى مساعدتنا».

ومنذ بدأت فيتنام تطبيق الاصلاحات الاقتصادية وفتحت ابوابها للعالم الخارجي في الثمانينات تدفقت الاستثمارات الاجنبية على البلاد.

غير ان الارقام الرسمية تشير الى ان الموافقات التي صدرت للاستثمار الاجنبي في الاشهر الخمسة والنصف شهر الاولى من العام الحالي انخفضت بنسبة نحو 40 في المئة عن مستواها في نفس الفترة من العام الماضي.

وقال موي ان المستثمرين الاجانب يجب الا ينزعجوا من خطته لانشاء خلايا للحزب الشيوعي في المشروعات المشتركة مع الاستثمار الاجنبي.

واضاف «لا تنزعجوا من خلايا الحزب في الشركات والاستثمار الاجنبي. اذا تعلمنا كيف نعيش معا فستكون الامور افضل كثيرا».

حقل نفط يمني سينتج 70 الف برميل بدءا من ديسمبر

■ صنعاء - «القدس العربي»: افادت مصادر طلعة ان حقل «جنة» النفطي سوف ينتج 70 الف برميل يوميا من النفط الخام ابتداء من كانون الثاني (ديسمبر) المقبل، واشارت الى ان الكمية النفطية سوف تضخ عبر الانبوب الحالي الذي يمتد من منطقة مَرَب الى رأس عيسى.

وذكرت صحيفة (الايام) ان الشركاء في هذا الحقل سوف يبدؤون في اقامة المنشآت الخاصة بهم من تشرين الاول (اكتوبر) 1997 وقد تم الاتفاق على ان مرحلة الاستكشافات توكل الى شركة (توتال) الفرنسية فيما توكل مرحلة التطوير الى شركة (هنت) الامريكية اما مرحلة الانتاج والتشغيل فسوف تعتمدها الحكومة اليمنية قريبا.

وتتوقع المصادر ان تبدأ شركة توتال بالانتاج من شرق شبوة بمعدل 20 الف برميل يوميا ابتداء من تموز (يوليو) 1997 مستخدمة خط انبوب شركة (كنديان اوكسي) الممتد من حقول المسيلة الى الشحر بحضرموت، ويتوقع ان تبدأ شركة (غولدن سبايك) الاندونيسية اعمال الحفريات في بلوك 6 بمحافظة شبوة قريبا.

الاسهم الاردنية ترتفع بفعل طلب انتقائي

■ عمان - رويتر: قال متعاملون ان الاسهم الاردنية ارتفعت امس الاحد بفعل عمليات شراء انتقائية.

وارتفع المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما 1.16 في المئة ليغلق على 141.42 نقطة متجاوزا المستوى النفسي 140 نقطة بعد ان هوى الى ادنى مستوى له منذ اذار (مارس) 1995 يوم الاربعاء الماضي عندما اغلق على 139.58 نقطة.

لكن المؤشر ارتفع قليلا امس الاول ليغلق على 139.81 نقطة في حركة تصحيح آثارها طلب صناعي انتقائي.

وبلغ عدد الاسهم التي جرى تداولها اليوم 226182 قيمتها 505173 دينارا. وارتفعت اسعار 18 سهما وانخفضت اسعار 17 سهما ولم يطرأ تغير على 13 سهما. وسجلت ثمانية اسهم ادنى مستوياتها في عام.

وقال متعاملون ان عمليات شراء لتحسين صورة الميزانيات العمومية للشركات للنصف الثاني من العام عززت التعاملات امس في سوق تعاني من مناخ سلبي بسبب الافتقار الى دعم مؤسسي ونقص السيولة حالة من الغموض السياسي.

وارتفع مؤشر اللؤلؤة المستقل 0.58 في المئة الى 81.52 نقطة. ويتألف هذا المؤشر من 45 سهما في السوق الرسمية وجميع الاسهم في السوق الموازية.

وفي القطاع الصناعي انخفض سهم مصانع الاسمنت الاردنية عشرة فلوس الى 3.250 دينار. وانخفض سهم العربية للصناعات الدوائية 30 فلسا الى 3.420 دينار. وانخفض سهم الماشية والدواجن 20 فلسا الى 530 فلسا.

وفي قطاع البنوك استعادت معظم الاسهم خسائرها في تعاملات ضعيفة وارتفع سهم البنك العربي وهو من الاسهم الممتازة 2.500 دينار الى 219 دينارا. ولم يطرأ تغير على سهم بنك الاردن والخليج حيث استقر عند 930 فلسا.

وفي قطاع الخدمات ارتفع سهم كهرباء الاردن 30 فلسا الى 1.520 دينار وانخفض سهم العربية الدولية للاستثمار والتعليم عشرة فلوس الى 3.15 دينار.

وهيمن القطاع الصناعي على التعاملات باسهم متداولة قيمتها 295742 دينارا وارتفع مؤشره بنسبة 1.22 في المئة وتلاه قطاع البنوك باسهم قيمتها 100739 دينارا وارتفع مؤشره بنسبة 0.79 في المئة ثم قطاع الخدمات باسهم قيمتها 44099 دينارا وارتفع مؤشره بنسبة 0.35 في المئة.

وجرى تداول ما مجموعه 97486 سهما قيمتها 57081 دينارا في تعاملات ضعيفة جدا في السوق الموازية.

توقع تخصيص شركة كهرباء كراتشي في باكستان

■ كراتشي (باكستان) - رويتر: قال مسؤول بشركة كهرباء كراتشي امس ان من المرجح ان تبيع الحكومة الباكستانية 26 في المئة من حصتها في الشركة بحلول نهاية العام.

واضاف ان المستشار المالي الذي عينته الحكومة لتقدير قيمة الاسهم قبل بيع الحصة الاستراتيجية من المتوقع ان يقدم تقريره بحلول تشرين الاول (اكتوبر).

وقد خصصت الحكومة بالفعل مشروع كوت ادو للكهرباء وتعتزم بيع حصتها في محطة جامشورو الحرارية للكهرباء.

انتاج القطن العالمي يقدر بنحو 19,43 مليون طن هذا العام

■ ليفربول (انكلترا) - رويتر: قدرت نشرة كوتون اوت لوك اجمالي الانتاج العالمي من القطن في الموسم 1996 /1997 في حزيران (يونيو) بنحو 19,43 مليون طن نزولا من تقديرات شهر ايار (مايو) الماضي التي بلغت 19,93 مليون طن.

وقدر انتاج القطن في الموسم السابق 1995 /1996 بنحو 19,684 مليون طن.

وتركت النشرة تقدير انتاج الولايات المتحدة في الموسم 1996 /1997 دون تغيير عما كان عليه في ايار (مايو) عند 4,14 مليون طن.

وعدل بالنقصان تقدير انتاج مصر في حزيران (يونيو) الى 345 مليون من 289 مليونا الشهر السابق.

وانخفضت تقديرات انتاج تركيا الى 797 الف طن من 815 الف.

ونزلت توقعات انتاج الصين الى اربعة ملايين طن من 4,5 مليون.

وبقيت تقديرات المحصول لمعظم الدول المنتجة الكبرى الاخرى دونما تغير.

نيجيريا تطرد ثلاثة الاف عامل من شركة نفط حكومية

■ لاغوس - رويتر: قالت محطة الاذاعة الوطنية النيجيرية ان نيجيريا طردت ثلاثة الاف شخص من العاملين بشركة النفط الحكومية النيجيرية.

وقالت الاذاعة الجمعة «قالت وزارة الموارد البترولية ان هذا الاجراء سيزيد كفاءة الشركة».

ومن بين العاملين الذين تم طردهم 93 مسؤولا اداريا.

وتدير الشركة مشروعات مشتركة مع شركات نفط اجنبية من اجل ضخ مليوني برميل من النفط الخام يوميا تمثل 95 في المئة عائدا نيجيريا من النقد الاجنبي.

وتدير الشركة كذلك عمليات رئيسية تشمل اربع مصاف تعاني من مشكلات يمكنها نظريا انتاج 445 الف برميل يوميا ولكنها تنتج عمليا اقل بكثير من ذلك.

وقبل اجراء الطرد قدر عدد العاملين في الشركة بنحو 16500 عامل.

وكالة لامن الطيران تعارض تقديم اموال لايرافريك

■ ليبرفيل - رويتر: اخفقت دول غرب ووسط افريقيا التي تملك شركة الخطوط الجوية الافريقية اير افريك الجمعة في اقناع وكالة لامن الطيران الافريقي بتقديم معونات مالية لانقاذ الشركة التي تعاني من متاعب.

وتوصل وزراء المواصلات في 15 دولة عضو في الوكالة بعد مناقشات مغلقة حامية استمرت يوما كاملا ان ارجاع فائض تشغيل قدره ثمانية مليارات فرنك افريقي ليس منصوص عليه في ميثاق الوكالة.

واعلن الوزراء ومنهم 11 وزيرا من الدول المالكة لاير افريك من بين 15 وزيرا اعضاء في الوكالة المختصة بامن الملاحة الجوية في افريقيا ومدغشقر «القرار السلبي» في البيان الختامي لاجتماعهم الذي عقد في ليبرفيل عاصمة الغابون.

وقال انطونيو مبومبو مياكو وزير مواصلات الغابون في مؤتمر صحافي «ليست كل الدول الاعضاء في الوكالة اعضاء في اير افريك. واعادة (الفوائض) الى اير افريك قد يعني انه يتعين على الوكالة كذلك حل مشاكل شركات الطيران التابعة لكافة الدول الاعضاء بالوكالة».

وتخدم شركة اير افريك التي يضم اسطولها 15 طائرة غرب ووسط افريقيا برحلات طويلة الى اوروبا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا.

والمشكلة الرئيسية التي تواجه 11 دولة ناطقة بالفرنسية تملك حصصا في الشركة هي عدم قدرة هذه الدول على كسب اموال كافية لدفع فوائد ديونها. وبلغت خسائر الشركة لعام 1995 نحو 20 مليون دولار.

وكان الجمعة هو الموعد النهائي الذي حدده دائنو الشركة لدفع فوائد ديون تبلغ قيمتها نحو 400 مليون دولار.

ومياكو الذي لا تملك بلاده حصة في الشركة هو الرئيس الحالي للجنة الوزارية للوكالة.

وطالب ملاك الشركة الوكالة بتوزيع الفوائض الناجمة عن تخفيض قيمة الفرنك الافريقي وهو العملة المتداولة في معظم دول افريقيا الناطقة بالفرنسية عام 1994 الى اعضائها.

الخرطوم تحد من التعامل بالعملة الاجنبية

■ الخرطوم - ا ف ب: قرر وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان امس الاحد منع التعامل بالعملات الاجنبية فيما يتعلق ببيع السكر والاسمنت وتأجير المساكن لغير السودانيين.

واكدت وزارة المالية في بيان ان شركة السكر ومخازن الاسواق الحرة كانت تبيع من قبل السكر والاسمنت ومنتجات اخرى بالعملات الاجنبية، ولا سيما بالدولار بدلا من العملة السودانية.

واضافت الوزارة ان اصحاب المنازل يؤجرون مساكنهم لغير السودانيين بالعملة الاجنبية. واكدت ان ذلك يشكل جزءا من عوامل اضعاف العملة المحلية بعدما وصل سعر الدولار امس الى 1200 جنيه سوداني في المصارف و1400 جنيه في مكاتب الصرافة، و1500 جنيه في السوق السوداء.

وتعتبر هبوط العملة السودانية سببا رئيسيا وراء ارتفاع اسعار السلع المحلية او المستوردة في السوق السودانية.

فرنسا تقيم مزايدة لمبادلة صكوك دين مغربية باسهم

■ الدار البيضاء - رويتر: قال محمد بوريس المسؤول بوزارة المالية ان الخزانة الفرنسية ستقيم مزايدة للبنوك في الخامس من تموز (يوليو) لشراء ما قيمته 600 مليون فرنك فرنسي من صكوك الدين السيادية المغربية في مشروع لمبادلة الديون بحقوق ملكية.

واضاف المسؤول قوله انه في مقابل الديون فان البنوك ستحصل على دراهم مغربية لاستثمارها في المغرب. وحتى الان فان البنوك اعربت عن اهتمامها ببيع 950 مليون فرنك من الديون.

وسيسعى المغرب الى اعادة شراء الديون بسعر 56 في المئة من قيمتها الاسمية.

74,7 في المئة من العاطلين المصريين يحملون شهادات متوسطة

■ القاهرة - رويتر: اشار تقرير حكومي رسمي الى زيادة عدد الحاصلين على شهادات تعليم متوسطة بين اعداد المتعطلين بصعوبة الى 1,398 مليون شخص بنسبة 74,7 في المئة من الاجمالي البالغ 1,873 مليون شخص بنهاية عام 1995.

وتوزعت اعداد المتعطلين حسب الحالة التعليمية بين 264600 يحملون شهادات عليا بنسبة 14 في المئة من الاجمالي و 152 الفا بنسبة ثمانية في المئة من حملة المؤهلات فوق المتوسطة ونسبة 2,1 في المئة للمؤهلات دون المتوسطة وواحد بالمئة للاميين و1,6 في المئة لمن يقرأون ويكتبون.

صندوق كويتي يقرض البحرين 16,6 مليون دولار لمشروع طاقة

■ المنامة - رويتر: قالت وكالة انباء الخليج ان البحرين وقعت السبت اتفاقية مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم الصندوق بموجبها قرضا بمبلغ 6,25 مليون دينار (16,6 مليون دولار) لتمويل مشروع كهربائي.

وتعتزم البحرين انفاق حوالي 26,6 مليون دينار لتوسيع شبكة توزيع الكهرباء. وكان البنك الاسلامي للتنمية قد قدم الشهر الماضي 6,36 مليون دينار للمساعدة في تمويل المشروع.

سورية تبيع الاردن 100 الف طن شعيرا

■ دمشق - رويتر: قال متحدث باسم المؤسسة العامة لتصنيع الحبوب والتجارة في سورية ان المؤسسة باعت الاردن 100 الف طن من الشعير بسعر 175 دولارا للطن.

وقال ان المؤسسة ستصدر الشعير الى الاردن خلال شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس).

شركة سعودية استرالية تبني مصنعا يتكلف 111 مليون ريال

■ المنامة - رويتر: تعتزم الشركة العالمية لطلاء المعادن بناء مصنع يتكلف 111 مليون ريال في مدينة الجبيل الصناعية.

وقال بيان من البنك السعودي للاستثمار امس انه وقع اتفاقية مع الشركة لتقديم تمويل للمصنع بمبلغ 55 مليون ريال.

هكذا من الأصل

ندوة «القدس العربي» حول كتاب «المثقفون في الحضارة العربية» للجابري [1.3]

د. عز الدين العلام: لم افهم علاقة محنتي ابن حنبل وابن رشد بمشكلات «الحركة الاسلامية»

الرباط - «القدس العربي»:

د. محمد عابد الجابري من كبار المفكرين العرب الحديثين، والذي اختط طريقا فكريا في الثقافة العربية تقوم على ثلاثة محاور:
- محور النقد الابستيمولوجي للتراث العربي.
- محور التأصيل الثقافي للحداثة في الفكر والوعي العربي.
- محور نقد الحداثة الاوروبية نفسها والكشف عن مزالقها ونسبية شعاراتها، ضمن استراتيجية هدفها، «التجديد من داخل» الثقافة العربية.

في كتابة الاخير: «المثقفون في الحضارة العربية: محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد» يبحث الجابري في المفهوم الملتبس للمثقف في الفكر العربي الحديث، حيث يقوم باجلاء غموضه واعادة تبيئته كمفهوم ليطابق موضوعه. كما يتناول بالشرح اسباب محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد، وما يضيئه هذان الحدثان من دلالات حول طبيعة العلاقة بين «السياسي» و«الثقافي» في الواقع العربي. ننشر هنا ندوة حول الكتاب شارك فيها د. عز الدين العلام، استاذ العلوم السياسية في كلية الحقوق الرباط ود. ابراهيم اعراب، ود. محمد عابد الجابري. والندوة نظمتها «القدس العربي» بالتعاون مع كلية الحقوق بالرباط.

ملاحظات حول كتاب: «المثقفون في الحضارة العربية: محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد»*

■ هناك مستويات متفاوتة في قراءة كتاب ما ومناقشته وبالنسبة للكتاب الذي بين ايدينا، يمكن ان اميز على الاقل بين مستويين، يتمثل المستوى الاول في مناقشته على ضوء التصور العام لمؤلفه، واعتباره حلقة في سلسلة طويلة ما انفك الاستاذ محمد عابد الجابري يعمل على صقلها وتوشيحها عبر انتاجاته الفكرية المتعددة، وهذا مستوى لا ادعي الخوض فيه. اما المستوى الثاني، فيتمثل في اعتبار الكتاب مستقلا بذاته، يكفي نفسه بنفسه، اقرأه بانتباه، اتحاور معه، استفيد منه والاحظ عليه كأي قارىء متسائل وهذا ساحاول القيام به.

1. الخصوصية المرجعية وتبيئة المفاهيم

ان اول سؤال اطرحه بهذا الصدد، واعتقد انه سؤال مركزي يقوم عليه الكتاب ككل هو: اليس هناك شيء ما على ما لا يرام في القول بـ«الخصوصية المرجعية» والرغبة في «تبيئة المفاهيم»؟

يعبر الجابري عن احساسه، وهو بصدد اعداد الكتاب ويقول: «لقد انتابني شعور بالفراغ.. وعندما بدأت احلل هذا «الشعور بالفراغ واخذت في تحديد اسبابه، تبين لي انه راجع الى كون عبارة «المثقفون في الحضارة العربية» لم تجد في ذهني مرجعية ترتبط بها، بل بقيت مهزوزة لاسند لها، ولا ترتبط بشيء معين في الثقافة العربية (ص 9) ويضيف «وعندما طرحت السؤال: ومن هو المثقف؟ شعرت بالفراغ مرة اخرى، ذلك ان مرجعيتي الثقافية العربية لم تبادر بسرعة الى اسعافي بالجواب. اني لم اجد لا في معلوماتي اللغوية ولا في معارفي العلمية مرجعية عربية تشدني اليها» (ص 9) وبسبب من هذا الغياب تطرح في نظر المؤلف ضرورة: «اعادة بناء مفهوم «المثقف» بالصورة التي تجعله يعبر داخل الثقافة العربية عن المعنى الذي يعطى له اليوم في الفكر الاوروبي حيث يجد مرجعيته الاصلية» (ص 10).

«تبيئة المفاهيم» و«التأصيل الثقافي»، «التجديد من الداخل».. كل هذه العبارات «الجابرية» تعني بكل عمومية انه بدل ان نغترب، ان نتعلق في الفراغ او نقوم باسقاطات يذهب ضحيتها «المفهوم» و«الموضوع»، علينا ان نكيف «المفهوم» ليطابق «الموضوع». وهنا جوهر الشكل:

اذا كانت «مرجعيات التفكير» مختلفة نوعيا فكيف نتمكن من «تبيئة المفاهيم»؟ الا يكون من الانسب ان نسمي الاشياء بمسمياتها، ان نحافظ على التسميات القديمة لاداء المعنى: «الفقيه» بدل «المثقف» مثلا او «ظهور القراء» بدل «ظهور المثقفين».. الخ وهذا احتمال اورده المؤلف نفسه.

اطرح هذه التساؤلات نظرا للاضطرابات التي يخلقها في ذهني مثل هذا المسلك المنهجي. لنفترض اننا «بيأنا» مفهوم المثقف - وهو مفهوم حديث - داخل ثقافتنا او تراثنا القديم، فكيف نبيىء المفاهيم الحديثة الاخرى مثل «المواطن» و«الديمقراطية» و«الدولة» و«المجتمع المدني».. هل نبحث عنها في «الشورى» و«السلطات» و«الرعية» و«القبيلة»؟

2. «سلطة العلم العربي»

وحتى استعير عبارة الجابري بصدد تحليله لمحنة ابن حنبل وابن رشد القائلة ان «الامور بخواتمها» أقول ان الوضع الحالي يشهد على اننا «نستورد» المفاهيم الحديثة ومن ضمنها مفهوم «المثقف». غير ان ما لا ادركه جيدا هو ان يكون «العالم العربي» بسلطته وراء ظهور المثقف باوروبا ويكون «المثقف العربي» القديم طبعا نتاجا داخليا لا اثر فيه لاي سلطة او تأثير خارجي، بينما نجد «مثقفنا» الحالي يكاد يكون منتوجا اوروبيا.. هذه فكرة جديدة علي تماما.. ويبدو لي، كما بدا للاستاذ محمد سبيلا «انها تتطلب بعض النقاش» لاستساغتها. ان يكون هناك اثر للعلم العربي في الفكر الاوروبي شيئا واردا، وان يكون المثقف الاوروبي صنيعة هذا العلم العربي شيئا مدهشا.. ومثل هذا القول يعني كما قال الاستاذ سبيلا «نفي الدينامية الداخلية للحقل الثقافي الاوروبي». (1)

3. المثقف «الفرد»

بصدد تعريفه للمثقف يخلص الجابري الى ان «المثقف اذن كائن فردي، تتمثل فرديته في كونه كفرد له وعي خاص ورأي خاص، وربما رؤية للعالم خاصة» (ص 34) وبما ان كلمة «فرد» هي ايضا بمدلولها الحديث غير موجودة في تراثنا، فعلينا «تبيئتها» كيف ذلك؟ لا يوجد الفرد عندنا مقابل المجتمع والدولة كما حصل، وهو حاصل في اوروبا، بل كان يتحدد عبر الشبكات الازواج الخمسة التالية: الراعي - الرعية، الخاصة / العامة، العطاء / الخراج (أي الغنيمة) العقيدة/ القبيلة ثم البدو / الحضر» (ص 36).

اتساءل: اين هو الكائن الفرد ضمن هذه الشبكات «للجموعات»؟ شيء طبيعي، بل وبديهي ان يكون «الكائن العربي» ولا اقول الفرد، ضمن الرعية ينتمي الى الخاصة او الى العامة، يتلقى العطاء او يدفع الخروج، ينتمي الى قبيلة او يحتمي بالعقيدة، بدويا او حضريا. لكن الامر يتعلق هنا بمجموعات تذوب الفرد داخلها ويستقي وجوده وماهيته منها.. وربما يكون الاستثناء الوحيد لوجود «الفرد» ضمن هذه الشبكات هو بالضبط «الراعي» الذي يتصرف كأب للجماعة كما يقول هيغل او هو «السلطان» كما يصف الجاحظ «تفرداته» في كتاب «التاج في اخلاق الملوك» وهل من الصدفة ان كلمات «الرعية» و«العامة» و«الخاصة»، تستعمل بصيغة الجمع وليس بصيغة للفرد.. هذا ان كان لها اصلا مفردها في اللغة العربية؟

واضافة الى مسألة «الوجود الاجتماعي» لهذا الكائن الفرد، اتساءل عن وجود «وعيه الخاص ورأيه الخاص ورؤيته الخاصة للعالم، خاصة ونحن نتحدث عن ثقافة هي في اغلبها ثقافة «انواع» لا ثقافة «مؤلفين». (2)

4. محددات المثقف

واضح ان المثقف العربي، كما يتصوره الجابري كان يتحدد ضمن الاطر الاتية:

أ - ينتمي الى الرعية ولا يمارس أي «مرتبة» سلطانية كانت او دينية.

ب - ينتمي الى الخاصة لان وراءه اتباعا.

ج - يعيش من العطاء ولا يدفع الخراج.

د. يحتمي بالعقيدة ويعلو على القبيلة.

هـ - حضري وليس ببدوي ص 36.

لدي ملاحظتان بصدد هذه التحديدات.

(1) يستبعد المؤلف من دائرة «المثقفين» الخليفة (السلطان!) والحاكم والقاضي والكاتب وكل من احتل مرتبة من المراتب السلطانية حتى «ولو كان من اهل العلم والمعرفة». فكيف يخصص فصلا بكامله للحديث عن ابن رشد وهو الذي عينه كما يقول المؤلف نفسه «ابو يعقوب والد المنصور قاضيا على اشبيلية ثم على قرطبة علاوة على عمله كطبيب خاص للخليفة الى جانب ابن طفيل» ص 122. وهل نستبعد ابن المقفع والماوردي وابن الخطيب وابن الازرق وغيرهم بحكم انهم مارسوا وظيفة من الوظائف السلطانية او الدينية وهم «اهل علم ومعرفة»؟

(2) يبدو لي ان هناك اشكالا ما في الربط بين المحدد الاول الذي يستبعد المثقف من دائرة «الحاشية السلطانية» والبلاط السلطاني عامة، وبين المحدد الثالث الذي يجعل من المثقف يعيش من «العطاء» يوحي المحدد الاول ان المثقف كائن مستقل، ويتخذ بينه وبين الدولة مسافة.. فكيف يحمل على العطاء؟ وممن؟ ولم؟ وهل هناك عطاء بدون «ولاء»؟ اللهم ان كان يتعلق الامر بعطاء اخر غير «العطاء الاميري».

5. «الهولوكوست» الشامل

يذكر المؤلف اسماء العديد من «المثقفين» الذين عانوا من شرور المحن بسبب افكارهم ومواقفهم من السلطة.. ويخص بفصل مستقل ابن حنبل في «محنته»، وبفصل اخر ابن رشد في «نكبته».

ان قارىء الكتاب تنطبع لديه في النهاية صورة تدمغ الثقافة العربية والامتحان السلطاني كشيئين متلازمين، وهي صورة عبر عنها الاستاذ محمد سبيلا احسن تعبير بعنونته لمقالته حول الكتاب بـ«الهولوكوست الثقافي للغربي». (3)

قد يكون هذا «الهولوكوست» صحيحا في اغلب اوجهه، لكنه لم يكن، في اعتقادي، قدرا خاصا بـ«المثقفين» بل شيئا عموميا، يطال المثقف وغير المثقف. تختلف اشكال المحن والنكبات باختلاف موضوعها، لكن «الغضب السلطاني» يبقى واحدا ومفردا. والواقع ان هذه المحن تنبىء عن طبيعة الدولة ووضع سلطانها اكثر مما تساهم في شرح وضعية او دور المثقف.

فاضافة الى ادبيات المحن التي اشار اليها الاستاذ الجابري هناك العديد من الادبيات المتعلقة بـ«صحبة السلاطين» والتحذير منها مهما كانت طبيعة هذا المصاحب.

ان «صحبة السلاطين» هي مصدر البلاء ومنبع المحن، كنت مثقفا او غير مثقف، وزيرا او صاحب طعام وشراب، قاضيا او مهرجا.. ذلك ان اصعب الامور هي التنبؤ بالسلوك السلطاني، الم يقل الماوردي وغيره ان السلطان مثل البحر والدهر لا امان فيه؟ الم يضع صفة «الحذر» كشرط اساسي من شروط الوزارة؟ الم ينصح، هو وغيره، كل ممارس لوظيفة سلطانية بضبط الجسد والنفس، والحيطة من السلطان «لانه وثاب ومتحكم يحكم الناس ويحكمه الهوى، والحذر منه دائم ومسترسل لان الصفات السابقة دائمة ومسترسلة وان خبت». (4) الم يؤد العديد من الوزراء والجلساء والكتاب ثمن صحبتهم للسلاطين بدءا من ابن المقفع الى ابن الخطيب، وصولا الى نكبات ابي القاسم الزياني؟ لقد كان الهولوكوست العربي عاما ولم يكن ثقافيا وحسب.

6. بين الماضي والحاضر

ان عبارة «تبيئة المفاهيم» تفترض ثقل الحاضر والتطلع الى المستقبل: بعد انتهائي من قراءة «المحنة» و«النكبة» موضوع الكتاب، تساءلت عن العلاقة بالراهن. لقد استفدت كثيرا وفهمت «معقولية احداثهما» لكني لم استطع تبين الخيط الذي يربطه او يمكنه ان يربط موضوع الكتاب باشكالات الواقع الثقافي الحالي، اللهم ما اذا كان الامر يتعلق باعادة تأكيد حقيقة استبداد «السياسي» بـ«الثقافي» وهذا شيء مفهوم.

يحيل المؤلف في احيان قليلة جدا، ومن خلال فقرات قصيرة وملمحة للموضوع كقوله: «ان علاقة المثقفين بالسلطة بالامس (معتزلة واهل سنة) اشبه ما تكون بعلاقة المثقفين بالسلطة اليوم (سلفيين اصوليين وعصريين حداثيين) اما جوهر هذه العلاقة فهي، الامس واليوم «التناوب» على خدمة سيطرة الدولة وهيمنتها» (ص 15) واذا كانت الفكرة في حد ذاتها تحتاج الى توضيح، فان تشابه العلاقة بين المثقف والدولة، ماضيا وحاضرا، تطرح اكثر من سؤال: هل المقصود البعد الرمزي او «البنيوي» للعلاقة؟ ام ان الاشكال نفسه الذي كان يعيشه «المثقف القديم» لا زال يعاني منه «المثقف الحالي»؟

وفي نفس الاتجاه يقول الجابري: «ان فهم المحنتين، محنة ابن حنبل ومحنة ابن رشد، فهما، يحمل معه معقوليته سيمكننا من تعميق فهمنا لما يجري في عصرنا وفي عالمنا العربي والاسلامي من صراع بين الدولة ورجالها وبين ما يعرف في خطابنا المعاصر بـ«الاصوليين» او «الاسلاميين المتشددين» (ص 68).

قرأت المحنتين واعتقد اني فهمتهما، ولكني لم افهم من خلالهما مشكلات «الحركة الاسلامية» الان!

■ مداخلة د. عز الدين العلام استاذ العلوم السياسية بكلية الحقوق - الرباط

هوامش

* - محمد عابد الجابري: «المثقفون في الحضارة العربية، محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد». مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1 1995.
1. محمد سبيلا: «الهولوكوست الثقافي العربي». جريدة العلم 14 نيسان (ابريل) 1996.
2. انظر بهذا العدد كتاب عبد الفتاح كيليطو: «الكتابة والتناسخ».
3. محمد سبيلا: م - س.
4. [illegible] «قوانين الوزارة» - تحقيق رضوان السيد ص 168 بيروت 1979.

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [21]

«على التسوية ان تشمل احتفاظ سكان الضفة الغربية بالجنسية الاردنية»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

■ ويبدي نتنياهو اعتقاده في ان «الحكم الذاتي» يختلف عن السيادة، «الاستقلال» ببقاء عدة صلاحيات معينة بأيدي الحكومة السيادية وعلى رأسها السيطرة المطلقة على حدود الدولة والامن الداخلي، والعلاقات الدبلوماسية مع دول اخرى».

لكنه يلاحظ انه في اطار اتفاق «الحكم الذاتي» الذي وقعته حكومة رابين مع الفلسطينيين سلمت كل هذه الصلاحيات الى السلطة الفلسطينية، لذا فالاستنتاج الحتمي لما تسميه حكومة رابين «حكما ذاتيا» هو «دولة» لذا يتوجب علينا رفض هذا النموذج المزيف للحكم الذاتي، وعدم تطبيقه في مناطق الضفة الغربية، التي يجري التفاوض بشأنها الان، والعودة الى نظرية الحكم الذاتي الحقيقي».

ويسأل نتنياهو: كيف يمكننا تحقيق توازن عملي بين مطلبي الامن لليهود، والحكم الذاتي للعرب؟

ويجيب: ان المتطلبات الامنية الاسرائيلية وحاجة العرب لادارة حياتهم اليومية، يمكن تقسيمها حسب طبيعة الارض تقريبا فالجيش الاسرائيلي لا يقيم منشآته داخل مراكز المدن، ولا يجري تدريباته في المناطق البلدية، باستثناء حالات تقع فيها مفترقات او مناطق مسيطرة، داخل حدود البلديات ان الدفاع العسكري، يعني اولا وقبل كل شيء، السيطرة على المناطق المقترحة.. وبالطبع تنطبق هذه الاقوال على الدفاع ضد غزو خارجي من قبل قوات عسكرية نظامية، وليس في اطار مقاومة ارهابيين قادمين من داخل المنطقة، الامر الذي يتطلب الوصول الى اية نقطة بحرية.

من جهة ثانية، لا مجال للافتراض بان سكان كل مجموعة منازل مقامة على رأس تلة ما، يحق لهم المطالبة بحكم ذاتي لانفسهم يجب ان يمنح الحكم الذاتي للمراكز البلدية، اذ انه في الاماكن التي يسكنها عدد قليل من العرب، تكون مسألة الحكم المحلي لا معنى لها عمليا.

وبمقتضى هذه النظرية لن نجد صعوبة ابدا في تلبية هذين المطلبين:

يمكن تطبيق الحكم الذاتي على السكان العرب في مناطق التجمع السكاني العربي وعدم تطبيقه على المناطق قليلة السكان، بحيث تضم هذه المناطق ضمن «مناطق الامن الاسرائيلية التي اتفق بشأنها مبدئيا في كامب ديفيد، والتي اعترفت بها اتفاقيات اوسلو ايضا».

هذا الحكم الذاتي الليكودي يختلف عن «الحكم الذاتي» الذي نص عليه اتفاق اوسلو، فبموجب اتفاق اوسلو، ونظرية منظمة التحرير الفلسطينية، يرى نتنياهو انه من المقرر ان تكون الضفة الغربية منطقة متصلة واحدة وحكم عربي فلسطيني لمنطقة معظمها خال من السكان، باستثناء مستوطنات ومنشآت عسكرية تكون موزعة كجزر معزولة، بحيث يصبح بالامكان خنق هذه الجزر وابعادها لدى اقامة الدولة الفلسطينية على كل المنطقة حتى الخط الاخضر».

وهو يقرر انه فعلا لن تكون هنالك اية قيمة عسكرية لكتلات متفرقة هنا وهناك كجزر متباعدة في احد المحيطات اذ انه، لكي نستطيع الدفاع عن منطقة يجب ان تتوفر حركة الحركة في المنطقة كلها».

حركية الجيش الاسرائيلي

الى ذلك «يجب ان لا توافق اسرائيل، ولا باي حال من الاحوال على وضع يقضي بان تراقب قوات الجيش الاسرائيلي ما يجري في المنطقة، من وراء الاسلاك الشائكة المحيطة بمعسكراتها المغلقة، دون ان تكون لديها القدرة على العمل والتدخل. ففي هذه الحالة، سيكون بمقدور «المخربين» العرب، ضرب اي هدف يحلو لهم، دون اي ازعاج، اذن، كي نستطيع محاربة الارهاب، يجب تمكين قوات الجيش الاسرائيلي من الوصول الى اي زاوية في المنطقة، بما فيها، التجمعات السكانية في المدن، التي قد ينطلق «المخربون» منها، ومن ثم يهربون اليها.. كما يجب على اسرائيل ان تضمن في اطار اية تسوية تتعلق بالضفة الغربية، مصالحها القومية الحيوية».

كذلك فان «اسرائيل ملزمة بضمان سيطرتها الحتمية على المناطق الحيوية لصد اي هجوم من الشرق: وهذا يعني السيطرة الكاملة على غور الاردن وعلى المحاور المؤدية اليه من وسط البلاد، والسيطرة على ظهر الجبل، والاحتفاظ بمنشآت عسكرية حيوية في اماكن ذات اهمية استراتيجية في الضفة الغربية.. كما ان فكرة وضع قواعد عسكرية ومنشآت انذار مسبق اسرائيلية لمدد غير محدودة، في المناطق التي ستكون حتى تحت سيطرة فلسطينية جزئية، ليست مناسبة على المدى البعيد. لذا يجب على اسرائيل منع اقامة اية سيادة اجنبية على الضفة الغربية».

ثم انه «يجب على اسرائيل ضمان سيطرتها على مصادر المياه في الضفة الغربية، اي السيطرة على المناطق الواقعة فوق احواض المياه الجوفية الحيوية للاقتصاد المائي الاسرائيلي - يوجد الى الاسفل من مرتفعات السامرة «الغربية حوض المياه» يركون تنينيم» الي يزود اسرائيل بحوالي 40 % من مياهها الجوفية، وان استغلالا مبالغا فيه من قبل الفلسطينيين، قد يفرغ هذا الحوض من المياه، او يلوثه او يزيد نسبة الملوحة فيه، ودون هذا الحوض، ستواجه اسرائيل مشكلة خطيرة تهدد وجودها، بصورة لا تقل عن مسألة الامن العسكري ومفهوم، ان احضار مئات الاف الفلسطينيين الى المنطقة واسكانهم في غرب «السامرة» سيزيد من هذا الخطر، لذا، يجب الحيلولة دون تحقيق هذا الامر الذي من شأنه خلق مشاكل اضافية خطيرة».

اما المسألة الديمغرافية فلها ايضا اولوية لدى نتنياهو الذي يقول: «يجب على اسرائيل ان تحتفظ لنفسها بحق المراقبة الديمغرافية، فها هي منظمة التحرير الفلسطينية تعلن صراحة عن نيتها اغراق الضفة الغربية باكثر من مليون لاجيء اضافي، ولا شك في ان معظم هؤلاء سيسكنون على المنحدرات الغربية والشمالية والجنوبية لمناطق الضفة الغربية، بغية خلق اتصال ديمغرافي عربي يمتد الى داخل وادي عارة، المثلث، النقب، ومناطق اخرى داخل «الخط الاخضر» ومن هناك سيطالبون باصرار اكثر، «بحق العودة الى الوطن السليب» ولكي نوقف هذا الخطر، يجب على اسرائيل خلق مناطق عازلة، تكون مأهولة باليهود، في نفس المناطق التي يمكن ان تؤدي السيطرة الاسرائيلية عليها الى الحيلولة دون تطبيق هذا التوجه الفلسطيني الديمغرافي».

ولهذا «يجب على اسرائيل، ان تحتفظ بسيطرتها على المعابر الحدودية، لمنع دخول اعداد كبيرة من السكان المعادين لاسرائيل، ويجب عليها ايضا، العودة الى مبدأ توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاماكن التي يتواجدون فيها حاليا، في لبنان، سورية والاردن وغيرها.. واذا لم تصر اسرائيل على تطبيق هذه المبادىء، ستجد نفسها، في غضون بضع سنوات، تواجه طلبا عربيا بالعودة الى مشروع التقسيم لعام 1947، بغية «حل المشكلة السكانية» التي ستنشأ في مناطق الضفة الغربية وغزة».

وحدة القدس

ولا يكتفي نتنياهو بكل ذلك، اذ انه يبشرنا باستخدام كلمة «واخيرا»: «واخيرا على اسرائيل ان تبدأ فورا باتخاذ اجراءات كفيلة بضمان وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية. اذ ان اعادة تقسيم المدينة، وجعل الجزء الشرقي منها عاصمة فلسطين (في المرحلة الاولى من مشروع المراحل) يعتبر هدفا مركزيا لكافة الحركات الفلسطينية ويجب على اسرائيل ايضا، تعزيز حلقة الاستيطان اليهودية التي تبدأ من غوش عصيون في الجنوب، مرورا بمستوطنة متسبيه يريحو، ومعاليه ادوميم، في الشرق وتنتهي في مستوطنات منطقة بيت ايل، في الشمال، وبهذه الطريقة تحول اسرائيل دون مهاجمة المدينة من خلال تجمعات سكانية عربية».

لكنه لا يلتزم بـ«واخيرا» اذ يعود مباشرة الى التأكيد من جديد على انه «لا يوجد امام اسرائيل خيار، سوى الاصرار، وبشدة للمحافظة على مصالحها القومية، المذكورة انفا وبضمنها تعريف واسع وليس محدودا، لمصطلح «المناطق الامنية» التي ورد ذكرها في اتفاقيات كامب ديفيد، وعن طريق تعريف «المناطق الامنية» بالذات، تستطيع اسرائيل تقليل الخطر الذي تنطوي عليه امكانية خلق اتصال اقليمي عربي من نهر الاردن حتى الخط الاخضر، ومن بئر السبع حتى الناصرة، اذ دون مثل هذا الاتصال الفلسطيني، لن يكون من السهل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وسيتوقف الى درجة كبيرة خطر تحول الحكم الذاتي في هذه المناطق، الى دولة بكل معنى الكلمة».

يبدي نتنياهو اعتقاده في ان «الحكم الذاتي» يختلف عن السيادة، «الاستقلال» ببقاء عدة صلاحيات معينة بأيدي الحكومة السيادية وعلى رأسها السيطرة المطلقة على حدود الدولة والامن الداخلي، والعلاقات الدبلوماسية مع دول اخرى.

لكنه يلاحظ انه في اطار اتفاق «الحكم الذاتي» الذي وقعته حكومة رابين مع الفلسطينيين سلمت كل هذه الصلاحيات الى السلطة الفلسطينية، لذا فالاستنتاج الحتمي لما تسميه حكومة رابين «حكما ذاتيا» هو «دولة» لذا يتوجب علينا رفض هذا النموذج المزيف للحكم الذاتي، وعدم تطبيقه في مناطق الضفة الغربية، التي يجري التفاوض بشأنها الان، والعودة الى نظرية الحكم الذاتي الحقيقي».

ويسأل نتنياهو: كيف يمكننا تحقيق توازن عملي بين مطلبي الامن لليهود، والحكم الذاتي للعرب؟

ويجيب: ان المتطلبات الامنية الاسرائيلية وحاجة العرب لادارة حياتهم اليومية، يمكن تقسيمها حسب طبيعة الارض تقريبا فالجيش الاسرائيلي لا يقيم منشآته داخل مراكز المدن، ولا يجري تدريباته في المناطق البلدية، باستثناء حالات تقع فيها مفترقات او مناطق مسيطرة، داخل حدود البلديات ان الدفاع العسكري، يعني اولا وقبل كل شيء، السيطرة على المناطق المقترحة.. وبالطبع تنطبق هذه الاقوال على الدفاع ضد غزو خارجي من قبل قوات عسكرية نظامية، وليس في اطار مقاومة ارهابيين قادمين من داخل المنطقة، الامر الذي يتطلب الوصول الى اية نقطة بحرية.

من جهة ثانية، لا مجال للافتراض بان سكان كل مجموعة منازل مقامة على رأس تلة ما، يحق لهم المطالبة بحكم ذاتي لانفسهم، يجب ان يمنح الحكم الذاتي للمراكز البلدية، اذ انه في الاماكن التي يسكنها عدد قليل من العرب، تكون مسألة الحكم المحلي لا معنى لها عمليا. وبمقتضى هذه النظرية لن نجد صعوبة ابدا في تلبية هذين المطلبين:

يمكن تطبيق الحكم الذاتي على السكان العرب في مناطق التجمع السكاني العربي وعدم تطبيقه على المناطق قليلة السكان، بحيث تضم هذه المناطق ضمن «مناطق الامن الاسرائيلية التي اتفق بشأنها مبدئيا في كامب ديفيد، والتي اعترفت بها اتفاقيات اوسلو ايضا».

هذا الحكم الذاتي الليكودي يختلف عن «الحكم الذاتي» الذي نص عليه اتفاق اوسلو، فبموجب اتفاق اوسلو، ونظرية منظمة التحرير الفلسطينية، يرى نتنياهو انه من المقرر ان تكون الضفة الغربية منطقة متصلة واحدة وحكم عربي فلسطيني لمنطقة معظمها خال من السكان، باستثناء مستوطنات ومنشآت عسكرية تكون موزعة كجزر معزولة، بحيث يصبح بالامكان خنق هذه الجزر وابعادها لدى اقامة الدولة الفلسطينية على كل المنطقة حتى الخط الاخضر».

وهو يقرر انه فعلا لن تكون هنالك اية قيمة عسكرية لكتلات متفرقة هنا وهناك كجزر متباعدة في احد المحيطات اذ انه، لكي نستطيع الدفاع عن منطقة يجب ان تتوفر حرية الحركة في المنطقة كلها».

حركية الجيش الاسرائيلي

الى ذلك «يجب ان لا توافق اسرائيل، ولا باي حال من الاحوال على وضع يقضي بان تراقب قوات الجيش الاسرائيلي ما يجري في المنطقة، من وراء الاسلاك الشائكة المحيطة بمعسكراتها المغلقة، دون ان تكون لديها القدرة على العمل والتدخل. ففي هذه الحالة، سيكون بمقدور «المخربين» العرب، ضرب اي هدف يحلو لهم، دون اي ازعاج، اذن، كي نستطيع محاربة الارهاب، يجب تمكين قوات الجيش الاسرائيلي من الوصول الى اي زاوية في المنطقة، بما فيها، التجمعات السكانية في المدن، التي قد ينطلق «المخربون» منها، ومن ثم يهربون اليها.. كما يجب على اسرائيل ان تضمن في اطار اية تسوية تتعلق بالضفة الغربية، مصالحها القومية الحيوية».

كذلك فان «اسرائيل ملزمة بضمان سيطرتها الحتمية على المناطق الحيوية لصد اي هجوم من الشرق: وهذا يعني السيطرة الكاملة على غور الاردن وعلى المحاور المؤدية اليه من وسط البلاد، والسيطرة على ظهر الجبل، والاحتفاظ بمنشآت عسكرية حيوية في اماكن ذات اهمية استراتيجية في الضفة الغربية.. كما ان فكرة وضع قواعد عسكرية ومنشآت انذار مسبق اسرائيلية لمدد غير محدودة، في المناطق التي ستكون حتى تحت سيطرة فلسطينية جزئية، ليست مناسبة على المدى البعيد. لذا يجب على اسرائيل منع اقامة اية سيادة اجنبية على الضفة الغربية».

ثم انه «يجب على اسرائيل ضمان سيطرتها على مصادر المياه في الضفة الغربية، اي السيطرة على المناطق الواقعة فوق احواض المياه الجوفية الحيوية للاقتصاد المائي الاسرائيلي - يوجد الى الاسفل من مرتفعات السامرة الغربية «حوض المياه» يركون تنينيم» الذي يزود اسرائيل بحوالي 40 % من مياهها الجوفية، وان استغلالا مبالغا فيه من قبل الفلسطينيين، قد يفرغ هذا الحوض من المياه، او يلوثه او يزيد نسبة الملوحة فيه، ودون هذا الحوض، ستواجه اسرائيل مشكلة خطيرة تهدد وجودها، بصورة لا تقل عن مسألة الامن العسكري ومفهوم، ان احضار مئات الاف الفلسطينيين الى المنطقة واسكانهم في غرب «السامرة» سيزيد من هذا الخطر، لذا، يجب الحيلولة دون تحقيق هذا الامر الذي من شأنه خلق مشاكل اضافية خطيرة».

اما المسألة الديمغرافية فلها ايضا اولوية لدى نتنياهو الذي يقول: «يجب على اسرائيل ان تحتفظ لنفسها بحق المراقبة الديمغرافية، فها هي منظمة التحرير الفلسطينية تعلن صراحة عن نيتها اغراق الضفة الغربية باكثر من مليون لاجيء اضافي، ولا شك في ان معظم هؤلاء سيسكنون على المنحدرات الغربية والشمالية والجنوبية لمناطق الضفة الغربية، بغية خلق اتصال ديمغرافي عربي يمتد الى داخل وادي عارة، المثلث، النقب، ومناطق اخرى داخل «الخط الاخضر» ومن هناك سيطالبون باصرار اكثر، «بحق العودة الى الوطن السليب» ولكي نوقف هذا الخطر، يجب على اسرائيل خلق مناطق عازلة، تكون مأهولة باليهود، في نفس المناطق التي يمكن ان تؤدي السيطرة الاسرائيلية عليها الى الحيلولة دون تطبيق هذا التوجه الفلسطيني الديمغرافي».

ولهذا «يجب على اسرائيل، ان تحتفظ بسيطرتها على المعابر الحدودية، لمنع دخول اعداد كبيرة من السكان المعادين لاسرائيل، ويجب عليها ايضا، العودة الى مبدأ توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاماكن التي يتواجدون فيها حاليا، في لبنان، سورية والاردن وغيرها.. واذا لم تصر اسرائيل على تطبيق هذه المبادىء، ستجد نفسها، في غضون بضع سنوات، تواجه طلبا عربيا بالعودة الى مشروع التقسيم لعام 1947، بغية «حل المشكلة السكانية» التي ستنشأ في مناطق الضفة الغربية وغزة».

وحدة القدس

ولا يكتفي نتنياهو بكل ذلك، اذ انه يبشرنا باستخدام كلمة «واخيرا»: «واخيرا على اسرائيل ان تبدأ فورا باتخاذ اجراءات كفيلة بضمان وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية. اذ ان اعادة تقسيم المدينة، وجعل الجزء الشرقي منها عاصمة فلسطين (في المرحلة الاولى من مشروع المراحل) يعتبر هدفا مركزيا لكافة الحركات الفلسطينية ويجب على اسرائيل ايضا، تعزيز حلقة الاستيطان اليهودية التي تبدأ من غوش عصيون في الجنوب، مرورا بمستوطنة متسبيه يريحو، ومعاليه ادوميم، في الشرق وتنتهي في مستوطنات منطقة بيت ايل، في الشمال، وبهذه الطريقة تحول اسرائيل دون مهاجمة المدينة من خلال تجمعات سكانية عربية».

لكنه لا يلتزم بـ«واخيرا» اذ يعود مباشرة الى التأكيد من جديد على انه «لا يوجد امام اسرائيل خيار، سوى الاصرار، وبشدة للمحافظة على مصالحها القومية، المذكورة انفا وبضمنها تعريف واسع وليس محدودا، لمصطلح «المناطق الامنية» التي ورد ذكرها في اتفاقيات كامب ديفيد، وعن طريق تعريف «المناطق الامنية» بالذات، تستطيع اسرائيل تقليل الخطر الذي تنطوي عليه امكانية خلق اتصال اقليمي عربي من نهر الاردن حتى الخط الاخضر، ومن بئر السبع حتى الناصرة، اذ دون مثل هذا الاتصال الفلسطيني، لن يكون من السهل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وسيتوقف الى درجة كبيرة خطر تحول الحكم الذاتي في هذه المناطق، الى دولة بكل معنى الكلمة».

وفيما يبدو انه خطة وتصور نتنياهو للحكم الذاتي يقول: «ولكي تحافظ اسرائيل على مصالحها هذه، يجب ان توضح بصورة لا تقبل التأويل، ان الحكم الذاتي في الضفة الغربية يجب ان يكون حكما ذاتيا فقط وليس دولة عربية جديدة، ويجب ان تركز ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية، على مجموعة الوية يكون اهمها جنين، نابلس والخليل، بحيث يشمل كل واحد من هذه الالوية، المدينة الرئيسية فيه والبلديات والقرى المحيطة بها، وستضم هذه الالوية الاغلبية العظمى من السكان العرب في الضفة الغربية وباستثناء مواضع حيوية، مثل الامن واراضي الدولة، المياه، التي يجب ان تبقى بايدي السلطة المركزية الاسرائيلية، يتم تطبيق الحكم الذاتي في كافة المجالات الادارية الاخرى، ويصبح بمقدور الفلسطينيين بناء مجتمعهم بالطريقة التي تحلو لهم ويجب تطبيق هذه التسوية المكونة من مناطق امنية، والوية ادارية للحكم الذاتي في البداية للفترة الانتقالية ثم يتم دمجها في المفاوضات حول التسوية الدائمة على ان تشتمل التسوية الدائمة على حل مشكلة الجنسية لسكان الحكم الذاتي في الضفة الغربية، الذين يحمل معظمهم الجنسية الاردنية، واني يجب ان نسعى لكي يبقوا يحتفظون بها، ويجب على العرب، سكان الضفة الغربية، ان يبرهنوا بوضوح، انهم يريدون السلام وليس الحرب، طيلة فترة تمتد لعشرات السنين، قبل ان تفكر اسرائيل بمنح الجنسية الاسرائيلية لمعظمهم، او لجزء منهم».

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

حقائق واساطير مسلسل «شقة الحرية»!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ اثار المسلسل (المصري - الخليجي) شقة الحرية، العديد من التعليقات والمتابعات نظرا لاهمية المرحلة التي تناولتها قصة د. غازي القصيبي لا سيما وان توقيت عرض المسلسل جاء متزامنا وحالة الانكسار القوي التي تمر بها الامة العربية، ومنذ بداية عرض المسلسل على شاشة mbc ونحن نلاحظ حجم الاخطاء التاريخية التي غفل عنها كاتب السيناريو ممدوح الليثي الى الدرجة التي اعتقدت معها دون مواربة من ان السيد الليثي لم يعش تاريخ بلده - مصر - ولم يتفاعل معه!، والا فما معنى تلك الاخطاء المضحكة، والخلط بين شعارات البعث وشعارات عبد الناصر، والخلط الغريب بين احداث وتداعيات العدوان الثلاثي عام 1956، وتداعيات حرب حزيران (يونيو) 1967، حينما تحدث عن احداث 1956: عن غلق خليج العقبة، وهو امر لم يحدث الا في ايار (مايو) 1967! ويبدو ان كاتب السيناريو والحوار ومن خلال معالجة القصة تليفزيونيا كان يراهن على بلادة وغباء المتفرج! وعلى اعتبار ان كله عند العرب صابون! لذلك فقد انطلق على راحته في تلفيق احداث التاريخ وفي الخلط بين المواقف والاحداث.. وكان من الممكن الصمت عن تجاوزات المسلسل وسذاجته، ولكن حجم تلك التجاوزات قد تعدت الحد المسموح! ولا ادري سر هذا الاصرار الغريب على قراءة التاريخ بصورة مقلوبة؟ ففي الحلقة 27، تناول المسلسل شخصية الرئيس العراقي الحالي صدام حسين، ومشاركته في محاولة اغتيال الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم في خريف 1959، حيث ادى الادوار ممثلون يتكلمون لهجة غريبة لا تمت الى العراقية بصلة! وليس هذا محل نقاشنا فقط، بل ان كاتب السيناريو قد اعطى لصدام حسين دورا قياديا في محاولة الاغتيال الفاشلة تلك رغم ان وقائع الاحداث تنفي ذلك نفيا مطلقا، فلم يكن صدام وقتها سوى عنصر من العناصر المكلفة بالتنفيذ وتحت قيادة فؤاد الركابي واياد سعيد ثابت وعبد الكريم الشيخلي.. الخ.. ثم انه لم ينتقل كما صور لنا المسلسل ذلك بل استطاع اللجوء الى الشام ومنها الى مصر. وهي احداث معروفة منشورة بل ومصورة في فيلم سينمائي دعائي عن حياة الرئيس العراقي اسمه «الايام الطويلة» وعرض عام 1980 وهو من بطولة الراحل «صدام كامل» واخراج المصري «توفيق صالح» ورغم عناصر المبالغة والتضخيم في ذلك الفيلم الا ان درجة التحريف لم تصل الى ما وصل اليه الحال في «شقة الحرية»! ويبدو ان الخلط واللخبطة والترهل والجهل بالتاريخ هي من سمات كتاب السيناريو! بعد ذلك لا ندري ما رأي مؤلف القصة د. غازي القصيبي، وهل يوافق على تلك الفوضى في الاحداث والتداعيات، وبلبلة اذهان المشاهدين؟

داود البصري
صحافي عراقي مقيم في اوسلو

الظرف العربي يستوجب التحالف مع ايران

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ اثبتت القمة العربية ان العرب على دراية كاملة بما يدور حولهم من الاحلاف وما يحاك لهم من المؤامرات ويدركون تماما ما هي القوى التي تقف معهم في خندق المواجهة مع العدو والاخرى التي تقف ضدهم وتهدد امنهم القومي. الا ان بعض الحكومات العربية وبالاخص الحكومة البحرينية التي قررت المضي قدما في النهج الامريكي متحدية مصالح الامة العربية والاسلامية حيث سعت لتحريف اهداف المؤتمر وخلق اعداء جدد للامة العربية وفتح جبهات جديدة، العرب في غنى عنها الا انهم اخطأوا حينما وجهوا سهامهم نحو دولة تعتبرها اسرائيل عدوتها الاولى، وتطالب بضربها. هذه الدولة كما تعلمون هي ايران التي قال عنها رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية الجديد ان هذه الدولة على رأس الاولويات لنشاطات المخابرات الاسرائيلية واهدافها. فهل كان من مصلحة العرب الرضوخ للتهديدات والضغوطات الامريكية وحليفاتها! ايران كانت وما زالت منذ الثورة الاسلامية السند الاقوى للعرب ضد اسرائيل، فمواقفها مشرفة في هذا المجال فلا داعي للتوضيح، اما المواقف المؤسفة فنشاهدها من اخوتنا في العروبة الذين فتحوا اراضينا للقوات الامريكية. كما نزلت لاول مرة طائرة «العال» الاسرائيلية لتنفيذ سياسة التطبيع. من جانب اخر ارتفع عدد القوات الامريكية في البحرين الى حدود 15 الف جندي، هذا وقد سعى الرئيس بيل كلينتون لتحريف اهداف المؤتمر وذلك من خلال تصريح له قبل ساعات من بدء المؤتمر بان امن الخليج من اهداف الادارة الامريكية وان منطقة الخليج تعتبر جزءا من الامن القومي الامريكي كما ان امريكا سوف تدافع عن حليفاتها في الخليج في مواجهة ايران التي تهدد امنهم. الرسالة كانت واضحة للعرب المجتمعين وهي ان امريكا تريد ان تقول لقادة العرب ان عدوكم هو «ايران» وليس «اسرائيل» فيجب اصدار بيان ضدها والتنديد بمواقفها على رغم ان اكثرية الدول العربية رفضت الرسالة الامريكية الا ان الضغوطات الامريكية وحليفاتها اثمرت فكان نصيب ايران تنديدين الاول لتدخلها المزعوم في شؤون البحرين والثاني في خلافها مع الامارات على الجزر الثلاث. بالنسبة لموضوع الجزر فمن يدقق في الوثائق التي بحوزة كل دولة يكتشف ان حجة الامارات قوية فقط في جزيرة واحدة وهي جزيرة ابو موسى بينما حجة ايران قوية في جزيرتي الطنب الكبرى والطنب الصغرى الا ان المصيبة هي ان امير الشارقة قد وقع اتفاقية مع حكومة الشاه في السبعينيات حول الادارة المشتركة في جزيرة ابو موسى فمن الاتفاقية يكتشف المرء ان «الامير المعظم» تنازل عن جزء من السيادة لايران في هذه الجزيرة مما رجح كفة ايران في دعواها لملكيتها على الجزر الثلاث، انني لا اريد الخوض في مشكلة الجزر رغم انني ارى ان حلها ليس مستعصيا لكنني كنت اتمنى لو ان قادة العرب عملوا بنصائح الرئيس حافظ الاسد الذي طالبهم بعدم معاداة ايران خاصة، وانها في مواجهة حقيقية مع اسرائيل وبالاخص في هذا الظرف العصيب الذي تمر به امتنا العربية التي هي في احوج الوقت الى اصدقاء وحلفاء خاصة بعد الاتفاق الاسرائيلي التركي والانقلاب في الموقف الامريكي.

السؤال الذي يدور في الافق هذه الايام هو هل تدخل كل من مصر وسورية والسعودية وايران في حلف مشترك؟

مصطفى الكبياني - لندن

رأي القدس

اللوبي اليهودي يبدأ الحرب على مصر

بدأت حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو شن حرب علنية ضد مصر بسبب نجاحها في عقد مؤتمر قمة عربي، لوح باعادة النظر في جميع الخطوات التطبيعية التي اتخذت في الفترة الاخيرة تشجيعا لعملية السلام، وتوفيرا لاجواء ثقة تطمئن الاسرائيليين الى جدية الالتزام العربي بها.

فقد ذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية اليومية في عددها الصادر امس، ان حكومة نتنياهو قررت تنشيط عمل اللوبي المؤيد لها في الولايات المتحدة للعمل ضد مصر التي تتهمها باتخاذ مواقف معادية لها، بما في ذلك دفع الادارة الامريكية الى اعادة النظر في المساعدة البالغة ملياري دولار التي تمنحها سنويا الى القاهرة.

ولا يستطيع اي انسان ان يشكك في قدرات اللوبي الاسرائيلي في التأثير على صانع القرار الامريكي، خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية، ووجود رئيس مثل بيل كلينتون في البيت الابيض يعتبر الاكثر صهيونية من بين جميع اسلافه. فهذا اللوبي الذي يتنافس المرشحان الرئيسيان على ارضائه بشتى الطرق والوسائل يملك من اوراق القوة الشيء الكثير، ويستطيع ان يؤلب الكونغرس بأكمله ضد اي دولة عربية يعتقد انها تحاول شق عصا الطاعة على محاولات فرض الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة.

فرئيس وزراء اسرائيل الجديد، الذي لا يملك من الخبرة السياسية غير شعارات متطرفة تدغدغ عواطف المتعصبين في المستوطنات والاحزاب الدينية المتشددة، يعتقد ان مصر يمكن ان تكون جمهورية موز صغيرة، تقبل بالتخلي عن دورها الاقليمي، وتنصاع لاوامره وتصفق لسياساته مهما كانت طبيعتها الاستيطانية والاستعلائية.

وينسى نتنياهو ان مصر تملك ارثا قياديا وحضاريا يمتد لاكثر من سبعة آلاف سنة، بينما لا يزيد عمر دولته عن خمسين عاما كانت حافلة بالحروب وعدم الاستقرار، ولولا شريان الدعم الغربي المادي والبشري والعسكري لها لربما ما وجدت في الاساس، ناهيك عن استمرارها حتى اليوم.

وربما لا نبالغ اذا قلنا ان وقف المساعدات السنوية الامريكية عن مصر قد يكون نجاحا لاسرائيل وحكومتها المتطرفة، ولكن قطعا سيكون وبالا على الولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة، لان عودة مصر الى الخندق المعادي للولايات المتحدة سيكلف الخزينة الامريكية والاسرائيلية ايضا اضعاف هذه المساعدات، ولا بد ان واضعي السياسة الامريكية في الوقت الراهن سيدركون هذه الحقيقة اذا عادوا الى الوراء قليلا وبالذات الى مرحلة قيادة مصر للامة العربية في مواجهة الخندق الامريكي ـ الاسرائيلي الذي تزعم العدوان علينا.

فماذا فعلت مصر حتى تستحق هذه الغضبة الاسرائيلية والامريكية، وهل المطالبة بالاستمرار في عملية سلمية هشة مهلهلة، والاصرار على مبدأ الارض مقابل السلام الذي ترتكز عليه، وبموافقة امريكية، يعتبر خطيئة كبرى يجب معاقبتها عليها بهذه الصورة الاستفزازية؟

اننا لا يمكن الا ان نقف مع مصر في مواجهة اي محاولة للاساءة اليها او خدش كرامتها الوطنية، واذا صح ما نشرته الصحف المصرية من ان الرئيس مبارك قطع اجتماعا عقده مع وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكية بمجرد طرح الثاني لمسألة الصواريخ الكورية، فان هذا يعتبر بداية صحوة يجب ان نساندها، وعودة الى هوية مصر الحقيقية يجب ان تشجع من قبل العرب جميعا.

الصلف الاسرائيلي هذا تجاه مصر والامة العربية بأسرها يجب ان يوقف من قبل العرب جميعا، حتى لا يعتقد نتنياهو انه يستطيع ان يهين هذه الامة بلاءاته الاستفزازية ولا يجد من يردعه ويوقفه عند حده، ونأمل ان تكون هذه المواقف المصرية التي تثلج الصدر هي بداية السير في هذا الاتجاه.



ما جاء عن العراق في بيان القمة

عدلي صادق

■ الفقرة المتعلقة بالعراق، في «البيان الختامي» للقمة العربية التي انعقدت في القاهرة (1996/3/21) تعكس على نحو بالغ الدلالة، الوضعية المتردية للنظام العربي، وعجز هذا النظام عن الدفع الايجابي باتجاه اي شيء مفيد لصالح العالم العربي والامة.

فالفقرة المقتبسة عن الموقف البريطاني والموقف الامريكي تجاه العراق ـ مع اضافات اكثر سوءا ـ تخاطب بغداد عن بعد، وكأن العراق قد اصبح فعلا خارج المحيط العربي، فتدعوه القمة العربية الى الالتزام بكذا وكذا، في حين انها تدعو الى استمرار الاتصالات مع «اسرائيل» على الرغم من مواقف حكومة نتنياهو، وتشدد على ضرورة استمرار عملية التسوية واعطاء الفرصة لحكومة «الليكود» ولم تجرؤ القمة على فتح اي اتصالات عربية، باسم القمة، مع العراق، ولو على سبيل الدفع باتجاه تنفيذ شروط القمة، التي هي شروط بريطانيا والولايات المتحدة!

* * *

مثل هذه القمة، التي حرصت في بيانها الختامي على تحميل بغداد المسؤولية عن معاناة الشعب العراقي، لا يرجى النظام منها في شيء انتصارا لسورية او لفلسطين او غيرهما، فالغرض منها اساسا، هو توفير مناخ افضل للتعاطي مع التسوية، بالمبادىء والشروط التي قامت عليها عملية التسوية اصلا. لذا فان الاجماع العربي، هذه المرة، يكون اجماعا صريحا على الارتداد عن الاهداف والطموحات العربية في حدها الادنى، ولا فائدة في الواقع، من مناقشة الاشارة الاعتباطية، في «البيان الختامي» الى تحميل الحكومة العراقية، المسؤولية عن معاناة الشعب العراقي. فالمعنى المراد من هذه الاشارة، هو تبرير الامتثال العربي للخطط الامريكية بشأن العراق، علما بأن هذا البلد قد وجد نفسه مضطرا الى تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن، بشكل لم يسبق له مثيل، مع اي بلد اخر في العالم، وجاءت القمة العربية لتخاطب العراق كأن شيئا لم يكن، خلال السنوات الست المنصرمة، وكأن العراق، الذي تعرض للتدمير ولمحاولات تقسيمه والانتقاص من سيادته، في موقع المعتدي الذي يهدد جيرانه.

* * *

هذا المنطق المبتور المشوه، الصادر عن قمة القاهرة، يعكس وضعا متردياً، يفتح ـ هو وليس غيره ـ الابواب على مصراعيها للعنف في المنطقة العربية، وبات واضحا، ان النظام العربي قد انهار تماما، وان المبادرة اصبحت في ايدي الناس البسطاء والشعوب. فلا مناص من سعي الامة الى نيل كرامتها، والى انتزاع حقها في الحرية وفي التنمية وفي التوزيع العادل للثروة، وفي ان لا يكون وطنها منطقة نفوذ مفتوحة للمستثمرين، وان تكون انظمتها مجرد ادوات في خدمة هؤلاء المستعمرين.

هذا الكلام يبدو خطابيا، او يبدو قاصرا، لكن عمق الانحدار الرسمي العربي، يعيدنا الى الجملة الاولى او الفكرة الاولى من الدرس الذي يعلمنا كيف تكون امة، وكيف يكون الوطن العربي مستقلا.

* * *

فمن دواعي الاسف، ان تمتثل الانظمة العربية الى ضغوط واحقاد آل الصباح، في اجتماع يفترض انه يتدارس مصالح الامة والاقطار العربية التي باتت مهددة بالعدوان. وهؤلاء، حكام الكويت، الذين اسهموا اكثر من غيرهم في دفع الاوضاع في منطقة الخليج العربي الى حافة الهاوية ليحدث الاجتياح العراقي للكويت، ثم دفعوا الامور باتجاه حرب لتدمير العراق ومحاصرة شعبه ـ هؤلاء يقفون اليوم، ومن خلال قمة عربية، فيتحدثون وكأن لهم الكثير على الاخرين، مع ان منطق العدل يقتضي حسابهم على جرائم اقترفوها. وهؤلاء يستفيدون من وضعية التسلط الامريكي على المنطقة، وبصراحة لم يعد مجديا البحث عن اجماع عربي يشملهم، ولم يعد مجديا ترك السعودية تقود النظام العربي فيما هي مستلبة الارادة، وغارقة في الازمات، ولا تريد للعراق ان يخرج من الحصار لكي تنفرد بسوق النفط وبشقيقاتها الصغرى في الخليج.

* * *

كان اجدر بسورية، وبمصر، وحتى بمنظمة التحرير الفلسطينية، ان يتصرفوا بمنطق من يعرف طبيعة المواجهة مع حكومة «الليكود» ومستلزمات هذه المواجهة، وبدلا من السعي الى قمة يحضرها حكام الكويت ليفرضوا منطقهم المناقض للمصالح العربية العليا، كان على سورية ومصر ان تتوقفا عند محنة الحصار المفروض على العراق، فالحصار محنة للعرب بقدر ما هو محنة للشعب العراقي. وغياب هذا البلد عن دائرة الفعل، وعدم ادائه لدوره يضر بالمصالح العربية اكثر من الضرر الذي يلحق العراق نفسه. اما الكويتيون الحاكمون والسعوديون الحاكمون، فان للعرب الكثير عليهم، وليس لهم على الاخرين شيء لكي يطالبوا دولا محددة بالتراجع، ويتمسكوا بمقاطعة اقطار محددة.

فمن خلال الفقرة المتعلقة بالعراق، يصبح «البيان الختامي» للقمة برهانا على اخفاق النظام العربي في التوافق على امر بسيط، لا يختلف حوله اثنان: محاولة الخروج من وضعية الهيمنة والاستلاب والتبعية.

مفهوم السلطة في العالمين النامي والمتخلف

عبد الكريم غلاب*

■ دعونا نقتبس هذا العنوان من فكرة تحديد المفاهيم عند الاستاذ العروي الذي دأب على تحديد مفاهيم النظريات والعلوم في كتب متعددة. يبدو لي ـ كما لمح بذا للاستاذ العروي ـ ان ضبابية المفاهيم واختلاطها هي مشكلة الفكر منذ كان الفكر، وهي مشكلة الممارسة في كل قضية يقود فيها الفكر الى الممارسة.

والسلطة من هذه القضايا التي كانت مجال فكر، منذ فكر الانسان في ان يستغل طاقاته العضلية والمعنوية ليفرضها جميعا او بعضها على الآخرين ثم منذ ان بدأ الانسان ينظم استعمال هذه الطاقات، والخروج بها من استغلال القوة بالقوة، الى تنظيم هذا الاستغلال بالتراضي او بالقانون، او بالقانون الذي تفرضه القوة، او تفرضه النظرية والعدل على السواء.

وفي كلا المنطلقين معا اخطأ الانسان وهو يستعمل السلطة باستغلال او بتنظيم من قانون منحرف او بتحريف قانون عادل، لخطأ لان مفهوم السلطة ظل غير واضح او غير محدد رغم متاعب القانون في هذا التحديد الذي اعتقد انه لم يزد المفهوم الا غموضا وانحرافا.

فما هو مفهوم السلطة؟

ـ من المسؤول عن تحديد هذا المفهوم؟

من المسؤول عن التعامل مع هذا التحديد؟ هل هو صاحب السلطة؟ او الخاضع للسلطة؟ او المجتمع الذي يتعايش فيه الجانبان معا؟ هل هو الفكر الذي يفكر ويمنح خلاصة تفكيره للمجتمع؟ هل هو الدين؟ هل هو ممارس السلطة؟ هل هو المجتمع الذي يقبل ويختنع او يرفض ويتمرد؟ هل هو الصراع الذي يقوم بين صاحب السلطة (اغتصبها او استعملها بأي شكل كان الاغتصاب والاستعمال) وبين المتسلط عليهم، وينتهي الصراع بالغلبة او بالتراضي؟

اسئلة كثيرة ربما كانت قد شغلت المفكرين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، واهتدوا بعد تجارب القوة والقمع والعنف، الى مجالات لتنظيم السلطة. وما زالوا يتخبطون، رغم محاولة الضبط والانضباط في القوانين والدساتير، بين سلطة الفرد كما تمثلت في كثير من الانظمة الكبرى التي هيمنت قبل الحرب العظمى الثانية وسلطة المجموع المنظم في قنوات الدستور والمؤسسات، كما تجلت في كثير من الانظمة الديمقراطية على اختلاف اشكال الديمقراطية.

والذي حدد مفهوم السلطة على اختلاف العصور هم ارباب السلطة انفسهم من ملوك وخلفاء ورؤساء وولاة. وغالبا ما كان المفهوم على اطلاقه الذي افرز سلطة مطلقة ليتحكم فيها رأي صاحب السلطة. الاديان السماوية حاولت ان تحد من السلطة المطلقة لتضع مبادئ واصولا يسير عليها صاحب السلطة، ثم يحكم عقله في ادراك مفاهيم هذه المبادئ والاصول، وفي وضع آليات لتنفيذ سلطته. ولكن مع ذلك كانت السلطة تبقى بين يديه، الا اذا كان من المتقين الذين يلجأون الى مشورة اهل الرأي والعلم والخبرة، فيصلح الحكم وتستقيم السلطة بين يديه، او كان من المتهاونين الذين يلجأون الى تقوية سلطتهم وتفويضهم بآخرين يضع على عاتقهم ثقل المسؤولية. وهؤلاء انتهت سلطتهم على يد مساعديهم، لتخلفها سلطة اخرى ممثلة في دولة اخرى.

باستثناء تعاليم الدين، وبالاخص الاسلام، لا نكاد نجد في الحضارات القديمة مفهوما محددا ومستقيما للسلطة. اليونان عرفوا ديمقراطية نسبية، وعرفوا حكم المدينة، وعرفوا سلطة الحكم المحددة بالشورى. ولكن الامبراطوريات الاخرى لم تعرف للسلطة مفهوما محددا، فكان صاحب السلطة المطلقة وهو الامبراطور يتحكم بكل السلط التي يريدها دينية ومدنية وعسكرية، سياسية واقتصادية ومالية. ولذلك لم يرث العالم عن هذه الحضارات مفهوما محددا للسلطة الا المفهوم الواضح في السلطة المطلقة.

وباستثناء تعاليم الاسلام والمثل التي قدمها بعض الخلفاء الراشدين وبعض الحكام المتقين ـ لم يرث العالم عن الحضارات السابقة حضارة منظمة للحكم ومحددة لمفهوم السلطة، الا بعض النظريات التي نجدها عند ابن الماوردي في «الاحكام السلطانية» او عند ابن خلدون في المقدمة.

ولكن السلطة بدأت تأخذ مفهوما عند فلاسفة القرن السابع عشر والثامن عشر، مسبوقين بالحركة الدينية التي نشأت في اوروبا في القرن السادس عشر التي كانت ترمي الى التخفيف من سلطة الملوك الدينية الذين كانوا يعتقدون انهم يتمتعون بسلطة الهية، فيجمعون بين السلطتين الزمنية والدينية ليركزوا نفوذهم مستعينين بهذه على تلك. وكانت هذه الحركة الدينية تهدف الى التخفيف من السلطة الدينية للملوك لصالح الكنيسة طبعا. وهذه الحركة ارشدت الى حركة موازية، وترمي الى التخفيف من السلطة الزمنية التي كان يتمتع بها الملوك لصالح الشعب.

كلتا الحركتين افرزتا حركة فكرية فلسفية ديمقراطية سياسية في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وبدأت بنقد السلطة المطلقة لاعطاء مفهوم جديد للسلطة، وفصل الدينية منها عن الزمنية، والتي تطورت الى فصل التشريعية منها عن التنفيذية بدأت هذه الحركة نظرية فكرية وتطورت عملية في فكرة «العقد الاجتماعي» على يد الفيلسوف الانكليزي «هوبز» (ت 1979) وكانت الفكرة ترمي الى تكوين «الدولة» بدلا من سلطة الفرد، ومصدر تكوين الدولة هو الشعب، وبذلك يكون هناك عقد بين الشعب، الذي هو مصدر السلطة، والحاكم او الحكام، الذين يتنازل لهم الشعب عن ممارسة سلطاته لصالح المجموع نظرا لاستحالة ممارسة الحكم من الجميع.

وتطورت الفكرة الى فصل السلط بين تنفيذية وتشريعية، وبذلك لا تبقى عند «جون لوك» (ت 1704) مركزة في الشخص الذي تنازل له الشعب عن ممارستها، فلا تبقى مطلقة ولا مفردة، ولكنها تشريعية وتنفيذية (ادارية وقضائية) وتعاهدية، وبذلك يكون مفهوم السلطة هو تعاقد بين المواطنين على تكوين مجتمع محكوم بسلطات منفصلة متعاونة، ولكن السلطة العليا منها هي الشعب، وعلى هذا النهج سار الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو (ت 1772) في كتابه «العقد الاجتماعي» الذي دعم مفهوم السلطة بالنظرية الديمقراطية التي انتجت الثورات الفرنسية (بعد الانكليزية) والامريكية، وانتهت معركة اعطاء مفهوم للسلطة ـ بعد صراعات دامية ـ الى المفاهيم الديمقراطية التي تحكم العالم المتقدم الآن.

لا تهمنا في هذا الحديث الآليات التي اتبعت لاعطاء السلطة مفهومها الحقيقي للتطور المعتدل المتميز. ولكن الذي يهمنا هو ان المفهوم تحدد بالفكر والتنظير اولا، ثم بالممارسة ثانيا. فسادت الشعارات التي تحمل مفاهيم تحدد السلطة وتبلورها.

وكان من هذه الشعارات كلمات: الشعب ـ الحقوق ـ السيادة. وارتبطت هذه الكلمات بمفاهيم كبرى مثل: الحقوق الطبيعية للانسان، وميثاق حقوق الانسان، والسيادة للشعب. والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات والحرية في التفكير والعمل والممارسة. والقانون اسمى تعبير عن ارادة الامة.

ومن هذه الشعارات وغيرها التي اصبحت مبادئ تحدد مفهوم السلطة في الدول الديمقراطية، ثم تحدد نطاق الممارسة. فلكل مسؤول سلطة او سلطات محددة لا يتجاوز ممارستها الى ممارسة سلطات الغير. وللشعب سلطاته (وهو مصدر كل سلطة) يفوض القيام بها لمن اراد ـ وفق تنظيم محكم ـ بالانتخاب لا بالتعيين ولا بالاغتصاب.

وسار الحكم في هذا الاتجاه وهو اتجاه سبق لتجاه شمولية المعرفة وتطور الوعي الشامل في الشعب بالديمقراطية. التطبيق العملي لها سبق شمولية الوعي بها.

ولم يطعن في التطبيق ان مجموع المواطنين لا يدركون عمق فصل السلط مثلا. ولكن الممارسة علمتهم ما لم يطعمهم الوعي ولا المدرسة.

اذا انتقلنا الى البلاد النامية التي تعالج مشاكل السلطة فيها حتى اليوم نجد ان المفهوم لا يزال غامضا، رغم انتشار الشعارات والافكار والتنظيرات.

غموض المفهوم ليس بالنسبة للشعوب، فليس مطلوبا من جماهير الشعب ان يكونوا من علماء قوانين الحكم، ولا من مديري شؤون السلطة، ولكن «الغموض» المقصود في كثير من الاحيان ـ عند الممارسين. فكلهم يتخذ من السلط ما يريد، ويصنع لذلك مرجعية من دستور او قانون او تقليد، وكلهم يمنح السلط المطلقة لمن يريد، ويصطنع لذلك مرجعية ايضا من قانون او مرسوم او دورية، وهؤلاء ايضا يفوضون سلطا لآخرين تحت حكمهم مصطنعين لذلك قانونا او ممارسة او «اطلاق اليد».

وهكذا لا تغمر السلطة في الاطلاق والغموض فحسب، ولكنها تغمر في العبث وفي التجاوز، حتى انك لتجد كل ذي سلطة يتوسع في استغلالها والتحكم بها فيعود بالسلطة المضبوطة بالقانون الى سلطة اللاقانون، ويحول الحكم المنظم في دولة القانون الى حكم غير منظم، ولو وجد القانون.

النتيجة الحتمية ان الشعب ينفصل عن السلطة فيتخذ منها عدوا ممثلا في بعض ممارسيها المتجاوزين لحقهم في استعمالها، وبالمقابل يتخذون منه عدوا لا يحق له ان يطالب بعدل الممارسة واحقية تطبيق القانون.

والضحية هي الشعب والسلطة معا ممثلة في القانون وفي رجال السلطة انفسهم حينما يكثر الخارجون على القانون، ولو خروجا مسالما ـ فقط لعدم تنفيذ قانون تحميه سلطة غير قانونية او متجاوزة.

هكذا تضيع السلطة كقيمة من قيم المجتمعات المتطورة وكوسيلة من وسائل التنمية والرقي. وهكذا تصبح السلطة بلا مفهوم يقف عنده الشرطي والمقدم ثم من فوق. وبذلك يسهل على كل من يريد اختراقها ان يخترقها ولو في غير مصلحته.

* مفكر من المغرب

احتمالات قيام اسرائيل بتدمير المنشآت النووية الإيرانية ووسائل التنفيذ

لواء طلعت احمد مسلم *

■ تعتبر العلاقات الاسرائيلية الايرانية بعد الثورة الاسلامية في ايران من نماذج العداء التقليدي، فاسرائيل تركز على علاقة ايران بحزب الله في جنوب لبنان الذي اقض مضاجع قادتها وسبب لها الكثير من الخسائر سواء في جنوب لبنان او في مستعمرات الجليل على اثر قصف اسرائيل لقرى لبنانية واهداف مدنية، كما سبب الخسائر لحلفائها في جنوب لبنان، لذا تصف اسرائيل والولايات المتحدة ايران بأنها من الدول التي تقوم برعاية الارهاب. كذلك فان الولايات المتحدة الامريكية تزعم بأن ايران تطور اسلحة نووية وتبعت ذلك اسرائيل بالتهديدات الاسرائيلية بتدمير المنشآت النووية الايرانية. اخيرا فلا يمكن تجاهل احتمال ان يكون من ضمن اهداف اسرائيل في تعاونها العسكري مع تركيا ان تصل الى منطقة قريبة من ايران ولها اتصال مباشر بها حتى يمكنها تهديدها.

من كل ما سبق يمكن الخروج باستنتاج بأنه من المحتمل ان تسعى اسرائيل الى القيام بعدوان على ايران وان يكون على رأس قائمة اولوياتها حينئذ تدمير المنشآت النووية الايرانية.

* * *

والمنشآت النووية الايرانية الرئيسية المعروفة حتى الآن هي مفاعل ابحاث بسيط، ومفاعلا طاقة في بوشهر تحت الانشاء بدئ في انشائهما بواسطة شركة المانية ايام الشاه، وتوقفت اعمال الانشاء نتيجة للحرب العراقية الايرانية، وجرت محاولات ايرانية لاستبدال مفاعلين نوويين صينيين بهما، لكن الصين تراجعت عن انشائهما بعد الاتفاق، ثم اتجهت ايران الى روسيا التي اتفقت على تزويدها بهما.

ولما كانت احتمالات محاولة اسرائيلية تدمير المنشآت الايرانية غير مستبعدة من حيث المبدأ يبقى ان نبحث احتمالات التنفيذ على الواقع، باحثين عن مزايا وعيوب كل احتمال وامكانات التغلب عليها، لكن ذلك لا يوصلنا بالقطع الى اجابة مؤكدة، فالاحتمال موجود لكنه صعب، وهو في نفس الوقت ليس ملحا على اسرائيل في حين قد يكون اكثر الحاحا لدى الولايات المتحدة.

من العوامل الرئيسية في تقدير الاحتمالات مكان المنشآت المطلوب تدميرها، والطبيعي ان تكون مفاعلات بوشهر هي الهدف لانها هي التي يمكن عن طريقها اولا اكتساب تكنولوجيا دورة الوقود النووي التي هي اساس الصناعة النووية، وهي في نفس الوقت اساس اي عمل يهدف الى انتاج اسلحة نووية.

وميناء ومدينة بوشهر موجودان على الشاطئ الشرقي للخليج على بعد حوالي مائتين وثلاثين كيلومترا جنوب مدينة الفاو على مصب شط العرب في الخليج اي على بعد حوالي الف وستمائة كيلومتر من القدس مباشرة في حين انها تبعد عن نقطة اتصال الحدود التركية الايرانية بحوالي الف ومائتي كيلومتر.

ولذا قامت اسرائيل بعمل مباشر من فلسطين المحتلة الى بوشهر يكون عليها اجتياز الفضاء الجوي الاردني ثم الفضاء الجوي السعودي ثم اجتياز الخليج لكي تصل الى بوشهر اخيرا، وهناك الاحتمال الذي تزايدت توقعاته اخيرا نتيجة الاتفاق العسكري الاسرائيلي التركي حيث يحتمل ان تستخدم الطائرات الاسرائيلية قواعد تركية للانطلاق منها لقصف اهداف في ايران بما فيها المنشآت النووية الايرانية وتتميز بقصر المسافة عن الحالة السابقة بحوالي اربعمائة كيلومتر.

* * *

لكن تبقى هناك احتمالات اخرى، منها محاولة تدمير المنشآت النووية الايرانية باعمال القوات الخاصة اي بتخريبها بواسطة مجموعات تخريب تنطلق من قطع بحرية في الخليج حيث تكون اقرب ما تكون الى الاهداف النووية الايرانية على الساحل الشرقي للخليج، او تفادي احراج المملكة العربية السعودية بالانتقال من الفضاء الجوي الاردني الى الفضاء الجوي العراقي والاستفادة بالقيود المفروضة على العراق للوصول الى الخليج ومنها الى بوشهر.

يمكن تصور الاحتمال الاول بعدة صور اولها احتمال محاولة تدمير المنشآت النووية الايرانية في بوشهر بواسطة صاروخ سطح سطح يطلق من قواعده في كفار زخاريا في اسرائيل بالقرب من القدس او في صحراء النقب، وفي هذه الحال يكون الهدف في حدود مرمى الصاروخ اريحا 2 و3 حيث يصل مداهما وفقا للتجارب اطلاقهما الى الف وستمائة كيلومتر، لكن من الطبيعي ان نتصور ايضا ان الهدف سيكون قريبا من نهاية مدى الصاروخ، وان من المنتظر الا تكون دقته كبيرة على هذا المدى، واذا كانت اسرائيل ومؤيدوها لن يعترضوا على اصابة اهداف اخرى الا ان من المؤكد ان احتمال تدمير المنشآت النووية الايرانية في بوشهر في هذه الحالة ضعيف، وبالتالي يكون الهدف الذي سعت او تسعى اليه اسرائيل لم يتحقق.

* * *

الصورة الثانية للاحتمال الاول هو محاولة تنفيذ العملية بالطائرات المقاتلة الاسرائيلية حيث تقلع من قواعدها في فلسطين المحتلة وغالبا من قاعدة حاتسريم في بئر السبع لتخترق المجال الجوي الاردني ثم السعودي او العراقي مع احتمال التزود بالوقود في الجو حتى تصل الى هدفها في الفضاء الجوي الايراني على استعداد للقتال، وهناك تهاجم المنشآت النووية الايرانية بدرجة دقة اعلى بكثير منها في حال محاولة الاصابة بالصاروخ، وهذه هي الميزة الرئيسية لهذه الصورة.

ويعيب هذا الاختيار طول المسافة المطلوب قطعها بواسطة الطائرات وبالتالي طول زمن الطيران مما يؤدي الى احتمال اكتشافها واستعداد الدفاع الجوي الايراني، هذا بالاضافة الى احتمال احراج المملكة العربية السعودية اذا اخترقت مجالها الجوي او حتى محاولة اعتراضها مع توقع ان تحاول اطقم طائرات الانذار المبكر «اواكس» المشكلة من افراد امريكيين اخفاء الامر عن القوات السعودية، او ان تحاول القوات العراقية اصابتها واعتراضها او انذار القوات الايرانية. وجميع هذه الاحتمالات تعرض العملية للفشل المبكر.

يتغلب الاحتمال الثاني على مشكلة كثرة المجالات الجوية التي على الطائرات الاسرائيلية ان تعبرها عن طريق ان الطائرات الاسرائيلية ستنتقل مباشرة من الفضاء الجوي التركي الذي توجد به بشكل دوري ومنتظم الى الفضاء الجوي الايراني، وهكذا لا تتعرض لاحراج دول اخرى او ان تتعرض لاعتراضها فعلا بواسطة قوات هذه الدول.

والميزة الثانية هي اختصار المسافة بحوالي اربعمائة كيلومتر اي حوالي نصف ساعة طيران وبالتالي تخفيض الحاجة الى التزود بالوقود في الجو، الامر الذي قد يقتصر في هذه الحال على التزود به في الجو داخل الفضاء الجوي التركي.

من المشكوك فيه في هذه الحال انه يمكن ان تصل الطائرات الاسرائيلية الى اهدافها في بوشهر في حالة تسمح لها بتنفيذ مهامها، هذا اذ وصلت اصلا، حيث تخترق هذه الطائرات المجال الجوي الايراني لمسافة ثمانمئة كيلومتر تقريبا مما قد يستدعي تزويدها بالوقود في الجو حتى يمكنها تنفيذ مهامها والعودة الى الحدود التركية بأمان وهو امر مشكوك فيه في النهاية وهو ما يمثل مخاطرة لم تتعود عليها اسرائيل.

وبالاضافة الى ذلك فمن الطبيعي ان نتوقع ان تتعرض الطائرات الايرانية والدفاع الجوي الايراني الطائرات الاسرائيلية المهاجمة وهي لديها فسحة كافية من الزمن لتلقي الانذار والاستعداد والاعتراض اكثر من مرة، ويعتبر زمن التزود بالوقود في الجو فترة حرجة بالنسبة للطائرات المهاجمة.

* * *

من الطبيعي ان يكون احتمال استخدام الصواريخ اريحا 2 او3 من قواعد في تركيا للتدمير الاهداف النووية الايرانية قائما، لكنه اضعف من احتمال استخدام الطائرات المقاتلة بكثير فبالاضافة الى ان المسافة ـ وان كانت اقل منها في حال اطلاقها من فلسطين المحتلة ـ ما زالت كبيرة، واحتمالات الدقة تبعا لذلك ما زالت ضعيفة، الا ان احتمال قبول تركيا لقواعد اطلاق صواريخ اسرائيلية على ارضها اضعف بكثير من قبولها لاستخدام الطائرات الاسرائيلية ضد ايران، وهو في حال ثبوته يسبب حرجا كبيرا لتركيا لا نتصور لتركيا امكان قبوله بسهولة.

* * *

الاحتمال الثالث يقوم على اساس اقتراب سفن اسرائيلية وانطلاق مجموعات من القوات الخاصة الاسرائيلية منها بالقرب من بوشهر الى المنشآت النووية الايرانية لتدميرها، ويقوم هذا الاحتمال على اساس اختصار مسافة الاقتراب التي يمكن اكتشافها، والوصول بدقة الى الهدف والعمل على تدميره بما يعني مزيدا من الدقة ومزيدا من المفاجأة.

لكن ظهور سفينة اسرائيلية في الخليج يمكن ان يكون شيئا ملفتا للنظر بما يهدد تحقيق المفاجأة، ويعرض العملية للخطر والفشل مما قد يدفع لتلاقي ذلك الى استخدام سفن او تسهيلات لقوات امريكية او بريطانية للانطلاق منها بدلا من الانطلاق من سفينة اسرائيلية، لكن يبقى التساؤل عن الاسباب التي تجعل هذه الدول تسمح باستخدام سفنها بواسطة القوات الاسرائيلية، والا تقوم هي بالعملية اذا كانت توافق عليها، وقد يكون الرد ان هذه الدول قد تفضل ان توكل الى اسرائيل القيام بالاعمال القذرة بدلا منها.

كذلك فان قيام القوات الخاصة بعملية من هذا النوع قد يعرضها لاحتمال خسائر شديدة خاصة وان الامر هنا يتعلق بدولة مثل ايران على ارضها ودرجة استعدادها القتالي الامر الذي يختلف عنه في تونس عند اغتيال ابو جهاد باعتبار تونس دولة صغيرة وقواتها الجوية والبحرية صغيرة ومحدودة. او اوغندا. وهي من هذه النواحي اضعف منها في تونس وهو ما لا ينطبق بحال من الاحوال على ايران، لكن لا يمكن استبعاد الاحتمال حيث قامت اسرائيل باعمال عديدة من القوات الخاصة وبغض النظر عن حجم الدولة وقواتها المسلحة وهي احيانا خسرت الكثير من افرادها. لا شك ان الامر يتعلق بدرجة كبيرة بحال الدفاع المحلي والجوي عن المنشآت النووية الايرانية وهو ما نتوقع ان يكون جديا لكن ايران لا تمتلك دفاعا مضادا للصواريخ وبالتالي فستكون مفتوحة مثل الكثير غيرها امام هجوم صاروخي.

اذا كان من الممكن تلخيص ما سبق يمكن القول ان الاحتمال موجود، لكنه تكتنفه صعوبات كثيرة وان احتمالات فشله اكبر من احتمالات نجاحه.

*خبير عسكري مصري

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 -741- 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741ـ0181 أو 7637 748ـ0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837 928 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor in Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2222 Monday 1 July 1996

تعكف حاليا على اختيار ملابس اول تجربة لها في المسرح

أول دعوى قضائية بسبب سيقان يسرا

القاهرة. مكتب القدس العربي.

من حسام عبد البصير.

... بدأ ثلاثة مدرسين عائدين من العمل بإحدى الدول الخليجية اجراءات تهدف لرفع دعوى قضائية ضد الممثلة يسرا ومنتج مسرحيتها (كعب عالي) سمير خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين.

سبب الدعوى كما اكد احد الثلاثة للقدس العربي وهو طه عبد السلام، سيقان يسرا المنتشرة في شوارع القاهرة على ملصق دعائي للمسرحية التي سوف يبدأ عرضها بعد أسبوعين ويشارك في بطولتها حسين فهمي.

وأكد طه انه فوجىء اثناء ركوبه السيارة قادماً من مطار القاهرة وكان معه اثنان من المدرسين بالمملكة العربية السعودية بانتشار الملصقات الدعائية للمسرحية ولا يوجد عليها سوى ساقي يسرا مما ادى لغضبهم وتصميمهم على ان اول خطوة سيتخذونها هو رفع الدعوى القضائية.

وقال طه ان صديقيه هما احمد محمود مدرس تاريخ وكمال صبري مدرس فيزياء وقد ذهب الثلاثة لمكتب محرم بك الابتدائية بالاسكندرية من اجل البدء في رفع الدعوى التي شملت صحيفتها مؤلف المسرحية ومنتجها ويسرا.

وقد لجأ الثلاثة لأحد المحامين بالاسكندرية حيث مسرح الفنانين المتحدين الذي ستعرض عليه المسرحية والذي قبل ان يترافع عنهم بعد ان استمع الى وجهة نظرهم والمتمثلة في ان مثل هذه الاعمال الفنية التي يعلن عنها بوسائل مبتذلة تحض الناس على المعصية وتصيب غير المتزوجين والذين لا يملكون اعباء الزواج بالهوس والاصابة بأمراض نفسية معقدة.

وفي تصريحاته لـ(القدس العربي) اكد كمال صبري مدرس الفيزياء ان مثل هذه الاعمال الرخيصة تؤدي الى تشويه صورة مصر في الدول العربية.

واضاف بانه لا يعادي الفن ولا يحرمه لكن ما يقدمه المسرح التجاري في مصر حالياً أغلبه لا علاقة له بالفن من قريب او بعيد ولا يعبر عن وجهة نظر ملايين المصريين سواء كانوا مسلمين ام اقباطاً لكنه يعبر عن حفنة قليلة من صناع هذه الاعمال.

واكد صبري انه وصديقيه سوف يمضون في الدعوى القضائية ويسعون لوقف مسرحية (كعب عالي) او على الاقل تغيير اعلاناتها المنتشرة في شوارع القاهرة. ومن تصريحات خاصة لـ(القدس العربي) قال الممثل احمد بدير وكيل نقابة الممثلين ان الاعمال التي تعرض حالياً على مسارح القطاع الخاص اصبحت هابطة وتناقش قضايا مهمة.

واضاف بدير انه على قناعة تامة بان الذين يحاولون دائماً رفع دعاوى ضد الاعمال الفنية بغرض منعها لا يسعون الا للشهرة.

وأكد على ان مختلف العاملين في الاوساط الفنية في القاهرة غيورون على سمعة الفن المصري والعربي. وليس صحيحاً أن المسرح الخاص في مصر مبتذل فلدينا العديد من العناصر الجيدة.

الجدير بالذكر ان الدعوى المرفوعة بسبب سيقان يسرا الموجودة على ملصقات مسرحية (كعب عالي) هي الاولى من نوعها التي ستنظرها احدى المحاكم المصرية حيث لم يسبق أن قام مشاهد برفع دعوى بهذا السبب وان كانت المحاكم خلال الاعوام الماضية سبق وشهدت العديد من الدعاوى القضائية التي رفعها اشخاص بسبب الاعمال الفنية والمشاهد الساخنة التي توجد في بعض منها.

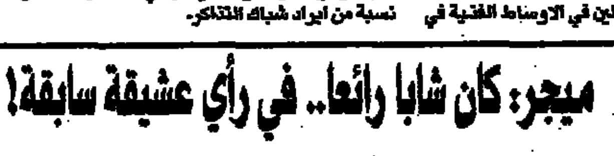
يسرا من ناحيتها لا تعلم بأمر الدعوى وتعكف حالياً على اختيار الملابس التي ستظهر بها في المسرحية التي تعتبر اول تجربة لها في مجال العمل بالمسرح. والعمل مأخوذ عن مسرحية سيندي الجميلة وهي نص مترجم عن الانكليزية وسبق وقدمها فؤاد المهندس وشويكار بنفس العنوان في الستينات على مسرح نجيب الريحاني بالقاهرة.

وكان مقرراً أن يؤدي شخصية البطولة امام يسرا الممثل العالمي عمر الشريف لكنه اعتذر فاسند سمير خفاجي دوره للممثل حسين فهمي الموجود حالياً في باريس حيث أختير عضواً في لجنة تحكيم مهرجان السينما العربية.

وستحصل يسرا على اجر شهري قدره ثمانون الف جنيه وهو نفس اجر حسين فهمي كما سيحصلان على نسبة من ايراد شباك التذاكر.



النجمة الايطالية صوفيا لورين تلوح بيدها تحية للجماهير لدى وصولها لافتتاح حديقة ملاه تملكها شركة «وارنر» السينمائية الامريكية في بون تحمل اسم «عالم السينما».



ميجر: كان شابا رائعا.. في رأي عشيقة سابقة!

■ لندن-رويتر: جون ميجر كان عاشقا رائعا.. هذا ما تقوله مطلقة ربطتها برئيس الوزراء البريطاني علاقة غرامية في الستينات.

وقالت جين كيرانز (66 عاما) لصحيفة (صنداي اكسبرس) من فندق صغير تديره الان في بولوني بشمال فرنسا «كانت علاقتنا وثيقة جدا وممتعة جدا».

واضافت ان علاقتهما استمرت خمس سنوات وبدأت بعد طلاقها رغم انها كانت تكبر ميجر بثلاثة عشر عاما.

وقالت ان اخر مرة اتصلت فيها بميجر كانت في عام 1990 عندما كشفت الصحف عن علاقة غرامية سابقة ادهشت شعبا ينظر الى ميجر دائما على انه رجل سياسة «اشيب» وقور. الا ان كيرانز رسمت لميجر صورة مختلفة تماما كشاب ازرق مكان اروع عاشق».

وتحرص كيرانز التي كانت تعمل بالتدريس من قبل على ارسال بطاقات المعايدة في المناسبات المختلفة لميجر الذي تزوج فيما بعد من نورما وانجب طفلين.

جمعية «العفاف» الاردنية الاسلامية تقيم حفل زواج جماعي لـ «11 شخصا»

■ عمان-«القدس العربي»: تستعد جمعية خيرية اردنية تدعى «جمعية العفاف» لاقامة عرس جماعي لاحد عشر شابا وعرائسهم في بدايات شهر تموز (يوليو). وذلك في اطار توجه الجمعية لتيسير سبل الزواج.

وكانت الجمعية ذات الطابع الاسلامي قد ابتكرت ظاهرة الاعراس الجماعية وطبقتها في العاشر من اب (اغسطس) عام 1995 عندما اقامت حفل زواج مشترك لاربعة شبان واربع فتيات.

وتسعى الجمعية حسب قول رئيسها الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الاسبق الى ايجاد نظرة جديدة حول قيم الزواج وتكوين الاسرة عن طريق نشر العادات الحسنة المستمدة من تعاليم الدين الاسلامي، وتقليل تكاليف الزواج ومساعدة الشبان والفتيات على اكمال دينهم دون الحاجة الى الاقتراض لتغطية النفقات الباهظة لحفلات الزواج التي تقام في قاعات الحفلات وصالات الفنادق.

ويقول الدكتور عربيات ان من بين المشاركين في العرس الجماعي المقبل طلاب اجانب سيتزوجون من طالبات من بلادهم. ويضيف بان هذا الاحتفال سيكون كبيرا ومناسبا لغاياته.

وكان اكثر من الفي مدعو قد حضروا العرس الجماعي السابق، ويتوقع ان يشارك اضعاف هؤلاء في العرس القادم في تموز (يوليو) والعرس الجماعي الذي سيليه في اب (اغسطس).

ويطالب الدكتور عربيات بافتتاح فروع لجمعية العفاف الخيرية في جميع المحافظات الاردنية، ويؤكد ان الجمعية تخطط لاقامة مشروع «مجمع العفاف الكبير» الذي سيضم صالات افراح ومرافق خدماتية اخرى، ويقول الدكتور عربيات ان هذا المشروع يستحق الدعم والمؤازرة من اهل الخير.

نساء الاردن غاضبات من فتاوى الشيخ بن باز

■ عمان-«القدس العربي»: اثارت تصريحات الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي الديار السعودية عن تحريم عمل المرأة باعتباره زنا وخيانة زوجية، رد فعل نسائي غاضب في الاردن، حيث اصدر اتحاد المرأة الاردنية بيانا رد فيه على هذه التصريحات مؤكدا استغراب نساء الاردن لهذا الموقف من المفتي السعودي.

وقال بيان اتحاد المرأة ان الاحصاءات تدل على ان نسبة الاسر التي تعتمد في معيشتها على عمل المرأة كمعيلة وحيدة تجاوزت ربع عدد الاسر في المملكة، كما ان تكاليف المعيشة اصبحت مرتفعة جدا بحيث لا يغطيها دخل الرجل وحده، ومن الثابت ان الغالبية العظمى من النساء العاملات دافعهن الاساسي للعمل هو الاسهام في تحقيق الدخل للاسرة وتحقيق مستويات معيشة افضل للاطفال اضافة الى ان الفقر والبطالة هما من اهم المشكلات التي تجابه المجتمعات النامية.

واضاف البيان أن ما جاء في تصريحات الشيخ بن باز ان جسد المرأة ليس سوى شيء، ولا يرى في المرأة روحا وعقلا وارادة ونفسا تختار وتلتزم وترفض وتقبل وتحرص على كرامتها، وتعرف ما يجب ان تفعل وما لا يجب ان تقدم عليه كما انه يشكك في ايمان المرأة والتزامها باحكام دينها، ويفترض ان الوسيلة الوحيدة لصون الاخلاق هي حبس المرأة بين الجدران وتسخيرها للخدمة المنزلية وحرمانها من المشاركة في الحياة العامة والخروج من المنزل، وكأن الزنا لا يرتكبه الرجل ايضا، وكما لو ان جريمة الحرمان من الحرية ومن الحقوق ومن اهلية القرار والاختيار ليست جرائم.

واكد البيان ان اتحاد المرأة الاردنية الذي يضم في صفوفه الافا من النساء العاملات يستنكر ما ورد في التصريح المذكور ويهيب بالمفكرين والفقهاء تحمل مسؤولياتهم في الرد على المواقف التي لا تخدم الاسلام ولا تستلهم روحه.

اكتشاف قبيلة من البيض في اندونيسيا

■ جاكرتا-رويتر: قالت وكالة انتارا الاندونيسية للانباء امس الاحد ان بعض القرويين شاهدوا افراد قبيلة غامضة بيض البشرة في جزيرة اريان جايا النائية. وقالت ان قرويين في منطقة بعيدة بغرب الجزيرة شاهدوا افراد القبيلة الذين وصفوهم بانهم ذوي بشرة بيضاء وقامة طويلة ويستخدمون الببغاوات لتحذيرهم من اقتراب غرباء.

ونقلت عن مدرس في القرية قوله «من المعتقد ان القبيلة المجهولة تعيش في مستوطنة صغيرة قرب المنابع العليا لنهر ويريلجار. لقد شاهدهم قرويون الشهر الماضي اثناء البحث عن اخشاب في الغابة».

واضافت ان افراد القبيلة يملكون ببغاوات مستأنسة تحذرهم من الاغراب عند اقترابهم مما يتيح لهم الاختفاء في الغابة الكثيفة.

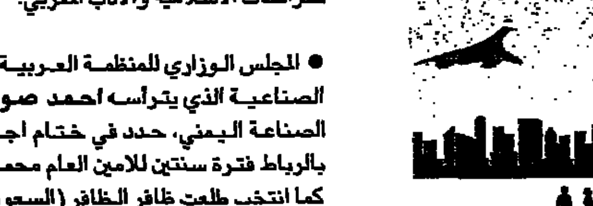
وقالت الوكالة ان السلطات الاندونيسية تحاول التحقق من هذه الانباء ولكن المنطقة نائية ويتعذر الوصول اليها.











- وزير التربية والتعليم الاردني الدكتور منذر المصري استقبل امس في مكتبه رئيس معهد العالم العربي في باريس الدكتور كميل كابانا، وتباحث معه في سبل التعاون بين الاردن والمعهد.

- جمعية الطلبة الباحثين في الاداب واللغة بكلية الاداب بالرباط تنظم وفي اطار «فضاء اللون» معرضا مشتركا للفنانين التشكيليين سمير السالمي وخالد فخار الذي يضم اعمالهما منذ 1992 المتمحور حول جداريات ومجسمات صباغية.

- احمد لمسيح، احمد الطود، ومحمد المعطي القرقوري يساهمون بقراءات شعرية في اختتام الموسم الثقافي لجمعية مدرسي الفلسفة بالرباط.

- الميلاتونين وحقيقة تأثيره على من يتناوله من الرجال والسيدات كان موضوع ندوة اقيمت امس الاول السبت في كلية الطب بجامعة الاسكندرية.

- الفنان الفلسطيني ابراهيم عزام نجم ليالي لندن العربية يشارك في مهرجان الاغنية الدولي الثاني الذي يقام في القاهرة هذه الايام.

وكان قد فاز بجائزة فلسطين في الدورة الاولى للمهرجان.

- الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم الاربعاء المقبل حفل توزيع جائزة عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والادب المغربي.

- المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية الذي يترأسه احمد صوفان وزير الصناعة اليمني، جدد في ختام اجتماعاته بالرباط فترة سنتين للامين العام محمد كريبش كما انتخب طلعت ظافر الظافر (السعودية) امينا عاما مساعدا خلفا لمحمد سعيد (السودان).

- عن حياة واعمال المخرج السينمائي المصري الراحل صلاح ابو سيف رائد السينما الواقعية العربية الذي توفي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة «اندبيندنت» اليومية البريطانية مقالا في عدد الجمعة الماضي.

- محافظ الفيوم في مصر يقوم حاليا بزيارة الى مدينة وارسو العاصمة البولندية لتوقيع اتفاق تآخ بين المدينتين.

مصرع عشرة باكستانيين صعقا

■ اسلام اباد-رويتر: قالت الشرطة امس الاحد ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا صعقا واصيب 14 اخرين عندما سقط سلك يحمل تيارا عاليا عليهم خلال احتفال قروي في منطقة تبعد 40 كيلومترا شمال غربي اسلام اباد. واضافت ان السلك الهوائي قطع برصاصات اطلقها قرويون ابتهاجا بفوز بقرهم في سباق اثناء عرض للماشية امس.

ونقلت الشرطة عن شهود عيان قولهم ان 14 شخصا اصيبوا في الشجار الذي اعقب الحادث. وصعق ايضا اربعة ثيران.

مصر تستعد لترميم معبد ميمون اليهودي

■ القاهرة-اف ب: تستعد السلطات المصرية بالتعاون مع مركز امريكي متخصص لترميم معبد وضريح الفيلسوف اليهودي ميمون، احد اكبر الفلاسفة اليهود، القائم في حارة اليهود وسط القاهرة في منطقة تزخر بالاثار الاسلامية.

والمعبد هو واحد من ثلاثة مبان يهودية لا تزال قائمة في حارة اليهود خلف القصور الفاطمية بين مبان يرجع تاريخها الى القرن العاشر الميلادي.

واكد روبرت فتسنت، المسؤول الامريكي عن «مشروع الآثار المصرية» التابع للمركز الامريكي للابحاث في القاهرة، ان المركز اعد دراسة اولية لترميم معهد ميمون الذي يعتزم القيام به بالتعاون مع المجلس الاعلى للآثار المصرية.

واضاف ان المعبد يعتبر من بين اقدم المباني الأثرية التي ترتدي اهمية تاريخية كبرى في مصر.

جدد رفضه التطبيع مع اسرائيل

عادل امام: لن أزور اسرائيل أيا كانت الأسباب

■ ابوظبي-ق ب: اكد النجم المصري عادل امام رفضه للتطبيع مع اسرائيل دون تحقيق السلام العادل والشامل ما بين اسرائيل والدول العربية، وقال «انا شخصيا ضد التطبيع مع اسرائيل، الا بعد انسحابها من جميع الأراضي العربية المحتلة وتحقيق السلام الشامل» مشددا على أن «السلام العادل والشامل يعني انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة في فلسطين، الجولان، وجنوب لبنان».

وشدد امام الذي اكتسب شهرة فنية واسعة في العالم العربي من خلال مسلسلاته وأفلامه التي اتسمت بالمرح والخفة على أن «المصلحة القومية والوطنية هي فوق كل شيء». وكان البعض قد اتهم الفنان المصري بدعم عملية التطبيع مع اسرائيل خلال كلمة له في فعاليات ندوة اقيمت على هامش معرض الكتاب الدولي الذي عقد في القاهرة في ربيع هذا العام، الأمر الذي نفاه الأخير بشدة.

واكد عادل امام في مقابلة اجرتها معه صحيفة (الاتحاد) الظبيانية ان «كل جمهور مصر يعرف مدى انتمائي الوطني»، وقال «لن يستطيع أي انسان زلزلة مكانتي عند الناس أو يشكك في مبادئي وآرائي».

وشدد الفنان المصري الذي تعرض لانتقادات شديدة اللهجة من قبل أوساط محلية من خلال مشاركته في بطولة أفلام تتحدث عن العنف الذي تمارسه بعض الجماعات الاسلامية في مصر مثل فيلمي «طيور الظلام» و«الارهاب والكباب» على أنه لن يسافر الى اسرائيل مهما كانت الأسباب، وقال «لا أقبل عقليا أو نفسيا أو جسديا مسألة زيارة اسرائيل» واضاف «علينا أن نعرف اسرائيل وماذا تريد منا، ونبني خطط المواجهة على هذا الأساس».

وحول سؤال «ما رأيك في سفر عدد من الفنانين والكتاب المصريين الى الدولة العبرية» أجاب امام بقوله ان «أي انسان يقدم على هذا العمل عليه أن يتحمل تبعاته وعلى الجهات المعنية محاسبته اذا كان قد ارتكب أي مخالفات تسيء للمهنة». يذكر ان آخر أعمال الفنان عادل امام هو فيلم «النوم في العسل» الذي تشارك في بطولته الفنانتان دلال عبد العزيز، وشيرين سيف النصر.

رغم تحذيرات العلماء حول صلة أشعة الشمس بسرطان الجلد

الأوروبيون يميلون الى البشرة البرونزية على حساب صحتهم

لندن. من ناصر ياسين.

كانت البشرة البرونزية التي لوحتها الشمس في السبعينات، جزءا ضروريا لا يقل اهمية عن فستان «ماكسي» مصنوع من القماش الجينز، واحمر شفايف لامع، وبكيني فاضح لامرأة تهتم بأناقتها. ويمكن القول ان السبعينات هي عقد البشرة البرونزية التي تشمل جميع الجسد. فهي الحقبة الأولى التي تظهر فيها المرأة وهي لا ترتدي شيئا سوى طبقة من زيت الاطفال، وخيط ارفع ما يمكن للتستر، وتتضافر ثورة البكيني، وهو اللباس الخاص للسباحة والبشرة البرونزية بالنسبة للسيدات، مع تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية. فقد سمي بهذا الاسم نسبة الى القنبلة الذرية التي فجرت قرب «بكيني اتول» عام 1946، وهو بهذا يحتفل هذا العام بعيد ميلاده الـ50.

ولا يزال البكيني والاشعاع متلازمان بشكل يتعذر الفصل بينهما، حيث ان الملايين من النساء في الغرب ما زلن يلبسنه اليوم بحثا عن السمرة التي ما تزال تجعلهن يشعرن بذلك الشعور الجيد في عقد التسعينات.

غير ان البرونزي لم يكن دوما اللون المطلوب للبشرة المرغوب فيها. فالملكة اليزابيث الاولى كانت ذات بشرة حمراء كاحمرار سرطان البحر، مقارنة مع اعضاء العائلة المالكة اليوم مثل الاميرة ديانا او دوقة يورك السابقة سارة فيرغسون التي تتغلب على احمرار بشرتها بامضاء الصيف في منتجعات اليونان وايطاليا. بينما في تلك الأيام لم يكن من المتوقع ابدا ان تشد الملكة اليزابيث الاولى الرحال الى اماكن حارة وشواطئ تشع بالسمرة.

وبينما كان الفيكتوريون يحبون منابع المياه المعدنية لاسباب صحية، كانت البشرة الباهتة تعتبر اكثر جاذبية وتمشيا مع الذوق وعلو الطبقة بدلا من البشرة الداكنة التي لوحتها الشمس، والتي تنتشر في اوساط بنات الفلاحين وعمال السكك الحديدية.

وفي الحقيقة فان الفيكتوريين المتمسكين بعاداتهم، والذين كانوا اول من اكتشف السفر الى الخارج من اجل المتعة، كانوا يصرون على الابحار في الظل وهم يحتسون الشراب البارد قرب الهوائيات المروحية.

وكان للعامة ان يذهبوا الى منتجعات برايتون وبلاكبول التي كانت قد بنيت حديثا في ذلك العهد، ويحرقوا بشرتهم متى شاؤوا، لكن بالنسبة للمتولت، فان الفتيات البنية والبشرة البيضاء الطباشيرية مثل بنات الـ«مجيش» اليابانيات كانت اكثر توافقا مع الموضة من الإنف النمش.

اما السفع (اسمرار البشرة من جراء تعرضها للشمس) الذي نعرفه اليوم، فيمكن تحميل مسؤوليته الى الريفيرا الفرنسية، حيث شاعت موضة قيادة السيارة الى دوفيل مع قدوم صيف عام 1928 الحار جدا، الامر الذي جعل حمامات الشمس وجعل البشرة سمراء معروفا لدى الاغنياء.

ولكن تنظيم الرحلات السياحية الجماعية الى مصايف اسبانيا لم تبدأ الا في الستينات عندما اصبحت متوفرة لعامة الشعب، وصار امر الحصول على بشرة سمراء من شمس المتوسط شيئا يجب التباهي به بعرضه امام الآخرين.

وفي عقد السبعينات بدأت الامور تخرج عن زمام السيطرة. فقد بدأ الرجال والنساء باستخدام الاصباغ التي تخفف لون الشعر لجعل شعورهم تبدو وكأنها شقراء ومتشبعة باشعة الشمس. وكانت الدهون والمراهم تستخدم ايضا لتسريع عملية اسمرار البشرة، بدلا من استخدام الدهون الواقية التي تكسو الجلد بطبقة تقيها من شدة التعرض لاشعة الشمس، والتي تستخدم هذه الايام لابطاء عملية الاسمرار.

وزاد من موضة اللون البرونزي ظهوره على اجساد نجوم كبار مثل فرق الـ«بي جيز» والـ«آبا»، وانتشار ظاهرة افلام الشواطئ الاستعراضية. وفي الثمانينات والتسعينات ظهرت استعراضات شواطئ ميامي ووتش الامريكية، وبروز نموذج «ايقونة» الشاطئ العارضة والممثلة الشقراء ذات البشرة البرونزية باميلا اندرسون التي صارت حلم فتيات اليوم.

ورغم مخاطر التعرض للشمس وانتشار سرطان الجلد بشكل فاحش، الا ان اللون البرونزي ما زال مطلوبا، وصار المثل الانكليزي «الكلاب المسعورة والرجال الانكليز فقط يخرجون في الشمس» منطبقا على الحالة البرونزية التي تشهدها بريطانيا هذا الصيف.

واضافة الى السفر بعيدا الى شواطئ الشمس في اسبانيا وايطاليا والهند والاسكندرية، بدأت تنتشر حمامات الشمس الكهربائية في لندن الباردة، والتي تؤدي نفس الغرض من ناحية تغيير لون الجلد، ولكنها قد تكون اكثر خطورة. ويدرس خبراء نفسيون اسباب استمرار تعرض الناس للشمس رغم تزايد الوعي بوجود علاقة بين التعرض لاشعة الشمس والاصابة بسرطان الجلد.

وتقول الجمعية السايكولوجية البريطانية ان الكثيرين يعرضون انفسهم للخطر لاعتقادهم ان البشرة البرونزية التي لوحتها الشمس مصدر اغراء للآخرين، اضافة الى رغبتهم في تحقيق اكبر عائد ممكن من المبلغ الذي انفقوه في الاجازة على شواطئ البلدان المشمسة.

كما ان المشاهد والصور التي يرونها باستمرار في الدعايات التلفزيونية واعلانات الصحف والمجلات لرجال ونساء ذوي بشرة برونزية يتمتعون بجاذبية كبيرة لدى الجنس الآخر تزيد الطين بلة، وتزيد من اقبال الناس على المخاطرة رغم علمهم بما تنطوي عليه من نتائج.

وتشهد حالات الاصابة بسرطان الجلد في بريطانيا زيادة مطردة، حيث اصبحت الآن ثاني اكثر انواع السرطانات انتشارا بعد سرطان الرئة. ويتم تشخيص اكثر من 40 الف مصاب في بريطانيا سنويا. وازدادت الاصابات السنوية بين عامي 1974 و1987 بنسبة تفوق 90 في المئة. فيما يموت سنويا حوالي 2000 شخص نتيجة اصابتهم بسرطان الجلد.

وطالب الخبراء النفسيون في معرض تعقيبهم على نتائج الدراسة باجراء تغيير شامل في تفكير الناس، وبث برامج تشجعهم على قبول الجسم كما هو وعدم اتباع برامج قاسية للتخسيس او تغيير اللون تقليدا للآخرين.

الرجل فوق البنفسجي

هواء طلق

صبحي حليدي

كلما قرأت كتابا جديدا للصحافي الامريكي بوب وودورد، لا اجد مناصا من ترديد بيتين من الشعر للامام الشافعي:

كلما ادبني الدهر اراني ضعف عقلي
واذا ما ازددت علما زادني علما بجهلي

وليس الامر ان الرجل عالم جليل من النوع الذي يستثير الاحساس بالفقر المعرفي، او يستحث الحاجة الى تعلم المزيد من المستزيد، او يقنع المرء بان المعرفة اوقيانوس بلا شطآن وخلجان. على العكس من ذلك. فالاصول العلمية الابسط في التأليف هي آخر ما يعبأ به وودورد، والقارئ الباحث عن الامانة والوثيقة ومعايير الحقيقة ان يغلق الكتاب منذ السطر الاول في الصفحة الأولى، غير مأسوف عليه وعلى قراءته. لا هوامش، ولا مراجع، ولا مصادر، ولا حتى التقليد العتيق في نسب الرواية الى «مصدر حسن الاطلاع».

مع هذا كله اشعر في كل مرة ان علم بوب وودورد يزيدني جهلا فوق ما اعلم وما اجهل، ويستدرجني الى التسليم الخبيث بما لا يتناسب مع غطرسة التحليل العقلي، ويورطني في تواطؤ صامت مع «الحدوتة» الخبطة، بل ويطربني غاية الطرب والله يشهد. كان هذا حالي مع كتابيه قبل الاخير «الآمرون»، والذي يروي خفايا واسرار واقدار رجالات عملية «درع الصحراء»، واختها «عاصفة الصحراء». على سبيل المثال: كان الامير بندر بن سلطان، السفير السعودي في واشنطن، لا يكف عن ابداء «الاحتقار البالغ» للكويت، ويرى في الاسرة الكويتية الحاكمة «طبقة ميركانتيلية لا تتحلى الا بالقليل من الهوية الوطنية»، واعتاد بين اصدقائه على استخدام الكليشيه التالي: «انا ذاهب الى الكويت» حين يقصد القول: انا ذاهب الى المغاسل (الصفحة 214). من روى واقعة كهذه لوودورد؟ اين؟ متى؟ اسئلة كهذه غير واردة، فاما ان تتواطأ مع الحدوتة او ترفضها. ولكن.. كيف تفعل ذلك؟

الحال ذاته يتكرر اليوم مع كتابه الجديد «الاختيار»، والذي يقدم الناخب الامريكي -وللبشرية قاطبة، لان البشرية تأمركت وقضي الامر- صورة بالاشعة فوق البنفسجية للرجلين اللذين يتنافسان على رئاسة امريكا وترؤس الكون: بيل كلينتون وبوب دول. واذا كان الثاني قد استسلم مسبقا واستقبل وودورد في مكتبه لساعات طوال، وزوده بما طلب من اجوبة على اسئلة شائكة، فان كلينتون استبسل وأبى فحمي عليه بطل فضيحة وترغيت جام غضبه ولؤمه، واستخدم ضده كامل ترسانة التهويمات والافتانين والحكايات. وبالطبع، لم تسلم السيدة الاولى من براثن بوب وودورد، واكتشف القارئ ان مستقبل البشرية لا يحتاج الى ما هو اكثر من قرية (كما يقول عنوان كتاب هيلاري كلينتون)، ولكنه يحتاج ايضا -وبصفة جوهرية ربما- الى جلسات تحضير الارواح والتخاطر الروحي مع السيدة روزفلت والمهاتما غاندي.

الا لا يجهلن احد على ما يقول بوب وودورد، والدليل ان حكايات كتابه الجديد هي انجيل الامريكي في معرفة من سيمسك بزمام امره، وهي دليلنا ايضا، لم لا؟

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان	انت صاحب روح مغامرة، لكن لا تغامر اليوم.
الثور: 21 نيسان - 20 ايار	يوم جيد لكل من يتوقعون مكافآت مالية اليوم.
الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران	كن شديدا في العمل حتى لا يتأخر انجازه.
السرطان: 22 حزيران - 22 تموز	اولئك الذين يتحدثون في مقابلات يستطيعون اليوم ابراز انفسهم.
الأسد: 23 تموز - 22 آب	يوم مناسب للمنشغلين باشياء تتطلب تركيزا.
العذراء: 23 آب - 22 ايلول	حاول ان لا تكون ناقدا جدا.
الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول	الاشياء الملزمة يجب النظر اليها بطريقة جيدة.
العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني	المشتغلون مع الاطفال لا يجدون وقتا للراحة.
القوس: 23 تشرين الثاني - 21 كانون الاول	السفر صعب اذا كان في منطقة غير معروفة.
الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني	ما يزال لديك الوقت لدراسة ما يشغلك.
الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط	استخدم التكتيك والدبلوماسية في علاقاتك في العمل.
الحوت: 19 شباط - 20 اذار	استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

هكذا في الأصل